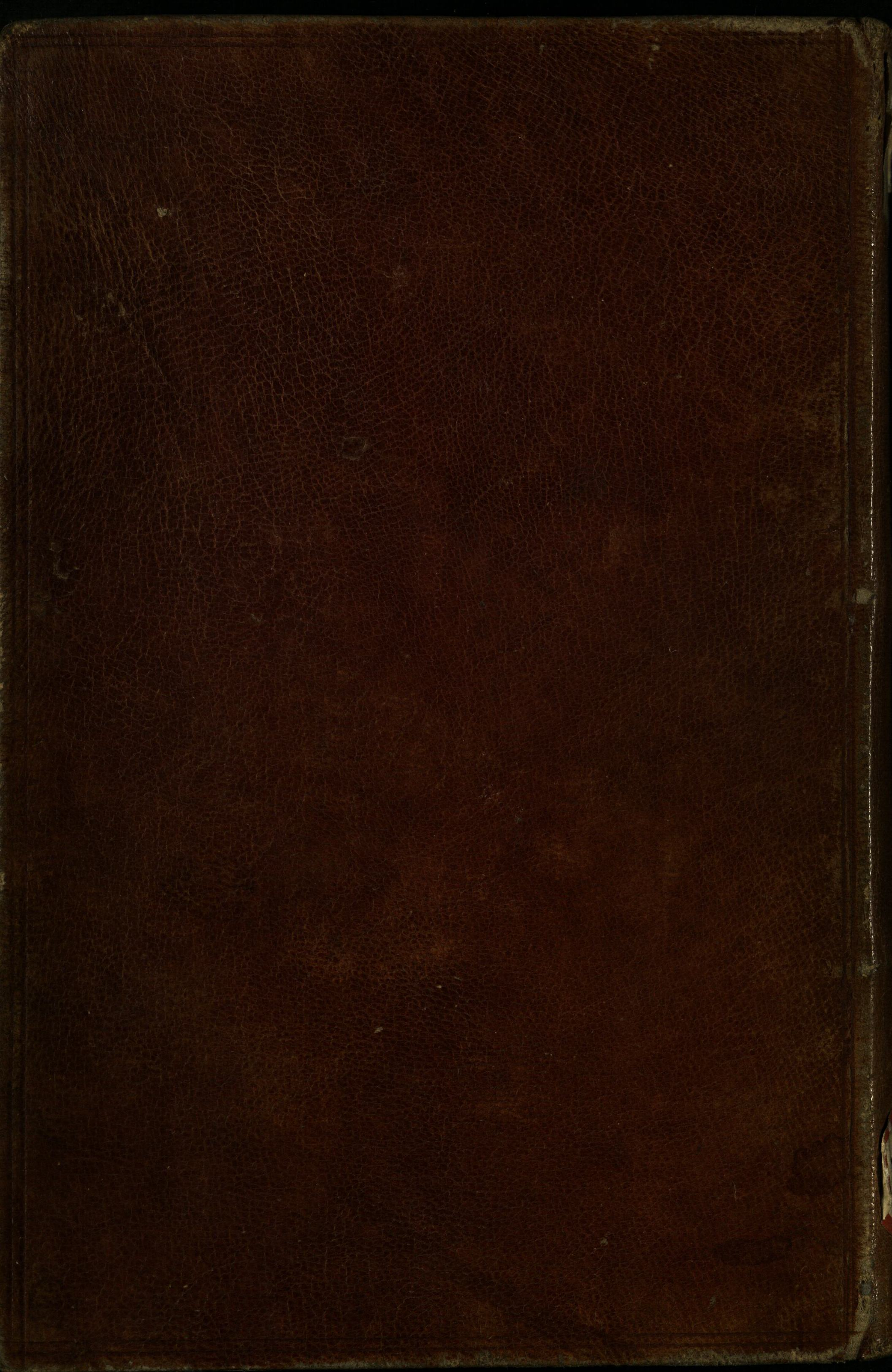




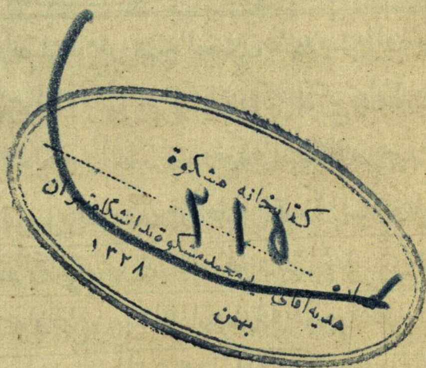
تا دم واپسین کلک برآورد

مهدی‌خان کردی

[illegible]







کتابخانه مشکوة
۲۱۵
دانشگاه تهران
۱۳۲۸
بهمن

هذا الكتاب الموسوم بشرح خضري في علم الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحها كما في اختها بعض البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب و هذا مع قرب التصريف من الاعراب في مس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول في ان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا في مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المص تولى الله مكافاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق للصواب التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب قوله باصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف لا العلم بها قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونها على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا اجمل بناء ضرب لان الحرف الاخير حركته لحركة الاعراب وسكونه لسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه لا يقال ان كرم على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل او افعل او فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو سبطر مخالف لشريف في الوزن لتخالف موضع اليائين وقد يخالف في ذلك في اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل في فعيعل اكيلب وحمير ومسيجد ونحوها وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك لما

سيجيء قوله احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني الاصول التي تعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال بعد مدخلا لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع اه وفيه نظر لان القانون الذي يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه اصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال الابنية فان اراد ان الماضي والمضارع مثلا حالان طاريان على بناء المصدر ففيه بعد لانهما بناءان مستانفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصغر في احوال الابنية فان القانون الذي يعرف به ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع والامر وغير ذلك مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هي اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال لضرب مثلا بناء حالة كذا مجازا ولا يقال ابدا انه ضرب حال بناء وانما يدخل في احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حالة لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية ولا احوال ابنيته قوله التي ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات اخر الكلمة والاعراب طار على اخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين انشاء الله تعالى والمتاخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك قوله وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية وابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة في البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة نحو استخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلاثة كاحرنجام ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا من التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه

بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة الا انه ثبت ومن ثم كان نحو حلتيت فعليلا لا
فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص
بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخذعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس
ضعيف مع انه نقيض ظهران يعني اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام اي جعلت في
الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف الثلاثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك
فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن واستعمال ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل
ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات
لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة فكيف يكون الكلمات مشتركة
في فعل بل هذا اللفظ موضوع ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم توضع لتلك الهيئة بل
لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمي وزنا وزنة لا انه في الحقيقة وزن وزنة وانما
اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها من
الحروف وما طرء عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون والمطرد في هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال
كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو في الاصل
مصدر قد غير غالبا اما بالحركات كضرب في ضرب وبالحروف كضرب في ضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذي لا اتصال
له بالفعل فكثير منه خال عن هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغيير في شيء منها عن اصل ومعنى تركيب ف ع ل
مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال
والاسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مما تشترك ايضا في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف
الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلاثة كررت اللام دون الفاء والعين لانه لما لم
يتكرر احد الحروف التي في مقابلة الاصول الا اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد فان كان في الكلمة
المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت العين في وزن
الاول نحو فعل واللام في وزن الثاني نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال فعطل ولا فعلب تنبيها في الوزن على
ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق كقردد او غيره كقطع وان لم يكن الزيادة بتكرير حرف اصلي
اورد في الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد ينكسر هذا الاصل الممهد في اوزان
التصغير اذا قصد واحصر جميعها في اوزن لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل فعيعل
دريهم مع ان وزنه الحقيقي فعيلل واسيود افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو فويعل وحمير وهو فعيلل
ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا
الاقتصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف واصالتها

فان

فان دريهما مثلا واحيمرا وجديولا ومطيلقا تشترك في الضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان كان
اوزانها في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها في لفظ للاختصار ان وزن الجميع فعيعل
فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا ياتوا في هذا الوزن الجامع بزيادة
الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثي اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة
دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو محيبلس او فعيل باعتبار حمير او غير ذلك
لكان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء فلم يقولوا فعيعل بل تكون
اما في العين كزرق او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعني وزن الرباعي المجرد عن الزائد وهم
قصدوا وزن الثلاثي كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور
وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز في بعض الكلمات
ان تحمل الزيادة على التكرير وان لا تحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل ان يكون اللام
مكررة كما في شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان لم يقصد تكرير لامه وان اتفق في ذلك بل كان
القصد الى زيادة الياء والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون اللام مكررا للالحاق بزلزال
او يكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولا دليل في قول الحماسي نحو الاميلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المدار والحكم بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا والامتناع صرفه لكونه وبلية بالارض وا
لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كخزعال ولا يلحق بالوزن النادر
ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا جاز
ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المص في باب ذي الزيادة ولا يجوز
ان يكون التاءان اصليتين في حلتيت وكذا النونان في سمنان لما سيجيء من ان التضعيف في الرباعي والخماسي لا يكون
الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الاخر بحرف اصلي كزلزل على ما فيه من الخلاف كما سيجيء واما نحو سحنون وعثنون
فهما مكررا اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما
سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس ايضا بمكرر لغير الالحاق
لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون في الاعلام خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر
اللام لانه جمع بطن وليس فعلالا من ابنية الجموع وفعلان منها كعفران ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلالا
مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما في قرطاط وفسطاط او يقال في الثلاثة انها مكررة اللام لا للالحاق كما في سودد
عند سيبويه وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر القاف ولقائل
ان يقول قسطاس غير ضعيف وقد قرء في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغيره ومنه لم تثبت والظاهر
المص بنى على ان بطنانا وظهرانا مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلان بيقين ولو جعلهما

جمعين لم يحتج الى ماذكر لان فعلالا ليس من ابنية الجموع والحق انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه
قوله يعبر عنها اى عن الاصول اى يجعل فى الوزن مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام
قوله وما زاد اى ما زاد على ثلاثة من الاصول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله
وثالثة اى اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعللل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه اى يورد فى الوزن الحرف
الزائد بعينه فى مثل مكانه تقول مضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعنى تقول فى اضطرب وازدرع
افتعل ولا تقول افطعل وافدعل وهذا مما لا يسلم له بل يقول اضطرب على وزن افطعل وتخصط على وزن فعلط
وهراقه وزنه هفعله وهقيمج على وزن هفيعل فيعبر عن الزائد المبدل منه وقال عبد القاهر فى المبدل عن الحرف الاصلى
يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال فى قال انه على وزن فال قال فى الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه
اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذا انما يصح ان فى نحو تخصط وفزدم ولا يوزنان الا بلفظ البدل ولو قال
ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى اصلى فانه بما بعده والا المكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ازين وادارك
على وزن افعل وافاعل وقولك قردد وقطع واطلب على وزن فعلل وفعل وافتعل لكان اولى واعم قوله والا المكرر
للالحاق اى لا يقال فى قردد فعلد بل فعلل قوله او لغيره اى لا يقال فى نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المكرر للالحاق
باحد حروف فعل لانه فى مقابلة الحرف الاصلى وهذا ينتقض عليه بقولهم فى وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة
فى التعبير عن المكرر للالحاق كان او لغيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه من قبل قوله فانه بما تقدمه اى فان
المكرر يعبر عنه فى الوزن بالحرف الذى تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان من حروف الزيادة اى وان
كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه
ولا يعبر عنه فى الوزن بالنون بل باللام الذى تقدمه قوله الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من
الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا فى سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله ومن ثم اى ومن جهة التعبير
عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان يقال انه فعليت قوله لذلك اى
لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة قوله ولعدمه اى لعدم فعلون قوله سحنون ان
صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان قوله وهو صعفوق
اى الفعلون النادر هو صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة قوله وخرنوب ضعيف المشهور
ضم الخاء وقد منع الجوهرى الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف
بمعناه وهو نبت قوله خزعال نادر قال الفراء لم يأت من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال
اى ظلع وزاد تغلب قهقار وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك قسطال بمعنى قسطل وهو الغبار واما
فى المضاعف كخلخال وبلبال وزلزال فكثير قوله فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر
اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس

ويقلة استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء
فانها لفعاء وقال الكسائى افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذا الحذف كقولك فى قاض فالع الا ان يبين فيهما
يعنى بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب فى المعتل والمهموز وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو امضحل
واكرهف فى اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الاخر على متلوه كناء يناء فى نأى ينأى وراء فى رأى ولاع وهاع
وشواع فى لايع وهايع وشوايع والمهاة واصله الماهة وامهيت الحديد فى امهته ونحو جاء عند الخليل وقد يقدم
متلو الاخر على العين نحو طأمن واصله طمأن لانه من الطمأنينة ومنه الطمأن يطمئن اطمئنانا وقد يقدم العين على الفا
كما فى ايس وجاه وانيق نحو الآراء والآبار والآدر ويقدم اللام على الفا كما فى اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام
كما فى الحادى واصله الواحد قوله باصله اى بما اشتق منه الكلمة التى فيها القلب فان مصدر ناء يناء النأى لا النيء
قوله وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه والوجهة والوجاهة
مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادى منها والا قواس
والقوس مشتقان من القوس اشتقاق القسى منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول اى مما يعرف باصله
بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة قوله وبصحته كايس حيث العلة ان تكون
مطردة وليس صحة الكلمة نصا فى كونها مقلوبة اذ قد يكون لاشياء اخر كما فى حول وعور واجتوروا والحيدى وكذا قلة
استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى لمناسبتها لها لفظا ومعنى لا يدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة
فان رجلة فى جمع رجل اقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا
فرق بينهما الا بقلب فى حروفهما فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة
مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الغرض المذكور من الاخرى فالقلى مقلوبة من الكبرى
كآرام وادور مع ارآم وادؤر مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح
ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله والجاه والحادى والقسى عرف قلبها باصولها وهى الوجه والوحدة
والقوس وكذا ايس يائس باليأس وآرام وآدر برئم ودار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة
منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال
بل قد يكون كثيره كالحادى فى الجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسى فان اصله اعنى القووس غير مستعمل وليس شيء
من القلب قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادى تركه القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وشواء فانه عنده قياسى قوله
وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل كجاء اى الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدى تركه الى اجتماع همزتين
وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك فى اسم الفاعل فى الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفى جمعه على
فواعل نحو جواء وشواء جمعى جائية وشائية وفى الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا جمع خطيئة وليس
ما ذهب اليه الخليل بمتين وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه وهناك

سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين
لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب
ثانيتهما في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو
شاك وشواع في شائك وشوايع لئلا يلزم ما التبس اصله الهمز والهمزة مستثقل عندهم كما يجيء في باب تخفيف الهمز ويحذف
بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فيقول هاع لاع بضم العين فلما رأى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض المواضع وجب
الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ويقلب
الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيتهما لام كما يجيء تحقيقه في باب تخفيف الهمزة فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع ارتكاب القلب
الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انه اذا اجتمعت همزتان في
كلمة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وادم فقد حكم على ما ترى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة وهو عين مذهب سيبويه فان قيل
لو كانت الياء فيه منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف حركتها كما في داري ومستهزئون فالجواب ان حكم حروف اللين المنقلبة
عن الهمزة انقلابا لازما حكم حروف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن همزة وان كان الانقلاب غير لازم كما في
داري ومستهزئون فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعروضها ولهذا بقي الياء في داري ومستهزيون وبرو عن همزة
مستهزون وعليه قوله جري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم فحذف الالف للجزم وكذا قالوا
مخبي في مخبو مخفف مخبوء بالهمزة كما يجيء في باب الاعلال وبعضهم يقول في تخفيف وير ودويا ريه رويا بالادغام
كما يجيء في باب الاعلال فان قيل فاذن قلب ثانية همزتي نحو ائمة واجب فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فائين وانفتح ما قبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا اصليتين كما في اود وايل
بل انما تقلبان عينين او لامين لما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المص انما لم تقلب ياء ايمة الفا لعروض الحركة
عليها كما في اخشي الله ولو انهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ايمة لازم بخلاف الكسرة في اخشى الله ولو
لم يعتد بتلك لعارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت ياء للكسرة لا لشيء اخر هذا وانما قدم الادغام
في ايمة واوزة على اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها لان المثلين في اخر الكلمة
واخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللائق بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى
الى قلب لام لوي دون عينه فلما ادغم احد المثلين في الاخر في ايمة واوزة ومن شرط الادغام الحرف الساكن ما قبله
نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم في اوزة بانها
افعلة لا افعلة لوجود الاول كاصبع وندر الثاني ولا يجوز ان يكون فعلة كهجف لقولهم وزوا ما ترك قلب
نحو نوي بعد قلب اللام فلما يجيء في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمزة في حكم الهمز فلم جب
الادغام في برية ومقروة بعد القلب وهلا كان مثل ريا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم
قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة في برية ومقروة لقصد الادغام فقط حتى يخفف الكلمة بالادغام ولا مقتضى له

غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة رئيا كذلك لان مقتضيه كسر ما قبلها كما في بير
الا انه اتفق هناك كون ياء بعدها قوله او الى منع الصرف من غير علة على الاصح اي يعرف القلب على الاصح باداء تركه
الى منع صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه اما الكسائي فانه لا يعرف القلب بهذا
الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ ولم يكن
ينبغي للمص هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة كما
هو مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد
لا على التعيين لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم نقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصبا والعضبا
والطرفاء في القصبة والعضا والطرفة اصلها شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير
حصين اي الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء قال الكسائي هو جمع شيء كبيت وابيات منع صرفه
توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم في مسيل وميم زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان
وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب اتفاقا و
معائش عند بعضهم والقياس مصاوب ومعايش وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعة وهي من تركيب ندل ودرع
وسكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وما ذهب اليه بعيد لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على
التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشياء جمع شيء واصله شيء نحو بين وابيناء
وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثاني ان شيئا لو كان في الاصل
شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وميت وسيد
ولم يسمع شيء فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا من شيء والثالث انك تصغر اشياء على اشيئاء ولو كان افعلاء
وهو جمع كثرة بلا خلاف وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على اشياوات مما يقوي قول سيبويه لان فعلاء
الاسمية تجمع على فعلاوات كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياسي ويضعف قول
الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوي في جمع اشياء كصحاري في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالي
والاصل هو الاشايا قلبت الياء واوا على غير قياس كما قيل في جبية جباوة وجباوة قال سيبويه اشاوي جمع اشاوة
في التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوى كانه بني من شيء شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء فصار اشاية
ثم قلبت الياء واوا على غير القياس كما في جباوة ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا ان نقول
جمع اشياء على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فان كان في الموزون قلب
قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام
قوله الا ان يبين فيهما اي يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني انك اذا اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف
لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان

بل الذي بفعلاء ما العين فيه قلب وهو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشيا على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا قصدت بيان
اصل قاض ان قاض فاع بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا
فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما **قوله** وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فا
لمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام
لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق قوله وينقسم اي ينقسم الابنية اصولا كانت او غير اصول ولا يكون رباعي
الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا كما يجيء وقد يكون معتل الفاء فقط
ومهموزه نحو ورنتل واصطبل ويجيء يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال وستعرف هذه الجملة
حق المعرفة في باب ذي الزيادة انشاء الله تعالى قوله ما فيه حرف علة اي في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام
حتى لا ينتقض بنحو قل وبيطر ويضرب ونعني بحرف العلة الواو والالف والياء وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم
ولا يصح اي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل يتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا
المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وينقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا
كامر وسئل وقرأ وقد يكون معتلا نحو ال ووءل ووزء وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وينقسم قسمة اخرى الى مضاعف
وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل كود وحي وقو وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف
اما مهموز كاذ او غيره كمد وترك المص هاتين القسمتين فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسال وقرأ و
المضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في غاية القلة او ما كرر فيه حرفان
اصليان بعد حرفين اصليين نحو زلزل اما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا **قوله** فالمعتل بالفاء مثال
لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف والناقص وانما سمي بصيغة الماضي لان المضارع
فرع عليه في اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته فالماضي اصل امثلة الافعال في اللفظ قوله وبالعين
اجوف اي المعتل بالعين اجوف سمي اجوفا تشبيها بالشيء الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا
نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع وانما سمي ذا الثلاثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند النحويين
انهم اذا صرفوا الماضي والمضارع ان يبتدؤا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشيا اليه والحكاية
النفس من الاجوف على ثلاثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار ما سمي به في باب الاعراب
منقوصا فانه انما سمي هناك لنقصان اعرابه وسمي هاهنا بهما لنقصان حرفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز ادع اخش ولا
تغز لا ترم لا تخش وسمي ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الفاظ الماضي على ثلاثة كما صار الاجوف
عليها فتسميتها ذا الثلاثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم قوله وبالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين
واللام نحو نوى ونحو حي والقوة يسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار قوله وبالفاء واللام نحو ولي ووقي
قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشرة سقط فعل وفعل استثقالا وجعل الدئل

منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق
وانما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب وللبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه وللفاء ثلاثة احوال فتح
وضم وكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث مع السكون والثلاثة في
الاربعة اثنا عشر سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه واما في نحو عنق وابل فتماثل الثقيلين
خفف شيئا والخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات فعل الا في الاسما
ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين غير لازمة نحو يضرب وليقتل واما فعل فلما
كان ثقله اهون قليلا جاء في المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل وجاء في الاسما الدئل علما و
جنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدئل الختل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول
واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
ففيه ادنى اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قد صالح كقوله صلى الله عليه وآله ان الله
ينهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورته الفعلية وكذا قولهم اعييتني من شب الى دب ومن شب
الى دب اي من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى
صيغة المبني للمفعول ليكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا واصله دال
من الدئلان وهو مشي يقارب منه الخطو ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال
الفراء الان منقول من الفعل ومن هذا الباب التنوط لطائر وجاء على فعل اسمان آخران قال الليث الوعل لغة في
الوعل وحكى الرئم بمعنى الاست قوله والحبك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقال المص
ان صح النقل قلنا فيه بناء على ما قال ابن جني وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين
يعني ان المتكلم مراده ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي
الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان الحبك والحبك في حرفي
الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حبك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحبك جمع لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه
والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل وبعد تركيب
اسم من مفرد وجمع قيل وقرئ في الشاذ يمحق الله الربو بضم الباء ولم يعز هنا القارئ الا كتابته بالواو **قوله** وقد
يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذا الفعل كشهد ونحو كتف يجوز
فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما
ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجيء عسر ويسر يعني يرد بعضه الى بعض انه قد يقال في الكلم التي لها وزنان او اكثر من
الاوزان المذكورة قيل ان اصل بعض اوزانها البعض الاخر كما يقال فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع

هذه القرينة في كلام بني تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون نفعل الحلقي العين فعلاً كشهد او اسماً كفخذ
ودجل محك يطرد فيه ثلث تفريعات اطراداً لا ينكسر واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقياً فالذي يختص
بالحلقي العين اتباع فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وانما جعلوا
ما قبل الحلقي تابعاً له في الحركة مع ان حق الحلقي ان يفتح نفسه او ما قبله كما في يدعم ويدمع لثقل الحلقي وخفة الفتحة ولمناسبتها
له كما يجيء في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمي على فعل الفعلي في التفريع لكون الفعل
اصلا في التغيير لكثرة تصرفاته وسيجيء في باب المضارع علة امتناع فتح فعل الحلقي العين واما فعيل فلم يفتح عينه لئلا
يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجيء كسر فتح ما بعد الحلقي اتباعاً لكسر الحلقي كما قيل في خبق على وزن هجف للطويل
خبق هذا وحرف الحلق في المثالين فعل وفعيل ثاني الكلمة بخلافه اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان
الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف فلما لزم العين في المثالين الكسرة وقد جرت لحرف الحلق عادة بتغيير
نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرناه ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها
عيد الغرام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكأنها غيرت ما قبلها الى الفتح
ولم يأت في الاسماء فعل ولا فعيل مضمومي الفاء يتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فعل في الفعل نحو
شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع في نحو المجير والمعير لعروض الكسرة واما المغيرة في
فشاذ نحو منتن في منتن وانبؤك واجوؤك في انبئك واجيئك فلم يقولوا قياساً عليه ابو علك وقرؤك في
ابيعك واقرؤك وانما لم يتبع نحو روف ورؤوف لان كسر ما قبل الحلقي في نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح
كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها فلما تعذر فتحها
لما ذكرنا من العلة لم يغيروا ما قبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر وهل هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان الاخريان يشترك فيهما الحلقي
وغيره اوليهما فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شهد في الفعل وفخذ في الاسم وفي غير الحلقي علم في الفعل وكبد في الاسم
وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف الى الفتح الى اثقل منه اي الكسر في البناء المبني على الخفة اي بناء الثلاثي المجرد
فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى اخف منه ولمثل هذا قالوا في كرم الرجل كرم وفي عضد عضد بالا
لاسكان وقولهم ليس مثل علم في علم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقته لها في عدم التصرف فلم يتصرفوا
فيه بقلب الياء الفا ايضا ولم يقولوا لست كهبت ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح الياء لان المفتوح العين لا يخفف ولا
ضم الياء لان الاجوف اليائي لا يجيء من باب فعل والثانية فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو شهد وفخذ في الحلقي وكبد
وكتف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل نحو علم في علم في المبني للفاعل وحكي قطرب في المبني للمفعول ضرب زيد بكسر الضاد
وسكون الراء كما قيل قيل وبيع وورد فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع فعل المكسورة الفاء والعين كما تقول في ابل ابل
ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اي الكسرة
فنقلت الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع قوله ونحو عضد يجوز فيه

عضد

عضد وقد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا نحو كرم الرجل في كرم ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ما قبلها
كما نقلوا في نحو كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عضد وقد ذكرنا في فعل التعجب ان فعل الذي فيه معنى التعجب
يقال فيه فعل قال وحب بها مقتولة حين تقتل ولعل ذلك للدلالة على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في فعل المبني
للمفعول فعل كما قيل في المثل لم يحرم من فصد له قال ابو النجم وهو تميمي لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم غزي
بالياء دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان
في كتف وعضد كيف والكسرة اخف من الضمة والفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقيلين في الثلاثي المبني
على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في الثاني حصل لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقيلين ايضا خففوا
نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في نحو عنق اكثر منه في ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء
في الكتاب العزيز وهو حجازي رسلنا ورسلهم وهو في الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التفريعات
في لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتان لم تحذف الثانية تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله وما كل مغبون اذا سلف صفقة
يراجع ما قد فاته برداد فشاذ ضرورة وقد شبه يفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب اعني وا
وفاؤه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما
كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ في الكتاب العزيز وشبه به نحو
ثم ليفعل وهو اقل لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا من الواو
والفاء وكذا شبه بفعل وفعل قولهم هو وهي في وهو وهي وفهو وفهي لما قلنا في وليفعل وكذا اهو واهي لكن
التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل استعمالا من الواو والفاء واللام
معهما ونحو ان يمل هو على ما قرئ في الشواذ ابعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قيل نحو اراك منتفخا
وقوله فبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق في انطلق وقوله وذي ولد لم يلده ابوان وانما قل التخفيف
في هذه لانها ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها ادنى ثقل ويجيء شرحها في اماكنها ان شاء تعالى قوله في ابل
ولم اي ضمة لا ثالث لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز اي السمير في الحبر صفرة الاسنان وجاء
الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط واتان ابد اي ولود قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي يحكى عن الا
ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة الشعر
وكذا قال عيسى بن عمر ان كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر ولقائل ان يقول الساكن
العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق فان قلت جميع التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها
فان فخذا وعنقا ساكني العين اقل منهما متحركيها ولقد عرف الغرغية وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومي العين
فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول
المذكورة فلا يمتنع ان يحمل تضاعيف الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان الاستثقال

فى الاصل يؤدى الى استعماله اصلا كما فى نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فما المنكر من ادائه الى قلة استعماله هذا

وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه نحو الشعر والشعر والبحر والبحر ومثلهما لغتان فى بعض الكلمات

عند البصريين وليس احدهما فرعا عن الاخرى واما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعا لساكنها ورأوا هذا قياسا

فى كل فعل شأنه ما ذكرناه وذلك لمناسبة حرف الحلق كما يجئ فى باب المضارع **قوله** وللرباعى خمسة جعفر زبرج برثن

درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلبط فوالى الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط وللخماسى اربعة

سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ فى الخماسى الا عضرفوط وخزعبيل قرطبوس قبعثرى خندريس

على الاكثر اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعى والخماسى صنفان غير الثلاثى وقال الفراء والكسائى بل اصلهما

الثلاثى قال الفراء الزائد فى الرباعى حرفه الاخير وفى الخماسى الحرفان الاخيران وقال الكسائى الزائد فى الرباعى الحرف الذى

قبل آخره ولا دليل على ما قالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلّل مع اتفاق الجميع على

ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغى ان يكون للرباعى خمسة وادبعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات

الفاء فى اربع حالات العين تصير اثنى عشر تضربها فى اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين يسقط منها ثلثة

لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسى ان يكون مائة واحد وسبعين وذلك بان تضرب اربع حالات اللام

الثانية فى الثمانية والاربعين المذكورة يكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع

سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية ويسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية

فقط تسع حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلث حالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون

بناء اقتصر من ابنية الرباعى على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف

الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفراء من طحلب وبرقع وان كان المشهور الضم

لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة الناقل فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان

قعددا ودخللا مفتوحى اللام الدال على ما روى وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجئ

فى موضعه ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة على ما حكى ابن الاعرابى ولا يكون الالف للتأنيث كما ذهب اليه سيبويه

قوله واما جندل وعلبط يعنى ان هذين ليسا بنائين للرباعى بل هما فى الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى فى كلامهم

اربع متحركات فى كلمة الا ترى الى تسكين لام ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا

مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا وفيه فعالل كعلابط وهدابد ودوادم فى ددم وكما ان المذكورين

ليسا ببنائين للرباعى بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين

بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثانى مخفف عرنتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع

عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن وعرتن

فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السرى فى الخماسى خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا

المقامة السابعة ...

الكثير الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسى بناء اصلى يلحق به وليست ايضا للتأنيث لانه ينون ويلحقه

التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون

للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق فى الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة فى

افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى فى عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد

مثل مكانها فى الملحق بها وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق

به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج فى

تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب فى شعر او سجع ولا يحتج بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف

تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز
ان يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبلا فعللا وذلك خرق لا يرقع فيكثر الاصول قوله وللمزيد فيه ابنية كثيرة
يرتقي قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح وسقيم وشرح
جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الاصلي كما يجيء في باب الزيادة انشاء الله تعالى ولما كان
المزيد فيه من الخماسي قليلا عده المص وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فعلليل فيكون رباعيا مزيدا فيه
والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد في بلد ودردبيس للداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل انه
اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يشذ الوزن نجعله زائدا اولى قلت لا نم اولا ان فعلليلا
نادر وكيف بذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية
المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه مقاربة لابنية اصوله
ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة تتعدد اصالة الحرف من
ابنية الاصول اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوائد كما نا اعني خندريسا فان بائه زائد بلا خلاف فلا تفاوت
بين تقديره اصلا او زائدا ولو قال المص بدل خندريس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر لانه فعلليل بلا خلاف
اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه غير الباء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه عجمي ولو ذكر علطبيسا وجعفليقا
لم يرد شيء لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعها قوله جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من وشي او جوهر
وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه
الكتب والجحدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل اي الحجر
كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما يقال مررت بقاع عرفج والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء
قرطعبة اي سحابة وقال ثعلب هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا والقذعملة الناقة
الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح وقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة
الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد ههنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم
الكثير الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه
التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون
للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في
افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد
مثل مكانه في الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق
به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في
تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف

بناء اسس
الالف وتسكين الخاء وفتح الدال ... ضم
لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة ... قولان
قعددا ودخللا مفتوحي الاثم الدال على ما روي وسوددا وعوططا ملحقا بجعـ... ادغام كما يجيء
في موضعه ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه
قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بنائين للرباعي بل هما في الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلام
اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين لام ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا
مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ويروى فيه فعالل كعلابط وهدابد ودوادم في دودم وكما ان المذكورين
ليسا ببنائين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين
بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع
عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن و
فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا

حدب - کشت رگ برون آورده . زمین خوب نشسته برای زرع . درد شکم .

حیقل - ضعف . پیری . سستی .

کنهور - بفتحتین ابر بزرگ (صراح)

(صراح)

المعنى حقل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثير بل يكفي ان لا يكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة
في افادة معنى كما ان زيادة الهمزة في اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر او الزمان او المكان وفي مفعل
للآلة فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان صارت هذه الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة
ومثله في التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا نحيلها على الغرض اللفظي مع امكان
احالتها على الغرض المعنوي وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف الزائد لافادة معنى وللالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو
اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلة ومحدة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد محافظة
على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون الحرفين زائدا والا لم يدغم نحو قمد لزيادة احد الدالين
ايضا ولم يظهر نحو الندد ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به وكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو اشد
ومرد ومسلة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون لاصل الملحق معنى في كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب
قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد وقولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين في كل واحد منهما للالحاق
واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الالف والنون فيهما للالحاق بل احد سيني اقعنسس والف احرنبى للالحاق فقط وذلك
لان الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدتين في الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف في موضع
الفاء او العين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى منعا من ان يزاد للالحاق لا في مقابلة الحرف الاصلي اذا كان الملحق به
ذا زيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة ما يزاد على الملحق بها
كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة
الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل قعسس ولا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا بان يجيء في الملحقة ذلك الزائد بعينه
في مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو في موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه في نحو
سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوي قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان سوددا ملحق به وفي قولنا زيادة غير
مطردة في افادة معنى قد بينا فائدته قولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان
مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة مع ان زياداتها مطردة لمعان ستذكر ولا يكفي مساواة افعال وفعال
وفعال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا الفعلال مصدر فعلل لان المخالفة في شيء من التصاريف
يكفي في الدلالة على عدم الالحاق لا سيما واشهر مصدري فعلل فعللة وقولنا في التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار
وان كان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل حمر واحمر واحمرة واما شمائل في جمع شمال فلا يرد اعتراضا
لان فعائل غير مطرد في جمع فعال وقولنا الا خماسيا لان الملحق به لا يحذف آخره في التصغير والتكسير كما يحذف في الخماسي
بل يحذف الزائد منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا في
الخماسي فانه ينقلب ياء نحو كنابيل في جمع كنهبل قيل لا يكون حرف الحاق في الاول فليس ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
ولا ارى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما في الندد ويلندد وادرون فما المانع ان يقع

مراد از زائد جهت الحاق آن است که غرض از زیادت آن حرف منحصر در الحاق بوده و فایده دیگر
بر آن مترتب نبود و فایده الحاق کلمه بکلمه دیگر اجرای احکام آن کلمه است در کلمه ملحق چون جمع و
تصغیر و تکسیر و دیگر تصاریفی که در اسم و فعل میباشد . و علامت الحاق سه چیز است یکی عدم جواز
ادغام در صورتی که حرف زاید مثل خود از حروف اصل مجتمع شود چون شملل و قردد که ملحق شده اند .
دوم آنکه این حرف زاید بمعنی ضروری نبوده باشد چنانکه در شملل که این است و در زاید بمعنی فایده
نداده و این هر دو علامت در اسم و فعل هر دو جاری است سوم آنکه کلمه ملحقه اگر در مصدر و این
علامت مخصوص است بفعل چون شملل مصدر آن در دحرجه است بوزن فعلله است ذلک تحقق معنی الحاق
دانسته شود هر چند ملحق است بجعفر چه در تصاریف مشترک است با آن جائیکه در جمع آن گفته شود قرادد
بوزن جعافر و در تصغیر آن گفته شود قریدد مانند جعیفر و دال زاید بمعنی نیست و شمّ تحقق ملحق بجعفر
نیست اگر چه در تصاریف مساوی است با آن چه جمع و تصغیر آن نیز مشترک است مانند جعافر و جعیفر
لیکن میم زاید بمعنی است در آن مصدریت و زمان و مکان است و دانسته شد در زاید جهت الحاق
بیاید که فایده اش منحصر در الحاق بوده و همچنین دانسته شود در شملل و فعل ملحق نشده باب دحرج
است بلکه این حروف زوائد افاده می کنند معانی را که از باب افعال و تفعیل مقصود اند و دیگر آنکه
مصادر این هر سه فعل مصدر باب دحرج نمی نشینند و دانسته شد که علامت الحاق در فعل بوافقت
مصدر است آنکه ادغام در فعل منافی است یا علامت اولی .

(نادری)

عند الاخفش ليس فيه زائد واصله همش
بقذعل وكنابيل بقذعميل وان خالفته
في التصغير والتكسير لانا ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي الاصليين تضعيف
لثقلهما مع ثقل التضعيف اما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما
فعلى هذا احد المثلين في كل كلمة مع ثلثة اصول او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلي ككفت وذهلول

بلا مساعد قيل ولا يقع الالف في موضع حرف اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني يتحرك في التصغير وكذا الثالث و
الرابع الوسط يتحرك ايضا في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فهذه لا يتحرك كسلمى وبشرى والاعتراض عليه
انه ما المحذور من تحريك الالف في مقابلة الحرف الاصلي ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها في علابط لا في التصغير ولا
في التكسير بل يحذف فلا باس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف
الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة كسريبيح وسراديح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف في الآخر
نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء في التصغير والتكسير واحترز بعضهم عن هذا
الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها في نحو ارطى ومعزى ياء ولا دليل على ما قال وانما قلت في [illegible] ربطيا واو
لكسرة ما قبلها ولما يؤدي الامر الى تحريك الالف وسطا في الفعل حكم الزمخشري وتقبله المص بكون الف تفاعل للالحاق
بتدحرج وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم
نحو تمادّ وترادّ كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ولو كان الالف في تغافل للالحاق لكان في مصدره واسمي فاعله ومفعوله
ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق في الاسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج
كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى وما الغرض بهما الا موافقة البابين لتدحرج في تصاريفه وانما جوز حذف الالف
للساكنين في نحو ارطى ومعزى مع ان الوزن ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد لان هذا الانكسار ليس لازما
اذ التنوين في معرض الزوال ويرجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا
مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوار واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف
في الوسط للالحاق جاز ان يحكم في نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها في علابط للالحاق بقذعمل
ثم نقول الاسم الملحق بالرباعي كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى
كارطى وفعلن كرعشن وفعلنة كعرضنة وفعلن كفرسن وفعلتة كسنبتة وفنعل كعنسل وفعل كجذب وفيعل كحيفس
وفعلل مضعف اللام ملحق بجخدب كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون افعل وافعل كابلم واجرد للالحاق واما
افعل كاصبع فلا لادغام نحو اود وكذا يفعل يكون كيلمع وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي و
الرباعي كثير فمن الثلاثي الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج وكروس وعملس وهبيخ وعقنقل وخفند وخفيدد والندد
ويلندد وحبنطى ومن الرباعي جحنفل وجحنبر ومن الملحق بقرطعب من الثلاثي ادرب وفردوس وادرون وانقحل ومن
الرباعي قرشب وعلكد وقولهم همرش عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش ليس فيه زائد واصله هنمرش
ويجوز على ما ذهبنا اليه ان يكون سرداح ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفه
في التصغير والتكسير لما ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي الاصليين تضعيف
لثقلهما مع ثقل التضعيف اما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما
فعلى هذا احد المثلين في كل كلمة مع ثلثة اصول او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلي كقتب وذهلول

چون در الحاق مقصود این است که حرف زائد بجای حرف اصلی واقع شود چون ثابت کرد الف
را برای الحاق در وسط اسم زیاد شود چه بمنزله تحریک الف که در حکم حرف اصلی است والف قابل
حرکت نیست و علت این انکار آنکه الف در صورت اگر حرف ثانی اسم بوده در حال تصغیر تحریک آن
واجب خواهد بود چه آن الف درین وقت [illegible] تصغیر خواهد بود و آن مستلزم الفسخ است و اگر
حرف ثالث اسم بوده در حال تصغیر یا به یاء تصغیر خواهد شد و آن نیز مستلزم الحرکه است و اگر حرف
رابع اسم بوده البته الحاق آن اسم بآن خماسی مقصود خواهد بود پس حذف حرف آخر آن اسم
در حال جمع و تصغیر واجب خواهد بود چنانکه این قاعده در جمع اسم خماسی و تصغیر آن دانسته شد
پس لازم می آید که این الف حرف آخر جمع و تصغیر بوده پس محل حرکات اعرابی شود و تحریک آن
واجب خواهد بود و هو محال ا ه . (مصنف در شرح)

ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير [illegible]
[illegible] في التصغير والجمع [illegible] للالحاق [illegible]
(نظام)

بل يحذف الزائد منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا في
الخماسي فانه ينقلب ياء نحو كناهير في جمع كنهور قيل لا يكون حرف الحاق في الاول فليس ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
ولا أدري منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما في الندد ويلندد وادرون فما المانع ان يقع

فان كان بينهما حرف اصلي فليس بزائد كحدرد ودردبيس وسلسبيل عنده فعلع وفعفعيل والاولى الحكم بالاصالة
لعدم قيام دليل الزيادة مع عدم الفصل باصلي كما يجيء وكذا اذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاولان او الآخران
زائدان بشرط ان يبقى دونهما ثلاثة اصول او اكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه زائد
اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلاثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال زلزل فعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد
سقوط الثالث فيه معنى مناسب للمعنى الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد بشهادة الاشتقاق فزلزل من زل
وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يكون ذلك وقال السري الرفاء في كتاب
المحب والمحبوب زلزل من زل كجلبب من جلب وشملل من شمل وكذا نحوه يعني انه كرر اللام للالحاق فصار زلل فابدل بناء
زلل بزلل بزليلا فابدل اللام الثانية زايا وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليست من حروف الابدال كالكاف
في كركر بمعنى كرر وقال الفراء في مرمريس وصمحمح انه فعلليل وفعلل قال لو كانا فعفعيلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل
فعفع وليس ما قال بشيء لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلاثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف
زائد في نحو قنب وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اي كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف ثلاثة
اصول او اربعة اذا لم يفصل بين المثلين اصلي وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق
فطرد الحكم في الكل وذلك ان نحو قطع وقطاع وجبار وسبوح علم بالاشتقاق زيادة تضعيفها وكذا في ذرحرح لقولهم
ذروح بمعناه وفي جلبلاب لقولهم جلباب بمعناه ومرمريس للداهية المارس للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل هذا
المعلوم ودليل آخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صمامح وبراره ولو كان كسفرجل قلت صمامح
وبراهر فان قيل هلا حذف الميم الثانية او الحاء الثانية فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح
ولو حذف الحاء الثانية وقلت صمامح لظن انه كسفرجل اي ان جميع الحروف اصلية وايضا ليس في الكلام فعاعل كثير
كسلالم في سلم وقنانب في قنب وكذا نقول في مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل كدنانير وفراديط مجمعا على فعاعل
وفعاعيل ليكون ادل على كونهما من ذوات الثلاثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلاثة في آخرها مثلان متحركان
مظهران فهي ملحقة سواء كانا اصليين كما في الندداو احدهما زائدا كما في مهدد لان الكلمة اذن ثقيلة وفك
التضعيف ثقيل فلولا قصد مماثلتها لرباعي او خماسي لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان مهددا ملحق بجعفر دون
معد ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون في جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده قوله
واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف
وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف
الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف قد مضى الكلام على جملة لهذه الاشياء احوال الابنية فلا
نكرره قوله قد يكون للحاجة اي يحتاج الى هذه الاشياء المذكورة اما لتغير المعنى باعتبارها كما في الماضي والمضا

الى قوله

الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين في نحو لم يقل او بعد وصل بعض الكلم ببعض
كالتقائهما في اذهب ابن هب او عند الشروع في الكلام كالابتداء واما لوجه استحسان لا ضروري كوجوه الوقف على ما يأتي
وفي جعله المقصور والممدود وذي الزيادة من باب التوسع مطه نظر لان القصر والمد ربما يصير اليهما في بعض المواضع بالاعلال
اقتضاء الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل
ومفعل وسائر ما نذكره في المقصور كالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء
وسائر ما نذكره في الممدود وربما يصير اليهما للحاجة كمؤنث افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة قد يكون
زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق فانها لا بد
لغرض الحاق كلمة بكلمة وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك ويجوز
ان يقال في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء في الوزن او السجع كان موجودا وذهب
احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل
حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها لا للجزم ولا للوقف ويدخل في الابدال ابدال حروف العلة والهمزة و
غيرها فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة قوله الماضي للثلاثي
المجرد ثلاثة ابنية فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه ومقه وفرح ووثق وكرم ذكر لفعل
اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب فَعَل يفعِل والثاني من باب فَعَل يفعُل ولم يذكر من باب فَعَل يفعَل بعضهما
لانه فرعهما على ما يأتي في المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعِل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب
فَعِل يفعَل كشرب والثاني من باب فَعِل يفعِل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعُل مثالا لانه ليس مضارعه الا
مضموم العين وليس الا لازما قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس
وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس و
اسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط و
استكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس شملل اي اسرع وبمعنى اخذ من النخل بعد
لقاطه ما بقي من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع وجهور رفع صوته قلنسته وقلسيته البسته القلنسوة تجلبب لبس الجلباب
تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك الرجل في المشي اي كان كانه يموج فيه تمسكن تشبه
بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتاخر اسلنقى مطاوع سلقى اي صرع اغدودن النبت طال
اعلوطت البعير تعلقت بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات بفعلل شريف اي قطع شرياف الزرع وهو
ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج
وفي عد النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر ايضا وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك لان زيادة
الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة

كقاف قنديل ودال ددهم والقياس تدذع وتمندل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في مسيل الاصالة فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان كانت على تفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعال نحو ترأل الديك اذا انفش برائله وفنعل نحو دنقع الرجل اى افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا افعلن وفمعل وفعمل وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا جاء تهفعل وافمعل ونحو ذلك من النوادر قوله واستكانوا قيل اصله استكنوا فاشبع الفتح كما في قوله ينباع من ذفري غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع في استكان لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين اذن للانتقال كما في استحجر اى انتقل الى كون آخر اى حالة اخرى اى من العزة الى الذلة او صار كالكين وهو لحم الفرج اى في اللين والذلة قوله فعل لمعان

كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله

بالكسر وعن الكسائي نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل الخفة لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها ان يغلب احد الامرين الآخر في معنى المصدر فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اى غلبته بالكرم وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجيء وحكى عن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه ولامه احد الحروف الحلقية وقال يلزمه الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتي على الاصل نحو برأ يبرأ وهنأ يهنئ كما يأتي في موضعه وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغنى عنه بغلبته وكذا غيره بل تقول هذا الباب مسموع كثير قوله وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم

ومرض وحزن وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن

بالكسر والضم اعلم ان فعل لازم اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للاعراض من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردى وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح وحمط حمطا وهو الرائحة الطيبة وقنم قنما وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمش وقلق وحار حيرة وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضدهما من الشبع والري وقرب منه نصف القدح اى امتلأ نصفه وقربها اذا قارب الامتلاء ويكثر في هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدئ وكهب وقهب وأدم والاغلب في الالوان افعل

وافعال نحو ازرق وابيض واحمر واصفر ولا يجيء من هذه الالوان فعل ولا افعل ونعني بالحلى العلامات الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان كشتر وضلع وربح وهضم وقد يشاركه فعل مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى كالكلمات التي عدها المص وفي الامراض والاوجاع كسقم وعسر بشرط ان يكون لازما فان فعل لا يجيء فيه ذلك الا لغة واحدة نحو بهو الرجل وبهي اى صار بهيا وفعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا يتعلق بغير من قامت به واما قولهم فرقته فقال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه واما خشيته فانا خاش والقياس خش فالاصل ايضا خشيت منه فحمل على رحمته حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خش لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا قياس مصدره خشي كفرق فقيل خشية حملا على رحمة وكذا ساخط على راض مع انه لازم يقال سخط منه او عليه قوله دعن اى حمق والرعونة الحمق قوله وفعل لافعال الطبائع

ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثمه كان لازما وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك واما باب سدته فالصحيح

ان الضم فيه لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب جفت بيان البنية اعلم ان فعل في الاغلب للغرائز اى الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطؤ والثقل والرفق والحلم ونحو ذلك وقد يجري غير الغرائز مجراها اذا كان له لبث ومكث كطهر ومكث قوله فمن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى الى غيره هكذا قيل واقول ايضا لما من كون الفعل المتعدي طبيعة او كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم الدار وليس بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمنه معنى وسع اى وسعتكم الدار وقول المص رحبت بك الدار فيه تعسف ولا يجيء من هذا الباب اجوف يائي ولا ناقص يائي لان مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو اتيا منه لاحتجت الى قلب الياء الفا في الماضي وفي المضارع واوا نحو يبوع ويرمو من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الى الاثقل وانما جاء من فعل مكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف خوفا ورضي وغبي وشقي رضوانا وغباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى الاخف بقلب الواو في خاف الفا وفي رضي ياء بلى قد جاء في هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد وهو هيؤ الرجل اى صار ذا هيئة ولم يقلب الياء في الماضي الفا اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف وهو نهو الرجل ينهو بمعنى نهي ينهى اى صار نهيا وانما لم تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا يخلط بعضها ببعض ابدا لان الفعلية انما حصلت بسبب البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطرأ الوزن عليه فصار فعلا وقد يجيء على قلة في باب فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل ورموت اليد كما ولم يجئ المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكى يونس لببت تلب ولببت تلبب اكثر واما

وافعال

حيث فنقول الى هذا الباب للتعجب كعضو ودمو ومنه قوله وحب بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله تعدت لم وصحبني
بين ضارج وبين العذيب بعدها متأملى على احد لنا وبلين في بعد والاصل حببت بالكسر اى صرت حبيبا ولم يقولوا
في القليل قللت كما قالوا في الكثير كثرت بل قالوا قل بقل كراهة للتقل ولم يأت شربت بالضم بل شربت بالفتح
والكسر اى صرت شريرا وقال بعضهم عززت الناقة اى ضاق احليلها تعز بالضم وشر ودم اى صادميا ثلثتها من
فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعني في المضاعف فعل وقال الجوهري ان لببت لا نظير له
في المضاعف وانما غرهم الدميم والشرير والدمامة والشرارة والمستعمل دممت بالفتح تدم لا غير ولم يستعمل من شديد
فعل ثلاثي استغناء باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع
واشتد فهو شديد واما قوله صلوات الله عليه لشد ما تشطرا ضرعيها فنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحببت
فلا يستعمل حب وشد بمعنى صاحبيا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشد ما قوله واما باب بسدته جواب
عن اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان باب بسدته ليس من باب فعل بالضم في الاصل ولا هو منقول اليه
كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا نقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت ليتقلوا بعد
ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلها فيبقى بعد حذف الواو والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض
المص على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب في فعل المضموم وفعل المكسور في الاغلب
يختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه
لا يدعي احد ان قلت وبعت تغير اعما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان احدهما واو
والآخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط
الفيهما للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء وايش المحذور في ذلك وكيف
تخالف اصلا لنا مقررا وهو ان كل واو وياء في الفعل هي عين تحركت باي حركة كانت من الضم والفتح والكسر
وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا فقولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت
والكسر واي داع لنا الى الحاق الضمائر المرفوعة بقول وبيع اللذين هما اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية
الا كالظواهر في نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه الضمائر بقال وباع منقلبي الواو والياء الفا
فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا وانما لم تقلب
الياء في هيوء لما تقدم فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يكن مع بقاء الالف التنبيه على بنية
هذه الابواب وان اصلها فعل او فعل او فعل لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضمائر المرفوعة
المتحركة بها وجب تسكين اللام لما هو معلوم سقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا من التنبيه
على الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية الفعل يبقى ويراعى
بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان احتلاف اوزان الفعل

الثلاثي بحركات العين فقط ولم يمكن هذا التنبيه في فعل المفتوح العين نحو قول وبيع لان حركتي الفاء والعين
فيهما متماثلتان فتركوا هنا التنبيه فيه ونبهوا على التنبيه في فعل وفعل فقط فقالوا في فعل نحو خاف وهاب
خفت وهبت سووا بين الواوي واليائي لما ذكرنا ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا في فعل نحو طال فهو
طويل طلت والضمة لبيان البنية لا لبيان الواو لما ذكرنا ولم يجئ في هذا الباب اجوف يائي حتى يسووا بينه وبين
الواوي في الضم كما سووا بينهما في فعل نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا يقلب ياؤه الفا لما مر فلما فرغوا من
التنبيه على البنية في بابي فعل وفعل ولم يمكن مثل ذلك في فعل كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوي و
اليائي والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن خمر فخل فاجتلبوا ضمة في قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان
الفتحة وكذا الكسرة في باع لتدل الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين و
ما قبلهما ساكن متحرك الاصل في الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية
لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه يمكن في مثله المحافظة على البنية في المفتوح العين كما امكن في المضموم منها
والمكسور بخلاف المفتوح المفتوح ما قبلها نحو قال وباع لان حركتي الفاء والعين هناك متماثلان كما ذكرنا
واما ههنا فلا حركة للفاء فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى ههنا الفرق
بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بلى يراعى ذلك في اسم
المفعول من الثلاثي نحو مقول ومبيع كما يجئ فمن الواوي قولهم يخاف ويقال ويطيح عند الخليل واصله يطوح
ويقول والمقام والمقيم والمعون ومن اليائي قولهم يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل
فقد رايت كيف قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل الضمة والفتحة والكسرة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال
العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعني الماضي الثلاثي كما يجئ في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس
الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما في يخاف ويهاب لان سكونهما عارض
فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد يتحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح
ما قبلهما فقلبتا الفا ولاسيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم يجئ في الفعل والاسم
المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو بلى قد جاءت على الياء ايضا في اسم المفعول
لكنه روعي فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجئ وقد جاء ايضا في هيؤ يهيؤ وقد مر حكمه وان كانت كسرة فان
كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت ياء لتعسر
النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا نقول ان الضم والكسر في نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال
اذ لو كان له لم ينقل الفتحة في نحو يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون و
لاسيما في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كما في ظبي ودلو
فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل كما يجئ في باب الاعلال قلت نعم لكن

الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم
لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كان كل واحدة منها عارضة ولم يعتد بالحركة الاعرابية
في باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا
لاصل الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في بابه واصل الفعل الماضي فلما اسكنت
نقلت الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول
ومبيع لان الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا ترى ان نحو
دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال اذا وافقته
لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل به
لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكنه ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا
من آخر فالاول باسكان عينه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا
ان تقول حذف ضمة العين في مقول ومبيع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي
كما قلنا في قلت وبعت دلالة على الواوي واليائي **قوله** وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته
وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو
اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد لزيادته من معنى لانها اذا لم يكن لغرض
لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك منهم تسمح في العبارة وذلك
نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في ما من اله زائدتان لما لم تفيدا فائدة في الكلام زائدة سوى تقرير المعنى
الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقالني من التاكيد والمبالغة والاغلب في هذه الابواب انه لا ينحصر الزيادة
في معنى بل يجيء لمعان على البدل فالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشيء ذا كذا وكذا فعل وغيره وليست
هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في
قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري وكذا لا تقول نصّر ولا دخّل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل
باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج فيه الى
السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب وعرض للذهاب او نحو
ذلك والاغلب ان يجيء هذه الابواب مما جاء منه فعل ثلاثي وقد يجيء مما لم يأت منه ذلك كالجم واشجم وحلد وقرد
واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل
تعدية ما كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان فمعنى
اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب
زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته

ومنه

ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما
مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور
ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين
صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري وقد يجيء
الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتنا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته
اي ادخلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فهما لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل معنى احزنته
جعلته حزينا كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته اي جعلت فيه
كحلا ودهنا والمعنى من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول
يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل اخر وهو حزن دون الثاني وقولهم اسرع وابطأ في سرع وبطؤ
ابلغ لانهما غريزة كصغر وكبر لو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشيء ذا اصله
لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدا نحو الحي قدره اي جعلها ذات لحم وهو الابزار واجداه اي جعله ذا جدي
واذهبه جعله ذا ذهب وقد يجيء افعل لجعل الشيء نفس اصله وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشيء اي جعلته
هدية او هديا **قوله** وللتعريض اي يفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا
لاصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يكون مقتولا قتل اولا وابعت الفرس اي عرضته
للبيع وكذا اسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب او لم يشرب واسقيته اي جعلته يشرب واقبرته اي جعلت له
قبرا قبر اولا **قوله** وللصيرورة ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب
ما اشتق منه نحو الحم زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل اي صار ذا عسر ويسر و
قلة واغد البعير اي صار ذا غدة واراب اي صار ذا ريبة واما ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو
اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات جرب واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء
والام اي صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز ان يكون من الاول اي صار صاحب لوم
وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صار صاحب الحصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله الذي
هو مصدر الثلاثي بمعنى انه فاعله نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكب اي
صار ذا كب وقولهم اكب مطاوع كبه تدريس لان القياس كون افعل للتعدية فعل لا المطاوعة قوله ومنه احصد
الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر وذلك انهم قالوا يجيء افعل بمعنى حان وقت يستحق
فيه فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد اي حان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا اي صار
الزرع ذا حصاد وذلك بحينونة حصاده ونحوه اجد النخل واقطع ويجوز ان يكون الام مثله اي حان ان يلام ومن
هذا النوع اي صيرورته ذا كذا دخول الفاعل في الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر اي دخل

في الصباح والمساء والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا واجبنا وادبرنا اي دخلنا في اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنف اي حصل في وقت الدنف ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله والوصول اليه كاكدى اي وصل الى الكدية وانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذي هو اصله كاعشر واتسع والف اي وصل الى العشرة والتسعة والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اي صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة قوله ولوجوده عليها اي لوجود ذلك مفعول افعل على صفة وهي كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فاربطه اي وجدت فرسا كريما واسمنته اي وجدته سمينا وابخلته اي وجدته بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اي وجدته محمودا واما قوله افحمتك اي وجدته مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك في التعجب ما اعطاك للدنانير يقال افحمت الرجل اي اسكته قال عمرو بن معديكرب لمجاشع بن مسعود السلمي وقد سأله فاعطاه لله دركم يا بني سليم سألناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين قوله وللسلب اي يجيء لسلبك عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اي ازلت شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وقد ذكرنا انه لا بد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اي دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه والاكثر في باب الدعاء فعل نحو جدعته وعقرته اي قلت جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه في هذا المعنى والاغلب من هذه المعاني المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجيء افعل لغير هذه المعاني وليس لها ضوابط كالمعاني المذكورة كابصره اي رآه واوعزت اليه اي تقدمت وقد يجيء مطاوع فعل كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل قوله وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته الاغلب في فعل ان يكون لتكثير فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر في افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقت لعدم تصور معنى التكثير في مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك جرحته اي اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى رايت ابا عمرو بن عمار اي افتحها واغلقها وموت المال اي وقع الموتان في الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت اي اكثرت الجولان والطواف قيل ولذلك سمي الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون في المتعدي كما في غلق وقطع وقد يكون في اللازم كما في جول وطوف وموت قوله وللتعدية نحو فرحته معنى التعدية في هذا الباب كما في باب افعل على ما شرحنا والاولى ايضا ههنا ان في مقام التعدية جعل الشيء ذا اصله ليعم نحو قذيته اي جعله ذا قذاء وشسعه النعل وهذا لا يتعدى الى ثلاثة كافعل الا محمولا على افعل كحدث وخبر

تام في افعال القلوب قوله ومنه فسقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا يجيء فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفرته فهذا المرجع معناه الى التعدية اي جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدعته وعقرته اي قلت له جدعا لك وعقرا لك والدعاء له نحو سقيته اي قلت له سقيا لك قوله وللسلب نحو جلدته وقردته معناه نحو قردت البعير اي ازلت قراده وجلدته اي ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي ذيله ذيلا اي فرقته وهو اجوف يائي وليس من الزوال ويجيء ايضا بمعنى صار ذا اصله كورق اي اورق اي صار ذا ورق وقيح الجرح اي صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروض المكان اي صار روضا وعجزت المرأة وثيبت وعونت اي صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجيء بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قوله سبحان الذي ضوء الاضواء وكوف الكوفة وبصر البصرة اي جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجيء بمعنى عمل شيء في الوقت المشتق هو منه كهجر اي صار في الهاجرة وصبح اي اتى صباحا ومسى وغلس اي فعل في الوقتين شيئا ويجيء بمعنى المشي الى الشيء المشتق هو منه نحو كوف اي مشى الى الكوفة وفوز وغور اي مشى الى المفازة والغور وقد يجيء لمعان غير ما ذكر غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب وكلم قوله وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت قوله لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الامرين اي شيئين وذلك انك اسندت في ضارب زيد عمرا اصل ضارب اي الضرب الى زيد وهو احد امرين اعني زيدا وعمرا وهم يستعملون الامر بمعنى الشيء فيقع على الاشخاص والمعاني قوله متعلقا بالآخر الذي يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر في قوله لنسبة وذلك ان ضارب في مثالنا متعلق بالامر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التي تضمنها فانتصب الثاني لانه مشارك بفتح الراء في ضرب لا لانه مضروب لمشارك كما انتصب في اذهبت عمرا لانه مجعول ذاهبا ويجوز جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد الامرين لان الظاهر من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبني عليها صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدي الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله في الكافية المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذي يتوقف فهمه على هذا الامر الآخر الذي هو المشارك بفتح الراء ويتعلق به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل في قولك ضارب زيد عمرا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعول له لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما في قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر في ضارب زيد تعلقا بقصده المص اذ هو سيان في كون فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره على ما ذكر في الكافية ومن ثم قال

في الشرح ومن ثم جاء غير المتعدي متعدياً بالتضمين المعنى المتعلق يعني المشاركة وفي جعله حالاً من المضاف اليه الضمير المجرور في قوله اصله منافية كما مر في باب الحال والظاهر انه قصد جعله حالاً من احد الامرين مع سماجته ولو قال المتعلق مشاركة احد الامرين الآخر في اصل الفعل بذلك الآخر صريحاً فيجيء العكس ضمناً لكان اصرح فيما قصد من بناء قوله ومن ثم كان غير المتعدي عليه قوله صريحاً اي ان احد الامرين صريحاً مشارك والآخر مشارك فيكون الاول فاعلاً صريحاً والثاني مفعولاً صريحاً ويجيء العكس ضمناً اي يكون المنصوب مشاركاً بكسر الراء والمرفوع مشاركاً ضمناً لان من شاركته فقد شاركك فيكون الثاني فاعلاً والاول مفعولاً من حيث الضمن والمعنى قوله ومن ثم اي من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد احد الامرين بالآخر قوله والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل بفتح العين اي الى واحد هو غير المشارك في هذا الباب بفتح الراء اي ان كان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدي الى واحد في الثلاثي متعدياً الى واحد ههنا ايضاً نحو ضاربت زيداً فان المشارك في الضرب هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شيء واحد فلم يزد مفعول آخر بالنقل وان كان المشارك ههنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيداً الحديث فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل اذن متعدياً الى مفعولين وكذا نازعت زيداً عمراً فاعلم ان المشارك بفتح الراء في باب فاعل قد يكون هو الذي اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيداً في المتعدي وكارمته في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيداً الحديث في المتعدي وسايرته في البرية في اللازم وقد يكون ما ناد من المفعول في باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم باصل الفعل لا على وجه المشاركة كما في قول علي عليه السلم كاشفناك الغطاء آلت وقولك عاودته وراجعته قوله بمعنى فعّل اي يكون للتكثير كفعّل نحو ضاعفت الشيء اي كثرت اضعافه كضعّفته وناعمه الله كنعّمه اي كثر نعمته بفتح النون قوله بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اي خرجت الى السفر ولابد في سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشيء اي نلته اياه بضم النون اي اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع وقد يجيء بمعنى جعل الشيء ذا اصله كافعل وفعّل نحو راعنا سمعك اي اجعله ذا رعاية لنا كارعنا وصاعر خده اي صعّره وعافاك الله اي جعلك ذا عافية وعاقبت فلاناً اي جعلته ذا عقوبة واكثر ما يجيء هذه الابواب الثلثة متعدية قوله وتفاعل لمشاركة امرين فصاعداً في اصله صريحاً نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولاً عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت وبمعنى افاعل نحو باعدته فتباعد لاشك ان في قول المص قبل للنسبة اصله الى احد امرين متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً وقوله ههنا لمشاركة امرين فصاعداً في اصله صريحاً تخليطاً ومجمجة وذلك ان التعلق المذكور في الباب الاول والمشاركة المذكورة ههنا امران معنويان لا لفظيان ومعنى ضارب زيد عمراً وتضارب زيد وعمرو شيء واحد كما يجيء فمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت فكما ان للمضاربة تعلقاً بعمرو صريحاً في قولك ضارب زيد عمراً للتضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به وكما ان زيداً وعمراً متشاركان صريحاً في تضارب زيد وعمرو في الضرب الذي هو الاصل فكذا هما متشاركان فيه صريحاً في ضارب زيد عمراً فلو كان مطلق تعلق الفعل

بشيء صريحاً يقتضي كون المتعلق به مفعولاً لفظاً وجب انتصاب عمرو في تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك امرين فصاعداً صريحاً في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمراً فظهر انه لا يصح بناء قوله في الباب الاول ومن ثم جاء غير المتعدي متعدياً على التعلق ولا بناء قوله في هذا الباب ومن ثم نقص مفعولاً عن فاعل على المشاركة وكان ايضاً من حق اللفظ ان يقول تفاعل لاشتراك امرين لان المشاركة تضاف اما الى الفاعل او الى المفعول تقول اعجبني مشاركة القوم عمراً او مشاركة عمرو القوم واذا قصدت بها كون المضاف اليه فاعلاً ومفعولاً معاً فالحق ان تجيء بباب التفاعل او الافتعال نحو اعجبني تشاركنا واشتراكنا هذا والاولى ما قال المالكي وهو ان فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المفعولية معنى واعلم ان الاصل المشترك فيه في بابي الفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون عيناً نحو ساهمته اي قارعته وسالفته وساجلته وتقارعنا وتسالفنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في افادة كون الشيء بين اثنين فصاعداً وليس كما يتوهم من ان المرفوع في باب فاعل هو السابق بالشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل الا ترى الى قول الحسن بن علي عليهما السلام لبعض من خاصمه سفيه لم يجد مسافهاً فانه عليه السلم سمى المقابل له في السفاهة مسافهاً وان كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول وتقول ان شتمتني فما اشاتمك ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والمقصد الحقيقي بين البابين والفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقص وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احديهما مفردات الاخرى معنى من حيث الوضع وكذا اعرابهما كما تقول جائني القوم الا زيداً وجائني القوم ولم يجئ من بينهم زيد او جاؤني وتخلف زيد ولم يوافقهم زيد ونحو ذلك والمقص من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمراً اي شاركه في الضرب وتضارب زيد وعمرو اي تشاركا فيه والمقص من شاركه وتشاركا شيء واحد مع تعكس الاول ولزوم الثاني قوله ومن ثم نقص اي ومن جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر اللفظ مسنداً الى الامرين المشتركين في اصل الفعل بخلاف فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الآخر نصب لفظ شارك المفعول فان كان فاعل متعدياً الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعدياً الى ثانيهما فقط ويرتفع الاول داخلاً في الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعدياً الى واحد نحو ضاربت زيداً لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول الاول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو قوله نقص مفعولاً انتصب مفعولاً على المصدر وهو بيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعاً اي نقص هذا القدر من النقصان ويجوز ان يكون تمييزاً اذ هو بمعنى الفاعل اي نقص مفعول واحد منه قوله وليدل على ان الفاعل اظهر اه معنى تغافلت اظهرت من نفسي الغفلة التي هي اصل تغافلت فتغافل على هذا لا يهامك الامر على من تخاطبه ترى من نفسك ما ليس فيك منه شيء اصلاً واما تفعّل في معنى التكلف نحو تحلم وتمرأ فعلى غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك

ابهاما ما على غيره ان ذلك فيه وفي تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله له بل يوهم الناس ان ذلك فيه
لغرض له قوله وبمعنى فعل لا بد فيه من المبالغة كما تقدم قوله مطاوع فاعل ليس بمعنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل
المطاوعة في اصطلاحهم التاثر وقبول اثر الفعل سواء كان التاثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلم اى قبل التعليم فالتعليم
تاثير والتعلم تاثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر اى تاثر بالكسر فلا يقال في
تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرا الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد
عمرا لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تاثيرا والآخر تاثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل
لجعل الشيء ذا اصله نحو باعدته اى بعدته فتباعد اى بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوع
ولم يمتنع عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به لكن اصطلحوا على تسمية الفعل المسند اليه فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد فالمطاوع هو زيد لكنهم
سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا
بذلك كقول علي عليه السلم تعابا اهله بصفة دابة وقولهم بمعنى فعل نحو تخاطا بمعنى اخطا مما لا احد يحوله لانه انما
قال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل الباب الاخر
عليه في ذلك المعنى اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا في سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهد وغير ذلك
كقولهم تعهد بمعنى تعاهد **قوله** وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ
نحو توسد وللتجنب نحو تاثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر قوله
لمطاوعة فعل يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطعته فتقطع او للنسبة نحو قيسته ونزرته وتممته اى نسبته الى قيس
ونزار وتميم فتقيس وتنزر وتتمم او للتعدية نحو علمته فتعلم والاغلب في مطاوعة ما هو للتعدية الثلاثي الذي
نقل الى فعل نحو علمته فعلم فعلم الذي للتكثير هو الثلاثي الذي هو اصل فعل نحو علمته فعلم وفرحته ففرح فقوله
وللتكلف هو من القسم الاول اى مطاوع فعل الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله كانه قيل شجعته
وحلمته اى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذي للاتخاذ مطاوع فعل
الذي هو لجعل الشيء ذا اصله اذا كان اصله اسما لا مصدرا فتردى الثوب مطاوع رديته الثوب اى جعلته ذا
رداء وكذا توسد الحجر اى صار ذا وسادة هي الحجر مطاوع وسدته الحجر فهو مطاوع فعل المذكور المتعدي الى مفعولين
ثانيهما بيان لاصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلا جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول
واحد وتفعل الذي للتجنب مطاوع فعل الذي للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله كانه قيل اثمته وحرجته
بمعنى جنبته عن الحرج والاثم وازلتهما عنه كقردته فتاثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وتفعل الذي للعمل المتكرر
في مهلة مطاوع فعل الذي للتكثير نحو جرعتك الماء فتجرعته اى كثرت لك جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير
وفوقته اللبن فتفوقه وحسيته المرق فتحساه اى كثرت له فيقه وهو حبس الفيقة اى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين
وكثرت له حساه قوله ومنه تفهم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر فيه لان الفهم ليس

بمحسوس كما في التجرع والتحسي فبين انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة في مهلة هذا والظاهر ان تفهم للتكلف
في الفهم كما لتسمع والتبصر قوله وبمعنى استفعل تفعل يكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل احدهما
الطلب نحو تنجزته اى استنجزته اى طلبت نجازه اى حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله
نحو استعظمته وتعظمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر اى اعتقد في نفسه انها كبيرة والاغلب في
تفعل بمعنى صيرورة الشيء ذا اصله كتاهل وتاثم وتاكل وتاسف وتاصل وتفكك وتالب اى صار ذا اهل
واثم واكل اى صار ماكولا وذا اسف وذا اصل وذا فكك وذا الب فيكون مطاوع فعل الذي هو لجعل الشيء
ذا اصله اما حقيقة كما في البته فتالب واصلته فتاصل واما تقديرا كما في تاهل اذ لم يستعمل اهل بمعنى جعل
ذا اهل وقد يجيء تفعل مطاوع فعل الذي معناه جعل الشيء نفس اصله اما حقيقة او تقديرا نحو توزب العنب
وتاجل الوحش وتكلل اى صار اكليلا اى محيطا **قوله** وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء
اسفقته فانسفق واعجمته فانعجم قليلا ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطأ باب انفعل
لا يكون الا لازما وهو في الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون فعلا علاجا اى من الافعال الظاهرة لان هذا
الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب ولي واوفق فلا
علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم واما تفعل فانه وان وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه انما جاز نحو فهمته
ففهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذي فيه كانه اظهره وابرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل
مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجيء مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج
وهو قليل واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع سفقت الباب اى رددته لان سفقت واسفقت بمعنى
قوله وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو
اكتسب قال سيبويه الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت
فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقول فانغم ويكثر
اغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او نون او ميم نحو لامت الجرح اى اصلحته فالتام
ولا يقول انلام وكذا رميته فارتمى ولا تقول انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انفى
وجاء امنحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكرهوا
طمسها واما تاء افتعل في نحو اذكر واطلب فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انفعل صارت كانها ليست بعلامة
ادخو العلامة الاختصاص **قوله** وللاتخاذ اى لاتخاذك الشيء اصله وينبغي ان لا يكون ذلك الاصل مصدرا
نحو اشتويت اللحم اى اتخذته شواء واطبخ الشيء اى جعله طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذك
الشيء اصله لنفسك فاشتوى اللحم اى عمله شواء لنفسه وامتطاه اى جعله لنفسه مطية وكذا اغتذى
وارتشى واعتاد **قوله** وللتفاعل نحو اعتوروا اى تناوبوا واجتوروا اى تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى ما لا

اللذي تعقد ... (آقا ... كازروني)

قوله وللتصرف اى الاجتهاد والاضطراب في تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب اصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال الله تع لها ما كسبت اى اجتهدت الخير اولا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله وبالغ فيه من المعاصي وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجيء افتعل لغير ما ذكرنا مما لا يضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه قوله واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وقد يجيء بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن هيهنا طلب في الحقيقة كما يمكن في استخرجت زيدا الا انه بمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كانه طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اى طلبت عجلته فاذا كان بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واسترم البناء واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشيء حقيقة نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا اى صار كالحجر في الصلابة وان البغاث بارضنا تستنسر اى تصير كالنسر في القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف الطير قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر ولا بد في استقر من مبالغة ويجيء ايضا كثيرا للاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله نحو استكرمته اى اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اى عددته ذا سمن واستعظمته اى عددته ذا عظمة ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا في افتعل نحو استلأم وقد يجيء لمعان اخر غير مضبوطة واما افعل فالاغلب كونه للون والعيب الحسي اللازم وافعال في اللون والعيب الحسي العارض وقد يكون الاول في العارض والثاني في اللازم واما افوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض اى صارت ذات عشب كثير وكذا اغدودن النبت وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس وافوعل بناء مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثي وقد يكون متعديا كاعلوط اى علا ولازما كاجلوذ واخروط اى اسرع وكذا افعنلل مرتجل نحو اغرندى وقد يجيء افوعل كك نحو اذلولى اى استتر وكذا افعل وافعال يجيئان مرتجلين نحو اقطر واقطار اى اخذ في الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجيء متعديا ولازما الا انفعل وافعل وافعال واعلم ان المعاني المذكورة للابواب المتقدمة هي الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجيء كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط كما تكررت الاشارة اليه قوله وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة دربخ اى خضع وفعلل يجيء لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدي كتفعل لفعل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم في الرباعي كانفعل في الثلاثي واقشعر واطمأن من القشعريرة والطمأنينة كاحمر في الثلاثي وافعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا تجورب وتشيطن الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا في قوله اني اذا ما القوم كانوا انجيه اطرده عني ويسرنديني وكانه محذوف الجار اى يغرندى علي ويسرندى علي اى يغلب ويتسلط واعلم ان المعاني المذكورة للابنية ليست مختصة بمواضعها لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه اصل الافعال قوله المضارع

بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف وشذ ابي يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده وجاء الكسر في يشده ويعله وينمه ويبته ولزموا في حبه يحبه وهو قليل اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها في المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجيء الا مع حرف الحلق ووجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضي المفتوح عينه كما يجيء غلب على ظنهم انها علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم انه لا مقتضى له غيرها اذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشيء كالكسر والضم اذ لو كان كك لجاء مطلقا بلا حرف حلق ايضا كما يجيء الضم والكسر وقوى هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا في المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح في عين مضارع فعل المفتوح العين لاجل حرف الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد هذا وقال كلاهما قياس وليس احدهما اولى به من الاخر الا انه ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شيء وقال بعضهم بل القياس الكسر لانه اكثر وايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ولمز ويعتل وبطش ويقتر وغير ذلك مما يطول ذكره وفي الافعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعي او قياسي فالسماعي الضم في قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج مما يكثر والكسر في ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسي كلزوم الضم في الاجوف والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي كما يجيء ومن القياسي الضم في باب الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا او لاما ان يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة في الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت احسست بكونها بعده الا ترى انك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك لغزو باسكان الزاي والواو وبين قولك لغز بحذف الواو وضم الزاي وكذا قولك بالرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف العلة بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحروف اذ هي ايضا بعض الحروف كما قلنا ثم ان حروف الحلق سافلة في الحلق يتعسر النطق بها فارادوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التي هي جزء الالف التي هي اخف

الحروف فقد لخفتها ثقلها وايضا فالانف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها وكذا ارادوا ان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون واما لان فتحة العين اذن تبعد من الفاء لان الفتحة يكون بعد العين التي بعد الفاء وليس تغيير حرف الحلق للضم او الكسر الى الفتح بضربة لازب بل هو امر استحساني فلذلك جاء برأ يبرأ وهنأ يهنئ وغيرهما وهي لا تؤثر في فتح ما يليه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل يفعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابرأ يبرئ واستبرأ يستبرئ وابرئ واستبرئ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجئ تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجئ شيء منه يخالفهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعل بالكسر مع يفعل بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجئ جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في حرفين وسع يسع ووطأ يطأ وودع يدع وولغ يلغ ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير في الماضي فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح في عين الماضي يرشد الى عين المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح عين المضارع واما فتحة عين يسع ويطأ فلا يلتبس بالاصلية في نحو يجد ويهب فان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة وانما لم تغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجئ مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابرئ ويستبرئ وايضا كان يلتبس يفعل بفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب وحجن يحجن ومشق يمشق لا تحول ضم الى الكسر الذي هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة حيز واحد لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة اي الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله غير الف اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجئ يكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا نحو رحى يرحى لان الالف لا يكون في موضع عين يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية

يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي يشقى من الشقاوة ودوي يدوى قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه ولم ينكسر الا في لغات قليلة كما يجئ فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فانه مضارعه يجئ مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها كما اثرت الحروف وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير يشنئ ويستبرئ لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم في الصحيح كما رايت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شاء يشاء اي سبق ودغا يدغو لم يلزم ضم عين مضارعه كما يلزم في الصحيح على ما رايت وذلك ان مراعات التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلقي كما ذكرنا مساو لاحتراز من التباس الواوي باليائي وما عرفت اجوفا واويا حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم في عين المضارع لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع

وليس لشيء لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف
وذكر ابو عبيدة جبوت الخراج اجبي واجبو هو المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو
وابو عبيدة عضضت تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وذكن يذكن من الركون وركن
بالكسر اشهر وحكى ايضا غشى الليل اي اظلم يغشى وشجى يشجى وعثى يعثى وسلى يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون غشا
وشجا وعثى وسلا طائية كما في قوله بنبت على الكرم لانه جاء عثى يعثى وغشى يغشى وشجى يشجى وسلى يسلى واما قلى
فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كعب يعب فيمكن ان يكون مثل اخلاء وان
يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء التي في كل ما اخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسور ما قبلها نحو بقى في
بقى ودعى في دعي وناصاة في ناصية واما زكن يزكن بالزاء ان ثبت فشاذ وكذا ما قرء الحسن ويهلك الحرث
بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع
لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا
قال الاخفش في قنط يقنط لان قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب قوله ولزموا
الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا في
قال وغزا يقول ويغزو لوجب قلب واوي المضارع عين ياء لما مر ان بيان البنية عندهم اهم من الفرق بين الواو
والياء فكان يلتبس اذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذا بعينه التزموا الكسر في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمى يبيع ويرمي لوجب قلب الياءين واوا لبيان البنية فكان يلتبس بالواوي
في الماضي والمضارع فان قلت أليس الضمة في قلت والواو في غزوت وغزوا والكسرة في بعت والياء في رميت ورميا
يفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت ذلك في حال التركيب في نحو ما ذكرنا الفرق بينهما حال الافراد فان قلت أليس
يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي يشقى من الشقاوة ودوي يدوى
قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح
عين مضارعه ولم ينكسر الا في لغات قليلة كما يجي فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فانه مضارعه
يجي مضموم العين ومكسورها فأثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحروف وهذا كما تقدم من ان
حرف الحلق لم يغير يبغي ويستبغي لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي
حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم في الصحيح كما
رايت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شأى يشأى اي سبق ودغا يدغو لم يلزم ضم عين مضارعه
كما يلزم في الصحيح على ما رايت وذلك ان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلقي كما ذكرنا مساوية للاحتراز
من التباس الواوي باليائي وما عرفت اجوفا واويا حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم في عين المضارع
لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع

نتوه من النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

هر ركيب بر طبق اول المصراع ثاني لطارم نصطاد .
بر سو بسیم بر ٥ای جو در ا از جانب بلندی لری زمین پیست بمراد وصید بکنیم نفسهای چند را
که بنا نهاده شده است بر کرم است در رگو اری و نمای می کنیم ان نفوس را لیوی خو .
شاه در گفت نصیم از رفیع نون است که در صحن گفت بوده بس شده است کره نون بعجه
ومادر او بالف بر حرف شده است لف بجهة اتقاء ساکنین گفته شد وان بنا بر طریقه
رعدل بنا طلی است (جان بزرگتر)

ويطا فلا يلتبس بالاصلية في نحو…
الواو وفيهما يرشد الى كونهما فرعا للكـ…
في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجي مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح
العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما
في ابرى ويستبري وايضا كان يلتبس يفعل بفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من
مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج
الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب وحجن يحجن ومشق يمشق لا تحول ضم الى الكسر الذي
هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة حيز واحد
لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة
اي الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله غير الفاء اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما
لا يجي يكون العين الفاء نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفاء نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون في موضع عين
يفعل ولاما الا بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب
حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية

نحو باع ورمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوي واليائي في مواضع هذه الافعال اتبعوا المضارعات اياها في ذلك و
ان ضم فاء قلت وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو والياء ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا
يدل على كونها ياء واما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقي يشقى ودوي يروى وطاح يطيح عند الخليل فان اصله
عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت في مواضع هذه الافعال فرق بين الواوي واليائي في موضع من المواضع
لم يفرق في مضارعاتها قوله ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اي اذهبت و
حيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو اطوح منك واطيح واتوه منك واتيه قال طيح
وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال طوح واطوح منك وتوه واتوه منك فالصحيح
كما حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان ايضا شاذين ومثله آن يئين من الأوان اي حان
يحين ولو كان طاح فعل واويا كقال لوجب ان تقول طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت وتوه
وقال المص من قال طوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضي فعل بفتح العين ووجه الشذوذ
ان الاجوف الواوي من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضموما وفي بعض نسخ هذا الكتاب او
من التداخل وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم من الحقه نظرا الى ما في الصحاح انه يقال طاح يطوح الواوي
الماضي ومن طاح يطيح اليائي المضارع فصار طاح يطيح والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت
طاح يطوح لم يكن طاح يطيح مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المص
من الشذوذ بشيء اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والاولى ان لا يحمل على الشذوذ
ما امكن قوله ولم يضموا في المثال يعني معتل الفاء الواوي واليائي فلم يقولوا نحو وعد يوعد ويسر ييسر لان قياس
عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر او الضم فتركوا الضم استثقالا لياء يليها ياء او واو
بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى الى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييئس بقلبهما الفا نحو ياجل ويائس
وان كان بعدهما فتحة وهي اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت اوليس ما فروا اليه ايضا ثقيلا
بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجيء في الاعلال قلت بلى ولكن ويل اهون من ويلين
فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة
حتى يخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضي اذا لم يكن بد من الثقيل والاثقل منه ان يختار
الثقيل على الاثقل ثم يخفف الثقيل لا ان تاخذ الاثقل اولا وتخففه فان قلت اوليس قد قالوا ييسر من اليسر و
وسم يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع الا مضموم العين وكرهوا مخالفة
المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها على
ما تكرر الاشارة اليه فاثر فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما لم يلجؤوا في فعل المضموم العين
الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظ بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة

والطبيعة

والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهي بعيدة من موضع
التغيير اذ حق التغيير ان يكون في آخر الكلمة او فيما يجاوره الآخر فلذلك تغير في طال يطول وسر ويسر وان كانا
من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع
يسع ووطأ يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اي ترك يدع والماضي لا يستعمل الا ضرورة قال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة
ولا في الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع اوعد مع ان الضمة اثقل قلت بل الضمة قبل الواو
اخف من الفتحة قبلها للمجانسة التي بينهما وانما لم يحذف الياء من ييئس وييسر اذ هو اخف من الواو وعلى ان بعض العرب
يجري الياء مجرى الواو في الحذف وهو قليل فيقول يسر ييسر وبئس يبئس بحذف الياء قوله ووجد يجد ضعيف وهي لغة
بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يجوز ان
يكون ايضا في الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصليا حذف منه
الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو مده
ورد يرده الا احرفا جاءت على يفعل ايضا حكى المبرد عله يعله وهره يهره اي كرهه وروى غيره نم الحديث ينمه
وبثه يبثه وشده يشده وجاء في بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ في مضارعه الضم وما كان لازما فانه يأتي
على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت
اي جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين في الاغلب ساكنا
بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع ومن فتح فلانها قد تتحرك في لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع
وفي يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن قوله وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا اوطئ يقول في
باب بقي يبقى بقى يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم ان القياس في مضارع فعل المكسور
العين فتحها وجاءت اربعة افعال من غير المثال الواوي يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي حسب يحسب
ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وقد جاءت افعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها الفتح وهي ورث
يرث ووثق يثق وومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولي يلي وجاء كلمتان روي في ماضيهما الفتح وهما وري
الزند يري ووبق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فيسقط فيخفف الكلمة وجاء
وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء ودع يدع بالكسر على الاكثر وجاء يودع وجاء
وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف الواو لكنهم الزموهما بعد حذف الواو فتح عين المضارع قالوا
جاء وهم اهم والظاهر ان اهم مضارع وهمت بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر اوهم بالفتح ويجوز ان يكون
وهمت اهم بكسرهما من التداخل وجاء آن يئين من الاوان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء وله يله ويوله
اكثر في الواو وجاء ونعم ينعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من النعيم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله

او كرت ان كان مثالا اى مثالا واويا وليس الكسر مطردا فى كل مثال واوى ايضا فما كان ينبغى له هذا الاطلاق بل ذلك
محصور فيما ذكرنا وقوله وطى يقول فى باب يعنى يعنى شرحه قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل
يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر وفضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم
مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى ابو زيد حضر يحضر والمشهور حضر يحضر
وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم فى الماضى والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما
مركبان اذا جاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال بنيتى يا سيدة البنات عيشى ولا نأمن ان تماتى وحكى
ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعى والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اى عرق ونجد ينجد كحذر يحذر
هو المشهور قوله وان كان على فعل ضمت اعلم ان ضم عين مضارع فعل المضموم العين قياس لا ينكسر الا فى كلمة واحدة
وهى كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ ايضا
لان فعل يفعل بفتحهما لا بد ان يكون حلقى العين او اللام قوله وان كان غير ذلك كسرما قبل الاخر ما لم يكن اول
ماضيه تاء زايدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع
افعل يأفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى همزتين فى المتكلم فخفف فى الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ والاكثر
واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى المجرد كسر ما قبل الاخر سواء
كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر
فى غير ما فى اوله التاء لانه تغير اوله عما كان عليه فى الماضى اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك
فى الرباعى نحو يدحرج ويدخل ويقاتل ويقطع والتغيير مجرئ على التغيير واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة
المضارعة التى لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول او يكن اللام مدغمة لان نحو يسحنكك مكرر اللام
ولم يدغم قوله ومن ثم اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى وقدمر فى شرح الكافية فى باب
المضارع ما يتعلق بهذا الموضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء فى الثلاثى
المبنى للفاعل اذا كان الماضى على فعل بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا فى المثال والاجوف
والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واشقى واعض والكسرة فى همزة اخال وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسروا
حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضى ولم يكسر الفاء لهذا المعنى لان اصله فى المضارع السكون ولم يكسروا
الياء استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل وييجل لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب
الواو ياء من غير كسر ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو فى الياء ايضا لتخفف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسروا
الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء نحو ييجل وبعضهم يقلبها الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التى
هى الاخف اولى فكسر الياء ليقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا
لغة بعضهم فى كل مثال واوى وهى قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة فى مضارع

الى ياء

ابى يابى كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين فجرأهم الشذوذ على شذوذ اخر
وهو كسر الياء وايضا فان الهمزة الثقيلة تجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير ييبى كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ
فى جواز كسر اول يابى وتابى وايبى لا نحو ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكأن عين ماضيه مكسور ولا يمنع ان
يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طى فى فتحه ثم جوز كسر حروف المضارعة دلالة على اصل
ابى وكذا كسروا حروف المضارعة مع الياء فى احب فقالوا احب يحب تحب نحب وذلك لان حب يحب كعز يعز شاذ
قليل الاستعمال والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم
العين ويحب مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرئ على الشذوذ فكسروا اوائل مضارعه ياء كان او غيره
وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب ويحب ونحب بكسر حروف المضارعة مضارعات حب وشذوذه
لكسر المضموم كما قالوا فى المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف فى المصحف والمطرف وكسروا ايضا غير الياء من حروف
المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضى مكسور الاول وهو همزة الوصل
ثم شبهوا ما فى اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذى التاء مطاوعا
فى الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف
مضارعاتها فكل ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حرف المضارعة
فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة عين الماضى لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا تظرف قوله من
توالى همزتين انما حذفت ثانية همزتى نحو اكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما فى اويدم على ما يجئ فى باب تخفيف الهمزة
لكثرة استعمال المضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس قوله الصفة المشبهة
من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم فى بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر
وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادواء الباطنة
كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك ومن الهيجانات
والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعل و
قياس ما كان من الامتلاء كالسكر والرى والغرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف
والثكل ان يكون على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزبب و
الوضح والجرد والهضم والصلع ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فعل فمن ثم قيل فى عمى القلب عم لكونه
باطنا وفى عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على
ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل فعل على فعل قالوا فى وجر اى خاف وهو من العيوب الباطنة
فالقياس فعل وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل فى العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث و
اشعث وجدب واجدب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا يدخل افعل على فعلان فى المعنى المذكور كاهيم

وهيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غضب اى الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه فى الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمفصان الثلثة المذكورة اذا تقاربت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا اقدح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب وناصف حملا على المعنى اى الامتلاء ويجئ فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم ويجئ فيعل فى المضاعف والمنقوص اليائى اكثر كالطيب واللبيب والخبيث والنقى والشقى وقد جاء فاعل فى معنى الصفة المشبهة اى مطلق الانصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث فى هذا الباب وفى غيره وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كخاش وساخط وجائع ويعنى بالحلى الخلق الظاهرة كالوثب والغمم فيعم الالوان والعيوب قوله ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب الغالب فى باب فعل فعيل ويجئ فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل فى هذا الباب كثيرا لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل فى غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شدد العين كان ابلغ كطوال ويجئ على فعل كخشن وعلى افعل كاخشن وخشناء وعلى فاعل كعاقر قوله وهى من فعل قليلة وقد جاء نحو حريص واشيب وضيق ويجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان انما يكثر الصفة المشبهة فى فعل لانه غالب فى الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلثة لازمة فى الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر فى شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز وهى غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس بمستمرة كالدخول والخروج والقيام والقعود واشيب نادر وكذا اميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل كجيد بجيد فهو جيد وفيعل لا يكون الا فى الاجوف كالسيد والميت والجيد وفيعل بفتح العين لا يكون الا فى الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والنيرب والصيرف وقد جاء حرف واحد فى المعتل بالفتح قال ما بال عينى كالشعيب العين وهو ما فيه عيب وخرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثانى وذلك مطرد الجواز كما يجئ فى باب الاعلال قوله ويجئ من الجميع اى من فعل وفعل وفعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع وما يجئ من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حمل ملآن وقربان عليه كما مر قوله المصدر ابنية الثلاثى المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب فى فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب وفى الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان وفى الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب

قوله

قوله ووجهة ونشدة ليس الاول للمرة ولا الثانى للهيئة وان وافقا فى الوزن ما يصاغ لهما والتى ذكرها المصنف من اوزان مصادر الثلاثى هى الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التدرأ والفيعلولة كالكينونة واصلها كينونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلنية كالبلهنية والفعيلة كالشبيهة والفضيحة والفاعولة كالضارورة بمعنى الضرورة والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسائية واصلها مساوءة فقلب والفعلة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب فى فعل اللازم على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعانى التى نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بنا اولا ان لا نعين الابواب من فعل وفعل وفعل ولا المتعدى واللازم بل نقول الغالب فى الحرف وشبهها من اى باب كانت الفعالة بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة ونحو الاول جاء فى بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب فى الشراد والهياج وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح والجران شبه الشماس والشراد والجامع امتناعهما مما يراد منه ويجئ فعال بالكسر فى الاصوات ايضا لكن اقل من مجئ فعال بالضم وفعيل فيها وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر فى وقت حينونته الحدث كالقطاف والصرام والجداد والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب فى السمات ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب فى مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه فى لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب فى الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه فى الغواث فعال بالفتح ويأتى فيها كثيرا فعيل ايضا كالضجيج والنئيم والنهيت وقد يشتركان كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجئ فعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات وفعالة للشئ القليل المفصول من الشئ الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية والقياس المطرد فى مصادر التنقل والتقلب الفعلان كالنزوان والنقزان والعسلان والرتكان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنئان شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب فى الالوان الفعلة كالشهبة والكدرة وفى الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر فى غير المعانى المذكورة ان يكون المتعدى على فعل من اى باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل بالفتح كترب تربا وفعل وهو لازم لا غير فعالة فى الاغلب نحو كرم كرامة كما يجئ قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعنى قياس اهل نجد ان يقولوا فى مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل مفتوح العين فعول متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين فيه فعل متعديا كان او لازما هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدى فعل مطلقا اذا لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسورة وفعالة من فعل لانه الاغلب فى السماع فيرد غير المسموع الى

الغالب قوله ونحو هدى وترى قالوا لم يجئ من المصادر ما هو على فُعَل الا الهدى والسرى ولند بتر في المصدر وانثهما
بنو اسد على توهم انهما جمع هدية وسرية وان لم تستعملا الكثرة فُعَل في جمع فُعْلة واما تقى فقال الزجاج هو فُعَل
والتاء بدل من الواو كما في تقوى وقال المبرد وزنه تُعَل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل فيقال في اتقى يتقي تقى
يتقي على ما يجئ في آخر الكتاب ولم يجئ فِعَل في مصدر فعَل المفتوح عينه الا في المنقوص نحو الشرى والقرى والقلى وهو
ايضا قليل قوله ونحو طلب مختص بيفعل يعني لم يجئ في باب فعَل المفتوح مصدر على فَعَل المفتوح العين الا ومضارعه
يفعُل بالضم سوى حرفين حلب الجرح حلبا اي اخذ في الالتيام والمضارع من حلب الجرح يحلِب ويحلُب معا اذ ليس
مختصا بيفعُل بالضم واما الغلَب فهو من باب غلب يغلِب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء
يجوز ان يكون في الاصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما في قوله ان الخليط اجدّوا البين فانجردوا واخلفوك
عِدَ الامر الذي وعدوا اي عدة الامر واما فَعَلان فنادر نحو لوى ليانا قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال
وقد ذكره ابو زيد بكسر اللام وجاء ايضا شنئان بالسكون وقرئ في التنزيل بهما ولم يأت الفعولة بفتح الفاء
مصدرا الا خمسة احرف توضأت وَضوءا وتطهرت طهورا وولغت ولوغا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا
كما حكى سيبويه قوله وفَعِل اللازم نحو فرح على فرَح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمِر وادم
على سُمرة وأُدمة وفعُل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا قوله وفي الالوان والعيوب هذا الذي ذكره هو الغالب
في الالوان وان كانت من فعُل بضم العين ايضا وقد جاء شئ منها على فَعَل كالصدا والعَيَس واما العِيسة بكسر العين فاصلها
الضم كسرت للياء وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه وقالوا البياض والسواد تشبيها بالصباح و
المساء لانهما لونان مثلهما واما مجئ العيوب على فُعلة بالضم فقليل كالادرة والنفخة وقد جاء الفُعلة والفَعلة
لموضع الفعل في الاعضاء كثيرا كالقطعة والقَطعة لموضع القطع وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصَلعة
والنزعة والنزَعة ويكون الفُعلة بضم الفاء وسكون العين للفضلة ايضا كالقلفة والغرلة ويجئ الفِعل للمفعول
كالذبح والسفر والزبر ويجئ الفَعل بفتح الفاء والعين ايضا كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فُعلة
بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبّة والضحكة واللعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجئ
المَفعَلة لسبب الفعل كقوله عليه الصلوة والسلام الولد مجبنة محزنة مبخلة ويجئ المفعول لما يفعل به الشئ كا
لوجور لما يوجر وكذا القفوع والقيوع قوله والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم
وتكرمة وجاء كِذّاب وكِذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة
وضِراب ومِراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرّم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح يعني بقياس المصادر المتشعبة
ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الآخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المص منها ههنا
ما جاء غير قياسي او جرى فيه تغيير وترك الباقي وذكر افعل اولا وان كان مصدره قياسيا تنبيها به على كيفية
القياس وخصه بالذكر اذ هو اول الابواب المتشعبة على ما يذكر في كتاب المصادر وايضا انما ذكره لما في مصدره

تغيير في الاجوف نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه فيه
غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل في غير الناقص مطرد قياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا
في المهموز اللام نحو تخطيئا وتخطئة وتهنيئا وتهنئة هذا عن ابي زيد وساير النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة
لازم في المهموز اللام كما في الناقص فلا يقال تخطيئا وتهنيئا وهذا كما الحق ربيت بالمثبت واما اذا كان لام الكلمة
حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك بحذف الياء الاول وابدال الهاء منها لاستثقال الياء المشددة وقد
جاء التشديد في الضرورة كما في قوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف ياء
التفعيل قياسا على تكرمة لانه لم يحذف فيها شئ من الاصول ولانها مدة لا تتحرك فلو حذفت الثانية لزم تحريك
المدة لاجل تاء التانيث واما اجازة واستجازة فاصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما
يجئ في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف
مدة نحو تعزية ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاولى يحذف للساكنين اذا كان مدة
كما في قل وبع ويجئ احتجاجهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال ايضا نحو اقام اقواما
واستجاز استجوازا استدلالا بقوله تعالى واقام الصلوة وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائما مقام
الهاء وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز
في اقام الصلوة اذ لم يسمع قوله وجاء كِذّاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية
قال سيبويه اصل تفعيل فعّال جعلوا التاء في اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة الف الافعال
فغيروا آخره كما غيروا اوله فان التغيير يجري على التغيير ولم يجئ فعّال في غير المصدر الا مبدلا من اول مضعفه
ياء نحو قيراط ودينار وديوان واما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعّال في مصدر فعّل وفيعال
وفِعال في فاعل وتفعال في تفعّل وان كانت قياسا لكنه صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها ولا يجئ فيعال
فيما فاؤه ياء للاستثقال فلا يقال ييسار في ياسر وفِعال في فاعل مقصور فيعال والياء في مكان الف فاعل
واما كِذاب بالتخفيف في مصدر كذّب فلم اسمع به والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كِذابا في قراءة
التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراء شاذ يعني
بالتشديد والقياس مِراء بالتخفيف وانما زادوا في المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء احف من الافعال
واحمل للاثقال قوله ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر
الثلاثي تبنيه على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس
بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار
التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم يجئ التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال
سيبويه واما التبيان فليس ببناء مبالغة والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بيّن كما اقيم غارة

وهي اسم مقام اغارة في قولهم اغرت غارة ونبات وعطاء موضع انبات وعطاء موضع اعطاء في قولهم انبت نباتا واعطى عطاء قالوا ولم يجئ تفعال بكسر التاء الا الاسة عشر منها اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال امر بتهواء من الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب ايضا والتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد بيت الحمام وانت اناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتقصار للمخنقة وتنبال للقصير واما الفعيلى فليس ايضا قياسيا فالحثيثي والرميا والحجيرى مبالغة التحاث والتناجر والفاجر اي لا يكون من واحد وقد يجئ منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثي كالدليلى والهجيرى والنميمى والخليقى اي كثرة الدلالة والنميمة والهجر اي الهذر والخلافة واجاز بعضهم المد في جميع ذلك والاولى المنع في الكسائي اختصاصا بالمد وانكره الفراء **قوله** ويجئ مصدر الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمحلود والمفتون فقليل وفي فاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل قال سيبويه لم يجئ في كلام العرب مفعل بغير هاء لا مفردا ولا جمعا قال الشاعر بثين الزمي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون اصله معونة فحذفت التاء للضرورة وكذا قوله ليوم روع او فعال مكرم وذهب الفراء الى انهما جمعا على ما هو مذهبه في نحو تمرة وتفاح فيجعل مكرما ومعونا في غير الضرورة فعند الفراء يجئ مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك ولكن ان يدعي فيهما انهما جمعا مهلكة ومالكة وجاء في بعض القراآت فنظرة الى ميسره **قوله** قياسا مطردا ليس على الطلاق لان المثال الواوي منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه بلى ان كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالمولى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه في يوجل وبوجل فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هنالك موعد قالوا ههنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال واما قالوا الموددة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو في الفعل اتفاقا وقد يجئ في الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء كالمعصية والمحمية وجاء في الاجوف المعيشة قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر اي طلوعه ويجوز ان يقال انه اسم زمان اي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة وعلي مضنة وبالضم والكسر المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومأدبة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجئ والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والميسر والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأوية والمعصية والمعيشة فذو التاء المفتوح العين شاذ مرجع وكذا المكسور العين او المضمومها بلا تاء واما المكسورها والمضمومها مع التاء فشاذ من وجهين **قوله**

ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمحرنجم كالمجئ الميسور لليسر والمعسور للعسر والمجلود للجلد اي الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة على قول وخالف سيبويه غيره في مجئ المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان اي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول اي المحصول عليه وكذا قال في المرفوع والموضوع وهما نوعان من السير قال هو السير الذي ترفعه الفرس وتضعه اي تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود اي العقل المشدود المقوى وجعل الباء في بايكم المفتون زيادة وقيل بايكم الجنى وهو المفتون والمجلود اي الصبر الذي يجلد فيه اي يستعمل الجلادة فيه واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشئ المكروه والهاء دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لي مصدوقة حاله اي حقيقتها من قولهم صدقني سن بكره اي بين حاله التي صدقتها قوله وفاعلة كالعافية يقول عافاني الله معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى الآخر يقال عقب الشئ اي خلفه والهاء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في الاصل واما الباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شئ باق والهاء للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشئ الفاضل والهاء للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اي تكون النفوس في ذلك الوقت مؤمنة صادقة والدالة الدلال والعنج هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اي قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون قائما حالا مؤكدة وكذا في قوله كفى بالنأي من اسماء كاف اي كافيا كقوله فلوان واش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات نصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال المعطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت **قوله** ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر قال سيبويه الهاء في دحرجة عوض من الالف التي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الآخر والفعللة هو المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع في الملحق بدحرج غير مطرد نحو حيقال وكذا في المضاعف ولا يجوز في غير المضاعف فتح اول فعلال وانما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال والزلزال والخلخال قصدا للتخفيف لثقل التضعيف مصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار واما قشعريرة واطمأن طمأنينة فالمنصوب فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في انبت نباتا واعطى عطاء **قوله** والمرة من الثلاثي الذي ما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة

وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء زدتها نحو اتيتة اتيانا
ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التاء اولا
فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفاء وتحذف الزوائد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو
التاء تبقيه على حاله نحو دريت درايه ونشدت نشدة ولا تقول درية ونشدة كذا قال المص ولم اعثر في مصنف
على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الوحدة من الفعل جئت
بها ابدا على فعلة على الاصل لان المصادر فعل هذا قوله والكذا رى انك تردد التاء ايض من الثلاثي الى
فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجه اوذا
زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج فان لم يكن فيه التاء ألحقتها نحو عزيته تعزية اى واحدة والاكثر الوصف في
مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو عزيته تعزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجى بتاء الوحدة فلا بأس
واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان او لازما فعل ببناء الوحدة قال لانك ان
الجنس نحو تمرة وتفاحة تحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس في نحو حرجة ودخلة كذلك ايض ونعني بالجنس
المصدر المطلق نحو خرج ودخل الا انهم تصرفوا في مصادر الثلاثي بزيادة الحروف وتغيير التركيب للخفة دون
الرباعي وذى الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعي وذى الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر
دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة وكذبت كذابة وقد
شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة
ومجوزاتية ولقية على القياس قال ابو الطيب لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدى والليل فيه قتيل
قوله وما عداه اى ما عدا الثلاثي المجرد الخالى من التاء وهو ثلاثة الرباعي وذو الزيادة والثلاثي ذو التاء على ما
ذهب اليه المص قوله فان لم يكن تاء اى فيما عداه وقوله وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة اى ضربا موصوفا بصفة وتلك
الصفة اما ان تذكر نحو حسن الركبة وسيئ الميتة وجلست جلسة حسنة او تكون معلومة بقرينة الحال كقوله
ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد اى عذرة بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة
نوعا كالرحمة والنشدة قوله اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على
مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فرع كمنتن ولا غيرهما
ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه على لفظ المفعول اعلم انهم بنوا الزمان والمكان على مضارع
فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها
نحو يقتل وينصر لانه لم يأت في الكلام في غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا
ما ادى اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح

اخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب والمرفق
وهو موصل الذراع والعضد وهو ايض كلما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيها المرفق
على وزن المثقب ايض لانهما آلتا الرفق الذى هو ضد الخرق اذ المتكى على مرفقه ساكن فطمئن وكذا في المال
المنتفع به على الاغلب بمعنى الموضع فيهما ابعد وذلك لبسا وبل انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر
والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل المضموم ايض كلمات سمع في عينها الفتح والكسر وهي المفرق والمحشر
والمسجد والمنسك واما المحل والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قوله تعالى فيحل عليكم غضبي
على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المدب ومأوى الابل والمنزلة والمضربة
السيف وجاء مقبرة ومشرقة ومغياة ومعبوة ومقناة ومقنوة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لانهم
كانوا يشربون في الغرف والمشرقة والمفياة من ذوات الزوائد اذ هما موضعا للتشرق والتفيؤ فيشذان من
هذا الوجه ايض ولهذا لم تعل المفياة اولانه لم تذهب بها مذهب الفعل كما يجى والمشربة لشعر الصدر مضموم
العين لا غير قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما لبيت يعنى انك اخرجته عما يكون
عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا يقصد به مكانا دون مكان ولا
كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل
المضارع كما في سائر اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل ولو اردت
موضع السجود وموضع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او غيره فتحت العين لكونه مبنيا على الفعل بكونه مطلقا
كالفعل وكذا يجوز ان يقال في المنسك اذ هو مكان لنسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق والرأس
وكذا المضربة السيف مخصوصة براس السيف قدر شبر وليس بمعنى موضع الضرب مط فلذا جاء فيه الفتح ايضا
اى لكونه غير مبنى على الفعل ولذا دخلته التاء التى لا يدخل الفعل وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه
اى يدفن اذ لا يقال المدفن شخص واحد مقبرة لموضع الفعل اذن مقبر كما هو القياس وكذا المشرقة اسم لموضع خاص
لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض من جانب الغرب او الشرق وكذا المقناة والمغياة وكذا المنخر صار اسما
للانف ولا يقصد فيه معنى النخر وكذا المسربة ليست اسما لكل موضع يسرب فيه الماء اى يجرى قال سيبويه وكذا
المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مط ولا لكل موضع الربود اى الاقامة بل
المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء معمولة له والمربد محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقال في المرفق
بكسر الميم في معنى ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد
فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح
العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة كالمظنة اشذ ومفعلة بضم العين كالمقبرة اشذ اذ
قياس الموضع اما فتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه

ولذا مفعِلة بالتاء مع كسر العين ومفعَلة بفتحها اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصا ببعض الاشياء دون بعض وخروجه
عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعني نحو المثوى وان كان من يفعِل بكسر العين
وان كان ايضا مثالا واويا كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخفف الكلمة لقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوي
على مفعِل بالكسر وان كان على يفعَل كالموجَل والموجِل لما ذكرنا في باب المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون
موجَل وموحَل فيطرد ذلك في الموضع والزمان ايض وحكى الكوفيون الموضَع وقد جاء على مفعَل بالفتح من المثال
بعض اسماء ليست بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موظب في
اسم مكان وموهب وموءلة وموكل وموَرق في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على الفعل وفيها العدل
كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقول في ييقظ ميقظ في المصدر والزمان والمكان
ومنه قوله تعالى فنظِرة الى ميسَرة بفتح العين قوله ولا غيرها قال سيبويه يقال في مغيرة معيرة بكسر الميم للاتباع
قوله فتحا وضما يعني في المقبرة دون المظنة فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها بابا
للمفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي
المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر كالمخرج
والمستخرَج والمقاتَل والمدحرَج والمتدحرَج والمحرنجَم يحتمل كل منها اربعة معان **قوله** الآلة على مفعَل ومفعال
ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس
اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل هو الذي يحصل بها الحلب
وكذا المِسرجة بكسر الميم كما قال سيبويه قوله ونحو المسعط والمنخل هذا لفظ جار الله وهو موهم انه جاء من هذا
النوع غير الالفاظ المذكورة ايض وقال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدق و
المدهن هذا كلامه وجاء المنصل ايض لكنه ليس بآلة النصل ايض بل هو بمعنى النصل واما المحرضة فذكرها الز
وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه في الاحرف الخمسة هي مثل
المغفور والمغثور وهما ضرب من الصمغ والمغرود ضرب من الكماة والمغلوق المغلاق اربعة احرف جائت على
مفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما
لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا اخواتها
فلم يكن مثل المكسحة والمِصفاة فجاز تغيرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا في المسجد واخواته والمسعط ما يسعط
به الصبي او غيره اي يجعل به السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشيء كفهر العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من
زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع
لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا
جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لآلة الثقب والمحرضة وعاء الحرض

اي الاشنان

اي الاشنان والظان مضربة السيف آلة الضرب لا موضعه غيرت عما هو قياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب بها
مذهب الفعل وجاء الفعال ايض للآلة كالخياط والنظام واعلم ان الشيء اذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب
فيه مفعَلة بفتح العين كالمأسدة والمسبعة والمذأبة اي الموضع الكثير الاسد والسباع والذئب وهو مع
كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم ياتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب
بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب او يقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الاولى على انها
اسم فاعل قال يمن اعدادا لبني او اجا مضفدعات كلها مطحلبة ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس
الثلاثي لقالوا مثعلَبة ومعقرَبة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله
نحو مدحرَج ومقاتَل وممزَّق كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلَبة ومعقرَبة بفتح اللام
فلا نظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم
لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثي قال الجوهري وجاء
معقرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب وهو شاذ **قوله** المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن بضم اوله
ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون
المشبهتان بهما والف افعال جمعا يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل فيشمل المبهما كذيا واللذيا
وغيرهما والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك دريهمات عندي اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر
بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك
يا بني ويا اخي وانت صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن عزة المصغر
على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله يا ما امليح غزلانا
شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل
ذات المصغر تصغير قبل وبعد في نحو قولك خروجي قبيل قيامك وبعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على
الشيء والبعد هو الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك اي في زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد
ان الزمان الذي اوله مقترن باخذك في الخروج وآخره متصل باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير
الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل
هذا الزمان والمكان قرب مظروفهما مما اضيف اليه من ذلك الجانب الذي افاده الظرف فان معنى خروجي قبيل
قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب
الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر
داهية قد صغرت من الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر واستدل لمجيء التصغير للاشارة الى معنى التعظيم
بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس

لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اي بجيئهم ما يحقرونه مع انه عظيم في نفسه تصغر منه الانامل واستدل ايضا بقوله فويق جبيل شاهق الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل اخف من رجل صغير وكوفي اخصر من المنسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر او السجع الى وزن دون وزن فقصرهم الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها ايضا في الكلام قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات ولثالثها اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاؤا بين الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة ليقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضم والفتح في عنيق وجميل وضريب غيرهما في عنق وجمل وصرد كما قيل في فلك وهجان قوله فالمتمكن بضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيء في آخر الباب قوله في الاربعة احتراز من الثلاثي لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم نحو غضيفر وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما في الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق وبعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجيء في بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اي الفا او واوا او ياء ما قبلها من الحركة من جنسها اذ ما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المد مع ان في مثل هذا الياء والواو اي الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهي مردفة ولزمه ان ياتي بها في جميع القصيدة كما في قوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا في تاء التانيث لانها كلمة مركبة مع الاولى والا صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء قوله والفي التانيث اي المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما لم يكسر ما قبلهما اتقاء عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث ياء في المقصورة فظ واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة المنقلبة عن الف التانيث والالف التي قبلها للمد كما في حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لاجل الالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التانيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقد تغير علامة التانيث اذا اضطروا اليه نحو قلب الفاء اذا وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان والف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها بلا ضرورة في نحو حمراوان وحمراوات اجراء لالفي التانيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا

لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا

في تلبيهما قبل الفي التثنية والجمع وقد يجيء اسماء في آخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتانيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك علقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا يجيء في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال في التصغير غويغي ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء ومن سكنها وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي وانما لم يقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في آخر الاسم تشبهان بالف التانيث الممدودة فيمتنع قلب الفه في التصغير ياء فاذا اردت تمييز ما يقلب الفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان اشبهتا الف التانيث لان تاء التانيث لا يلحقهما الا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلان العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا اصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمي والعربي في يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانا في صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشبيها بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانا في صفة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والقطران للبطيء شبهتا بالالف والنون في باب سكران لكونها صفة مثله وان لحقتها التاء فقيل عريان ونديمان وصميان وقطيان وان كانا في الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران مط اذ لا يجمعها الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابعة او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي في آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه في التصغير ياء تشبيها لها بتلك الالف التي قبل اللام وذلك في ثلاثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبال وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزبيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان ان جاءت في كلامهم لم تشبه الفها بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها الف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما ههنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم يقل ظربان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهي فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم لاقامة

بنيه الجمع الاقصى قلب الف التانيث وهي اصل الالف والنون كما في الدعاوي والفتاوي والحبالى في المقصورة
والصحارى في الممدودة كما يجي في باب الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان
اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جائت على هذا الوزن الصفات ايضا كا
لعطشان والقطوان وشبهت الفها بالف سكران فلم تقلب كما قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل
وريشين وكريوين لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان
كانت خامسة كزعفران وعقربان وافعوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تنقلب تلك الا
ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بالف التانيث فقيل زعيفران وعقيربان وافيعيان
وصليان صليليان وكان القياس ان يقول في اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصار
الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين وكذا في الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر على انيسين كسريحين
لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح كما يجي في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في افعوان وعقربان
وان كانت الالف فوق الخامسة فان كان في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الالف بعد
حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما يقول في عبوثران عبيثران لان الواو زائدة
وان لم يكن كذلك حذفت الالف والنون كما يقول في قرعبلان قريعب لانك تحذف الاصلي فكيف تبقيهما
واما العلم المنقول عن الشيء فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين و
ووريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وينصرف بعد التصغير لزوال
الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا ينصرف معزى علما لمشابهة الفها لالف التانيث فاذا صغرته صرفته
لانقلابها ياء نحو معيز وتقول في ظربان وورشان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان ووريشان
وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول في اجمال علما اجيمال بالالف
على ما ذكره سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف التانيث كلما تقلب الفه
في الجمع ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم تقلب في التكسير فلا تقلبها في التصغير وهذا رد الى الجهالة ولا
يطرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظرابي وظرابين وما لم يعرف هل تقلب الفه في التكسير اولا اختلفوا فيه
فقال الاخفش وابو علي لا تنقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي يحتمل ان يبقى الاصل
الحمل على الاكثر فتغير والله اعلم وانما لم يغير الف افعال ابقاء على علامة ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع
وذلك لانهم كما يجي لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة
وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع
لتباين بينهما في الظاهر واما الف نحو اخراج وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير
ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال كما ذكرنا قوله ولا يزاد

على اربعة ولذلك لم يجي في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف
الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل قوله ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر
الخماسي لانه لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر
الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر
عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس قوله ولذلك اي لانه لا يرتقى من الرباعي لا يتجاوز
امثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل
وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربعة مدة اولا فتصغير الاول فعيعيل وتصغير الثاني فعيعل وحكى الا
في عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ قوله لم يجي في غيرها اي في غير تاء التانيث وفي الالف والنون
المشبهتين بها وذي الف افعال واما فيها فيجي غير الامثلة الثلثة قبل تاء التانيث كقديرة وسليهبة
وزنيبرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء ومعيبراء في معبوراء وكذا قبل
الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وعبيثران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجي قبل الف الجمع الا
فعيل كاجيمال وكذا قبل الف التانيث المقصورة لا يجي فعيعل وفعيعيل لانها تحذف خامسة في التصغير
كما يجي وكان على المص ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في بردي ومشيهدي في مشهدي ومطيلقي في منطلقي
بابدال الياء من النون فيقول لم يجي في غيرها وغير المنسوب بالياء الا كذا فان قال فعيلي هو فعيل والياء زائدة
قلنا لا شك في زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما
على التاء وتصح المعارضة بنحو حميدة وحبيلى وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان زوائد وهلا ذكر المثنى
والمجموع نحو العميران والعميرون فقال ويكسر ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف
المثنى ويائه وواو الجمع والف جمع المؤنث والف افعال والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو
بعيلبك قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا
وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير فحذف ما صادفته
الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف اخر عليها وذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعي لا يستثقل زيادة الياء
عليه فحذف الحرف الخامس مع اصالته فان قيل اليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسبيل
وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل احد كالشاذ في
وزنه واما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سنوا قاعدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه لصارت قياسا
فيؤدي الى الكثرة اذ يصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل اليس مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل
وجار مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم
اذ لا يجي منه الخماسي الاصلي حروفه والثقل بالحروف الاصول لرسوخها وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل

ما اشبه الزائد اعلم ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا
لكونه شبيه الزائد فاذا كان لا بد من حذف فحذف شبه الزائد اولى كما انه اذا كان في كلمة على خمسة زائد حذف
الزائد اين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساها
ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين
كان فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب
يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم على ما نص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف
اليوم تنساه لكن يشابه واحدا منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء قوله
وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات الحروف الخمسة كراهة بحذف حرف اصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى
سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت محقرا
للخماسي بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الآخر فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو
دنينير لان الياء ساكنة قوله ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف
قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد واعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير سبب قلب وحذف
اولا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب ولا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب
وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب وماء وشاء عند المبرد وفم
ونحو قائم وبائع ونحو ادؤر والنؤرة ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه
نحو عصي وفتى وعم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه حرف اما لقصد التخفيف على غير قياس نحو
سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير وسبب
القلب الذي كان في مكبره نحو تراث وادد وما لا يزيل التصغير سبب الذي كان في مكبره كميت وهار وناس
ويرى واري ونري وترى ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف فاما
ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الالف نحو ضارب وحمار وقلب جدول واسود وعروة ومروة
وعصفور وعروض وكعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياآت نحو احوى ومعاوية وعطاء
والف مساجد وما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك
كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب لزوال السبب اولا
واتفق في بعضه على انه ينتفي ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو
والياء ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلهما وبعض
العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف منقلبة
عن الواو هذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو بنيت

وشييخ

وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا لضمة ما قبلها وتفصيا من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيتا كما وهذا
كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل
وجب قلبها في التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما مر اقرب فيقول في تصغير عاب وآءة وهما شجران صوب
واوباة والاخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول صييب وأيياة ويقول في رجل خاف اي خائف وكبش صاف
برفع لاميهما خويف وصويف بالواو لا غير لانه يجوز ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذف العين فيكون
الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال من مال يمال كفزع
يفزع فيرد الالف الى اصلها كما في بويب وكذا يقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها وكذا في
العصا ترد الى الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو
لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وديمة تقول في تصغيرهما مويقيت ودويمة لزوال الكسر و
السكون وهذا تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو قال حميد
يحل الدهر الا امرنا ولا يستل الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير
عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل في قريريط
ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء
التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعهما مع الياء وسكون اولهما كما يقول في تصغير طي ولي طوي ولوي لتحرك الاولى
في التصغير وكذا تقول طويان ودويان في تصغير طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت
قيا واصله قوي كحبر بمعنى الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء
لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطي تردها الى الواو ثم تقلبها ياء لانكسار ما قبلها
ثم تحذفها نسيا لاجتماع ثلث ياآت كما يجيء وكذا يقلب همزة الالحاق في حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها
ياء كما يجيء في باب الاعلال وان كانت الهمزة اصلية خليتها كاليئة في تصغير الاءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل
او بدل من الواو والياء خليت الهمزة في التصغير بحاله ولم تقلبه الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابه لان الهمزة
موجودة ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا آخر ولذلك ترد اصل الياء الثانية في برية وهو الهمزة
عند من قال انها من برأ اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى
وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي اصله عند سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة فخفف بالادغام
كما في برية فكان قياس التصغير نبيئ قال سيبويه لكنك اذ صغرته او جمعته على افعلاء كانبياء تركت الهمز
لغلبة تخفيف الهمز في النبي فتقول في التصغير نبي بياءين على حذف الثالث كما في احي وقد جاء النبآء وكذا
اتفقوا على رد الالف في آدم الى اصلها وهو الهمز في التصغير والجمع لكنه يعرض للهمز فيهما ما يوجب قلبه واوا وهو
اجتماع همزتين متحركتين لا في الآخر غير مكسورة احديهما كما يجيء في باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا

صغرت ذواشب اسم رجل قلت ذؤيئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذواشب ذاشب بهمزتين اذ هي جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التي هي لخفتها كلا فصل فابدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود الاولى الى القلب في المفرد اي في ذوابة وانما ابدلت واوا لانها ابدلت في مفرده ذلك وليكون كاوادم وجوه هذا وقال سيبويه في تصغير شاء شُوَيّ قال اصل شاء اما شَوْيٌ او شَوْوٌ قلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال ليس لفظ شاء من شاء لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل بالنسبة الى شاء كنسوة الى امراة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوي ككليب وقال المبرد شوي من غير لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفا على القياس كما في باب ثم قلبت الها همزة لخفاء الهاء بعد الالف الخافي ايض وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تصغير شاء شُوَيْهَة كما تقول في ما مُوَيْه لزوال الالف الالحاق في التصغير فرد اللام الى اصلها كما تقول في الجمع شياه ومياه وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرف وما اختلف في هذا القسم في رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم ونائم وباب دؤر والنؤر بالهمز وباب متعد قال سيبويه في الجميع لا ترد الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمز بعد الياء فيهما وكذا نوير بالهمز قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل وقلب الواو تاء في متعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا في قائل ليس لحصول العلة في جوهره الا ترى ان ما قبل العين اي الالف ساكن عريق في السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير كما كانت في رداء فلا جرم ضعف علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل في الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها في التصغير بزوال الالف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها كالعدم وكان واو قاوم متحرك ما قبلها مفتوح وكذا نقول ان علة قلب الواو في اوتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم تقلب الواو تاء بكون الماضي بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء في كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع غير عزيزة كما قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام ما امكن ولضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد يا يتعد كما يجيء في باب الاعلال فلما علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال كما في تصغير نحو مرتفع وخالف الجرمي في الاول فقال قويل وبويع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايض في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول المص في الشرح

ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهي كونه اسم فاعل من فعل معتل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج في نحو متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء يحذف في التصغير كما في مريدع ومجيمع كما يجيء واما نحو ادؤر ونؤر فان سيبويه لم يبال بزوال علة قلب الواو همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه ووجوه فهي علة كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت في التصغير فتقول في ادؤر ونؤر المهموزين اديّر بالياء المشددة ونوير بالواو الصريحة ولا كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لاجل انضمامها في اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل تحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه في نحو اتعد قوله واد هو ابو قبيلة من اليمن وهو ود بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير وادّ ابو قبيلة وهو ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر يعني انه في الاصل وُدّ بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة في الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا ادري اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة ادّ عن الواو وما المنع من كونه من تركيب ا د د وقد جاء منه الادّ بمعنى الامر العظيم وغير ذلك قوله فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس فلم ان نحو ضويرب مما عرض فيه في التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا للانضمام ما قبلها فتقول في ضارب وضراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير واما ان لم تكن زائدة نحو القبر والناب فلا تبدل تقول قبير ونييب قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ما عرض فيه في التصغير مانع باعتبار سبب الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه وجب في التصغير رد ها الان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين وكنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في آخرها في التصغير ياء قياسا على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت في تصغير من ومن وان الناصبة للمضارع وان الشرطية اعلاما منيّ وانيّ واما ان نسبت الى مثل هذه فيجيء حكمها في باب النسب وتقول في تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء ولكن لا يجتمعان نحو صلة ووعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان تكون كلمة مستقلة مضمومة الى الكلمة فلهذا فتح ما قبلها كما فتح في نحو بعلبك فالتاء مثل كرب في معديكرب من حيث

انه بيد ودا عراب المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا اقامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما في ا
وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل تسكن وتوقف عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل يرد
اخية برد اللام حفظا لاصل التاء وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت
مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التانيث فكيف نعتد بها فيها في نحو عدة مع عدم قيامها
مقام المعوض منه بدلا له فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها ونقول في كل اسما اكيل برد الهمزة
التي هي فاء الكلمة ولا يرد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك قوله وفي مذ هذا
بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه اصله سته وفيه ثلث لغات احد
هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين
والمجي بهمزة الوصل فاما اذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون من هذا
الباب قوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقال الحائين بينهما حرف ساكن وحذف العين في سه
ومذ واللام من حر ودم ليس قياسا بل القياس في نحو عم وفم وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجي
في موضعه قوله وكذا باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة
او التاء في موضع اللام فانه لا تتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام وانما لم تتم بهمزة الوصل
لانها غير لازمة بل لا يكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط
خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التانيث
لاختصاص الابدال بالمؤنث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانهما لا تجامعانه ولم يجي من كلماتهم
ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ووقف عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت و
ثنتان وكلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا وتقول
في تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ذات وجهين كسنة وتصغير سنة ايضا على سنية وسنيهة
وتقول في منت منية كما تصغر من على ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيية وذيية لقولهم في المكبر ذية وكية
ايضا ومن قال اصلها كوية وذوية لكون باب طوى اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما فتحت ما قبلها في التصغير
ووقفت عليها هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضريب كما مر في العلم
وتصغرها على ضريبة وتقول في تصغير فل فلين لان لامه نون من قولهم فلان وتقول في قط ورب ونخ مخففا
قطيط وربيب ونخيخ وتقول في تصغير ذه مسكن الهاء ذيي لان الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في اسماء الاشارة
قوله بخلاف ميت وهار وناس الاصل ميت وهائر واناس حذفها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة
غير زائلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم الا المتقدم اذ تتم بنية التصغير
بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يري وتري واري ويري ويضع وتضع وخير وشر بل تقول يري وتري

وارى وترى يضيع وتضيع وخيير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مرى مريئ كمريع بهمز ويكسر كمعيط في
معط فالزمه سيبويه ان يقول في ميت وناس ميت وانيس وكان المازني يرد نحو يضع وهار الى اصله نحو يوضع
وهوير قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا اخير واشير وقد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير
هائر لا تصغير هار كما قالوا في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابنى مقدرا كاضحى وان لم يستعمل كما مر في شرح
الكافية ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بنيون قوله واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة
قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل
فان اتفق اجتماع ثلاث يا آت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعوية
عطي واديه وغوية ومعية وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيود
احيو قوله واذا ولي ياء التصغير الى جديل قليل من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب القلب قوله فان اتفق
اجتماع الى اخرها ذكر من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف
قوله قلبت ياء ليس على الاطلاق بل يشترط ان لا يكون بعد الواو والالف حرفان يقعان في التصغير موقع العين و
اللام من فعيعل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل تاء في مثل موقعهما تقول في تصغير
مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل يشبه بالياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما
بحذف الواو وكذا حمير في تصغير احمار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجي وانما تقلب الالف والواو ياء
اذا وقعا اما موقع اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اذا علما وعرية في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل
كرسيلة في رسالة وعجيز في عجوز وانما قلبتا ياء بين اذ لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنة
وجب قلبها ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلتها واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا
وجعلها همزة بعيد لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك
لا تقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء لانقلبت الفا ايضا كالف التانيث في حمراء والالف
في نحو الضالين ودابة والعالم والنار فنادر ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير اعني التي لا تحذف لا تخلو
اما ان يكون لاما او غير لام فاللام تقلب ياء لا غير تقول غزي وعرية في غزو وعروة وكذا غزيان وعشيا
وغزيية بياءين مشددتين في تصغير غزوان وعشواء وغزوية منسوبة الى الغزو واما غير اللام فان كانت
ساكنة في المكبر فلا بد من قلبها ياء نحو عجيز وجزير في عجوز وجزور وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كا
ومزودا او زائدة كجدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الاخر
الذي هو محل التغيير وكون ياء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول
واساود ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال مقيوم ومقيول كما في مقاول ومقاوم قوله وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها اي الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير

يعرض فيه سبب قلب الالف ياء كما مر ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة التي قبلها وعرض
سبب آخر لقلب اللام ياء وان كان واوا ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياآت والاخيرة متطرفة لفظا
كما في أُحَيّ او تقديرا كما في معيّية وثانيها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في اُحيي ولا في الجاري عليه نحو المحيي وجب
حذف الثالثة نسيا كما يجي في باب الاعلال بحقيقته فاذا حقّر نحو عطاء قلب الفه ياء كما في حمار فيرجع لام الكلمة الى اصلها من
الواو لزوال الالف قبلها ثم ينقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث ياآت الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف
الزائدة والثالثة عوض من لام الكلمة فيحذف الثالثة نسيا فيبقى عطي ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة لا فرق بينهما الا
ان لام اداوة لم ينقلب الفا ثم همزة لانها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء واما غاوية فانك تقلب الفها واوا كما في ضارب فيجتمع
ياء التصغير والواو التي هي عين الكلمة فينقلب ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلث ياآت ياء التصغير وبعدها العين ثم اللام واما معوية
فانك تحذف الفها كما في مقاتل حتى يلي ياء التصغير وينقلب العين ياء لما ذكرنا قال وفاء ما معيّة من ابيه كمن وفى بعقد او
بعهد وكذا يجتمع في احوى ثلث ياآت بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الياء الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال وزن
الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة في الاول ترشد اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعيد ويد اتفاقا
وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا
لازما بخلاف نحو ادس في تخفيف اداس فان النقص فيه غير لازم وليس بشيء لان الواجب والجائز كما ذكرنا في مثله سواء مع قيام حرف
المشابهة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثانية نسيا بل انما يحذف مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها
كالاحيي قال الفارسي انما فعل ذلك لمشابهته في اللفظ الفعل فكانه اسم جاء عليه مثل المحيي وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيي
يحيّي ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم في عطاء اعطي بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد مر
هذا في باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال في معوية وغاوية معيوية وغويوية وفي احوى احيو اذ لم يجتمع ثلث ياآت
حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف احي عند ابي عمرو ومنع صرفه وكذا في صرف احيو ومنعه والبحث في ان التنوين فيهما
للصرف او للعوض كما مر في جوار في باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف حذف الاخيرة نسيا على الافصح يوهم الى انه لا يحذف على
غير الافصح وليس كذا بل الواجب في الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا في نحو احي مما في اوله شبه حرف المضارعة
فان ابا عمرو لا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافي اتقول في عطاء عطيّ وفي قضاء قضيّ وفي سقاية سقيّة وفي اداوة اديّة ثم قال
فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف في مثله ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بل قال
الاندلسي والجوهري ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسبا اليهم وهما منهما وكذا تحذف الياء المشددة المتطرفة
الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول من روّى قلت مريّة والاصل مريّيّة وكذا
تصغر اروية فيمن قال انها افعولة واما من قال انها فعلية والياء للنسبة فانه تقول في تصغيرها اريّيّة بيائين مشددتين
كما اذا صغر غزوي المنسوب الى الغزو قيل غزيّيّ وكذا يصغر علوي وعدوي على عليّي وعديّي بيائين مشددتين وانما لم تحذف
شيئا اذا طرء التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرء النسبة على المصغر في نحو امويّ و

قصيّ المنسوبين الى امية وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف الا ترى ان معنى عليّي علوي مصغر فلم يحذف
علامته وكذا لا يهدر علامة المصغر اذ هو الطاري والطاري اذا لم يبطل حكم المطرو عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطرو
عليه واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من تمامات المنسوب اذ معنى قصوي منسوب الى قصي فجاز
اهدار علامته اجابة لداعي الاستثقال واما النسبة فطارية فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة ينسب الى جهينة جهني
بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا رددت الياء فقلت جهيني **قوله** ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة
وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك اعلم ان التصغير يورد في الجامد معنى الصفة
الا ترى ان معنى رجيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء في آخر الوصف
قلت قديمة بالحاق التاء في آخر هذا الاسم الذي هو كآخر الوصف والدليل على معنى عروض الوصف فيه انك لا تقول رجلون
لعدم معنى الوصف فيه وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع
سائر الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها ترفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا يدل
الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم يوضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل
على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص في رجيل مدلول عليه بتركيب
هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى الوصف لو
رأوا ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس ما توهموا بشيء لانك لا تجعل بالتصغير عين المكبر نعتا
حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام غير
مستنكر بل شايع كثير وانما لم يلحقوا التاء باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف
مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على اربعة من الزائد والوصلي وهذا
هو العلة في تخفيفات الملحق بياء النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة في آخر الاسم الذي
هو موضع الخفة لكنك لم تحذف في النسب الزائد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة
التصغير فالمقصود انهم اجروا في الثلاثي الذي هو اخف الابنية لما طرأ فيه معنى الوصف على زيادة التاء التي تلحق آخر اوصاف
المؤنث فلما وصلوا الى الرباعي وما فوقه والتاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هي بها لم يروا زيادة
حرف على عدة حروف لو زاد عليها اصلي طرحوه في التصغير فقد روا الحرف الاخير كالتاء اذ هي محتاج اليها لكون الاسم وصفا
فقالوا عقيب وعقيرب واذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يرجع به الى الثلثة وجب زيادة
التاء فيه نحو سميّة في سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثي المزيد فيه
نحو عناق وعقاب وزينب بتصغير الترخيم قلت عنيقة وعقيبة وزنيبة وان كان الثلاثي جنسا مذكرا في الاصل وصف
به المؤنث نحو امراة عدل او صوم او رضى فانك تعتبر الاصل في التصغير وهو التذكير ولا يزيد فيه التاء نحو امراة رضي

وعدبل وصويم كما ان حايض وطالق لفظ مذكر جعل صفة لمؤنث وان كان معناه لا يمكن الا في المؤنث فاذا سمي بمثله مذكر
صرف لكونه الان علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر في
غير المنصرف على التذكير كضارب وقائل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا في الاصل فتقول حييض وطليق
واذا سميت مؤنثا بثلاثي مذكر نحو شجر وحجر وزيد صغرته بزيادة التاء وكذا اذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثي لم يكن يدخل التاء
في تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت فكيف راعيت الاصل في نحو امراة عدل وصوم ولم يجعل عديله وصويمة
ولم تراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا
ومعنى امراة حائض انسان حايض فقد قصدت فيهما المعنى الاصلي الذي وضع اللفظ باعتباره واما في العلم فلم يقصد ذلك
لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وعرضه الاهم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلي فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت
بغطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كاذن و
عين لم يلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستانف ويونس يدخل التاء فتقول اذينة وعيينة استدلالا بابي اذينة
وعيينة علمي رجلين وهذان عند النحاة انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته
حذفت التاء فتقول اخي برد اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي بعدها بالتاء
لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة وهي الناب بمعنى المسنة
من الابل وانما قالوا فيها نييب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن
بطين بتصغير بطن فروعي اصل ناب في التذكير وكذا قال في الفرس فريس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا قال في الحرب
وهي مؤنثة حريب لكونها في الاصل مصدرا تقول حرب حرب وانتهب حرب وذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد والعرس وهي
مؤنثة قال انا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحواط والقوس وذكر غيرهما العرب والذود والضحى وقد شذ في الرباعي
قدام ووراء فالحق بمصغرهما الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اميمة في امام وقال اليمن يثبت قال السيرافي انما الحقتها الهاء
لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشيء من ذلك كما تقول لسعت العقرب وعقرب لاسعة وهذه
العقرب فانثا تبيينا لتانيثهما وفي وراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا يقال وراءت بكذا اي سترت به ومنه الحديث
ان النبي صلعم كان اذا اراد سفرا ورّى بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فنحوا وري بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او يا
مثل كساء ورداء من وريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وريئة لا غير بحذف الياء الثالثة كما في سمية تصغير سماء
ومذهب ابي عمرو انه اذا حذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما يجيء ابدل منها تاء نحو حبيرة في حبارى ولغيغزة
في لغيزى ولم يرد ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف الممدودة ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة
ولم يوافقه احد في حذف الممدودة قوله ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لا زيادة
للكلمة وصائرة كالحرف التي زيدت لبنية الكلمة مثل حمار مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيده الرابعة نحو سكرى حبلى
لكونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضنى قلت عريضن والنون

للالحاق

للالحاق فهو بمنزلة اصلي رابع وكذا اذا صغرت العبنى قلت عبيد بحذف الالف لان احدى الدالين وان كانت زائدة
الا انها تضعيف الحرف الاصلي فتحصنت من الحذف بذلك وبكونها من حروف اليوم تنساه وبكونها ليست في الطرف بخلاف
الف التانيث فانها عارية من الثلثة وكذا تقول في لغيزى لغيغز بحذف الالف دون احد الغينين كما انك لا تحذف في تصغير
عفنجج غير النون لان احد الجيمين تضعيف لحرف اصلي وليست من حروف اليوم تنساه ولا يحذف ياء لغيزى في التصغير لانها لا تخل
ببنيته بل تصير مدة قبل الاخر كما في عصيفير كما انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا يحذف الالف التي
بعد اللام لانها مدة رابعة لا تحذف في التصغير بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد محذوف في موضع آخر نحو مطيليق في منطلق
فلا اخلال بالبنية في حولايا ولغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغزى و
حويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام في سفيرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حبارى فكل واحدة من الف
التانيث والالف المتوسطة متساويتان في الاخلال ببنية التصغير وايهما حذفت يحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة
لم يكن الف التانيث خامسة بل تقول حبيرى كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبير كحمير فالالفان اذن متساويتان
كالالف والنون في حبنطى تقول حبينط وحبيط فان ترجحت التانيث بكونها في الاصل علامة التانيث فلا تحذف ترجحت
الاولى بالتوسط فمن ثم جاز فيه حبير وحبيرى واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت بريدر لاخلال
الجميع بالبنية هذا كله في الف التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران وظربان ويا
النسب في نحو سلهبي والالف والنون للمثنى والواو والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون
وضاربات فجميعها لكونها على حرفين وكذا تاء التانيث لكونها متحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في نحو بعلبك فتمت بنية
التصغير دون هذه الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة خفية ميتة لا يصح ان يعتد ككلمة
مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة في البنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز فحبيلى كسفيرج كما ان حبالى كسفارج ولولا
المحافظة في الموضعين على علامة التانيث لكسر ما قبلها ولا يقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف في حبيلى وانه كطليحة
كما لا يقول ان بنية الجمع تمت قبلها في حبالى فعلى هذا اذا صغرت نحو ظربان وظربون وظربات اجناسا قلت ظريبان
وظريبون وظريبات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن مما
العلمية مفيدة لمعان غير معاني الكلمات المتصلة هي بها حتى تعد كالكلم المستانفة بل صارت كمدات بسبب العلمية كمدات عمود
وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التانيث فروعي الاصل ولم يغير واما عند سيبويه فحالها
اعلاما خلاف حالها اجناسا هي في حال العلمية بالنظر الى اصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فلا جرم
انه ابقى هذه الزيادات بحالها في حال العلمية ابقاء ثانية كلمتي بعلبك وثنتا عشر وثنتا عشرة وحذف المدات
ان كانت قبلها نحو ما ظربان وظربون وظربات والف نحو جدران ودجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه
الاسماء اعلاما لجعل الزيادات اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس في ثلثون جنسا
ثليثون بخلاف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في اول الشرح

الكافية وكذا قال سيبويه في بروكاء وبراكاء وقريثاء انه يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من اخر على ما بينا فيقال بريكاء وقريثاء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء في الكلام فعولاء بفتح الواو لم يحذف فيها حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق بحرملاء فيكون كالاصلية واما واو بروكاء وجلولاء فمدة ضعيفة فلا مبالاة بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم يحذف الواو لان مثل هذه المدة حال الاخبار الثبات ليست لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي قبل الياء واما مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانت او لا لان اصل تاء التانيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان قولا واحدا كعبيلبك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى وهو كسلهبى كسرت ما قبل الواو لان ما بعد ياء التصغير في الرباعي مكسور لا غير فتنقلب الواو ياء لمكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء المنقلبة من الواو كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى غاز وقاض ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة واقوى بالتشديد وانما كسر ما قبل واو حبلوي في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا اعني الف التانيث نحو حبيلى لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية لزوال عين الالف هذا وحجيبى قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل

قوله والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلث غيرها تبقى الفضلى كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم يعني بكسرة التصغير الكسرة التي في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف افعال وفعلان والفي التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيه مثل جليليز وفليليق في تصغير جلوز وفليق وان تكون الواو والياء مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول في ترقوة تريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم يكن حرف اعراب كما في رايت اريطيا اذا كان بعدها تاء التانيث كقريقية او الالف الممدودة كسيبمياء في سيمياء او الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث كعنيقيان في عنقوان قوله ان لم تكنها اي ان لم تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة الرابعة والاولى ان يقول غير حرف اللين الرابعة ليكون اعم اعلم ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها في الاول كانت كمقتل واسود او في الوسط ككوثر وحدبل وخاتم وعجوز وكبير وحمار او في الاخر كحبلى وزبدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يمكن بقاؤهما اذ الخماسي يحذف حرفه الاصلي فكيف بذي الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احديهما اذ هو قدر الضرورة ويصير الكلمة بذلك على بنية التصغير فلا ترتكب حذفهما معا فالزيادتان اما ان تكونا متساويتين او يكون احديهما الفضلى فان فضلت احديهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون الزيادة في الاول كميم منطلق ومقتدد ومقدم

وهم

ومحمرد كهمزة ألندد وأرندج وكياء يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاواخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت اليها ثم بعد ذلك الاوساط اولى واما الاوائل فهي اقوى وامكن منهما وهي مصونة عن الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا تستقل باولها ومنها ان يكون للالحاق نحو منطلق ومقتدد ومنها ان يكون الزائد المتاخر مطرد في جميع اسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارئة على الزائد المتاخر والحكم للطاري ومن انواع الفضل ان يكون احد الزائدين مكررا لحرف الاصلي دون الاخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونها كالحرف الاصلي فحجيم عفنجج ودال عثودن اولى بالابقاء من الباقيين وكذا المضعف في خفيدد وحمارة وصبارة افضل من الباقي في هذا مع ان النون والواو والياء والالف بعد من الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى وهو البطيء المشي فعند سيبويه فعوعل كعثودن فتقول قطيط او قطيطي بابدال الياء من الواو المحذوفة وقال المبرد هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاحذ المضعف اعني الطاء والواو الاولين او الثانيين زائد كما في صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء منه قطوطى اذا ابطأ في مشيه وهو افوعل كاعثودن واضلعل لم يات في كلامهم ولو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ما ذكرنا في شرح معنى الالحاق ان صميحا وبريهة يجمعان على صمامح وبراره واذا صغرت عطودا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية افضل واقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيد بابدال عطيد وقال المبرد ولا يجوز حذف احدى الواوين لان عطودا كسرول والواو الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك مسير يل تقول هذا عطيد بالمد لا غير واذا حقر عثول وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف اخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وايضا للقياس على الخماسي الملحق هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيل نظرا الى كون اللام مضعف الحرف الاصلي دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع انه يعضده قياس ما فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت ألندد فانك تحذف النون قولا واحدا لان الدالين اصليان اذ هو من اللدد والهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه اليد بالادغام كاصيم وقال المبرد بل أليدد بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسي ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال أليدد كقريدد فتقول على هذا في سفنج سفيج بالادغام ايضا كاصيم واذا صغرت اليا وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ قلت أليب وحيية بالادغام فيهما لان هذا الشذوذ مسموع في المكبر لا في المصغر فلا تقيسهما في الشذوذ على مكبريهما بل ترجعهما الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين من غير فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايتهما شئت كالنون والواو في القلنسوة ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها اولى لم يبعد قيل وكذلك الحبنطى في حذف النون او الالف في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل ولو قيل في الموضعين حذف الاخير لتطرفه اولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العفرنى ونونه اذ هما للالحاق بدليل عفرناة واما العرضنى فالالف فيه للتانيث فحذفها واجب لكونها خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف

الالف

بخطاء بالطاء المهملة عظيم البطن وبالظاء المعجمة... قصير العانة وكلاهما [illegible] ورق

الالف الاولى في مهاري علما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح من جهة كونها اخيرة

فلسا وتا وانت مخير في حنطأو بين حذف الواو والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما يجي في باب ذي

الزيادة قال سيبويه انت مخير في حذف واو كوألل واحد اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان رجحنا

حذف الواو بكونها في الطرف ووقوعها كشين جحمرش رجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي

ان يكون مذهبه التخيير في زيادتي عثول ومما انت فيه مخير نحو حباري وسماني وحباري وكما مر قال سيبويه ولعيسى ان تقول في

وصحاري علمين كحبارى فان الالف الاخيرة في حبارى للتانيث فصادلها وان كانت في الاخر ثبات قدم بخلاف الالف

الاخيرة في مهاري وصحاري فانها ليست للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجي في الجمع فهي بالحذف اولى وفي ثمانية

وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة اليا ولكون اليا في مقام الحرف الاصلي في نحو ملائكة وعذ

فهي للالحاق دون الالف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف الاخير لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو

قبائل وعجايز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت

على هذا مطايا قلت مطي بياء مشددة على القولين اما الخليل فانه يحذف الالف التي بعد الطاء فيصير مطيا فتدخل

ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتنقلب الالف لكسرة ما قبلها ياء فيجتمع ثلث يا آت كما في تصغير عطاء فتحذف

الثالثة نسيا واما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى الفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى

ياء مكسورة كما في حمار فتنقلب الثانية ايضا ياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فتحذف ثالثة اليا آت ولا يقال

ههنا مطيئ بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط في الجمع ثبوت همزة رسائل بل يجعل اليا

الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجي في موضعه ولو صغرت خطايا قلت خطيئ بالهمزة اخيرا لانك ان حذفت

الالف التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه ترجع ياء خطايا الى اصلها من الهمزة لانها انما ابدلت ياء لكونها في باب

مساجد بعد الالف وترجع في الحال الهمزة الى اصلها من الياء الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فيرجع الهمزة التي هي لام

الى اصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا من

اجتماع همزتين فاذا لم ينقلب الاولى همزة بسبب زوال الف الجمع لم ينقلب الهمزة الى موضع الياء بل بقي في موضعها وان حذفت

ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة ايضا الى اصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا خطيئ كجميز قوله وذو الثلث عشر

اي الثلاثي ذو الزيادتين ويحذف الثنتان نحو مقعنسس قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم افضل

منهما وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف في نحو محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلي وقول سيبويه اولى لان السين وان كان

للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف الحرف الاصلي لكنها طرف ان كانت الزائدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هي الاولى

والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معناه كما ذكرنا قبل وان حذفت في مقعدودن الدال الاولى فلا بد من حذف

الواو ايضا فيبقى مغيدن وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو مغيدين وان

كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة اعني الرابعة لم يحذفها قطعا ويكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكان ذلك

اللين ليس فيه يقول في تملاق تمليق بالمد وانما حذفت احدى اللامين فان كانت من تضعيف الاصلي لان التاء افضل منها بالتصدر

وجيئها في مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل وتسقط جميع همزات الوصل في الرباعي كانت او في

الثلاثي تقول في افتقار وانطلاق فتيقير وطليق وفي احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف

الهمزة ضممتها فكانت تسقط في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي اربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما

كان سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا تزاد السين في اول الاسم مفتوحة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل وليس له

نظير واما تفيعيل فهو كالتجفيف والتاء تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب

غديدين وقعيسيس وحذف الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون اولى من حذف ضعف الاصلي وتقول في اعلواط

عليط بحذف الهمزة واحدى الواوين واصله عليويط وتقول في اضطراب ضتيريب برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها

الطاء انما كان لسكون الصاد فيكون التجاور اذا بين المطبقين اما اذا تحركت الصاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهي فاصلة بينهما

الا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا اسكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء فتقول

حبط كما يجي في باب الادغام قوله ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا

لم يكن من الحذف بد فذو الزائد ابي كان اولى من الاصل تقول في مدحرج وفيه زائد واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي

احرنجام وفيه ثلثة حريجيم بحذف الجميع الا المد وتقول في قمحدوة وسلحفاة قميحدة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء على زيادة

النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الاخذ بشدة وفي خنشليل

خنيشل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون في منجنين منيجين لان احدى النونين الاخيرتين زايدة لتكررها

فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احوجت الى حذف الياء ايضا وايضا المسموع في جمعه مناجين وكذا يحذف

الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طميئنة وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ

وفي عصمور وجحنفل ومجفنس عصيمر وجحيفل وعجيفس قال سيبويه تصغير اسمعيل وابرهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة

ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا تكون الهمزة زائدة كما في اصطبل على ما يجي في باب ذي الزيادة فاذا هما خماسيان

فيحذف الحرف الاخير فتقول ابيره واسيمع كشميرج والقياس يقتضي ما قاله المبرد الا ان المسموع من العرب ما قاله

سيبويه كما روى ابو زيد وغيره من العرب وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على

زيادة الميم في ابرهيم واللام في اسمعيل فيكون الهمزة في الاول وبعدها ثلثة اصول ولولا السماع في تصغير الترخيم لم يحكم بزيادتهما

الميم واللام لانهما ليستا من الغالب زيادتهما في الاخر واما استبرق فاصله ايضا اعجمي معرب وهو بالفارسية استبر فلما عرب حمل

على ما يناسبه في الابنية العربية ولا يناسبه من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او تقول يناسب نحو استخراج من ابنية

الاسماء وباجتماع الالف والسين والتاء في الاول لحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره ولا بد من حذف اثنين من

الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة وصل كما كانت في استخراج حتى تحذف فحذفنا السين

والتاء وكذا يحذف الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في قرعبلانة وقرطبوس قريعب وقريطب قوله ويجوز

التعويض عن حذفها الزائد قال سيبويه التعويض قول يونس فكل ما حذفت في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا
كما في مقدم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل الاخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في ذلك الموضع وان كان كما في احرنجام فلا
يعد على التعويض لاستثقال المحل بمثله **قوله** ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى
واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان
لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء بتركيبه واحد كراكب وركب وسافر
وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجئ نحو قويم ونفير في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير و
تفيفيح ومذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع سافر يقتضي رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون
وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة فهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او ضويربات
واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهو اوبعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال و
اقيفزة وغلمة واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو اما ان يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس او لا
كدراهم ودنانير ورجال فالثاني يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا للفظ والمعنى
جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف
والتاء مذكرا كان ككتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدور وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مؤنثا اللفظ مذكر المعنى او عاقلا
مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول في جرحى وحمقى وحمر وعطاش في المذكر جريحون واحيمقون واحيمرون وعطيشانون وفي
المؤنث جريحات وحميقاوات وحميراوات وعطيشانات بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول
في حوائض جمع حائض حويضات وان لم يجمع حائضا جمع السلامة واما في القسم الاول اي الذي له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك
التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير
ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف والتاء كما في ذلك القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود
من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد منهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير
وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما
مضى في شرح الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظه الا اصلانا
جمع اصيل تشبيها بعثمان فقالوا اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فقالوا اصيلال وهو شاذ على شاذ واجاز الكسائي
والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع اشقر واسود على لفظه نحو شقيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده
كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقات صغرته على واحده القياسي المقدر ثم جمعته جمع السلامة نحو عبيديدون وعبيبيدون
لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير
الى المستعمل لا الى المهمل القياسي يقال في محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون
وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول

في تصغير

في تصغير سراويل سريبيلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجمع فجعل كل قطعة منها سروالة قال
عليه من اللؤم سروالة ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريبيل او سرييويل وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما في
قوله قد رويت الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا والدهداه صغار الابل وجمعه دهاديه والابيكر مصغر الابكر
جمع البكر فكان القياس دهيدهات وابيكرات فاذا حقرت السنين والارضين قلت سنيات واريضيات لان الواو
والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض فرجعتا في التصغير فلا يبدل منهما بل يرجع جمعهما الى
القياس وهو الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين اذ هو كالواحد
في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث
المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك في الشائع اما في الذاهب اللام او في
العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امراة بارضين فان جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره
كتصغير حميصين تقول اريضين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا في التحقير
الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول
مسيجدات فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا او امراة ولم تجعل النون معتقب الاعراب
رددته الى اصله لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت في اريضون فترد اللام
المحذوفة ولا يحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي
جزء من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنيين منصرفا في
المذكر غير منصرف في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في
حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلته يعني ان كان له جمع قلة فانت مخير
بين الرد اليه والرد الى واحده وان لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات اي في غيره و
غليمون تصغير غلمان ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادؤر والمركب تصغر صدره مضافا كان
او لا نحو ابي بكر واميمة عمرو ومعيد يكرب وخميسة عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه احتجاجا
بنحو ام حبين وابي الحصين وقوله اعلاق ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلص **قوله** وما جاء على غير ذلك
كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسريحين في سرحان فزاد والياء في التصغير شاذا
فصار كعقيربان كما ذكرنا في اول الباب ومن قال ان انسانا افعان من نسي كما يجي في باب ذي الزيادة فانيسيان قياس عنده و
عشيشية تصغير عشية والقياس عشية بحذف الثالثة اليائات كما في معية وكان مكبر عشيشية عشاة بجعل اولى يائي
عشية شينا مفتوحة فتدغم الشين في الشين وتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تصغير عشي
عشيشيان وكانه تصغير عشيان وقد صغروا عشيا ايضا على عشيانات كان كل جزء منها عشي وعشيانات جمع عشيان
على غير القياس كما ان عشيشيانا تصغير عشي على غير القياس وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات

وهذا جمع قياسي لتصغير غير قياسي وكانهم جعلوا كل جزء منه مصغرا كقولهم بعير اصهب العشانين واصيلان شاذ ايضا لكونه تصغير
جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كانهم جعلوا كل جزء منه اصيلا واصيلال شاذ على شاذ والقياس اصيلات وقالوا في بنون
ابينون والقياس بنيون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما في انيسيان وكانه
تصغير ليلاة قال في كل يوم ما وكل ليلاه وعليه بني الليالي وقالوا في تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل
قال اما اقاتل عن ديني وعن فرسي وهكذا رجلا الا باصحاب اي راجلا فرويجل في الاصل تصغير راجل الذي جاء بمعنا
رجل فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان اولا فان سميت بشيء من مكبرات هذه الشواذ
ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل اعلاما انيسين ورجيل وليلية اذ العلم وضع ثان وغلمة
واصيبية في جمع غلمة وصبية شاذان ايضا والقياس غليمة وصبية ومن العرب من يجيئهما على القياس **قوله** واصيغر منك
ودوين هذا وفويقه لتقليل ما بينهما من التفاوت قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت
غالبا بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل لفظ النعت عليه نحو ضويرب في ضرب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر اي ليست
هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزير وعطيطير اي الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كاملين في اشياء اخر وقولك هو
مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك اي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل
منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجيء لتحقير الذات كما في قول
علي عم يا عديّ نفسه واما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجل وفرس ولا دليل
فيه على ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الصفة او اليهما قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقة مثله في اول باب
التحقير **قوله** ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل
كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جراهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته
معنى لافعل التفضيل ومن ثم مبنيان من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما
ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير في ما احيسنه راجع الى الحسن وهي تصغير
التلطف كما ذكرنا في نحو بنيّ واخيّ كانك قلت هو حسين مليح وقوله يا ما امليح غزلانا اي هن مليحات ولما كان افعل التعجب فعلا
على الصحيح لم يمنع تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضويرب على ما يجيء قوله والمراد المتعجب منه اي مفعول احيسن فاذا قلت
ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو صغر لم يعلم ان تصغيره من اي وجه هو امن جهة الحسن ام من جهة غيره فصغرت
احسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته **قوله** ونحو جميل وكعيت
لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كعيت فقيل هو البلبل وقال المبرد
هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها فوضعوا
الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير لمكبريهما
المقدرين وهما الجمل والكعت وانما قدرا على هذا الوزن لانه اقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراهما

قدرا على اقرب الاوزان من وزن المصغر وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعا للمكبر المقدر لا للمصغر لانه جرى عادتهم ان لا يجمعوا المصغر
الا جمع السلامة اما بالواو والنون او بالالف والتاء قيل ذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولا يجمع
الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولا منع ان يقول ان كعيتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا الى
استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما لان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل
معنى التصغير وان كان في نفسه صغيرا انمحى عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وصارا كلفظين موضوعين على
التكبير فجمعا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذه الصيغة فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما فعلى هذا كعتان وجملان جمعان للفظ
كعيت وجميل لا لمكبريهما المقدرين واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتاء بتصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير
المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر
فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا كميتا على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كمت وهو
جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم
واذا صغرت مبيطرا ومسيطرا كان البتة غير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق وتجيء بياء التصغير في
مكانه ولو صغرتهما بتصغير الترخيم لقلت بطير وسطير **قوله** وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد اعلم
ان مذهب الفراء انه لا يصغر بتصغير الترخيم الا العلم لان ما ابقي منه دليل على ما القي لشهرته واجاز البصرية في غير العلم ايضا
وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت مدحرجا بتصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب في تصغير
ابرهيم واسمعيل اعني بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية
في مثل موضعهما كما يجيء في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان تصغير
الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليتين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحروف الزيادة وحذفوهما
حذفا شاذا للاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل
بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذ ايضا والقياس ما قال المبرد اي ابيره واسيمع وقدم وتصغير الترخيم شاذ **قوله** ونحو
باسم الاشارة والموصول فالحق قبل اخرهما ياء وزيدت بعد اخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان
واللذيون واللتيات كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف
الاسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجراها في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لغلبة
شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلاثة كالذي والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني وجمع جاز
تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرهما من الموصولات كمن وما قيل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما
تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوائلها بل زيد في الاخر الف بدل الضمة بعد ان تحملوا لفظ ذا ثلاثة احرف من زيادة الياء على
آخره كما تقدم انه يقال في تصغير من ومتى منيّ فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها
كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا لئلا تخالف بها الالفات التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل

الموضع واوا بوقوعها بعد ضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذييا او تقول كان اصل ذا ذيي او ذوي فقلبت اللام الفا وحذفت
العين شاذا كما في سيه ومذ ثم في التصغير كما هو الواجب في زيد ياء التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من الياء كما في
الفتى اذا صغر فصار ذييا او ذويا وكون عينه واوا في الاصل اولى لكون باب طوى اكثر من باب حيي واما اما لتر ذا فلكون الا
لامات في ذي والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجراهم الشذوذ على الشذوذ
الاترى انهم لم يحذفوا شيئا من الياآت في حيي وطوي تصغيري حي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوف ياء التصغير لكونها علامة
ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار ذييا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه
فاصلة ذي كما يجي في باب الوقف وحذفوا في المثنى الالف المزيد عوضا عن الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي
المثنى والعوض والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجي في بابه وقالوا في اولى المقصور وهو مثل هدى
اوليا والضمة في اوليا هي التي كانت في اولى وليست للتصغير فلذا زاد الالف لا من الضمة واما اولاء بالمد فتصغيره اوليا
قال المبرد زيد الف العوض قبل الاخر اذ لو زيدت في الاخر كما في اخواته لالتبس بتصغير اولاء الممدود بتصغير اولى المقصور
ان اولاء كقضاء لما صغر وجعلته كالاسماء المتمكنة قدرت همزته التي بعد الالف منقلبة عن الواو والياء كما في رداء وكساء
فكما تقول في تصغير رداء رديي بحذف ثالثة الياآت فكذا كنت تقول اولي ثم تزيد الالف على آخره فتصير اوليا فيلتبس بتصغير
المقصور فلذا اوردت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت الف اولاء ياء كالف حمار اذا قلت حمير لكنه لم يكسر الياء كما كسرت
في نحو حمير لتسلم الف العوض فصار اولياء واما الزجاج فانه يزيد الف العوض في آخر اولاء كما في اخواته لكنه يقدر همزة اولاء في
الاصل الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلاث الفات الاول الذي كان بعد لام اولاء والثاني
اصل الهمزة على ما ادعى والثالث الف العوض فينقلب الاول ياء كما في حمار ويبقى الاخيران فيجعل الاخير همزة كما في حمراء وصفراء
فتكسر كما كانت في المكبر فتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعد ياء
التصغير لتسلم الف العوض وقد حكي اللذيا واللتيا بضم الاول جمعا بين العوض والمعوض منه وتقول في المثنى اللذيان واللتيان
واللذيين واللتيين بحذف الف العوض قبل علامتي المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فتقول في المجموع اللذيون
واللذيين بضم الياء وكسرها لما حذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف ياء الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا
لا في المثنى ولا في المجموع فتقول في الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
في النصب والجر بفتح النون وكسرها والمسموع في الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعا
واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه
استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي وقد صغرهما الاخفش على
لفظهما قياسا لا سماعا وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال في تصغير اللاتي اللويتا بقلب الالف واوا كما في الجمع اي
اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى الياء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام فيهما
وقال المازني اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد اولى يعني الالف التي بعد اللام فتصغير اللاتي كتصغير الحبلى سواء وقال

بعض

بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شيء وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولا يجوز هذا ما قال
وانا اري انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياآن
ولم يدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحرك فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اوليهما
ياء التصغير والثانية عوض من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف الثاني
الاسم ساكنا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق
ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فالف ذيا وتيا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ما في الكلمة حرفا متحركا كاولي
واولاء جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي الذيي واللتيي بياء ساكنة في الاخر بعد
ياء مفتوحة لكنه خفف ذلك بقلب الثانية الفا كراهة لاجتماع الياآت ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما من تاء التنبيه
وكاف الخطاب ما لحقها قبل التصغير نحو هاذيا وذيالك قال من هؤليائكن الضال والسمر قوله ورفضوا تصغير
الضمائر ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع
ضويرب زيدا انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع لا صفة ولا موصوفة كما تقع اسماء الاشارة
ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولا يتصرف بكونها صفات وموصوفات واما من وما الموصولتان
فاوغل في شبه الحرف من الذي لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة
الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لا تقع صفات ولا موصوفات يلزم في الاغلب نوعا من الاعراب واما مع فانه وان
كان معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا تقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان معربا على ثلاثة
وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره
في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوى وسواء بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى
الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ما هو بمعناه من شرعك وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال وكذا لا يصغر الاسم
العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكررت
الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول
زيد ضارب عظيم عمرا ولا ضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند اليه
والموصوف يسند اليه الصفة هذا في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا ينعزل عن
العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معنى
المصدر كما ذكرنا في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان تقول عجبني ضريبك الشديد زيدا وضريبك زيدا
وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه ويلزم منه عدم
جواز تصغير المصدر العامل ويصغر الزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما يصغر باعتبار اشتمالها
على اشياء يستقصر الزمان لاجلها من المساآت واما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر

التقليله فى نفسه واما امس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منها كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل والاخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما لا يقبله قبل وبعد كما ذكرنا فى اول باب التصغير فلم يصغرا باعتبار مطرد فيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما فى انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل امس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده ايام الاسبوع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذى الحجة اذ معناها الشهر الاول والثانى ونحو ذلك وجوز الجرمى والمازنى تصغير ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم والسبت والجمعة بنصب اليوم فلا يصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما وقال ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكى عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف الى اماكنها تقول فى لاث واصله لائث وشاك واصله شائك وفى قسى علما وانوق واصلهما قووس وانوق لويث وشويك بكسر التاء والكاف وقسى بحذف ثالثة الياآت نسيا وابينق وذلك لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها قوله المنسوب الملحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسرى وقنسرينى قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج ما لحقت اخره ياء مشددة للوحدة كرومى وروم وزنجى وزنج وما لحقت آخره للمبالغة كاحمرى ودوارى وما لحقته لا لمعنى ككرسى وكرسى فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياتها انها ياء النسبة كما يقال للبرة والتاء فيه للوحدة ولعلامة وهى فيه للمبالغة ولعرفة ولا معنى لتاءيها انها اسماء مؤنثة وتاءاتها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقى فى اشياء كتانيث ما اسند اليها وكصير ورتها غير منصرفة فى نحو طلحة وانقلاب تائها فى الوقف هاء قوله حذف تاء التانيث مطلقا اى سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كالعرفة والصغرة بخلاف زيادتى التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان فى العلم كما يجىء وسواء كانت التاء فى مؤنث حقيقى او لا كعزة وحمزة وسواء كانت بعد الالف فى جمع المؤنث نحو مسلمات اولا واما نحو اخت وبنت فان التاء يحذف فيه وان لم يكن للتانيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمى بهما وذلك لما فى مثل هذه التاء من رائحة التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التانيثين احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول المرأة كوفتية ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر نحو رجل كوفى وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء على ما ذكرنا فى افادة الوحدة والمبالغة وفى كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع تانيثان ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما وبحذف الالف والتاء فى مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التانيثين فى نحو عرفاتية ولا ينفصل احد الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول فى ... والاخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة

اولا لمعنى فتقول فى المنسوب الى بصرى ورومى واحمرى وكرسى بصرى ورومى واحمرى وكرسى كراهة لاجتماعهما قوله وزيادة التثنية والجمع اى جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون فى نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون فى نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء فى نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون فى الوسط اعراب وايضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان فى نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع فى نحو مسلمانيان ومسلمانيون فيكون للكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخ من ان تبقى الاعراب فى حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا فى النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرون ومسلمين لم يجز ان يقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف فى المثنى والنون بعد الياء فى الجمع معتقب الاعراب كما عرف فى شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف شىء نحو بحرانى وقنسرينى واما اذا نسبت الى نحو سنين وكرين غير علم فانه يجب رده الى الواحد كما سيجىء من وجوب رد المجموع فى النسب الى آحادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب او لا قوله جاء قنسرى يعنى فى المنسوب الى ما لم يجعل نونه معتقب الاعراب وقنسرينى فى المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة فى اخر الاسم المنسوب اليه يصير بسببها معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا منسوبا الى المجرد عنها فتدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهى النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة غير معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمى وبرجل مصرى حماره فترفع المخصص او ضميره مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل فى المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اى منتسب او منسوب ولعدم مشابهته الفعل لفظا لا يعمل الا فى مخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها اما ظاهرا كما فى برجل مصرى حماره او مضمرا كما فى برجل تميمى ولا يعمل فى غيره الا فى الظرف الذى يكفيه رائحة الفعل نحو انا قرشى ابدا او فى الحال المشبهة كما مضى فى بابه قال عمران بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنانى اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا تتعدى فى العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الآلة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب آلة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تينك الذاتين او ضميره فيقال صمت يوما معطشا اى معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا اى معسفا هو وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التى يدلان عليها وضعى بخلاف الآلة واسم الزمان والمكان فانهما وضعت على ان يدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه ولم ترفعه ولو نصب ايضا شيئا لان النصب فى الفعل الذى هو الاصل فى العمل بعد الرفع فكيف فى فرعه فمن ثم اولوا قوله كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بقولهم كان مجرا وموضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة اذ

معنى جبيل وجبل صغير فانه هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى برفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزم بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها مخصص ببعضها فالعام كسر ما قبلها لتناسب الياء والمخصص اما حذف الحرف كحذف ياء التانيث وعلامة التثنية والجمعين وياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتلي اللام وواو فعولة واما قلب الحرف كما في رحوي وعصوي وعموي في عم واما رد الحرف المحذوف كما في نحو دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في نمري وشقري واما زيادة الحرف كما في كنه ولائي واما زيادة الحركة كما في طووي وحيوي واما نقل بنية الى اخرى كما تقول في المساجد مسجدي واما حذف كلمة كمرئي في امرئ القيس هذا هو القياسي من التغييرات واما الشاذ منها فيجيء في اماكنه **قوله** ويفتح الثاني من نحو نمر و
الدئل بخلاف تغلبي على الافصح اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلاثة احرف اوسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك ثلثة امثلة نحو نمر ودئل وابل تقول نمري ودئلي وابلي وذلك لانك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثية المجردة من الزوائد واكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسرة اذ هو في نحو ابلي لم يخلص منها حرف وفي نحو نمري ودئلي وضربي لم يخلص منها الا اول الحروف واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلاء ايضا على البنية المطلوب منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالي المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر تتالي الثقلاء الامثال فيها اذ لم تكن في اصل الوضع مبنية على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي وجحمرشي هذا عند الخليل فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني في نحو تغلبي ويثربي ومغربي فاجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقي في نحو الصعق قال في المنسوب صعقي بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقي بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد بحاله اعني كسر العين **قوله** ويحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة اشذ وضربي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة ومليحي في خزاعة شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي بخلاف عنوي واموي شاذ واجري نحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو فعدوي اتفاقا وفي نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء الثلاثي ويستولي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وهو في الثاني اقل واما اذا ازدادت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو زميلي وسكيني بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منها حرف المد سواء كانت مع التاء او لا اذ وضعها اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع الثاني اعني وضع النسبة

لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثي ليسا مثله اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما ههنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسبة غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف حرف المد ايضا ولما حذف في المؤنث التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا اذ الحذف مذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف للفرق من المؤنث لان المذكر اول وانما حصل الالتباس عنهما لما وصلوا الى المؤنث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذي كانوا اغتفروه في المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا لسبب اخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل ياء نحو علي وقصي خففوا الاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من الثلاثي ولم يفرقوا في هذا السبب بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي وكذا قصي وامية كما استوى في نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مد فلا يتحرك وتقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليهما من ثقل تتالي الامثال كما ذكرنا ولا يكاد يجد ما قبل ياء النسبة الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون يقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في نحو امبي لانفتاح ما قبل اولى الياءين المشددتين كالثقل في نحو عليي لان فيهما مع الياءين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو امبي بياءين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديي كان وقد جاء نحو امبي وعديي بياءين مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى الياءين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيل في حذف حرف اللين في المؤنث دون المذكر قياسا مطردا لشبههما الواو المد بيائه لتساويهما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا في قصيدة واحدة كما تقول مثلا في قافية عفور وفي الاخرى كبير وقال المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه وقال بين الواو والياء والضم والكسر في هذا الباب فرق الا ترى انهم قالوا نمري بالفتح في نمر ولم يقولوا في سمرة سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في عدي عدوي وفي عدو عدوي اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعيلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايضا عند المبرد فعولي وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبي وكذا في عدو وعدوة عدوي ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح اللام ولا في المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث فيقول في حلوب وعدو حلوبي وعدوي وفي حلوبة وعدوة حلبي وعدوي قياسا على فعيل وفعيلة والذي غره شنوءة فانهم قالوا فيها شنئي ولولا قياسها على نحو خليفة لم يكن لفتح العين المضموم بعد حذف الواو وجه لان فعليا كعدي وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين وفتح العين

والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المص ههنا في الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد هنا متين كما ترى قوله بشرط
صحة العين ونفي التضعيف يعني ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة ديوعة في مبالغة قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو
كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كحويزة وبييعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد في شيء منها
اذ لو حذفتها لقلت قولي وبيعي وكددي وحوزي وبيعي وشددي فلو لم تدغم ولم يقلب الواو ولا اليا الفا لكنت كا
الى متعب مو ائلا من السبل الى اعداد المد في مثله ليس في غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم تحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام
بل حذفه لادنى ثقل فيه حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث ولاجتماع مثلين متحركين في كلمة وتحرك الواو
والياء عينين مع انفتاح ما قبلهما قليلا لان متروكا عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عما هو اصلها لا الكو
قوي فان قلت لم تقلب الواو والياء الفا في قوول وبيوع وبييع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما في المحذوف ولو لم تقلبا الفا
مع حذف المد فالجواب انهما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التي هي الشرط في القلب كما يجيء في باب الاعلال ومع حذف المد
تحصل الموازنة قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدة في مديدة لجاء المحذوف والمذكور في
شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان نحو قويمة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة
وقوولة لو حذف المد قوله وسليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل
طبيعته ولغته ويقرأ القران كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
قوله وسليمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الان بسليمة او عميرة
شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري على القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة
من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم اخرين قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه يقول
في حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم و
يجريه مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى اخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف اعني بنو في الموضعين لما يجيء
بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيئا اخر جرى النسبة اليه على القياس كما
قلنا في عميرة وسليمة كان هذا اشذ من الاول لان في الاول ترك حذف الياء كما في هذيل وغايته ابقاء الكلمة على اصلها قياسا
على المذكر وليس فيه تغيير الكلمة عن اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها قوله وخريبي شاذ
كل ما ذكر كان شاذا في فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وخريبي شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخريبة قبيلة والقصد
الفرق كما ذكرنا اذ الخريبة اسم مكان ايضا وكذلك شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح
قوله وثقفي هذا شاذ في فعيل والقياس ابقاء الياء قوله وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل بضم الفاء والقياس ابقاء
الياء ايضا وانما قال شاذ كنانة لان النسبة الى فقيم بني جرير بن دارم من تميم فقمي على القياس وقال ملحي في خزاعة لان النسب
الى مليح من الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع كما ذكرنا
قال السيرافي اما ما ذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة

في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها الا انهم قالوا قرشي وملحي وهذلي وفقمي وكذا قالوا في سليم وخثيم وقريم وحريث وهم
من هذيل سلمي وخثمي وقرمي وحرثي وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يليها والعلة اجتماع ثلث ياءات مع كسرة في الو
قوله ويحذف الياء من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لا يحذف المد فيه الا مع
التاء كما ذكرنا قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا والثلا يجتمع الياءات مع تحرك ما قبلها لما ذكرنا قوله وجاء اميي يعني جاء في فعيل
من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يات نحو غنيبي هذا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال
غنيبي على ما حكى يونس وقال السيرافي ان بعضهم يقول عديي الا انه اثقل من اميي لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب
يقول في النسب الى امية اموي بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة قوله واجري تحوي في تحية مجرى غنوي انما ذكر ذلك
لان كل اسم كان في فعيلة وتحية في الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات فشاركه بذلك
نحو عدي وغني في علة حذف الياء في التصغير وقلب الياء واوا حذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية واوا المشاركته له في العلة
وان خالفه في الوزن وفي كون الياء الساكنة في تحية عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى فتي وعصي علمين قلت
فتوي وعصوي فضممت الفا لان اصله الضم وانما كسر اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى
اصلها قوله ويحذف الياء الثانية في سيد وميت ومهيم من هيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي
بالتعويض اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحقت ياء النسب وجب حذف ثانيهما المكسورة على
بنية كان الاسم على فيعل كميت او على مفعل كمبين او على افيعل كاسيد او فعيل كحمير او على غير ذلك لكراهتهم في اخر الكلمة الذي
اللائق به التخفيف اكتناف ياءين مشددتين لحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر
اولى الا انه لم يجز حذفها لكونها مع ياء النسب لكونهما معا علامة ولا ترك كسرة ما قبلها لالتزامهم كسره مطردا ولا حذف الياء
الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعده ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين
بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الاخير حرف علة كما في المحيي فسيجيء حكمه فان كانت الياء التي قبل
الحرف الاخير مفتوحة كمبين ومهيم اسمي مفعول لم يحذف في النسبة شيء لعدم الثقل قوله وطائي شاذ اصله طيئي كميتي فحذف
الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة
استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجيء ويجوز ان يكون الشذوذ فيه
من جهة حذف الياء الساكن فتنقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم من هيم هو
اسم فاعل من هيمه الحب اي صيره هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا
صغرته حذفت احدى الواوين كما يحذف في تصغير مقدم احدى الدالين وتجيء بياء التصغير فان ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغم
كما تقول في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهييم ومهيويم كما تقول مقيديم قال جار الله
وتبعه المص انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوف فتقول مهييمي لانك لو حذفت
النسب الى ما ليس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم يحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت

التبس المنسوب الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين اليائين المشددتين
حرفين الياء الساكنة والميم فتباعدان اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع اليائين المشددتين في كلمة
حتى يحصل الثقل بترك حذف شيء منهما والالتباس بجعفر وكذا ينبغي ان ينسب على مذهبهما الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم اعني
بياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهيم ومهوم اعني حذف منه شيئا الا الثاني وان كان متحركا بصير مدة رابعة فلا
يخل به بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير مسر ولم يسر بل يعلى مذهبه ينبغي ان لا يجوز في تصغير مهوم ومهيم الا مهيم
بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطود عطيد لا غير فعلى مذهبه لا يجئ انه اذا انسب الى مصغر مهوم او مهيم يجب
الابدال الى المحذوف لانه لا يحذف شيئا حتى يبدل فلا ينسب هو ايضا الى المصغر الاهيمي لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب
سيبويه وان كان ما ذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطود الا انه لم يقل هيهنا انه لا ينسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر
جار الله بل قال انك اذا انسب الى مهيم الذي فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيئا قال لانا ان حذفنا الياء التي
قبل الميم بقي مهيم والنسبة الى مهيم يوجب حذف احدى اليائين فيبقى مهيمي كما يقال في حمير حميري فيصير ذلك اخلالا به يعني
يختل الكلمة بحذف اليائين منها فاختار واما لا يوجب حذف شيئين يعني لقاء الياء التي هي مدة ليتباعد بها وبالميم اليا
المشددتان اكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب هيهنا مذهب المبرد من ان النسبة الى
مثل لا تكون الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شيء فلا يكون الياء في مهيمي للتعويض ويجوز ان يكون ذهب هيهنا ايضا الى ما ذهب
اليه في عطود اعني حذف احد المثلين وجواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت الى ما فيه ياء العوض لم تحذف
منه شيئا خوف اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفت الياء المكسورة وقلت
مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيم وفي المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف فيه اذن ولا يبالي باللبس وثاني الاحتمالين في قول
سيبويه ادرج لئلا يخالف قوله في عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمص قوله وتقلب الالف الاخيرة الثالثة
والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كجملي وجمزي وقراسي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى
حبلاوي بخلاف نحو جمزي اعلم ان آخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليست
قبلها الف ثلثا وحرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لا يتغير حرفهما الاخير لاجل ياء النسبة ونذكر الان ما آخره الف فنقول
الذي آخره الفا ان كانت الفه ثانية فاما ان تكون لام محذوفة كما اذا سمي بها زيد وذا مال وشاة ولا رابع لها او لا لام
وضعا كما سمي بذا وما ولا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالعصى والفتى وهو الاكثر او تكون اصلية
كالمعنى واذا وان كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى او للالحاق كالارطى والذفرى او للتانيث كحبلى
ودنيوي واصلية نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى والسادسة
قد تكون منقلبة كالمستقى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد تكون للتانيث كحولايا وقد تكون لتكثير البناء فقط
كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة ان وقع موقعها قبل النسب حرف الصحيح على وجه الابدال قلبنا الالف في النسبة اليه فيقال
في النسب فاذ زيد علما في يحذف المضاف اليه كما يجئ واما قلبها في النسب ميما لان ياء النسب كما انها الاسم المنسوب والمجرد عنها هو

المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه ان يستقل بنفسه من دون الياء ويعرب وكذا ينسب الى فو زيد وفي زيد
علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال رد اللام كما تقول في المسمى بها مال وفي شاة ذو وي وشاهي وكذا تقول
في المسمى بذو مال وذو مال والثانية التي لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجئ لان الملحق به ياء النسب كما قلنا يجب ان
يمكن كونه معربا اسما من دون الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج
الفتحة التي قبلها ولم يقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول في الرحى
رحوي على ما يجئ لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائي في ذا الاشارة ولائي ومائي
وقولهم مائية الشيء منسوب الى ما الستفهم بها عن حقيقة الشيء كما مر في الموصولات ومن قال ماهية قلب الهمزة هاء
لتقاربهما وحال الواو والياء ثانيتين لا ثالثهما كحال الالف سواء فتقول في المنسوب الى لو لوي وفي المنسوب الى في فيوي
واصله فيي فعمل به ما عمل بالمنسوب الى حي كما يجئ وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف الساكنة
كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف
لعلة لا لنسيانا تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما في قاض وعصا فكنت تقول في النسبة الى عصا وفتى عصي وفتي بالفتح
اذ لو كسر الياء لالتبس بالمحذوف لامه نسبا كيدي ودمي فكان اذن ينخرم اصلهم الممهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون
الا مكسورا في اللفظ ليناسبها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كمسلماي وفتاي ومسلمي وذلك لكون
ياء الاضافة اسما براسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل منها في الجزئية وان لم يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة
لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف همزة في نحو صفراء وكساء ورداء دون الواو والياء فلما يجئ
من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل السعي وانما لم يقلب ياء كراهة لاجتماع الياآت وانما لم يقلب
واوا في نحو رحوي الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها العروض حركتها لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء
مما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا لئلا يتصال الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية
فالاشهر الاجود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فا
لاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى ازالة علامة فالاولى لها الحذف فرقا بين الزائدة المحضة والاصلية او كالاصلية
ويتحتم حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزي لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا
غير مرة كحرف فاذا كان الاولى بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف وكما يتحتم
حذف الالف خامسة كما يجئ يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني الكلمة والحركة قد يقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما
مر في باب الاينصرف الا ترى ان قدما يتحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثاني الكلمة ساكنا جاز تشبيه
الف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلوي وبالف التانيث الممدودة فتزيد قبلها الفا آخر
وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوي ودنياوي كصحراوي وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية
والتي للالحاق جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة في الحذف فتقول ملهي وحتي

وادطى وبالف التانيث الممدودة تقول ملهاوى وحناوى وارطاوى وقد شبهوا في الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن
قليلا فقالوا مذارى في جمع مذرى كحبالى في جمع حبلى كما يجيء في بابه واما الخامسة فما فوقها فانها تحذف في النسب مطلقا منقلبة
كانت وغيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة
في جواز الابقاء والحذف فعلى عنده كاعلى والزمه سيبويه ان يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو عبدى كما اجاز في
الرابعة للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التي للتانيث الحذف كما تقدم
فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزمه سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث على مثل
معد وحدب ونحوه للتانيث ثم سمي به مذكر يصرف لانه يكون اذن كقدم اذا سمي به مذكر ولا قائل به قوله كحبلى وجمزى الا
فيها رابعة للتانيث الا ان جمزى متحرك الثاني بخلاف حبلى والف مرامى خامسة منقلبة وفي قبعثرى سادسة لتكثير
البنية فقط قوله وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموى وشجوى وتحذف الرابعة
على الافصح كقاضى ويحذف ما سواه كمشترى وباب محيي جاء على محوى ومحيى كاميى اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب اليه لا
تخلو من ان يكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمي بفي زيد وذي مال او ثانية لا لام لها وضعا كفي وكي وقد ذكرنا حكمه
في القسمين او ثالثة حذف فاؤها كشية ويجيء حكمها او تكون ثالثة وهي اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة كالعمى
والشجى او ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح كظبى ودمية وقنية او الف كراى ودراية او ياء مدغم فيها كطى وحى او تكون رابعة
وهي اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضى والغازى او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كعلى وقصى او غير ذلك كمرأى
وكذا الخامسة اما ان ينكسر ما قبلها كالمرامى او يسكن والساكن اما الف كحماية وحولايا او ياء مدغم فيها كالكرسى ومرمى
او غير ذلك كانقضى على وزن انفحل من قضى والواو الاخيرة اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كذو زيد وذو مال او ثانية لا لام
لها وضعا كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو وغزوة ودشوة وعروة او
متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة من سرو وعلى مثال الهمزة من غير طران الياء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كشقاوة او
مضموما كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة ما قبلها اما ساكن كحنطاو ومغزو او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء
والواو طرفين لانقلبتا الفا ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم لانقلبت الضمة
كسرة كما يجيء في باب الاعلال فكل ما ذكرنا او نذكر من احكام الياآت والواوات المذكورة في باب النسب فهو على ما ذكر وما لم
يذكر حكمه منها لا يتغير في النسب عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ما قبلها تقلب واوا لاستثقال الياآت مع حركة
ما قبل اوليها ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة في الصحيح اللام نحو نمرى فالمعتلها اولى لئلا يتوالى الثقلاء واذا
كانت المكسور ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثاني كيتقى مخفف يتقى فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان
الثاني ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضى ويرمى لان الالف المنقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا
فحق الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل به ما فعلت في الثلاثي
نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت ثقل الرباعي في نفسه الى غاية تخفيف

اى الحذف

اى الحذف داعى منه الى ما دون ذلك وهو ما ذكر السائل من القلب بخلاف الثلاثي فان خفته في نفسه لا تدعو الى مثل ذلك
ومن اجرى في الصحيح نحو تغلبى مجرى نمرى وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجريه ايضا في المنقوص نحو قاض مجرى عم
فيقول قاضوى ومرموى واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام في حذفها نحو مستقى و
مستقى اذ الالف مع خفته يحذف وجوبا في هذا المقام كما مر قوله وباب محيي الياء الاخيرة في محيي خامسة يجب حذفها
كما في مستقى فبقى محيى بعدها كقصى وان خالف الياء فيعامل معاملته كما قلنا في تحية وليس محيى مثل مهيم لوجوب حذف
الياء الخامسة فتلتقى الياآن المشددتان بخلاف نحو مهيم قال ابو عمرو محوى اجود وقال المبرد بل محيى بالتشديدين
اجود واذا وقع الواو ثالثة او فوقها مضموما ما قبلها كسروة وقرنوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة
حتى تصير كعم وقاض ثم ينسب اليه للثلاثي بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد
ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغي ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب
فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن فتقلب ياء كما في الاولى فتقول فيما واوه رابعة او فوقها
نحو عرقوة وتحدودة عرقى وتحدى كما تقول قاضى ومشترى وبعض العرب يجعل الياء قائما مقام التاء حافظا للواو من
التطرف لان في الياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب اليها كما في تاء التانيث فيقول قرنوى وتحدوى وتقول ايضا
سروى في سروة وبعض العرب يقول في الرابعة عرقوى بفتح القاف كقاضوى فاما في الخامسة وما فوقها فليس الا الحذف
كمحدى كما في مشترى ومستقى قوله ونحو ظبية وقنية ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه
وزنوى وقروى شاذ عنده وقال يونس ظبوى وغزوى واتفقا في باب غزو وظبى وبدوى شاذ الذي ذكر قبل هذا
حكم الواو والياء اللامين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما قبلهما فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان او لا
لم يتغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوى ودلوى وساوى في ساوة وقصدة وادوية او رابعة كشقاوى او
خامسة كحنطاوى ومغزوى اذ الواو لا يستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ تغاير في العلة وسكون ما قبل اولاهما
يخففان امر الثقل واذا كان يلتجأ الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموى وقاضوى عند بعضهم فما ظنك بتركها على
حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا الابحث في ذي الواو الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف
صحيح فلا يخلو من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبى فالمجرد لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة لسكون العين وصحتها ولعدم
ما يجري على التغيير من حذف الياء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء
فيقولان ظبيى وقنيى ودميى وكذا في الواوى غزوى وعروى ورشوى لسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل
والاصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخفيف الكلمة بقلب
الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلان مبناه على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول في القضية
الا القضيى واما ذو التاء فلان التغيير بحذف التاء جرأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا
في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوي مع بعده في

القياس قولهم في القرية قروي وفي بني زنية وفي البطين وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل يعذر يونس في ذوات
الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها ينقلب ياؤها واوا فتخف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى
ثقل لكن ما يحصل بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد
به انضماع كما ورد في الثاني قروي وزنوي وبطوي ومع ذلك فاختيار الخليل ما ذكرنا اولا قوله وبدوي شاذ لانه منسوب
الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ **قوله** وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح نحو طووي وحيوي
بخلاف دوي وكوي وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان نحو مرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة حذفت
ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل قوله دوي وكوي انما ذكر مثالين ليبان ان حكم ذي التاء والمجرد عنها سواء نحو عزوي
وغزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذي تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها سابق صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا
فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا اصلا ياء كما في طي لما يجيء في باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما
قلبت الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان تكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله وجب فك الادغام
لئلا يجتمع اربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة فيحرك العين بالفتح الذي هو اخف الحركات ثم رجع العين ان كانت واوا
الى اصلها لزوال السبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فنقول في طي طووي وبقي الياء بحالها نحو حيوي لانه من
حيي بقلب الياء الثانية في الصورتين واوا اما ان ينقلبا ولا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما اما قبل ياء النسب ولا يقلب الفا
لعروض حركتهما وحركة ما قبلهما لاجل ياء النسبة التي هي كالاسم المنفصل على ما مر ولم يقلب العين الفا اما لعروض حركتها
واما لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما في هوى او لم يقلب كما في طوى على ما يجيء في باب الاعلال فان
سيبويه يقول في النسب الى طي طيي لان الاستثقال فيهما واحد الذي يظهر ان امية اولى من حيي لان بناء الثلاثي
على الخفة الاصلي فيجتنب ما يؤدي الى الاستثقال اكثر من تجنب الزائد على الثلاثة الا ترى الى قولهم بمرمي
دون جيلي والياء الثالثة اذا كان قبلها الف ولا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو
آية وثاية وغاية وراية وراي فالاقيس ترك الياء بحالها كما في ظبيي ومن فتح هناك في ظبية وقال ظبوي لم يفتح
العين ههنا لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل وانما لم يقلب الياء في آيي وراي الفا ثم همزة كما في رداء
لان الالف قبلها ليست زائدة وهو شرطه كما يجيء في باب الاعلال ويجوز ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم تقلب
قبل النسب حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياءات المتطرفة المستثقلة بعد الالف
وان كان بينها لان الالف فلما تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا همزة فقيل رائي في راي ورائية ويجوز قلبها واوا ايضا
لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لاجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما في عموي وشجوي هذا كله اذا كانت الياء
الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كان بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراي في تخفيف قرائي
لان العين لا يقلب اذا كان اللام حرف علة كما في هوى وطوى ولا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا
ليس بواجب فالالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونقاية قلبت الياء همزة

في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل
كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هي محتاجة الى التخفيف بمجامعتها لياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب
لمجرد كونها كالمتطرفة كما في رداوان وسقاءة لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا وللاستثقال لاجتماع الياءات فمن ثم لم
يقلب واو شقاوة في شقاوي اذ لا استثقال كما كان مع الياءات وبعضهم يقلب ياء سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة
قبل ياء النسب تقلب واوا كما في عموي وشجوي اذا لم يحذف كما في قاضي وكذا يجوز ذلك في الياء الخامسة التي قبلها الف
زائدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل او واوا كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو
علي وقصي فقد تقدم حكمه بقي علينا حكم الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول ذلك على ضربين لانه اما ان يكون
الياءان زائدتين كما في كرسي وبردي وكوفي فيجب حذفهما في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون
ثانيهما اصليا فان سكن ثاني الكلمة نحو مرمي في النسب الى يرمي علي وزن يعضيد من رمى فالاولى حذفهما ايضا للاستثقال
ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثاني واوا اجراء لها بالحرف الاصلي فنقول مرموي ويرموي وانما فتحت ما قبل الواو
استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوي عند المبرد وان تحرك ثاني الكلمة فلا بد من حذفهما
مع اصالة الثاني كما تقول في النسب الى قضوية على وزن حمصيصة من قضى قضوي لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر هو الزائد
كما هو مذهب الخليل على ما يجيء في باب ذي الزيادة وان كانت الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثاني
اصلا كما في الاجاجي والاواري او كانا زائدين كما في بخاتي اسم رجل فهو غير منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه
يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لا يعد في بنية اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الا ترى الى صرف حماني
وكمالي **قوله** وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري
شاذ وان كان اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككسائي وعلباوي اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما
ان يكون بعد الف زائدة او لا فالتي بعد الف زائدة على اربعة اقسام لانها اما ان تكون اصلية كقراء ووضاء والاكثر
بقاؤها قبل ياء النسب بحالها واما ان تكون زائدة محضة وهي للتانيث ويجب قلبها في النسب واوا لانهم قصدوا الفرق
لم يقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف
واكثر ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد تشبه قلبها حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية
بالتي للتانيث فتقلب واوا نحو قراوي ووضاوي واما ان لا يكون الهمزة لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا وهي على
ضربين اما منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلي كعلباء وحرباء ويجوز فيهما وجهان قلبها واوا
وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصلي من حيث كون احديهما منقلبة عن اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي ولها
نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة
لقربها من الاصلي اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هي لغير التانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة و
القلب في المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية شاذ

واما الهمزة التي بعد الف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقهما ان لا تغير في النسب
الى ماء مائي بلا تغيير وكذا كان القياس ان ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوي على غير القياس فان سمي بشاء فالاجود
شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية صنعاء بلدة في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع
قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا في دستواء دستواني ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة
الف التانيث الالف والنون وهل قلب الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف وحذف في جلولي
وحروراء لطول الاسم شبهوا الف التانيث بتائه فحذفوها الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين عليه السلام لما
نزلوا بحروراء حين فارقوه قوله وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية رائي وزائي
وداوي يعني باب سقاية وشقاوة ما في آخره واو او ياء بعد الف زائدة لم يقلب ياؤه وواوه الفا ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب التاء
غير الطارية ويعني بباب اي وراية ما في آخره ياء ثالثة بعد الف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك قوله وما كان على حرفين
متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي
واخوي وستهي في ست وشوي في شية وقال الاخفش وشيي على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد
كعدي وزني وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري وحرحي
وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال
يونس اختي وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له
ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من ثلثة في اصل الوضع فاذا
نسبت اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله علما للفظه او تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمي شخصا بمن او كم فهي
الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما تبين في باب الاعلام فتقول في الصحيح الكمية واللمية
بتشديد الميمين وفي عنوه المائية وهو منسوب الى ما ولوي في لوي فيمن يكثر لفظة لو وكذا تقول في لا لائي انك اذا ضعفت
الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعله همزة اولى كما في صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان التاء للتانيث لان
بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي وفيوي لانك تجعلهما كيا وفيا كحي ثم تنسب اليهما كما
تنسب الى حي وطي ومبنى ذلك كله على ان ياء النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه لا تضعف
ثاني حرفيه الصحيح نحو جاء مني وكمي بتخفيف الميم والنون كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني حرف علة ضعفته عند
جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلثة
ثم تنسب اليه رددت اليه ذلك الثالث في النسبة لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد من المجيء بالاجنبي فتقول لا بد في المحذوف
من ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو
عدة ومقة ودعة وسعة وزنة فان كان لامه صحيحا لم يرد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي لعلة
وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة المحذوفة وايضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام

حتى يتصرف منه برد المحذوف بلا ضرورة كما كانت في التصغير وان كان لامه معتلا كما في شية وجب رد الفاء لان ياء النسب
كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصاله ادهن من اتصال المضاف اليه الا ترى انك تقول ذو مال وفو زيد فلا يرد اللام من ذو ولا
تبدل عين فو ميما فاذا انسبت قلت ذووي وفمي واوهن اتصال الامن التاء ايضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقي وقلنسي
وسقاية بالياء لا غير وسقائي بالهمزة عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب اولى من الهمزة واكثر لناسب ان يقال في شقاوة
شقائي ايضا بالهمزة فتقول جاز حذف الفاء في شية وان لم يكن في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت
كلام الكلمة فلم يتطرق الياء بسببها وكذا في الشاة والذات واللات فلما سقطت التاء في شية وخلفتها الياء وهو ادهن
اتصالا منه كما مر بحيث الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز في المعرب تطرف حرف
اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لاجل التنوين او غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك رددنا
الفاء المحذوفة اعني الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة آخرها لين كعصي وعم فلما رد الفاء لم تزل كسرة العين عند سيبويه ولم
يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا للضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة
عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشيي كابلي بفتح العين كما
في ابلي ونمري فانقلبت الياء الفا ثم واوا او انقلبت من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى
اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبيي ولا تستثقل الياءات مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة
في هذا الباب من الصحيح اللام كان او من المعتلة بعد اللام حتى تصير في موضع التغيير اي الاخر فيصح ردها فتقول عدوي
وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ما روي عن ناس من العرب عدوي في عدة فقاس عليه غيره وان
كان المحذوف عينا وهو اسم من فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم لم يرده في النسب اذ ليس العين موضع التغيير كاللام والاسم
المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما في عصي وعم فلا كلام في رده
في النسبة لزوال التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء الساكنين وان كان نسيا الا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف علة
لم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال تقول شاهي وذووي وان ابدل منها ذلك لم يرد
اللام نحو فمي في فو زيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة في
موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد في النسبة
وجوبا لان النسبة يزادلها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل كما قلنا في كمية ولائي فكيف باللام كان في الاصل وثبت عوده في
الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو اب واخ وحم وهن واما
الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بلى قد ذكرنا في باب الجمع ان مضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه
نحو ظبات ويرد من المكسور الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات وضعوات وبعضه
لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالمكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت في النسب مخير بين الرد
وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي وابني وبنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقوله جرى الدميان بالخبر اليقين

وبقوله بديان بيضاوان عند محلّم لشذوذهما قالوا فمن قال هنك وهنان وهنات جوز هني وهنوي ومن قال هنو
وهنوان وهنوات اوجب هنويا وقال المصنف الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فاراد ان يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن
العين حرف علة تطرّف فان كان في الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوف همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم في
النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف في الآخر الذي هو محل التغيير فمن ثم لم يجز الا ابوي واخوي وان كان
في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام
جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي وستهي قلت الذي الجأ اليه خوفا من الرد الى
جهالة ليس في الاحالة عليها بدون ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل
بالسكون او فعل كيد ودم واكثرها على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه
الاسماء المحذوف اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال
السيرافي من قال سانهت قال سنهي وسني لان الهاء لا ترجع في الجمع لا يقال سنهات ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا
من قال عضيهة قال عضي وعضهي اذ لم يأت عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمي
وفموي لقولهم في المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله هما نفثا في في من فمويهما قال فموي لا غير قال المبرد ان لم تنقل فمي فالحق
ان ترده الى اصله وتقول فوهي وعلى اي ضابط كان فاعلم ان ما ترد لامه واصل عينه السكون نحو دموي ويدوي وغدوي
وحرحي بفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا في تحريك عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة
الاعرابية فلما رددت الحرف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها للحركات قبل والفتحة اخفها
ففتحتها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون ردا الى الاصل كما ذكرنا في شية فتقول يدي ودمي وغدوي وحرحي باسكان
عيناتها واما اذا كان مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام اتفاقا تفاديا
من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرة فخففوا فقالوا قري مشدد الراء
واعلم ان كل ثلاثي محذوف اللام في اوله همزة الوصل تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان
حذفت اللام نحو ابني وبنوي واستي وسموي بكسر السين وضمها لقولهم سم وسم وجاء سموي بفتح السين ايضا واما امرؤ
فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلهذا قال سيبويه لا يجوز فيه الا امرئي قال واما مرئي في امرئ القيس فشاذ
قال السيرافي هذا قياس منه والا فالمسموع مرئي في امرئ لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك
لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر
لاجل ياء النسب فكسرت الراء ايضا فصار مرئي كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ فتح الراء على كل حال وضمها
على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع الميم عوضا من اللام فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولك ان تقول ابنمي قال
سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم تتكلم به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة
في باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء وترد اللام وذلك لان التاء

ائتت الهمزة

وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التأنيث لاختصاصها بالمؤنث في هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام
اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء ترجع
الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت
وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا التأنيث ليس بقياسي كما كان في ضاربة وضاربة وان التاء ليست لمحض
التأنيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي كما قلت في اخ وفي بنت وثنتان بنوي وثنوي
والدليل على ان مذكر بنت فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع
الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يجوز في النسب بنتي وبنوي لما اصلتم من
ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا في بنات ردوا في بنون والغرض
رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا
نظرا الى ان التاء ليست للتأنيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول هنتي وهنتي ايضا ولا يقول احد ويقول
في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صارت كية وذية كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا
عند سيبويه مثلها في اخت لما لم يكن لصريح التأنيث بل كان بدلا من اللام ولذا اسكن ما قبلها وجاز الابدان ما به
التأنيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتي التأنيث لان التاء ليست لمحض التأنيث بل فيها رائحة
منه فكلتى عنده كحبلى الالف للتأنيث فهي لا تنصرف لا معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام ورددت الكلمة
الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوي بفتح العين فيجب حذف الف التأنيث كما مر في جمزى وفتح عين مذكره
ظاهر قال السيرافي من ذهب الى ان التاء ليس فيه معنى التأنيث بل هو بدل من الواو كما في ست واصله سدس وكما في
تكلة وتراث قال كلتي فيجيء على ما قال السيرافي كلتوي وكلتاوي ايضا كحبلوي وحبلاوي وعند الجرمي ان الف كلتا لام
الكلمة وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التأنيث فتقول كلتوي كما علوي وقوله مردود لعدم فعتل في كلامهم
وليس ليونس في كلتى قول ولم ينقل انه ينسب اليه مع وجود التاء فيهما مطردا عنده في كل ما ابدل فيه لامه تاء حتى يقال
انه يلزمه كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي وحبلوي وحبلاوي ولو كان ذلك عنده مطردا لقال منتي وهنتي ايضا
ولم يلزمه الخليل بما الزمه فقول المص وعليه كلتوي وكلتي وكلتاوي فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا
على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلثة قوله متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع قوله والمحذوف
اللام ولم يعوض همزة وصل شرط وجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدي و
غدوي وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو
عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني وبنوي قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع اخر يجب فيه رد المحذوف مشروط
بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما في غدي وكونه معتل اللام اذ لو كان
صحيحا لم يجب رده كما في عدي قوله ابوي واخوي وستهي ثلاثة امثلة للصورة الاولى وانما قال في ست لئلا

يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي است لغتان اخريان ست بحذف اللام من غير همزة الوصل
وسه بحذف العين قوله وشوي في شية مثال للصورة الثانية قوله وان كانت لامه اي لام الاسم الذي على حرفين قوله غيرها
اي غير اللام وهو اما عين كما في سه او فاء كعدة وزنة قوله وليس برد اذ لو كان ردا لكان في موضعه بل هذا قلب قوله وما
سواهما اي ما سوى الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اي الرد وتركه
قوله والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا
اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي اعلم ان جميع اقسام المركبات
ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتابط شرا او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر و
بيت بيت او لا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل ياتي فيه خاصة وانما حذف من جميع
المركبات احد الجزئين في النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد
ينسب الى قرعبلانة واشهيباب وعيضموز مع ثقلها قلت لا مفصل في الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فان لم
حديث الالتحام متعرضا للانفكاك متى حزب خازب وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه نشا وموضع التغيير
الاخر والمنفصل محتمل واجاز الجرمي النسبة الى الاول والى الثاني ايهما شئت في الجملة او في غيرها فتقول في بعلبك بعلي
او بكي وفي تابط شرا تابطي او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجتها رامية هرمزية بفضل الذي
اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا نسبت الى اثنا
عشر حذفت عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم اسمي او سموي ولا يجوز النسب الى العدد
المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شيء منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي المركب المقصود منه
العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه
مقام الاخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان كان في الاصل لكل واحد منهما معنى لانه لا
ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان ولو لم يعتبر ايضا معناهما
بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف فقلت في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
لان المضاف اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو
المنسوب اليه في الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيب بما اعيى النطاسي
حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع الالتباس كما يجيء فاقامة المضاف اليه مقام
المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما بحذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على معنى
وقد اجاز ابو حاتم السجستاني في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو ثوب احدي عشري نحو قوله
رامية هرمزية وفي المؤنث احدي عشري بسكون الشين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة
في المركب احدي عشري بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشري او ثنوي عشري الى اخر المركبات واذا نسبت الى المركب

الاضافي

الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولانك ان ابقيتهما فان الحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب
الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات لزم تاثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف
وعدم تاثره بها لالحاقه باخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام
بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس يوهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شيء الى الاسم
المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فتقول في عبد القيس
عبدي وفي امرئ القيس مرئي وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا
فالاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة و
المضاف في جميعها لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام زيد وام علي وام الحسن
وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطرد تصديرها
باب وام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في الجميع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار
وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه
في هذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تقدير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه ان يقال ان كان
المضاف تعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني
وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس ليس شيئا معروفا يعرف به عبد وامرؤ
وللخصم ان يمنع ويقول بم علمت ان القيس ليس شيئا معروفا مع جواز ان يكون شيئا معروفا اما قبيلة او رجلا او غير ذلك
اضيف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي
ويلزم المبرد ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم مكنون الصبيان نحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم او جعفر
وقبل ان يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكان المصنف اجاب السيرافي
نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفال فكانه عاش
الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان ولا معرفا للاول الا انه مقصود في الاصل اي الاصل
ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن ولد له ولد اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو
عبد لمن اسمه قيس فيقول المصنف وان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كما في عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول مردود بما
مر من الاعتراض على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا مسموعا في عبد مضاف الى اسم اخر ان يركب من حروف المضاف والمضاف اليه
اسم على فعلل بان يوجد من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا اكمل البناء بلامه
نحو عبقسي وعبدري في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال له
مرئي والعذر في هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا الى المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا
اليه ما لا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش

وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مبتدع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول فى النسب الى كنت كونى
وذلك لانه اضاف الى الصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لاجل ياء النسب فرجع العين الساقطة للساكنين وهذه
الكسرة وان كانت لاجل الياء التى هى كالكلمة المنفصلة الا انه انما رد العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه
ان يقال كانى لانا قد بينا قبل فى شرح قوله واما باب سيدة فالصحيح ان الضم كذا ان الضمائر فى نحو قلت وقلنا تستصل يقال فيحذف
الالف للساكنين لكنه ابقى الفاء فى كونى على اصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمى يقال الرجل كنتى لكون الضمير المرفوع
كجزء الفعل فكانهما كلمة واحدة وربما قالوا كنتنى بنون الوقاية ليسلم لفظة كنت بضم تائه قال وما انا كنتى وما انا عاجن وشر
الرجال الكنتنى وعاجن الكنتى الشيخ الذى يقول كنت فى شبابى كذا وكذا والعاجن الذى لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد ان
يعتمد على يديه اعتمادا تاما كانه يعجن قوله والجمع يرد الى الواحد يقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى ومسجدى
وفرضى واما باب مساجد علما فمساجدى ككلابى وانصارى اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر
وضرب او اسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمرى وابلى سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه ما يطلق على واحده
كراكب فى ركب ولم يجئ كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا فى اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسا ولا غير قياسى كعبابيد
تقول عبابيدى قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبدى او
عبديدى او عبدادى وكذا قولهم اعرابى لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحده الا ان الاعراب ساكنة
البدو والعرب يقع على اهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب فى اصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص وان كان الاسم جمعا
له واحد لكنه غير قياسى قال ابو زيد ينسب الى لفظه كمحاسنى ومشابهى ومذاكرى وبعضهم ينسب الى واحده الذى هو غير قياسى
نحو حسنى وشبهى وذكرى وان كان جمعا له واحد قياسى نسبت الى ذلك الواحد ككتابى فى كتب واما قولهم ربى وربابى
فى رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدى واحدهم ربة كقبة وقباب والربة الفرقة
من الناس فانما جاز النسب الى لفظ الجمع اعنى رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين ما يصح وقوعه عليه لغة على جماعة
معينين فصار كالعلم نحو مدائنى واما ابناوى فى النسب الى ابناء وهم بنو سعد بن زيد بن مناة وانصارى فى النسبة الى
الانصار فللغلبة المذكورة وللمشابهة لفظ افعال للمفرد حتى قال سيبويه ان لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد
به نحو برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه فى نحو قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة
نسقيكم مما فى بطونه ولا منع ان يقال ان الياء فى انصارى وابناوى وربابى للوحدة لا للنسبة كما فى رومى وروم وزنجى
وزنج فلذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت بعد مثلا ثوب انصارى وشئ ربابى وابناوى كان منسوبا الى هذه المفردات
بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسى بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا وللقائل ان يقول ياء الوحدة
ايضا فى الاصل للنسبة لان معنى زنجى شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا
انه طرأ عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون العذر فى الحاق الياء بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا فى النسبة الى ابناء
فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذى يزن الى اليمن بنوى على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبنى سعد بن زيد بن

مناة

مناة وقالوا فى النسبة الى العبلات عبلى بسكون الباء وهم من بنى عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد
منهم سمى باسم امه ثم جمع وهى عبلة بنت عبيد من بنى تميم وانما قالوا فى المهالبة والمسامعة مهلبى ومسمعى لانك رددتهما
الى واحديهما وحذفت ياء النسبة التى كانت فى الواحد ثم نسبت اليه ويجوز ان يقال سمى كل واحد منهم مهلبا ومسمعا
اى باسم الاب ثم جمع كما سمى كل واحد فى العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبى منسوبا الى الواحد الذى هو مهلب لا الى مهلبى
وان كان باسم ابيه فكانك جعلت كل واحد منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا فى عبلى ثم جمعته فمهالبة ومسامعة جمعا مهلب
ومسمع لا مهلبى ومسمعى وان كان اللفظ جمعا وواحده اسم جمع نسبت ايضا الى ذلك الواحد كما تقول فى النسبة الى نساء
نسوى لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا تقول فى انفار وانباط نفرى ونبطى وان كان جمعا وواحده جمع له واحد نسبت
الى واحد واحده كما تقول فى النسبة الى اكالب كلبى وانما يرد الجمع فى النسب الى الواحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان
يكون واحدا وهو الوالد والولد او الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما يرد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما للشئ اذ
لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائنى وكلابى كما يجئ ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو
مدائنى وانمارى وكلابى وضبابى فى انمار اسم رجل وكذا اضباب وكلاب وان كان جمع السلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث
بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء تقول فى رجل اسمه ضربات ضربى بفتح العين لانك لم ترده الى واحده بل حذفت منه
الالف والتاء فقط بخلاف عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع
بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بارضين ارضى بفتح
الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ كما مر فى اول الباب قوله وما جاء على غير ذلك فشاذ اعلم
انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمى وقرشى وحرورى ولنذكر الباقى قالوا فى
العالية وهو موضع بقرب المدينة علوى كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالى ضد السفل لان العالية المذكورة
مكان مرتفع والقياس عالى او عالوى فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء لان البصرة فى اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء
ومع النسبة يحذف التاء كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصرى بفتح الباء على القياس
وقالوا بدوى والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون كالحضرى لانه قرينه وقالوا دهرى بضم الدال
للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من اهل الالحاد وقالوا فى النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين
فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة
الحبلى وانما قيل لابيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع شتوة كصحاف جمع صحفة
فعلى هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا
فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى ثقيف ثقفى وقالوا خرفى ايضا بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشئ
وقالوا بحرانى فى النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحرينى ووجهه ان نون البحرين بالياء يجعل معتقب

الاعراب في قياس المثنى المجهول نونه معقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب العلم فالزام البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل
نون المثنى معقب الاعراب لم يحذف في النسب لا هو ولا الف فقيل بحراني على انه منسوب الى البحران المجهول نونه معقب الاعراب لكونه هو
القياس في المثنى المجهول نونه كما مر وان قل استعماله كما مر في باب العلم وقيل افقي بفتحتين في النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افقي
بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه الافقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الاسماء كالعجم
والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا ضراوي تشبيها للالف والنون بالف التانيث التي قد تشبه بتاء التانيث فتحذف
وان كان شاذا كما في جلولي وحروري ومن قال ضرسي بحذف الالف في سكون الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء
للابل التي ترعى الطلح وانما بني على فعالي لانه بناء المبالغة في النسب كما في العظيم الانف كما يجي ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب
الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب الى عضا جمع عضه وقيل هو منسوب الى عضاه بمعنى عضه وهو قليل الاستعمال اعني عضاهة
والجنس عضاه كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال الحمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشام
وتهام ولا رابع لها والاصل يمني وشامي وتهمي والتهم تهامة فحذف في الثلثة احدى يائي النسبة وابدل منها الالف فجاء يمني وشامي
على الاصل وجاء تهامي بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء يماني وشامي وكانهما منسوبان الى يمان وشام
المنسوبين بحذف ياء النسبة دون الفها اذ لا استثقال فيه كما استثقل النسبة الى ذي الياء المشددة لو لم يحذف والمراد
بيمان وشام في هذا موضع منسوب الى الشام واليمن فينسب الشيء الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يماني وشامي جمعا
بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف في يماني للاشباع كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة وشامي محمول عليه وقيل
في طهية طهوي بسكون الهاء على الشذوذ وطهوي على القياس وقيل طهوي بفتح الطاء وسكون الهاء وهو اشذ وقالوا
في زبينة قبيلة من باهلة زباني والقياس زبني كحنفي في حنيفة وقالوا في مرو مروزي وفي الري رازي واعلم انك اذا
نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم تكن كدهر وطلحة او جعلتها اعلاما لغير ما كانت له في الاول
كما اذا سميت بزبينة ابنا لك فانك تجري جميعها على القياس نحو دهري وطلحي وزبني لان هذه الاسماء شذت في المواضع
المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضع لها ثان فيرجع في هذا الوضع الى القياس وقد يلحق ياء النسب اسماء ابعاض الجسد
للدلالة على عظمها اما مبنية على فعالي كما في العظيم الانف ومزيدا في آخرها الف ونون كلحياني ورقباني وجماني للطويل
الجمة وليس لبنا آن بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة
اذن فتقول جمي ولحيي على قول الخليل ولحوي على قول يونس **قوله** وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال
وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس اعلم انه يجي بعض ما هو على فعال
وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه غفار بمعنى ذي
كذا الا ان فعالا لما كان في الاصل المبالغة الفاعل ففعال الذي بمعنى ذي كذا لا يجي الا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء
ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف او غير ذلك
وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغته يقال لابن لصاحب اللبن و

لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعا كسياف وسائف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه
كقواس وتراس وفعال في المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر برار
ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انها في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وايضا جاء فعال
والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتي وبتات لبايع البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون
له فعل ولا مصدر كنابل وبغال ومكان آهل اي ذو اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق
وعيشة راضية واما مؤنث مجرد عن التاء كحايض وطالق وقالوا في نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر انه على معنى النسبة لهذا
ايضا وهذا يقدح في قولهم ان ما هو بمعنى النسبة من المجرد عن التاء اما على فعال او فاعل فقط واما جار على تضمنه على وجه المبالغة
نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب المعنى مبالغة اذ العزيز
والذليل والشاعر والمائت والهام صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى
مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله
ولكن شعري فيك في نفسه شعر والموت كانه يستصحب موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر اي ليس هو شعرا واحدا
ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منهما مضاعف مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد جده
وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اي شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر
لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا فعالا لما كان في الاصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له استعملوا
فعلا ايضا وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعن ولبن ولسن في معنى النسبة فاستعملوه في الجوامد نحو رجل
نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرج وسته بمعنى حري واستي اي الملازمة لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا
على فاعل وفعال بل يجي عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجي من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل
قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اي على النسبة اي هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به اي ليس له فضل غير ان يأكل ويلبس قال
دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان يقول
هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يكون فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق ويجوز ان
يقال المراد الكاسي نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدي اذا اطلق والاغلب ان فعله واقع على غيره **قوله** الجمع
الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء زناد في باب غير سيل ورئلان وبطنان وغردة و
سقف وانجدة شاذ اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها في بعض اوزان المفرد فالمص يذكر اولا ما هو
الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذي هو كالشاذ قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي لانهما اسمان غير مركبين كما تقول
باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتدأ اي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي كيف يجمع ثم ابتدأ وقال الغالب
في نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على افعل الا ان يكون اجوف
واويا او يائيا فان الغالب في قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم

لو قالوا فيه ايضا أفعُل نحو اسوُط لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه
ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو اقوس واثوب كاكم واعين وقد يجيء غير الاجوف في العلة على افعال ايضا قليلا كفرخ و
افراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف فيما سواه ماذكرناه اولا والغالب في كثرة فَعْل ان يكون على فُعول وفِعال ككعوب و
كعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك ولنا
كدلو ودلاء وثدى وظبي وظباء واما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة
على الواو في الجمع وبعده الواو ولا يستثقل ذلك في المصدر كالغوور والسوور وقد يجيء في الجمع كالفووج في جمع الفوج فاما
اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوي باحد الجمعين المذكورين استبد اليائي بالاخر اعني
فعولا فلم يجئ فيه فعال وايضا لو قيل فيه بيات كحياض لالتبس الواوي باليائي وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتاكيد
معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وخيوطة وعنوره ونحالة فالوجه على ما قررنا ان يقال الغالب في قلة فعل افعل في غير باب بيت
وثوب فانهما على اثواب وابيات وفي كثرته فعول في غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سبيل فانه على سيول قال
سيبويه القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في جمع فعل الى شيء مما ذكرنا آنفا
قياسه فلا عليه ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانف وآناف وفي كثرته فِعلان
كجحشان وزِئلان وفُعلان كظُهران وبُطنان قال سيبويه وفِعلان بالكسر اقلهما وفَعَلة كغردة في غرد وهو الكماة وكذا جبأة
وفقعة في جبء وفقع للكماة ايضا وفُعُل بضمتين كسقف وسُقُف ودُهن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عُنُق وهو في الجمع لثقله
اولى وافعلة في جمع فعل كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له
بفتح الفاء فانه يجمع عليه كعمود واعمدة واما نحو الكَليب والعَبيد فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل في فعل اقل
من فعلة وفعلة اقل من فِعلان بالكسر وهو اقل من فُعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كا
لاكف والارداء واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية
كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب
ولا يحسن من الاثواب وتقول هو انبل الفتيان ولا تقل انبل الفتية مع قصد بيان الجنس **قوله** ونحو جمل على اجمال وجمول
وجاء على قداح وارجل وصنوان وذؤبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في
الاجوف او في غيرهما او ربما كان افعال للقلة او كثرة كاخماس واشباء قال سيبويه وفي الكثرة على فعول وفعال والفعول
اكثر وربما اقتصر على واحد منهما في القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا لزم الفعول كالفيول والجيوب ولا يجوز
الفعال كما في فعل وان كان واويا لزم الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا في فعل هذا الذي ذكرناه في فعل هو
الغالب فقد يجيء على افعل كادجل على فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فعلان كذؤبان وحرمان في
حرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كضريس **قوله** ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة
وخفاف وفلك وباب عود على عيدان اعلم ان فعلا يكسر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجيء للقليل

والكثير نحو اركان واجزاء وقد شذ في قلته افعل كادكن ويكسر في الكثرة على فعال وفعول والفعول اكثر كبروج وبرود وجنود
وفعال في المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجيء فيه فعلة كقرطة وجحرة وخرجة وفعل
كفلك في فلك قال تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلان وفعلا
يشتركان في انهما جمعا على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد ففعل جمع عليه ايضا وفعل
وفعل يشتركان في كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيرا في
كلامهم فتصرفوا في تكسيرها اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة قوله وباب عود على عيدان
يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في القلة فعلى افعال كما هو قياس الباب
كاكواز واكواب وقد يشاركه الاجوف في فعلان غيره ايضا كحش وهو البستان وحشان ويجمع حشان بالضم على حشاشين كما
جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمتنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة في الحش بالضم كثور وثيران
والاول قول سيبويه **قوله** ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وازمن وخربان وحملان
وجيرة وحجلى اعلم ان ما كان على فعل فانك تقول في قلته افعال في الاجوف او في غيره نحو اجبال واتواج وانواع و
انياب وجاء قلته على افعل نادرا كازمن واجبل واعص في عصى ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان
وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث فان افعلا فيه قياس على ما يجيء نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف اليائي
انيب وفي الواوي ادور وانور كان فعالا وفعيلا ان كانت مؤنثة فقياسها افعل كما يجيء قال سيبويه بل افعل
فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام وتقول في كثرته فعال
في غير الاجوف والفعال اكثر وقد تزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس
فيه الفعلان كالتيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشيثان وقد جاء في الاجوف
فعل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان تكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو
فبنوه على فعل وجاء سؤق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين
جاز همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نيوب لين فعول فيه مستمرا بل بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف
فعل ايضا كاسد واسد ووثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسد ثم
اسد تخفيف والحق ان لا منع من كونه اخف كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة
كسرة لتصح الياء وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال كانه جعل فعلان عوض فعال وفعل
عوض فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق
وهو المطمئن من الارض وفعلان كخربان وبرقان وشبثان وفعلة كجيرة وقيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ
لم يات منه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة المضاعف ولا كثرته الا
افعال كامداد وافنان والباب كما لم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقدام والارسان والاغلاق قال

... جمع قلت در جمع کثرت که در سابق کلمه سابق مستنبط بشود از ضمیر ارجاع ضمیر او به علت در قول صدای عزّ وجلّ که فرموده ولدتو به لکنّ داء منها السدک

... مذکور نشده بود لکن چون از کلمه سابق مفهوم باشد باعتبار انکه تبرات علتی را لازم دارد در مرجع ضمیر همین قدر کافی است چنانکه محققین ... نموده‌اند .

(هادی)

... فرموده که علت بنا بر این حروف وزن این است که چون باشد در جمع ... باعتبار شبه ... باشد او ... در جمع ... نموده‌اند و بعد از آن واو تخفیفا ... شد

(هادی)

سيبويه فان بنى المضاعف على فعال او فعول او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيئ عن العرب فلزوم فَعَل مفتوح العين لافعال
اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع فعل
مفتوح العين اقل منه اذ في جمع فعل ساكنه قوله وجاء فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر يعني ان فعِل المكسور العين بكثير
في القلة والقلة على افعال وذلك لانه اقل من باب فَعَل مفتوح العين بكثير كما ان فَعَل مفتوح اقل من فعل ساكنه والبناء
توسع في جموعه فلهما جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك ولو بات
لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد وافنان وفعِل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه
بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتهما وجاء نمور على التشبيه بباب الاسود ونمر مخفف منه قوله ونحو عجز على اعجاز
وجاء سباع وليس رجلة بتكسير اعلم ان فَعُلا بضم العين اقل من فعِل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو
افعال وقد يجئ على فعال كسباع ورجال وذلك للتشبيه بفَعَل مفتوح العين قوله رَجلة بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو
اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال كاعجاز ورِجلة للقليل ورجال للكثير قوله ونحو عنب على اعناب وجاء
اضلع وضلوع قال سيبويه باب عنب اكثر من باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب جمل اكثر من
باب جبل فباب عنب على افعال في القلة والكثرة ويجئ في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد يجئ
في الكثرة الفعول كالضلوع والادوم قوله ونحو ابل على آبال فيهما اي في القليل والكثير لقلة فِعِل وهو لغات معدودة كما ذكرنا
قوله ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب في رباع اي في القلة والكثرة لما اختص بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد
خصوه بجمع ايضا كانه منقوص من فعال كغراب وغربان او مشبه به وشذ عنه ربع ورباع تشبيها بجمل واجمال وجمل لانه منه واما
رُطب وارطاب ورطاب فانه ليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع للواحد لانه جنس الرطبة وكانه جمعها ومثله مُصع ومصعة
لجنى العوسج قوله وجاء عنق على اعناق فيهما قال سيبويه باب عُنُق كباب عضد في القلة وجمعه افعال في القلة والكثرة
قوله وامتنعوا من افعُل في المعتل العين واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فِعال في الياء دون الواو كفعول في
الواو وفوج وسوق شاذ يعني ان افعُلا لا يجئ في الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او يائيا وفعال لا يجئ
في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجئ في الواوي كحياض وثياب وفعول يجئ في اليائي دون الواوي كفيوج
وسيول وقد ذكرنا ذلك في شرح جمع فَعْل لما فرغ من جمع ابنية الثلاثي المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع في جموعها اذا
كانت مؤنثة بالتاء فقال المؤنث نحو قصعة على قِصاع وبُدَر وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح
وانم ونحو برقة على برق غالبا وجاء على حجوز وبرام اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره كقصاع وركاء و
دِماب وجاء على فِعَل وكانه مقصور فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايضا الا ان فعولا وفعالا
اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ان فعولا ههنا قليل كمانة ومؤن وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان فعل اخف من
فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف
واويا فجمع على فعل كدول ونوب وحوب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول ... ذلك على فعلة بضمها

نحو برقة

نحو برقة وبرق ودولة ودول وقد جاء في ناقصه فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى وهو الذي
يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزاي ولا شك ان احدهما
تصحيف الاخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر على فعل كخيم وضيع كما قيل في الصحيح حضبة وليس هذا
بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فِعلة فانه يكسر على فِعَل في الصحيح كان او في غيره ككسر وقدد ولحى ورشى وذكر
غير سيبويه فُعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في فعلة في الصحيح كان او

... شرح الملتقی یعنی اه که این قاعده نیست نسبت بجمع ده باب مذکور در اراده این است
که جمع نمی‌کنند حرف واوی ویائی از این ده باب مذکوره را بر وزن افعُل بضم همزه وسکون فاء وضم عین
که از اوزان جمع قلت است باعتبار ثقل ضمه بر حرف علت وانچه از اجوف بر این وزن آمده چون اثوب
وادور در جمع ثوب ودور که اجوف واوی‌اند واعین در جمع عین وناب که اجوف یائی‌اند
شاذ وخلاف قیاس است وهمچنین تجویز ننموده‌اند فعال بکسر فا را در جمع ستّ یعنی یائی نه واوی ...
... از جمع ... یائی نه واوی ... بعد کسره پیش از یا ثقیل ... در واوی این وزن مجوز است
... لازم می‌آید چه واو منقلب بیاء می‌شود از جهت ما قبل کسره یا ثقیل چنانکه گذشت ...
... گفته بشود پس کسره پیش از یا ثقیل لازم می‌آید وعلت جواز این است که جز این ثقل می‌کند
... حاصل بشود بسبب انقلاب واو بیا وهمچنین تجویز ننموده‌اند فعول بضم فا را در ستّ یعنی واوی ...
... در جمله با واو ودر یائی مجوز است باعتبار عدم لزوم این مفسده وانچه بر این وزن آمده
... چون فووج در جمع فوج وسووق در جمع ساق شاذ ومخالف قیاس است .

(هادی)

سيبويه فان بنى المضاعف على فعال او فعول او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيء عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال
اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع فعل
مفتوح العين اقل من الشاذ في جمع فعل ساكنه **قوله** وجاء فحد على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر يعني ان فعل المكسور العين يكسر
في القلة والقلة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح العين بكثير كما ان فعل مفتوح العين اقل من فعل ساكنه والبناء اذا كثر
توسع في جموعه فلهذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك ولم يات
لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال ...
بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره ...
وجاء سباع وليس فعلة بتكسير اعلم ان ...
افعال وقد يجيء على فعال كسباع ورجال ...
اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع ...
اضلع وضلوع قال سيبويه باب عنسا ...
باب جبل فباب عنب على افعال في القلة ...
في الكثرة الفعول كالضلوع والادوم ...
قوله ونحو صرد على صردان فيهما ...
خصوه بجمع ايضا كانه منقوص من فعال ...
رطب وارطاب ورطاب فانه ليس رط ...
لجني العوسج **قوله** وجاء عنق على ا ...
قوله واستغنوا من افعل في المعتل ال ...
الواو ونوح وسوق شاذ يعني ان ...
في الاجوف اليائي من جميع الامثلة ...
وسيول وقد ذكرنا ذلك في شرح ...
كانت مؤنثة بالتاء فقال المؤنث ...
وانم ونحو برقة على برق غالبا وجا ...
دباب جاء على فعل وكانه معصو ...
اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ...
فعلة واكثر استعمالا لافكان اكث ...
واو يا فقد يجمع على فعل كدول وبوب ...

نحو برقة وبرق ودولة ودول وقد جاء في ناقصه فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى وهو الذي
يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزاي ولا شك ان احدهما
تصحيف الاخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر على فعل كخيم وضيع كما قيل في الصحيح حضبة وليس هذا
بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كان او في غيره ككسرة وقدد ولحى ورشى وذكر
غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في فعلة في الصحيح كان او
في غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف فعلات اذ نحو عنق وطنب
كثير ولهذا كان استعمال الفعل في القلة اكثر واحسن من استعمال فعلات فيها فقلت كسرا قوى من ثلث غرف بل الاولى ثلث
غرفات مع جواز ثلث غرف ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واويا كان او يائيا بغير
الاتباع فلو قلت في رشوة رشوات لانقلبت الواو ياء فاجتزؤا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح
قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو قربة ولحبة فيجوز كسر العين في جمعها بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف الى حرف
قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتاء اذ يجب اسكان
عينه ولا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية
القلة وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلاص وقلوص بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع فعلة على
افعل كانعم واشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اشد جمع شد في التقدير ككلب واكلب او
جمع شد كذئب واذؤب ولم يستعمل شد ولا شد فيكون كاباييل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد انعم جمع نعم
على القياس يقال يوم بؤس ويوم نعم والجمع ابؤس وانعم واما فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل
ايضا نحو ثلث غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفار وهو كثير في المضاعف
كجلال وقلال وجباب وقباب ويقتصر في الاجوف على فعل كسور ودول واما الحجز في جمع حجزة السراويل اي
معقدها **قوله** ونحو قبة على قباب وجاء على انيق وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم اعلم ان فعلة
كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياق واماء وجاء على افعل كاكم في الصحيح وانيق في الاجوف وآم في الناقص وعلى فعل كنيب
وقيم وكان اصله فعال لقلبهم الواو ياء وانما يكون قبل الالف كما يجيء في باب الاعلال وجاء على فعل كبدن وخشب
ونوق ولوب وسرح ولبس بالكثير ويجوز في الصحيح ضم العين اما لانه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا في اول هذا
الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقنات وحصات واكثر ما تستعمل في معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصا والقنا والاضا
بالالف والتاء وقد يجمع على فعول كدوي وصفي في دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كاضاء واماء وجاء الأمون كالأخوان
واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء وفتح العين كالمعد قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال
في كلمة وخلفة كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم معدة
ونقمة ككسرة نحو كتفة في كتف فجمعا على ذلك فعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة وخلفة

خلا يجيء على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون
العين تجمع على فعل وليس ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو
التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم وتهم لا يكون على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا
اذن كالرطب والمصع اذ هما جنسان كالتمر والتفاح **قوله** واذا صح باب ثمرة قيل ثمرات بالفتح والاسكان فيه ضرورة و
المعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو
حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في تميم نحو حجرات وكسرات و
المضاعف ساكن في الجميع واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للمح اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس و
عير ذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء ام كاكم قد مضى شرح
جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه قوله والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو
والياء المفتوح ما قبلهما قوله وهذيل تسوي اي يفتح في الاجوف كما في الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض
الحركة عليهما قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا يكسر العين
استثقالا للكسرة على الياء المكسور ما قبلها واما الناقص الواوي فنحو رشوات لا يكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فيلتبس
ولو خليت واوا لاستثقلت قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم
العين للاستثقال واما الناقص اليائي فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها لا ما وان قلبت واوا اعتدادا
بالحركة العارضة التبس بالواوي قوله وقد يسكن في تميم في نحو حجرات وكسرات بخلاف ثمرات استثقالا للضمتين
والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر في هذين البابين قوله والمضاعف ساكن في الجميع نحو شدات وغدات وودات واما
الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل قوله لجبات
وربعات للمح اسمية اصلية لها في موضع ان لجبة في الاصل اسم بلي قبل ذلك في ربعة قوله وحكم ارض اي ان المؤنث بتاء
مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة قوله وباب سنة اي اذا كان فعله محذوف اللام يجمع بالواو
والنون جبرا لما حذف منها ويغير اوائلها بكسر ما انضم منها او انفتح قوله وسنوات وعضوات اي قد يجمع بالالف والتاء
مع رد اللام قوله ثبات وهنات اي قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام قوله وجاء ام كاكم هو افعل واصله اأموت
الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في امن **قوله** الصفة نحو
صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسهل وسمحاء
ونحو حلف على احلاف كثيرا واحلفاء نادر ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال
وعملها عملها فيلحق للجميع باواخرها ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا تتصل
الضمائر المستكنة لها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر وليس في التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو
والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا

بعض

قوله وحكم ارض واهل اه یعنی حکم جمع مونثاتی که تاء تانیث در آنها مقدر است باعتبار بودن تاء تانیث
حکم جمع مونثات لفظیه است ...

...

ثار مضموم شده بعلت برکوره .

... فعل بفتح العين
... الاسماء اشد تمكنا
في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها
تكسيرها وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقد قيل فيه فعل بضمتين
كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجاء وجاعى فعالى كثير في جمع فعلان وفي مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران
وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغراث وجياع في غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون
الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقياسه في التكسير فعالى كما يجيء جمع جمعه فحمل فعلى على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل

بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل في الثلاثي اذ شبهها
بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي لان الآخرين
اكثر مشابهة لمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثي فاجري لاجل الميم في اوله مجرى اسم
الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم نقول فعل مكسر في الغالب على فعال ولا تكسر على افعل لان الوصف في الاغلب
موصوفا بين القلة والكثرة والاصل في الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي افعال كاشياخ وقد جاء فعلان
بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو كما في الاسم رئلان وقد جاء فعلان كوغدان كما في الاسم ظهران
ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان في الاصل فعلانا مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل
هنا فعول على فعال كما دخل في الاسماء نحو كعاب وكعوب الا ان الاسم اقعد في التكسير فكان التوسع فيه اكثر ففعول فيه اكثر
منه في الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة في رطل وهو الشاب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كث وثط
وجون وخيل وورد وجاء فعل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الآخر نحو سحل وسحل وصدق للقاء وصدق والقا
وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها لفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسمح وسمحاء كعالم وعلماء
او شبه فعل بفعيل فكانه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل في القلة فقالوا
اعبد فان سمي بفعل او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة المسلوخة
بلا راس ولا قوايم وانقاض وانضاء وجاء اجلف تشبيها بالاسماء كاذؤب وهو نادر في الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات
من فعل كما كان كذلك في الاسماء ويجمع على ما جمع عليه فعل بالكسر كامرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما في الاسماء

قوله ونحو بطل على ابطال وحسنا ولخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد وجلع وجلاع وخشن وجاء وجاعي في جباطي وهذا

ونحو يقظ على ايقاظ وباب الصحيح ونحو جنب على اجناب ظاهر كلام سيبويه ان الغالب في تكسير فعل في الصفات فعال قال و
كسروا عليه كما يكسر فعل عليه فقد اتفقا فيه كما اتفقا في الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لان
ما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلا استعمال الاخ وذكر استعمال الاسماء فهما
كخربان وحملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه في الاسماء فهو كاسد واسد عنده
وما كان للمذكر بعد الثلاثة في الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين
اقل في الصفات من فعل بسكونها واما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كاكباد في الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا
في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها
تكسيرها وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقل فيه فعل بضمتين
كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجاء وجاعي فعالى كثير في جمع فعلان وفي مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران
وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغراث وجياع في غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون
الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقياسه في التكسير فعالى كما يجيء جمع جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل

فلا يجيء على وزن كسرة الاعد ...
العين فجمع على فعل وليس ذلك مما يكو...
النجم والنهم مؤنث كالغرف ونص...
اذن كالرطب والمصع اذ هما جنسان ...
المعتل العين ساكن وهذيل تسوي ...
حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل ...
المضاعف ساكن في الجمع واما الصفات ...
غير ذلك وباب سنة جاء فيه سنون و...
تتبع هذا في شرح الكافية فنقتصر على ...
والياء المفتوح ما قبلهما قوله وهذيل ...
الحركة عليهما قوله والمعتل العين والمع...
استثقالا للكسرة على الياء المكسور...
ولو خليت واو الاستثقلت قوله والم...
العين للاستثقال واما الناقص ليا...
بالحركة العارضة التنبيه بالواوي قو...
والكسر تبين اللتين هما اكثر واظهر في ...
الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلـ...
وقد يعات اللمح اسمية اصلية لم ار في موضـ...
مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز ...
والنون جبرا لما حذف منها وبغيرا ...
مع رد اللام قوله ثبات وهنات اى ...
الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل وحـ...

صعبت على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسهل وسمحاء
ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال
وعملها عملها فيلحق للجميع باواخرها ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا يتصل
الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر وليس في التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا

بعض

وعصنة بكسر عين كه در اصل عضوة بوده ... جمع ... عضوات ... اصلش عضهة بوده ...
(نادى)

فعلان نشاركهما في باب فَعِل يفعَل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وغطش وعطشان والحبط المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى ايضا في جمع وجع مع ان قياس فَعلى ان يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وميت وهالك واجرب ومريض واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به اذ دخلوا فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجيء فلما كان معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره كما يجيء في موضعه مثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى قوله ونحو يقظ على ايقاظ ومثله نجد اى شجاع وانجاد وقيل لم يجئ في هذا الباب مكسرا الا هاتان اللفظتان والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال حملا لفعل على فعِل لاشتراكهما كيقظ وندس وفطن وقد جاء افعال في جمع فعُل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى ابن عمرو الشيباني يقظ ويقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع وهو في فعُل الاسمي قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في التكسير والحق ان يقاظا جمع يقظان لكون فعال غالبا في فعلان كعطاش وجياع في عطشان وجوعان قوله ونحو جنب على اجناب فعُل في الصفات في غاية القلة فلا يكسر الا على افعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب وجنبان فاوزان الثلاثي من الصفات التي جاء لها تكسير سبعة واعم جموعها افعال فانه يجيء لجميعها كما ذكرنا نحو اشياخ واجلاف واحرار وابطال وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعال لجميعه لثلثة منها نحو صعاب وحسان وجياع وبواقي جموعها متساوية اما الامثلة الثلثة الباقية من الصفات ففعَل كحطم وختع وفعِل كاثنان ابد اى ولود وامراة بلز اى ضخمة ولا غيرهما وفعَل كسوى وعدى ولا غيرهما فلم يسمع فيها تكسير وقولهم اعداء جمع عدو كافلاء جمع فلو لا جمع عدى قوله ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وحذرات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا علج في جمع علجة قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال الا ما جمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم يقل في جمع بطل بطال لم يقل في جمع بطلة ايضا فكل صفة على فعل جمعت على فعال يجمع مؤنثها ايضا عليه فهذا الذي قال سيبويه مخالف قول المص قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف تكسر على فعال نحو كمشة وكماش والكمش السريع الماضي وجعدة وجعاد وذلك لكثرة مجيء هذا البناء فتصرفوا في جمعه واما علج في جمع علجة فلجريه مجرى الاسماء نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من حمر الوحش **قوله** وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ اعلم ان افعلة مطرد في قلة فعال كازمنة وامكنة وافدنة واقذلة وقد يكون في بعض الاسماء للكثرة ايضا كازمنة وامكنة والغالب في كثرته فعل كقذل وفدن وان شئت خففته في لغة تميم باسكان العين وما كان منقوصا كسماء واسمية وهو اطرد دواء وادوية اقتصر في قلته وكثرته على افعلة كراهة التغيير الذي يؤدى الامر اليه لو جمع على فعل اذ كانوا يقولون سم ودو كادل فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا باسكان العين كما في عنق حتى لا يؤدى الى ما ذكرت قيل التخفيف ليس في كلام جميع العرب وليس بلازم ايضا في كلام من يخفف وايضا فالمخفف في حكم المثقل الا ترى الى قولهم قضو الرجل بالواو التي كانت بدلا من الياء للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة قوله وغزلان جاء فعلان

في فعال وليس من بابه لكنه لتشبيه فعال كغربان وجيران في غراب وجوار قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو الانثى من ولد المعز يقال في المثل العنوق بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى وقد اورده سيبويه على الصحة في جمع فعال المؤنث قال حق فعال المؤنث افعل كعناق واعنق لكن فعولا لما كان مواخيا لافعل في كثير من المواضع اذ هو في الكثير كما في القليل جمعوه في الكثير على عنوق وكذا قالوا في سماء بمعنى المطر سمى لانه يذكر ويؤنث يقال اصابتنا سماء اى مطر قوله ونحو حمار على احمرة فعال وفعال يتساويان في القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة المتقاربتين فاحمرة للقلة وحمر للكثرة وقد يخفف فعل في تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جدد واربعة كتب ولا يقال اجدرة ولا اكتبة والمضاعف منه لا يجيء الا على افعلة في القلة والكثرة نحو خلال واخلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعيف المفكوك ولا يجوز له الادغام لما يجيء في بابه وكذا الناقص واويا كان او يائيا لا يجيء الا على افعلة كما ذكرنا في فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال بفتح الفاء في جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر والاجوف الواوى منه تسكن العين كاخونة وخون وابونة وبون استثقلت الضمة على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها الى اصله من الضم قال عن مبرقات بالبرين تبدو وبالاكف اللامعات سود وان كان الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست في ثقل الضمة على الواو فيقال في جمع عيان وهو حديدة الفدان عين كما قالوا في سيوض بيض ومن خفف من بني تميم كسر الضم لتسلم الياء فيقول عين كما قالوا بيض في جمع ابيض وجاء فيه فعلان كصيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملا على فعال لان فعلانا بابه فعال بالضم وما حمل عليه من فعل كصردان وغزلان كما ذكرنا قوله وشمائل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا في عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس اشمل كاذرع ذراع وذرع في جمع فعال جمع لم يحذف من مفرده شيء فشمال وشمائل كهمطر وقماطر وهو جمع ما لحقته التاء من هذا المثال كرسالة ورسائل ولما كان شمال في تقدير التاء جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو غراب على اغربة وهو بناء في القلة اخويه اى يجمع على افعلة كاغربة واخرجة وابغثة وبابه في الكثير فعلان كغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء على فعلان مضموم الفاء لغتان فقط وهما حوران وزقان في حوار وزقاق والباقي مكسورها وقد يقتصر في بعض ذلك على افعلة للقلة والكثرة كافئدة وقد يحمل فعال بالضم على فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قرد في قراد كحمر في حمار وهو قليل نادر ومثله ذب واصله ذبب والادغام بناء على مذهب بني تميم في تخفيف نحو عنق والا فنحو فعل ان لا يدغم كما يجيء في باب الادغام واما غلمة فنائب عن اغلمة لتشابههما في كونهما للقلة في اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة وجاء في فعال فواعل شاذا كدواخن وعواثن في دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث قوله وجاء في مؤنث الثلثة افعل من قوانين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التانيث فيها مقدرا كما في العدد القليل نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء في جمع قلة المذكر فقالوا افعلة وحذفوها في جمع قلة المؤنث فقالوا افعل كما في العدد واذا اظهر التاء في الامثلة الثلثة كحمالة وذوابة وصلاية لم يكسر جمع القلة اذ لا يشابه العدد القليل في تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء او يكسر على فعائل وفعل كما يجيء قوله وامكن شاذ ويجوز ان يكون ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعهما على افعل لحملهما على فعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث المجرد

عن التاء على ذي التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل وشمال في اقوس باد عنها ايمن شملا

وكذا حمل فعال المؤنث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلثة المذكورة

نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ وافراخ **قوله** ونحو رغيف

على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصلا وافائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود

على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وذنائب اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد الحروف فقلته

كقلتها نحو اجربة واقفزة وارغفة واما اصبية فنائب عن اصبية كما قلنا في اغلمة ولهذا يصغر على اصيبية وتكسر في الكثرة

على فعل كما يكسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحمر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر ويكسر على فعلان

ايضا وهو في الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلاء كانصباء والخمساء وعلى فعال ايضا

كافال تشبيها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام واما افائل ونظائر فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيله

على فعيل المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة **قوله** وظلمان قليل حكى احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس

وعرضان وجاء صبي وصبيان وقال بعضهم في ضرير ضران والضم فيه اشهر **قوله** وربما جاء مضاعفه يعني ان الاصل ان

يكسر على فعل ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر فقالوا السرر والاشهر الضم وجاء شاذا في فعيل المذكر

على افعل حملا على المؤنث قال حتى يحي محوله بالاجنن **قوله** ونحو عمود فعول مكسر في القلة على افعلة كفعيل سواء و

الغالب في كثرة فعل وفعلان في غير الناقص الواوي كما في فعيل واما الناقص فبابه افعال كافلاء واعداء وجاء فيه فعول قليلا

نحو قلي بضم الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا في باب سماء ورداء ولم يجئ ايضا فعلان كفلوان للاستثقال

وحق باب عدوان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كثر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب

وقد يجمع على فعل فصار فعول في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذي التاء اعني فعولة الجمع

لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مؤنثه المجرد عن التاء ذو تاء نحو تنوفة وتنائف بخلاف الابنية المذكورة وقيل

في قدوم وهو مذكر قدائم تشبيها بالمؤنث نحو ذنوب والاصل القدم كما جاء في نظير نظائر وهو شاذ قال على عليه السلام

حتى صرت اقرن الى هذه النظائر وان الحقت التاء في الامثلة المذكورة نحو رسالة وتنوفة وجمالة وكتيبة وكفالة فلا

يكسر الا على فعائل ولم يذكره المص واذا سمي بشيء من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول مثلا في بهاء و

نداء ابهية واندية وقس عليه **قوله** الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على

شجعاء وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر ونذران وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور

على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء جعل سيبويه فعلا هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال بمنزلة فعول قالوا جماد

وجمد كصبور وصبر وجاء في بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم ثم قال

سيبويه رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لكونه مثله في الصفة والزنة والزيادة وايضا يمتنع مثله من التاء وقال

بعضهم امراة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون نحو جبناء كظرفاء وجاء فعال قليلا كجواد للفرس وجياد **قوله**

ونحو

ونحو كناز هو المكتنز اللحم الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك اي قليل اللحم وامراة لكاك

وجمل دلاث وهو السريع السير وناقة دلاث وجمعه كجمع فعال بالفتح وهذان هجانان وهؤلاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل

فكما يجمع فعيل على فعال ككريم وكرام جمعوا فعالا على فعال ففعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي هذا هجان و هذان

هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وفي دلاص في هجان من المذهبين وكذا شمال

في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال ابو الخطاب ومنه قوله وما لوحا هي من شماليا اي من شمائلي ويجمع شمال على

شمائل كجمع هجان على هجائن وجمع هجان على هجائن حملا للمذكر على المؤنث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين وللجمعين **قوله** ونحو

شجاع على شجعاء وشجعان قال سيبويه فعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد

وخفاف وخفيف ويدخل في مؤنثه التاء كما يدخل في مؤنث فعيل نحو امراة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعدله جمع على

فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ من طويل واذا اردت

زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوال **قوله** ونحو كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل

مكسر على افعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد واشداء وشحيح وشحاح واشحاء لفك الادغام لو قالوا اشحاء وفعلاء

في الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف على افعلة ايضا كما مر نحو اجربة واكثبة وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي

من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء استثقالا لفعلاء في مثله قالوا وشذ تقي وتقواء ولما شذ غيروا الياء

فيه الى الواو وحكى الفراء سري وسرواء واسرياء وما كان في هذا البناء من الاجوف واويا كان او يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا

على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذير وجديد

وسديس كما قيل في الاسم كثب وكذا قيل في المضاعف لذذ ولذ على حد رسل ورسل ومثل ذلك في الناقص اليائي ثني

وثن والاصل ثني كسدس وقد يخفف فيقال ثني كسدس وكسر على فعلان كثبان وشجعان تشبيها بالاسم كجربان ورغفان

وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب و

اصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان في العدة والزيادة مع اختلاف موضعيهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل

هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الا ان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل

وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان غير قياسي قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون اقول ولا دليل

فيما قال كما ذكرنا في باب التصغير انه مشابه يصغر على شبيه وان كان خالف فيه ابو زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه

اسم جمع لا جمع كما ابني وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد و سديس

وريح حريق ورحمة الله قريب ويلزم ذلك في سديس وحريق **قوله** ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر او للمؤنث و

يستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء في فروقة وملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال في

جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص و جدود

وجدائد وذلك لان علامة التانيث فيها مقدرة فكانه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل هذا اكثر من فعل و لا

اختص بالمؤنث كقلوص وحدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقالوا صفي للعزيزة وصفايا فيجوز ان يكون
فعول جمع على فعائل كقلوص وقلائص وان يكون فعيلا احمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا ودداء في جمع ودود وهو شاذ من وجهين
احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثاني ان المضاعف لا يأتي فيه فعلاء
في فعيل ايضا بل افعلاء نحو شديد واشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني فقالوا ودداء كخشناء في الاسم وانما ادخلوا
التاء في عدوة وان كان يستوي فيه المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا على صديقة وقالوا في الجمع عدو وصديق قال تعم
فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما النحوي من صديقها وجمع عدو على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسما
كما مر قبل قوله وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر كما
حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على
صاحبها كما مضى في شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنا للآفات
والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع يأتي ايضا لغير فعيل المذكور اذا شاركه في المعنى المذكور كما
يتبين فان اتى شيء بغيرهذا المعنى منه لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد في لغة من قال سُعد بضم السين على بناء ما لم يسم
فاعله فلا يقال حمدى ولا سعدى وكذا لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله التاء كالذبيحة والاكيلة
والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب
الذي يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة تختص بما يصلح للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى الماكول اذ
لو كان كذا لكان يسمى الخبز والبقل اكيلة اذ اكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد
النطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه هي العلة في خروجها عن مذهب الافعال الى حيز
الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل وغلبتها فيه كما قلنا في الالة نحو منخل والمدهن والمسعط والموقع
كالمسجد والدليل عليه ان نحو الذبيحة والاكيلة ليست بمعنى اسم المفعول لان حقيقة اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل واما
ما لم يقع ويقع بعد عليه فالظاهر ان اسم المفعول فيه مجاز فالمضروب ظاهر فيمن وقع عليه الضرب لا فيمن سيضرب او يصلح
للضرب والاكيلة ما يعد للاكل وان لم يؤكل والضحية كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايضا اسم المفعول
في الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة والنطيحة ما سيذبح وسيؤكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحي وان لم يضح
به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم يجمع
على فعلى وما لم يخرج منه في هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فما ذبح فاذا تقرر هذا قلنا
اصل فعلى ان يكون جمعا لفعيل في معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقرب ما يحمل عليه فعيل
بمعنى الفاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعِل كزمن وزمنى وفيعِل كميت وموتى وافعل كحمقى وجربى
وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى والا لا ابعد ان يكون سكرى

ودوبى في مثل هذا الموضع مفردا ومؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل قياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث
يصلح للجمع المؤنث والقوم يؤنث لقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم كيسى فمحمول على الحمقى بالضدية وليس مثل هذا الحمل مطردا
فلا يقال النجلى ولا سعفى قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان اصل فعالى في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان فعلى
كما يجيء نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفعل من
الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد بناؤهما اعني باب فعل يفعل وفعلان تشاركا في كثير
من المواضع نحو عطش وعطشان وصدٍ وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعِل في بعض المواضع في الجمع على فعالى نحو فعيل في جمع وجع وحبط
وجاعى وحباطى حملا على نحو سكران وسكارى وغرثان وغرثى ثم شارك ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لا بد فيهما
من الحزن والوجع ويقربان ايضا منه من حيث اللفظ فجمع على ايامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان وفي الكشاف اصله
ايايم ويتايم وايائم فقلب وليس بوجه لان ابدال الياء الفا في مثله نحو معايا جمع معي شاذ كما يجيء في هذا الباب وايضا جمع فعيل
المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر قوله واذا احمل نحو هالك وميت وواجر على نحو قتيل اي اذا حملت عليه مع ان وزنها خلاف وزنه
بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته له في اللفظ والمعنى اجدر قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعني ان الاصل
فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذي بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو
رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء ووجه ذلك
مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء قوله وجاء اسارى اعلم ان اصل فعالى في المذكر
كما ذكرنا ان يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي هو جمع فعلان فعلى خاصة كما يجيء نحو سكارى وكسالى دون المحمول
عليه لا اسارى وذلك لانه لما حمل اسيرى على حران ولهفان لانه لا يخرج من حرارة الجوف ضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع
فعلان والتزموا الضم في هذا المحمول واعلم انه قد يجيء الفعيلة بمعنى الالة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب والذريعة لما
يتذرع به والدرية للبعير وشبهه يدريه الصيد اي يختل قوله المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء
وجعله جمع خليف اولى ونحو عجوز على عجائز اذا الحقت التاء فعيلا في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل الحاقه فيقال
صباح وظراف في جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة او لا كالكبيرة
بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ نظائر في نظير وكرايه في كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شيء من واحده فهو في
الصفة نظير صحيفة وصحائف في الاسم وقد يستغنى عن فعائل بفعال كصنعاد وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا
نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا وانما جاء خلفاء في جمع خليفة
لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان
يكون الخلفاء جمعه الا انه اشهر الجمع دون مفرده قال ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي موسى بموجود وقيل
فعالة كامراة طوالة ان يكون كجمع فعيل للمساواة مذكره كما ذكرنا قوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كما مر والذي هو بمعنى
المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز ونحوص ونحائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة

اقلها والخفة بالقلب في الاخير وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين فاستثقل ذلك فابدل الهاء من احد المثلين وذهب
المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزي وليس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا في غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كنزل و
شرك تشبيها بفعول لمناسبته له في عدد الحروف ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول جمع
عائط وحائل فيجب عند الجمع اسكان واوه للاستثقال واما عيط بمعنى عوط فانه من اليائي كسر الفاء لتسلم الياء كما في بيض
جمع ابيض ويكسر على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء ففعل وفعلاء ليسا بمتمكنين في هذا الباب
بل هما للتشبيه بباب اخر كما مر واكثر ما يجئ فعلاء في هذا الباب وغيره اذا دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء
ويجئ ايضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلفاء وجاء فاعل على فعلان ايضا كشبان وعبدان تشبيها بفاعل الاسم
كجران وجاء على فعال كجياع ونيام ورعاء وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول
ايضا قوله واما فوارس فشاذ قد ذكرنا ان ذلك لغلبته واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا
لالحاقهم غير العقلاء بالمؤنث في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب التذكير والتانيث فيقال الجمال بوازل وايام مواض واذا
كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل بحذف التاء قوله المؤنث بالالف رابعة

نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء

على عشار وفعلى افعل كالصغرى على الصغر والالف خامسة نحو حبارى على حباريات اعلم ان الف التانيث الممدودة والمقصورة
اما ان يكون رابعة او فوقها فما الفه رابعة اذا لم يكن فعلى افعل ولا فعلاء افعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز ايضا
جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى وذلك ايضا اذا اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم
فمفال في المقصورة فعالي وفعالى كدعاو ودعاوى وفي الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وخناثى والالف في فعالى مبدلة من
التاء الممدودة على ما يجئ ويقول في الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال كجوار في الاحوال الثلث ويجوز فعالى قليلا وهو
الاصل كما يجئ بيانه والثاني ان يجمع على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار في انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجئ
هذا الجمع فيما لا يجئ فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثى ولما قالوا خناثى لم يقولوا خناث وكان الاصل في
هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما حذفها في الجمع على فعال فنظر الى كون الالف
علامة للتانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة بعد اسقاطها كما في التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاش
وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين سائر فعلة وفعلة لكونه اشبه بفعالى الذي هو الاصل كما تقرر و
حمل نحو نفساء وعشراء على انثى فجمعا على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته
لفعالى التي هي الاصل في مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب
حركة العين كما عرفت في النسب في نحو حبارى وجمزى ولم يسمع بجمع فعلى كادب وشعبى ولا فعلى كالمرطى وذفرى ولا فعلاء
كالثاواء لا على صيغة الاقصى ولا على فعال ولو كثرت فالقياس فعال كما ذكرنا في نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجمع بالالف والتاء وانما وجب في الوصف الذي الفه مقصورة قلب الياء في الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف اثقل

جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء في فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل كهجائن في جمع ناقة هجان حملا على فعالة وكم
جمع فعال المؤنث المجرد كامراة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه في الجمع سواء قوله وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجا

جحران وجنان المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب قياس فاعل
بفتح العين وكسرها في الاسم فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق وخواتيم وليس بمطرد وقد
خواتيم جمع خاتام قال اخذت خاتامي بغير حق نحو اتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام المولدين بواطيل في جمع باطل وقد
جاء فعلان كحجران وفعلان كجنان والاول اكثر اي مضموم الفاء ويجوز ان يكون حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم
الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذي هو مختص براكب البعير كما قلنا في اكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وما
المختص براكب الفرس وداع المختص بداعي نوع مخصوص ليست كما ترى على طريق الفعل من العموم فانه يجمع في الغالب على فعلان كجران
في الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على فعال ايضا كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا شبه بفعيل حين جمع على فعلان كجريب و
جربان وفعيل يجمع على فعال كافيل وافال فاجيز ذلك في فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فواعل كما
كان في الاسم الصريح لان له مؤنثا يجمع على فواعل فرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس وقال غيره جاء هوالك
ايضا يقال فلان هالك في الهوالك قال السيرافي اوجاء في الشعر ومثلي في غواسكم قليل وذكر المبرد ان فواعل في فاعل الغالب
اصل وانه في الشعر سائغ حسن قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الاذقان قلت ولا دليل في جمع ما ذكروا
اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج كقوله تعالى والصافات
صفا اي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم اذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما وقد كسر فاعل
الاسم على افعلة كوادو واودية كانهم استثقلوا الواوين في اول الكلمة لو جمعوه على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع
على فعلان قوله المؤنث نحو كاثبة على كواثب لم يخافوا في الاسم الالتباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون واحد منهما على فواعل
كما خافوا في الصفة ذلك فلم يجمعوهما معا على فواعل لان لفظة المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا التاء فاذا حذفتها
وجمعت حصل الالتباس واما الالتباس في الاسم فلا يبالى في مذكره ومؤنثه الا ترى انك لا تقول كاثب للمؤنث كاثبة حتى يلتبسا
في كواثب قوله وقد نزلوا فاعلاء منزلته وذلك لاجرائهم الف التانيث مجرى تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما يجئ بعد
النافقاء والقاصعاء والداماء من جحرة اليربوع والسابياء الجلدة التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء خنافس

كما قالوا في قنبرة قنابر قوله الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام وعلى بزل

وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ والمؤنث نحو نائمة على نوائم وكذلك حوائض وحيض اعلم ان الغالب في
فاعل الوصف فعل كشهد وغيب ونزل وصوم وقوم وقيل صيم وقيم كما يجئ في باب الاعلال وقيل صيم وقيم وليس بخارج عن
فعل بضم الفاء وكسرها لاجل الياء كشيوخ وشيخ وتقول في الناهي غاز وغزى ويكسر ايضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وهما
اصل في جمع فاعل الوصف اعني فعلا وفعالا ويجئ على فعلة ايضا كثيرا لكن اكثر الاولين نحو عجزة وفسقة وكفرة وبررة وخونة
وحوكة ويقال حاكة وباعة ايضا كما يجئ في الاعلال واذا كسر على فعلة في المعتل اللام يضم الفاء لتعتدل الكلمة بالثقل في

ادلها

من الاسم من حيث المعنى فالتخفيف انسب والالف في الاسم ايضا اكثر من الياء، والدليل على ان الف فعالى في الاصل ياء انا لو سمينا بحبالى
وصغرناه لم يفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا جوزنا هناك حبيرى وحبير كما بين في باب التصغير بل يجب ههنا ان يقول
حبيل بحذف الالف المتوسطة كما تقول في تصغير جوار ومساجد علمين جوير ومسيجد وانما فرقوا في هذه الجموع من التاء الى الالف
بخلاف نحو جواء في جائية تطبيقا للجمع بالواحد في الموضعين اعني حبالى وجواء فرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة كما
في ملهى والف الالحاق كما في ارطى وهذا كما يجيء في باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد نحو شائبة وشواء واداوة واداوى بخلاف
برية وبرايا لما كان الالف في شائية واداوة ثابتة كما في الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء في بعض ما آخره الف منقلبة ما جاء في
الف التانيث من قلب الياء الفا تشبيها له به وذلك نحو مدرى ومدار ومدارى بالالف في ذلك ليس بمطرد وقال السيرافي هو
مطرد سواء كان الالف في المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء الياء فتقول على هذا في ملهى ملاه وملاهي وفي ارطى
اراط واراطى وقال انه لا يقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ما سمع واما ذو المدودة الرابعة فانه جاء فيه ثلثة اوجه مع ان
الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب في الجمع الاقصى الالف التي قبل الهمزة ياء لاجل كسرة ما قبلها كما في مصابيح فترجع
الهمزة الى اصلها من الالف وذلك لانها في الاصل الف تانيث عند سيبويه كما في حبلى زيدت قبلها الف اذ صارت بالزوم
كلام الكلمة كما زيدت في كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد كما في حمار ولم يحذف الاولى للساكنين
خوفا من نقض الغرض ولم يقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا ولا ياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض
اكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها في المخارج وذلك لان الواو والياء في مثل هذا الموضع يقلبان الفا كما في كساء
ورداء فلم يبق بعد الواو والياء حرف انسب الى الالف من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى
اصلها من الالف لزوال الموجب انقلابها همزة اعني الالف ثم انقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى كما
يجيء في باب الاعلال ثم ادغمت الياء في الياء فيجوز على قلة استعمال هذا الاصل قال لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا
والاكثر ان يحذف الياء الاولى لاستثقال الياء المشددة في آخر الجمع الاقصى لا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى يحتمل في الجمع
للمطابقة كما في كرسي وكراسي وايضا الحذف على مثله تشبيها الى جعل الياء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون المدة من نحو الكرابيس
والقراقير فيقولون الكرابس والقراقر فما ظنك به مع الياءين الا ترى الى قولهم اثاف وعوار وكراس في اثافي وعواري وكراسي
فيبقى اذن صحار كجوار سواء في جميع احوالها والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهي قلب الياء
الفا لصيرورته كعار وبسقوط المد الذي قبل الف التانيث فتقول صحارى وعذارى وصلافي ولا يجوز هذا في الف
الالحاق لا تقول في حرباء حرابي بل يجب في مثله حرابي مشددا او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير الياء الفا
كما كان والف التانيث اولى بالمحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي ككراسي جمع كرسي وقيل هو جمع
انسان قلبت نونه ياء كظرابي جمع ظربان وقد الحق بباب صحارى وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظان وهما تخالى و
مهارى فيجوز فيهما الاوجه الثلثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفية وعارية اثافى وعوارى بالالف والحق
بنحو فتوى وفتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل معي وناقة معيية وجمال او نوق معاى ومعايا وانما ابقيت المقصورة

قال الاعشى — أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

الرابعة في التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى ياء ثم الفا لان بنية التصغير يتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى و
كذلك قيل في التصغير ابيعام وفي التكسير اباعيم لان بعض ابنية التصغير يتم قبل الالف وهو فعيل فجاز المحافظة على الالف التي
هي علامة الجمع بخلاف الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة يجوز جمع ما هي
فيه بالالف والتاء ويجوز ان يحذف ويجمع الاسم اقصى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبرائك
وجلائل في قريثاء وبراكاء وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا
حبائر وحبارى كما قيل في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبائر بجمع فعالة ونحوها وحبارى بجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر
لان حبيرا في التصغير يلتبس بنحو حمير وقواصع في الجمع يلتبس بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فنقول السماع كما ذكر سيبويه
لكن لا يمنع القياس كما ذكرنا الكمي ان يقال في نحو حبارى حبائر وحبارى كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال في جمع عرضى
عراض وانما لم يجز في نحو قريثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسطة كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد
اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضى في تصغير عرضى
بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفسا لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما في نحو بعيلبك وانما لم يجز نحو خنافسا وزعافران
كما جاز خنيفساء وزعيفران للثقل المعنوي في الجمع فصار التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجيء بعد بنية اقصى الجموع الا ما
هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة كما في حولايا فالحذف لا غير نحو حوالي
واما افعلى الاصل وفعلاء افعل فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كان اكثر من غيرهما طلب
تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء وحمر وفي الفعلى على الفعل تشبيها الالف بالتاء فالكبر
في الكبرى كالغرف في الغرفة والفعل في الفعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤى في الرؤيا خلافا للفراء وكان حق ربى ان يجمع
على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتوام واري ان صحراء متوغل في باب الاسمية
فلم يجمع على فعل بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها حتى لا يعتبر
الوصف الاصلي في ابطح كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف وحتى يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على
البطاح وكذا حرمى في الاصل من باب عطشى اعني فعلى فعلان من حرمت المعجزة اذا اشتهت الضراب فلو لم يمنع المعنى مجيء
فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان كسكران على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة
فسكران وسكارى كصحراء وصحارى قوله وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجادل واصابع واحوص على اجادل واصابع
واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال الاحمرون لتمييزه عن افعل التفضيل و
حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين قوله كيف تصرف اي تصرف
حركة همزته او عينه قوله احاوص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر حمراء وجمعه فعل لكن لما جعل افعل فعلاء اسما
جاز جمعه على افاعل كافعل الاسمي وجاز جمعه على فعل نظرا الى الاصل وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلات
اذا كان علما للمؤنث قوله والصفة نحو احمر على حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلى او افعل الفعلى والاول

اظهر فی باب الوصف لصحة تقدیره بالفعل نحو مررت برجل احمر ای برجل احمر ولیس افعل التفضیل فعل منه بمعناه کما مر فی باب
ولهذا لا یرفع الظاهر الا بشروط ولضعف معنی الوصفیة فی افعل الاخلاف فی صرفه اذا نکر بعد التسمیة کما اختلف فی
احمر اذا نکر بعد العلمیة والمطرد فی تکسیر افعل فعلاء ونحو مؤنثه فعل ولا یضم عینه الا لضرورة الشعر ویجیء فعلان ایضا
کثیرا کسودان وبیضان قوله ولا یقال الاحمرون لتمیزه عن افعل التفضیل قد ذکرنا علة امتناعه من جمع التصحیح فی شرح
الکافیة ویجوز افعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال فما وجدت بنات بنی نزار حلائل اسودین واحمرینا واجاز
ذلک ابن کیسان اختیارا قوله وجاء الخضراوات فی النبات التی تؤکل رطبة فکما یجوز فعلاء بالالف والتاء مع العلمیة
لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنی الوصفیة ایضا ویجوز فی نحو ارمل وارملة ارملون وارملات لانه
مثل ضاربون وضاربات قوله ونحو شیطان وسلطان وسرحان علی شیاطین وسلاطین وسراحین وجاء
سراح والصفة نحو غضبان علی غضاب وسکاری وقد ضمت اربعة کسالی وسکاری وعجالی وغیاری کل اسم
علی فعلان مثلث الفاء ساکن العین کان او متحرکه کورشان والسبعان والظربان یجمع علی فعالین الا ان یکون علما
مرتجلا کسلمان وعثمان وعفان وحمدان وغطفان وذلک لان التکسیر فی المرتجل مستغرب بخلافه فی المنقول اذ له
عهد بالتکسیر ولا سیما اذا کان فی المرتجل فالاولی ان یحافظ علیه من الالف والنون لشبههما بالف التانیث کما مر فی التصغیر وانما
تصرف فی الف نحو صحراء بالقلب حین قالوا صحارا مع کونها اصلا للالف والنون للضرورة الملجئة الیه لما قصد وابناء الجمع الاقصی
لخلوه من الاستغراب المذکور الا تری انه قیل فی التصغیر صحیراء لما لم یکن مثل تلک الضرورة لتمام بناء فعیل قبل الالف
فلهذا قالوا ظربان فی التصغیر وظرابین فی الجمع للمحافظة علی الالف والنون فی المرتجل قالوا فی تصغیر سلمان سلیمان وفی تصغیر
سلطان سلیطین واعلم انهم قالوا فی جمع ظربان ظربی ایضا کحجلی ولم یات فی کلامهم مکسر علی هذا الوزن غیرهما وانما جاء فی
سرحان وضبعان سراح وضباع تشبیها بغرثان وغراث قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا کان علی فعلان بفتح الفاء سواء کان
له فعلی کسکران وسکری او لم یکن کندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه علی فعالی وکذا فعال المشابهة فعلان لفعلا
بالزیادتین والوصف ولیس شیء من الجمعین مطردا لا فی فعلان فعلی ولا فی فعلان فعلانة وقد یجمع فی فعلان فعلانة ایضا
کندامی وندام ومع الف التانیث لم یجمع بینهما کما ذکرنا فقیل بطاح دون بطاحی وصحاری ونصحار بالکسر واذا کان
صفة علی فعلان بالضم کعریان وخمصان لم یجیء علی فعالی لان فعلاء بسکون العین لم یجیء مؤنثا حتی تشبیه به فقالوا فی
خمصان وخمصانة خماص تشبیها بغربان وغراب وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الی انه لا یاتی مذکره ومؤنثه
وکذا قالوا ندمانون وندمانات واما فعلان فعلی فلا یجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر کما قلنا فی افعل فعلاء
وقد مضی هذا کله فی شرح الکافیة ولم یجیء فی عریان عراء اکتفاء بعراة جمع عار لان العریان والعاری بمعنی واحد فاکتفی
بجمع احدهما عن جمع الآخر وجاء الضم فی جمع بعض فعلان الذی مؤنثه علی فعلی خاصة وهو کسالی وسکاری ودجی بالفتح
وانما ضم فی جمع فعلان خاصة لکون تکسیره علی اقصی الجموع خلاف الاصل وذلک لانه لما کسر علیه لمشابهة الالف والنون
فیه لالف التانیث فغیر اول الجمع غیر القیاسی عما کان ینبغی ان یکون علیه لینبه من اول الامر علی انه مخالف للقیاس واتبع

المؤنث جمع المذکر وان لم یکن مخالفا للقیاس واوجب الضم فی یتامی الطبرای فوادم ریشه وفی لسان جمع قادمة واستبر الزام
الضم فیها دلالة علی شدة مخالفتها لما کان ینبغی ان یکسر علیه ولا یجوز الضم فی غیر ما ذکرنا وقال بعض النحاة لما رای مخالفته
لاقصی المجموع بضم الاول انه اسم جمع کرباب فی قوم ورهط ونفر ولیس بجمع وقال الآخرون ان نحو عجالی لیس جمع فعلی علی توفیة
حروفه وعجالی بالفتح جمعه علی توفیة حروفه فالاول کقلاص فی قلوص والثانی کقلائص حذف الزائد فی عجلی فبقی عجل فجمع
وجعل الف الجمع فی الوسط والف التانیث فی الاخیر واما الف عجالی بالفتح فلیست للتانیث بل منقلبة عن یاء هی منقلبة
عن یاء هی منقلبة عن الف التانیث کما تقدم فالالف فی عجالی بالضم مجلوبة للتانیث کما فی ضموی زمنی جمع ضمن وزمن قال
السیرافی فی هذا اقوی القولین اقول والاول ارجح عندک قوله وضمت اربعة لم ار احدا حصر المضموم الاول فی اربعة بلی فی المفصل
ان بعض العرب یقول کسالی وسکاری وعجالی وغیاری بالضم ولا تصریح فیه ایضا بالحصر وقد ذکر فی الکشاف فی قوله ذریة
ضعافا انه قری ضعافی وضعافی کسکاری وسکاری قوله وفیعل نحو میت علی اموات وجیاد وانبیاء ونحو شرابون و
حسانون وفسیقون ومضروبون ومکرمون ومکرمون استغنی فیها بالتصحیح وجاء عواویر وملاعین ومشائیم ومیامین
ومفاطیر ومناکیر ومطافل ومشادن اعلم ان فیعلا بکسر العین لا یجیء الا فی المعتل العین کسید وبفتحها لا یجیء الا فی الصحیح
کصیقل وجید الاحرف واحدا قال اما بالعین کالشعب العین هذا مذهب سیبویه قال ویختص بعض الاوزان ببعض الانواع
کاختصاص فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص کقضاة وبفتح الفاء فی غیره ککفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن میت فعیل
ککریم والاصل مویت اعلت عینه کما اعلت فی الماضی والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو یاء لاجتماعهما وسکون الاول
عنده شاذ قال واما ما لیس مبنیا علی فعل یفعل فانه لا یعتل بالقلب نحو سویق وعویل وحویل ویجیء الکلام فیه فی باب
الاعلال وکذا قال الفراء فی قضاة انه فی الاصل مضعف العین نحو کفر واصله قضی فحذف التضعیف وعوض عنه التاء
کما مر قبل واستدل الفراء علی کون نحو میت فی الاصل فعیلا بنحو اموات وانبیاء فی هین وبین والمشهور فی افعلاء ان یکون
جمع فعیل وقال سیبویه انما جمعا علی افعلاء لمناسبة فیعل لفعیل فی عدد الحروف کما حمل فی سادة وجیاد علی فاعل نحو بررة
وصیام وفی اموات واکناس واقوال جمع قیل مخفف قیل علی فعل کحوص واحواص اذ کثیرا ما یخفف فیعل بحذف العین فیصیر
کفعل فی الحرکة والسکون وکذا نحو میت وسید ولین وهین ومن قال فی جمع قیل قیال فقد حمل علی لفظه والاول اکثر واصل
فیعل ان یجمع جمع السلامة فی المذکر بالواو والنون وفی المؤنث بالالف والتاء وکذا اذا خفف بحذف العین نحو المیتون و
المیتات ویجمع المذکر والمؤنث منه علی افعال کاموات فی جمع میت ومیتة کما قیل فی جمع احیاء حی وحیة وهذا کما یقال
فی جمع نقض ونقضة وانضاء فی جمع نضو ونضوة وجاء ربض للمذکر والمؤنث سواء حملا علی فعیل بمعنی مفعول لانها فی معنی
مروضة قوله شرابون وحسانون بضم الفاء وفتحها وفسیقون ابنیة للمبالغة لا یستوی فیها المذکر والمؤنث فیجمع الجمیع جمع
الصحة المذکر بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء وانما دخلها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعیف ومعنی
بالمبالغة فهذه الاوزان الثلثة لا تکسر وانما قالوا فی عوار وهو الجبان عواویر لجریه مجری الاسماء لانهم لا یقولون للمراة
عوارة لان الشجاعة والجبن فی الاغلب مما یوصف به الرجال الذین یحضرون فی القتال فشبهوا عوار وعواویر بکلاب وکلالیب

وكذا فُعَّل كزُمَّل وجبّاء وفِعّيل كزمّيل وسكّيت مثالا مبالغة تدخلهما التاء للمؤنث ولا يجمعان الا جمع الصحيح بالواو والنون او
بالالف والتاء واما بناء المبالغة الذي على مفعال كمهداء ومهذار وعلى مفعيل كمحضير ومعطير او على مفعل كمدعس ومعطن
او على فعّال كصنّاع وحصّان او على فعال كهجان او على فعول كصبور فيستوي في جميعها المذكر والمؤنث ولا يجمع شيء منها جمع السلامة
الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فِعال وفُعال وفعول لصفات واما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت ومياشير
ومقلات ومبشير وجمع مفعل مفاعل كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة
تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون ومُكرَمون اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم
فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشؤوم وميمون ملاعين ومشائيم و
ميامين تشبيها بمعزول وملمول وكذا قالوا مكسور مكاسير وفي مسلوخة مساليخ وقالوا ايضا في مفعل المذكر كموسر ومفطر
وفي مُفعَل كمنكر مياسير ومفاطير ومناكير وانما اوجبوا الياء فيهما مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسيرها
خلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمؤنث المتجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن
والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمؤنث وقد يجيء هذا الباب بالتاء ايضا نحو ناقة متلية للتي يتلوها ولدها
وكلبة مجر ومجرية للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في الناقص خوف الاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة في المنون وجوزوا
في جمع هذا المؤنث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز تركها قال
تعالى وحرمنا عليه المراضع وقال ابن جني ليحمل في البان عوذ مطافل قوله والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس
على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح
وقرطاط ومصباح ونحو جوارب واشاعثة في الاعجمي والمنسوب قوله جعفر وغيره اي هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج
وبرثن وقمطر وبرقع على قول الاخفش جميعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية شيء حتى
يرد بسببه الى جمع القلة واما ذو التاء من الرباعي فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع السلامة
بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذي زيادة الثلاثي غير المذكور قبل كمكرمة ومكرمات
ومكادم وانملة وانملات وانامل قوله ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل آخره حرف مد كعصفور وقرطاس وقنديل
فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنته اي زنة الرباعي اعني عدد حروفه سواء كان مثله في الحركات المعينة والسكنات
كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على
زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في ذي الزيادة زيادة الحروف واصالتها كما مر في صدر الكتاب
لكن تجوزا قريبا في الملحق فيقال انه على زنة الملحق به فيقال جدول وكوثر على زنة جعفر ولا يقال انجاد على زنة قمطر لما
لم يكن ملحقا به قوله ملحقا يعني كوثر وجدول وعثير قوله او غير ملحق يعني نحو تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله
او غير ملحق لان المدة عندهم لا يكون الا للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي لكن تساويه في عدد الحروف
بشرط ان لا يكون المساوات بسبب زيادة المد احترز عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي

بسبب زيادة

بسبب زيادة المد وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون كتكسير الرباعي بل لها جموع
معينة كما مر قوله وقرواح وقرطاط ومصباح يعني هذه الامثلة تكسيرها كتكسير الرباعي الذي قبل آخره مدة نحو قرطاس
وان لم يكن رباعية وكذا غير ما ذكره المص من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة مدة كانت نحو كلوب وكلاب
واصباح واجفيل واملود او غير مدة كسنّور وسكّيت وعلى ما قال سيبويه في تصغير مُسَرْوِل مُسَيْرِيل وينبغي ان يكسر اذا
كسر على مساريل وكذا في كنهور كناهير كما يقال في تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان
اوضح لكنه اراد واما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه ثم مثل من قوله نحو كواكب الى
قوله مداعس بما يوازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله قرواح الى مصباح بما يوازن الرباعي مع مدة رابعة قوله ونحو جواربة و
اشاعثة في الاعجمي والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده معرب كجورب او منسوب كاشعثي فانهم يلحقون الهاء اما الاول فعلى
الاغلب واما الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة وصوالجة وطيالسة وجواربة في المعرب وقد جاء كيالج وجوارب تشبيها
بالجمع العربي كالمساجد ونحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب واحدها اشعثي ومهلبي ومشهدي وقد اجتمع العجمة
والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة جمع سيبجي على وزن ديلمي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقد يقال سيابيج
بالالف كخاتم والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسبة المحذوفة في الجمع حذفا لازما وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع
ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل مع شيء كاسم واحد الا مع ما هو خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما
مناسبة كما مر في اول باب النسبة فلذا اختيرت للعوض واما جمع الاعجمي فليست التاء عوضا من شيء فلذا لم يلزم كما لزمت في
جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا وقد يبدل الياء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة نحو جحاجحة في جحاجح
والاصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من الياء اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وان
يكون دليل العجمة وقد يكون التاء في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما يكون في غيره من الجموع نحو
حجارة وعمومة والتاء في اناسية قيل عوض من احدى ياءي اناسي قال تعالى واناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما في ملائكة على انه
جمع انسان واصله اناسين فحذفت الالف والنون في الجمع كما في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو اشاعثة ان التاء
ليست عوضا من الياء اذ ليست في واحده الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه
فهو جمع اشعث على تسمية كل واحد من الحي باسم الاب كما قيل في البابين والاشعرون ان الاسم المنسوب اليه اطلق على كل واحد
من الجماعة المنسوبة وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب الى المكان نحو المشاهدة والبغاددة اذ الشخص لا يسمى
باسم بلده كما يسمى باسم ابيه مع قلة ذلك ايضا واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس
وقلنسوة وحنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير سواء
بان تخلي الفضلى من الزوائد وتحذف غيرها مما يخل في وجوده ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحدهما الفضل
كنت مخيرا كما في ارطى وحنطى كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما
في التصغير قوله وتكسير الخماسي مستكره كتكسيره بحذف خامسه انما استكره تصغير الخماسي وتكسيره لانك

تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه فلا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا
كيف قياس كلامكم لو صغرتموه او كسرتموه قالوا كذا وكذا وذلك لزيادة العوض كما في التصغير **قوله** ونحو تمر وحنظل وبطيخ
مما يتميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وتمرة و
كمء وجباة وجبء عكس تمرة وتمر اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص
على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء ووهم
فاسد من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده
الى واحده وايضا لغلبة التذكير على المجرد من التاء فيها نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلوقوع المجرد من
التاء منه على الواحد والمثنى ايضا اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا او تفاحا مع انك لم تاكل الا واحدة او اثنتين بلى قد
يجئ شئ منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فنقول مثل هذا
الاسم اذا قصدت الى قلته جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة
ونمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد تكسر ذو التاء منه على فعال نحو تمرة وتمار و
طلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمأنة ومؤون وبدرة وبدور وكذا الاجوف منه
قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعاء في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب بمطرد واما
فعلة بكسر الفاء فحكمه حكم فعلة بفتحها في ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر
تشبيها بكسرة وكسر وتقول في الاجوف تين وتينة وتينات واما فعلة كدخنة ودرة وترة فقد يجئ في ذي تائه فعل كدرر
وتوم تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة وشجرة فقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وحدات تشبيها بالرحبة والرحاب
وعلى افعل كاكم وعلى افعال كآجام واشجار والتكسير في ناقصه قليل نادر كحصاة وقداة وقد جاء في اضاءة اضاء قال سيبويه
قد جاء ذو التاء فعلة لسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين
لما الحقوه الزيادة اي التاء كما غيروا نحو نمري لما الحقوه ياء النسب في التاء تفنا بالياء كما ذكرنا في اول باب النسب وحكى عن ابي
عمرو في ذي التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من يقول حلقة بسكون العين في المجرد وهو جمع تكسير فيكون كبدرة
وبدر وتقول في الاجوف هامة وهامات وهام وراحة وراحات وراح وانما جعلنا المكسر في جمع هذا الباب لذي التاء لا
للمجرد عنها لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما فعلة كنبقة وكلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب كلمة وعنبة
واما فعلة بضمتين كبسرة وبسر وهو ايضا قليل واما فعلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة
ومها والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتاء وكثرته بحذف التاء وفي غير الثلاثي
نحو نعام ونعامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد في آخره الف تانيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حلفاء
وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة وصفته بالواحدة نحو طرفاء واحدة وحلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة
اذ لا يجتمع علامتا تانيث وحكى بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش

ركب - راكب - حلق - حلقة - جامل - جمل - سراة - سري - غزى - غاز - تؤام - توأم جمع شمرده

للالحاق بيرتضع فهي عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ عنده وقد ذكر اهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدة على
غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء فقال الاصمعي حلفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كطرفة
وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافي وحلاف وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب
من لا ينون علقى ويجعل الالف للتانيث فيقول علقى واحدة كقصباء واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد
فيه بالتاء ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله سبحانه جملة كالتمر والتفاح
فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تميز المفرد ادخل فيه التاء واما المصنوعات فمفردها يتقدم على مجموعها ففي اللفظ ايضا تقدم فردها
على جمعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية
سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء شئ يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبرة وبرى
وليس اسماء الاجناس التي واحدها بالتاء قياسا الا في المصادر نحو ضربة وضرب ونصرة ونصر والمشهور في كمأة وفقعة
وجباة ان ذا التاء للجمع والمجرد عنها للمفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر في شرح الكافية **قوله** ونحو ركب وحلق وجامل وسراة و
وغزى وتؤام ليس بجمع الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي يذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث
المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء كانت متشخصة قليلة
او كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين في نظر الواضع بل انما وضع صالحا لهما بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع
فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك لان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره
قال مع الصبح ركب من احاظة مجفل وايضا تصغيره على لفظه كقوله اخشى ركيبا او رجيلا غاديا وقال الاخفش كل ما يفيد
معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى هذا القول
تصغر لفظ الواحد ثم يجمع جمع السلامة كما في رجال ودور فتقول في تصغير ركب وسفر رويكبون وسويفرون كما يقال رجيلون
ودويرات في تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او رجيلا غاديا رد عليه واعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا
يقال جلس وكتب في جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ما قال ان الكمأة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كم كركب الى راكب فعلى هذا لا
يقع كمأة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال في المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأة وجبء ومقتضى مذهب الاخفش وان
لم يصرح به ان يكون مثل صحبة في صاحب وتؤار في ظئر وجامل في جمل وسراة في سري وفرهة في فاره وغزى في غاز وتؤام
في توأم وغيب في غائب وخدم في خادم واهب في اهاب وبعد في بعيد ومشيوخاء ومعيوراء ومأتوناء في شيخ وعير واتان
ومعيز وكليب في معز وكلب ومشيخة في شيخ وعمد في عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب وسفر ونحوهما لان للجميع من تركيبه
لفظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه على الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة
ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب سرع وبمجئ التصغير على لفظها
واما الذي لا يجئ من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط والقوم فلا خلاف في انها اسم جمع وليست
بجمع والقوم في الاصل في القائم كالركب في الراكب اذ الرجال قوامون على النساء واكثر هذا النوع اي الذي لم يات له

من لفظه واحد مؤنث **قوله** ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على غير الواحد منها اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها آحاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي ان يجيء عليه الجموع فاراهط جمع رهط وكان ينبغي ان يكون جمع ارهط قيل وجاء ارهط قال وفاضح مفتضح في ارهطه فهو اذن قياس واباطيل جمع باطل والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياسه ان يكون جمع اهلاة وكذا قياس ليال ان يكون جمع ليلاة ومثله في التصغير لييلية قيل وقد جاء في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاة وهو غريب وكذا قياس الاراضي ان يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعيز وضئين وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجموع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه ايضا فعال من ابنية الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعل كظؤار في ظئر وفعل كرخال في رخل قال وتؤام شاذ وعند غيره هو اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا اكارع في كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق في دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء والشذوذ في هذه اشباع الكسرة وقريب من هذا الباب ما جمع بالالف والتاء من المذكورات التي لم تجمع جمع التكسير كحمامات وسجلات وسرادقات وبلمات ولما قالوا فراسن وجوالق لم يقولوا فراسنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء فيه مع انه ليس قياسه لاضطرادهم اليه لعدم مجيء التكسير ومشابه الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب من ذلك نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو والنون وقد يجيء جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعبابيد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح الكافية في باب الجمع فليرجع اليه **قوله** وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات في جزر واعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته او صححته كاكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسات وادلبات في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعر لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا تقول الشتوم والنصور في الشتم والنصر بل تقتصر على ما سمع كاشغال والحلوم والعقول وكذا لا تقول الابرار في جمع البر بل تقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال بأعينات لم يخالطها القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي والاياوي والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي والاسامي والاجدل والاجادل والانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة والانعام والاناعيم وقالوا في التصحيح اعطيات واسقيات كانملات وجمعوا ايضا فعائلا على فعائل كجمال وجمائل وشمائل وصحوه ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شيء من ذلك **قوله** التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب في نحو صيم وقاف وعين حمايتي لعدم التركيب فيهما وصلا

وفي نحو الحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا وبشارك في هذا الوهم المتكلم ايضا فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة خفيفة نحو بكر وبشر وبسر حركت عين الثلثة بكسرة خفيفة والا استحال ان تأتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك وتتفطنه بعد تثبتك وتأنقك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجئ في النطق بالساكن الثاني المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول من بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة ايضا وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجيء في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم شتاب سطام ووجدت من نفسك انك تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كأنها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم يجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة فيتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشأنها فظهر لك بانهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول الساكنين في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف لين فانه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تأخذ ابعاضها اعني الحركات فتنتظم بها بين الحروف ولولاها لم يتسق فاذا كانت ابعاضها هي الروابط وكانت احديها وهي ساكنة قبل ساكن اخر مددتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات اجزاء فتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذي بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين الساكنين وثقل المد في حروف اللين اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك في قول المضموم القاف تهيئها بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل عليك المجيء بعد الضمة بالواو كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما خالطها في نحو قول المفتوح القاف فانك اذن تهيأت فيه بعد القاف للمد الالفي اي الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد الواوي شائبا شيئا من المد الاول بالمد الثاني وميل كل واحد من المدين الى جانب غير جانب اخر فلا جرم لم يتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان اول مثل هذين الساكنين اذا كان الفا لا اراخف لكثرة المد الذي في الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو مادّ وسادّ اكثر من نحو تمود الثوب ثم بعد ذلك اذا كان اولهما واوا او ياء ما قبلهما من الحركات من جنسهما ولم يأت مثل ذلك في الياء في كلامهم نحو سيّن والدرجة الاخيرة ان يكون اول الساكنين واوا او ياء قبلها فتحة لقلة المد الذي فيه مثل ذلك ولم يأت مثل ذلك الا في المصغر نحو خويصة فلا تقول في الافعل من البلل والود ابلّ واودّ بحذف حركة اللام الاولى كما في اصيم بل تنقل حركة اول الساكنين عند قصد الادغام الى الواو والياء نحو ابلّ واودّ لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في نحو اشدّ ولعرّ وانما اختص ياء التصغير بعدم جواز نقل حركة ما بعده اليه عند قصد الادغام لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذي في حروف اللين تشترط في الساكن الثاني احد الشرطين احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك انه اذا كان مدغما

وفي نحو

فی محرك فهو فی حکم المحرك وذلك لشدة التصاقه به فان اللسان یرتفع بالمدغم والمدغم فیه ارتفاعة واحدة فیصیران کانهما حرف
واحد متحرك وانما اشترطنا ان یکون المدغم من کلمة حرف المد احترازا من نحو خافوا الله وخافی الله فانه یجوز فیه حذف حرف
المد للساکنین وذلك لان فی التقائهما مطلقا وان حصل جمیع الشرائط کلفة تما کما ذکرنا فاذا کان اولهما فی مکان یلیق به
الحذف وهو آخر الکلمة کان تخفیف الکلمة بحذفه اولی وانما حذف الاول دون الثانی لضعفه واشترطنا کون المدغم فیه فی کلمة
حرف المد اذ لو لم یکن فیه لکان الادغام الذی هو شرط اغتفار اجتماع الساکنین بمعرض الزوال فلا یعتد به فلهذا لا تقول
النون المخففة فی المثنی اضربان نعمان بادغام نون اضربان فی نون نعمان وجاز فیها الله فی احد الوجوه لاجتماع الساکنین
وان لم یکن المدغم من کلمة حرف المد لما مر فی شرح الکافیة الشرط الثانی من الشرطین المعتبرین فیهما فی الساکن الثانی ان یکون
موقوفا علیه بالسکون او مجری مجری الموقوف علیه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشار الراحة تهون علیه
احتمال الثقل الذی یکتنفه فیه والوقف علی ضربین اما ان یکون فی نظر الواضع اولا فالاول فی اسماء حروف الهجا وانما کانت هذه
الاسماء کذلك لان الواضع وضعها لتعلیمها الصبیان او من یجری مجریهم من الجهال الصور ومفردات حروف الهجا من غیر تلفظ بالواحد
منها باسم اولا وذلك الحرف حتی یقول الصبی الف مثلا ویقف هنیهة قدر ما یمیزها عن غیرها ثم یقول باء وهکذا الی الاخر فلا
تری ساکنین ملتقیین فی هذه الاسماء الا واولهما حرف لین نحو جیم دال نون وکذا الاصوات نحو قوس وطیخ الوقف فیها
وضعی لانها لم توضع لقصد الترکیب کما مضی فی بابها والثانی ان لا یکون الوقف بنظر الواضع بل طرأ علیه فی حال الترکیب
فی غیر اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات والفوت والمیت وکذا الاسماء المعدودة نحو زید عمرو بکر
عماد وذلك لان الواضع وضعها لینطق بها مرکبة ترکیب اعراب فیقف علیها المستعمل لعدم ترکیبها مع عاملها نحو جاء
المؤمنون ولا مع ترکیبها معه نحو ثمود وزید والاسماء التی وضعها الواضع لیستعمل مرکبة فی الکلام علی ضربین احدهما
ما علم الواضع انه یلزمه سبب البناء فی الترکیب اعنی مشابهة المبنی والثانی ما علم انه لا یلزمه ذلك فالاول یجوز وضع
بعض الاول منه علی اقل من ثلثة نحو من وما وذا وفی الثانی لم یجوز ذلك اذ الثلثة اقل ابنیة المعرب واما اسماء حروف الهجا
والاصوات فما لم یقصد بوضعها وقوعها مرکبة فلهذا لجوز ابضا وضع بعضها علی اقل من ثلثة نحو یا تا وصه
اذ لیست فی نظره مرکبة فلا یکون فی نظره معربة واما ان کان اول الساکنین من غیر حروف اللین ولا یکون اذن سکون
ثانیهما الا للوقف فی حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحریك الاول منهما بکسرة مختلسة خفیفة کما ذکرنا حتی
یمکن النطق بالثانی ساکنا نحو عمرو وبکر وبشر وانما جوز هذا الشبه بالتقاء الساکنین لما قلنا ان الوقف لطلب الاستراحة
فیحصل معه ادنی ثقل ولما استحال اجتماعهما الا مع تحریك الاول وان کان بحرکة خفیفة اختار بعض العرب نقل حرکة الحرف الموقوف
علیه الی الساکن الاول علی التحریك بالکسرة الخفیفة التی اقتضاها الطبع کما ذکرنا لفائدتین احدهما دفع الضرورة من غیر
جلب حرکة اجنبیة والثانیة ابقاء دلیل الاعراب لکن فیما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب علی وسط الکلمة
فلذلك اجتنبه اکثر العرب قوله یغتفر فی الوقف مطلقا ای سواء کان اولهما حرف لین کالمؤمنون والمؤمنین والمؤمنات اولا
نحو بکر عمرو وقد عرفت ان الثانی لیس فیه التقاء الساکنین حقیقة اذ هو مستحیل فیما اولهما حرف صحیح قوله وفی المدغم قبله

فی کلمة احتراز من نحو قالوا اطیرنا وخافی الله وخافوا الله قوله نحو خویصة تصغیر خاصة قوله تمود الثوب فعل ما لم یسم فاعله من
تماددنا الثوب ای مده بعضنا من بعض قوله نحو میم قاف عین یعنی به التقاء ساکنین سکون ثانیهما لعدم موجب الاعراب
سواء کانت الکلمة من اسماء حروف التهجی کقاف لام میم او من غیره کرحساد تمود عمید وسواء کان الحرف الاول حرف لین کما ذکرنا
اولا کعمرو وبکر وقد ذکرنا ان هذا الاخیر شبیه بالتقاء الساکنین ولیس به فی التحقیق وانما جاز التقاء الساکنین فی مثل
هذا لکون الکلمات مجراه مجری الموقوف علیه کما یجیء وان لم یکن موقوفا علیها قوله وقفا کما اذا وقفت علی صاد فی کهیعص
قوله وصلا کما یصل عین صاد فی هذه الفاتحة فسکون اخرها العین لا لانها کانت متحرکة ثم قطعت حرکتها لاجل الوقف بل
لکونهما مبنیة علی السکون وقال جار الله هی معربة لکنها لم تعرب لعریها عن سبب الاعراب وهذا منه عجیب کیف یکون
الاسم معربا بلا مقتض للاعراب وانما قلنا انها لم تکن متحرکة بحرکة لان الحرکة اما اعرابیة وکیف یثبت الحرکة الاعرابیة
من دون سبب الاعراب الذی هو الترکیب مع العامل واما بنائیة ولا یجوز لان بناء ما لم یثبت فیه سبب الاعراب اقوی
من بناء ما عرض فیه مانع من الاعراب فینبغی ان یکون اقوی وجهی البناء وهو السکون لان اصل الاعراب الحرکة واصل البناء
السکون ثم نقول ان هذه الکلمات سواء کانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد کواحد اثنان ثلثة او من
غیرهما کزید عمرو وان اتصل بعضها ببعض فی اللفظ الا ان اخر کل واحد منها فی حکم الموقوف علیه وانما وجب ذلك فیها
لان کل کلمة منها مقطوعة عما بعدها من حیث المعنی وان کانت فی اللفظ متصلة به والدلیل علی کون کل واحدة فی حکم
الموقوف علیه اثبات الف الوصل فی اثنان اذا عددت الفاظ العدد وقلب تاء اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان
ثلثة اربعة اتفاقا منهم والف الوصل تسقط فی الدرج ولا ینقلب التاء هاء الا فی الوقف فهذه اسماء مبنیة علی السکون
اجریت علیها حکم الوقف کما یوقف علی کم ومن وسائر الکلم المبنیة علی السکون فیجری فی اخر کل واحد منها حکم الوقف لعدم تعلق
شیء منها بما بعده کما انه لما لم یتعلق نحو قوله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم بما بعده من اول السورة کقوله تعالی قل هو الله احد
وقفت علی الرحیم لکن لا یسکت علی کل واحدة کما هو حق الوقف فی اخر الکلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب
ولا تعب ههنا بالتلفظ بکل کلمة فمن حیث تجری اواخرها مجری الموقوف علیه قلبت التاء فی ثلثه اربعة هاء ومن حیث وصلها
بما بعدها ولم تقف علیها نقلت حرکة همزة اربعة الی الهاء علی ما حکی سیبویه کما ینقل فی نحو مسئلة وقد قالوا ومثله
قول الشاعر اقبلت من عند زیاد کالخرف تخط رجلای بخط مختلف تکتبان فی الطریق لام الف بنقل حرکة همزة
الف الی میم لام ونقل المبرد عن المازنی منع نقل حرکة الهمزة فی ثلثه اربعة الی الهاء وسیبویه اوثق من ان ترد روایته عن
العرب ولا سیما اذا لم یمنعها القیاس وفرق سیبویه بین ما سکونه بنظر الواضع کاسماء حروف التهجی وبین ما سکونه
بعرض عند قصد التعدید نحو واحد اثنان ثلثة وزید عمرو بکر فقال ما اصله الاعراب جاز ان یشم فیه الرفع فیقال واحد
اثنان باشمام الرفع دون غیره لانه اقوی الاعراب واسبقه واما الف لام میم فلا یشم شیء منها حرکة لکونها اعرق فی
السکون من الاول اذ سکون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذکور
وعلی ما قاله سیبویه لا باس باشمام الرفع فی المضاف فی نحو غلام زید اذا لم ترکبه مع عامله قوله وفی نحو الحسن عندك وایمن

و بعضی تجویز نموده‌اند که برای رفع التقاء ساکنین همزه ثانیه بین بین میخوانند همزه متحرکه و الف گفته شود یعنی آن ساکن ثانی را فتحه خفیف داده‌اند

و این دو وجه جواز در حمل صدای عزوجل ءآلذکرین و ءآلآن دو وجه اول اشهر است . (۱۳۶)

یعنی جایز نیست التقاء و چون در مثل وارد شده است و التقت حلقتا البطان بسکون الف در حلقتا و سکون لام البطان و حال آنکه از آن مواضع مذکوره نیست

و گفته که و حلقتا البطان شاذ و این مثل است مشهور که زده میشود در جائی که امری عظیم و فتنه شدیدی واقع گردد و در جنگی که از حد گذشته است چه بطان تنگ باریک

شتر را گویند در حین شتر قربوس حلقه‌ها از هم دور است در حین بدعوا است بهم نزدیک میسازند پس هر گاه حلقه‌ها بهم نزدیک گشته بر نهایت لاغری خواهند بود

الله يمينك لئلا يلتبس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل وان وقعت
في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية
الفا محضا والثاني تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول اولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف لو وقعت في الدرج والقلب
اقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب للهمزة بالكلية كالحذف وقرئ في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا
التقى ساكنان لا على حدهما لان الثاني ليس بمدغم في نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي قولك آلله وان كان مدغما الا
ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر
وهون ذلك كون الالف امكن في المد من اخويه قوله وحلقتا البطان يقال في المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم
الشر وذلك لانهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او فرط شد البطان **قوله** فان كان غير ذلك واولهما مدة حذف
نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا واغزي وارم وارمي واغزن وارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
كان حق قوله وحلقتا البطان شاذ ان يكون بعد قوله ويرمي الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم يحذف
قوله فان كان غير ذلك اي كان التقاء الساكنين غير المذكورة وذلك على ضربين اما ان يكون اولهما مدة اولا ونعني بالمدة
حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخلو اما ان يكون حذف المدة يؤدي الى لبس او لا فان ادى اليه حرك
الثاني اذ المدة لا يحرك كما في مسلمون ومسلمان فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبسا
بالمفرد المنصوب والمرفوع منونين وكذا في يسلمان ويسلمون لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بادئ
النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل وبع او كان كالجزء منها
وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين وتغزون وترمين كان اصلها تخشي وتغزو وترمي فلما اتصلت الضمائر
الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين او بكونه اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخر نحو اغزن وارمن فانه سقط
فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة كما في يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب ضرب الامير مانع كما في بلده على ما يجيء ولم يحذف
الثاني ولم يحرك هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يمنع التلفظ به اذا كان الاول صحيحا والذي يستثقل
فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف الاول اذا
استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك واما اول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجيء الثاني
فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان
سكن حرف اللين وجعل ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض واما الالف فلا يجب فيه ذلك لان
تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى
فيكون لو خلي مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فيعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة
فان قيل فلم عدت في نحو اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر في شرح الكافية

و بصورت رابعه که چهارم صورت جواز التقاء ساکنین در غیر وقف اشاره نموده مصنف بقول که و فی نحو
هاءالله وای الله یعنی چهارم از مواضع جواز التقاء ساکنین در غیر وقف صورتی است که ساکن اول
حرف مد و ساکن ثانی مدغم در مثل خود لکن آن دو ساکن در دو کلمه بوده باشند اما مجموع بمنزله کلمه واحده باشند
چون ها الله که ها عوض واو قسم است و واو قسم را بمنزله جزو کلمه میسازند با آنکه حذف ساکن اول با حرکت
بهم چون ای الله که اگر ساکن اول بعینه از لفظ ای و ها الله گفته شود بکسر همزه لازم می آید که بلفظ تقطیع
که بهمان بلفظ الله بکسر همزه و معنی مقصود که خواهد بود و در این صورت از الکتاب التقاء ساکنین واجب نیست
بلکه جایز است و حذف ساکن اول نیز جایز است چنانکه جاربردی تصریح نموده و اثر جهان از آن بکر حکایت
نموده حذف حرف مد را که ساکن اول است و اثبات آن را و حذف را مشهور نموده و بنابر اعتبار مصنف
این قسم را از صورت اولی جدا نموده چه در آن صورت اولی از الکتاب التقاء ساکنین واجب است و در صورت اولی
شرط نموده که حرف مد با مدغم در مثل خود در یک کلمه بوده باشند تا محتاج این قسم چه در صورت اولی
ازین قسم اگر چه ها که عوض واو قسم است بمنزله جزو است اما در واقع مجموع در کلمه واحده نباشد
و در صورت ثانیه این قسم بمنزله کلمه واحده نیز نباشد چه لفظ ای عوض واو قسم نیست بلکه بمعنی نعم
و جواب سائلی است که بپرسد که آیا چنین کرده یا نه و علت جواز التقاء ساکنین در این که بیان وجهی است
که در صورت اولی از این چهار صورت مذکور شد و علت جواز آن در این هم با خوشی نمودن حذف ساکن
اول است که مذکور شد و بعضی از نسخهای متن عبارت و فی نحو هاءالله وای الله نیست و شیخ رضی ره
و شیخ نظام نیز این عبارت را در شرح خود ایراد نموده‌اند و جاربردی در بیان آن اطناب نموده

والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان في قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف
مع نون التاكيد المتصلة بلام الكلمة زال اذ الكلمة لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر في شرح الكافية
ومع اتصال الضمائر البارزة في نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولي ولم يقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم و
الوقف عن اللام الى النون التي بعد اللام ففي الحالتين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال
الجزم والوقف ثبتت اللامات في لتغزون ولتغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في دعي غزا

فنقول النون من حيث لا يستقل يمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس كجزئها فحيث كان لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك اعني في نحو اضربان وحيث لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك كما في اغزن وارمن وفي تمثيل المص باغزوا وارمي نظر الى ان اصلهما اغزووا وارميي فسكنت اللام استثقالا ثم حذفت لالتقاء الساكنين نظرا الى ان الواو والياء فاعلان يتصلان بالفعل بعد الاعلال كما ذكرنا اول الكتاب في تعليل ضمة قلت وكسرة بعت فالحق ان يقال الواو والياء في اغزوا وارمي انما اتصلا باغزو وارم محذوفي اللام لا انهما ثابتا اللام اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزي ولم تغزي وارميا ولم ترميا وارموا ولم ترموا وارمي ولم ترمي وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضي ولم ترضي انما يلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما لحقت في اضربا وقولوا ولم يضربا ولم يقولوا بعد الجزم والوقف ثم يعود اللامات لحوقها لان الجزم والوقف معها ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام الفا في ارضيا واخشيا حملا على ترضيان وتخشيان على ما يجي في باب الاعلال قوله والحركة في نحو اخشوا الله وخف الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن يعني ان حركة الواو في اخشوا الله وحركة اللام في خف الله عرضتا لاجل كلمة منفصلة وهي الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوفة لاجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المص في اخر الكافية فان قيل هب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما اليست كالمتصلة بالضمير اتصالها باللام في خافن فلما كان حركة اللام في خافن كالاصلية بسبب اتصال برأى النون فلذا رجع الالف المحذوفة في خف فكذا كان ينبغي ان يكون حركة الواو والياء في اخشون واخشين فكان ينبغي ان يرجع اللام المحذوفة فيهما لسكون الواو والياء المتصلين بها قلنا بين اتصال النون بلام الكلمة وبين اتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا بالضمير فهي غير متصلة به معنى لانها لتاكيد الفعل لا لتاكيد الضمير وايضا فان لام الكلمة عريق في الحركة فاعتد بحركته العارضة بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان في السكون فان قلت اليس النون في نحو لضربان بعد الضمير فهلا حذفت الالف كما في اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر واما حركة اللام في خافا وخافوا وخافي وخافن فانها مع عروضها صارت كالاصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل الذي هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل وكذا في ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام في الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب لحاق الضمائر والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان في قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر في شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة في نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولي ولم يقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام الى النون التي بعد اللام ففي الحالتين لم يبق اللام في تقدير السكون فلاجرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف ثبتت اللامات في لتغزون ولتغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في دعي غزا

وبعضی تجویز نموده‌اند که برای رفع التقاء ساکنین همزه را به بین بین نمی‌باشد همزه متحرکه والف گفته شود یعنی آن ساکن ثانی را فتحه خفیفه داده‌اند

وثانی ازوجه جواز ه شرحی صدای عزوجلی ء الذکرن وه آلذکرین دووجه اول اشهر است .

([illegible])

ساکنین جائزیست التقاء وچون درمثل واردشده است والتقت حلقتا البطان بسکون الف درحلقتا وسکون لام البطان وحال آنکه ازآن مواضع مذکوره نیست

بوده دگفت که درحلقتا البطان شاذ ودرین شاذ است مشهور که زده

درتنگ شرح حلقه است دهر حیز شر قریب است حلقه آ ازهم جدا

درین دو کلمه گفته دوحرف ازتا آنست که آنست محذوف است باعتبار آنکه تا عوض واو محذوف است باعتبار اینست

آنها با یکدیگر درانسکه مخرج هریک طرفی ازاطراف مخارج حروف است چه مخرج تا اول مخارج

که آن عبارت ازمنهای ازحلق است ونفس ازوی تا آن میرسد ومخرج واو لب است که آن آخر مخارج

حروف است ونفس بعد ازقطع جمیع مخارج تا آن میرسد وچون تا عوض حرف است هرحول آن با

آنچه محذوف ومخارج نصف شده است درای آنچه باعتبار حذف حرف حرفی نصف آنچه درکرده

وجار مری حرفه را درهمین حرف نموده وبنصف حرف نصف شده وبعضی حرف را ازکوتر نموده‌اند

باعتبار آنکه تشدید درحکم ملفوظ است وعمل حرف ازحروف مشدد نیز صادر میشود .

([illegible])

الله يمينك لئلا كبابس يعني اذا دخلت هم...

في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر...

الفا محضا والثاني تسهيل الثانية...

اقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب...

التقى ساكنان لا على حدهما لان الثاني...

ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما...

وهون ذلك كون الالف امكن في المد...

الشرد ذلك لانهما لا يلتقيان الا عند...

نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا وا...

كان نحو قوله وحلقتا البطان شاذ ا...

قوله فان كان غير ذلك اي كان التقاء...

حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه...

الثاني اذ المدلا يحرك كما في مسلمون و...

بالمفرد المكسور والمرفوع منونين وكذا...

النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف...

وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا...

الساكنة بها سقطت اللامات للسا...

فيهما الضمير ان لاتصال النون الساكن...

وانما حذف الاول اذا كان مدا مع عدم...

الثاني ولم يحرك هو في جميع المواضع...

فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وس...

استثقل عليه الحركة وذلك اذا كا...

فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض واما الالف فلا يجب فيه ذلك لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو خلي مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فيعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عدت في نحو اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر في شرح الكافية

فنقول

عند اتصال الف المثنى في غزوا ودميا واعليان وحبليان بل قلبت واوا وياء كما رايت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد
اعني رمى وغزا واعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة في مثل رمت وغزت وان تحركت التاء في غزتا ورمتا لان
حركتها وان كانت لاجل الالف التي هي كالجزء لكن تاء التانيث الفعلية عريقة السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا حق التاء ان
يكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل فهي طاريعة للالف من الاتصال التام كما قلنا في اخشون و
اخشين على ان بعضهم جوزوا الالف في مثله مستشهدا بقوله لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر قوله فان
لم يكن مدة حرك نحو اذهب ابنك ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشي الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
اعلم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في بلده وانطلق كما يجيء وانما
تحريك الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن الثاني فيزال ذلك المانع بتحريكه اذا لا
يؤدي التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في
نحو قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين
ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو
من لد لحييه الى منحوره يستوعب البوغين من جريره فيجوز حذفه اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لاجل
مشابهته للواو ولا يقاس عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين لان حذف
نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسان وليس بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن مضافا
الى علم كما مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في قوله وحاتم الطائي وهاب المئي وفيما قرئ من قوله تعالى قل هو الله احد
الله فشاذ والاصل في تحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة اخرى وقيل انما كان اصل
كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم
اي الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون جزيلة لا اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين وقت
الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا في آخر الكلمة فاستحب ان يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه
لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده او ما يقوم مقامه من لام واضافة فاذا لم يوجب بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس
باعراب واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شيء قائم مقامه نحو جاءني احمد ورايت احمد ويضرب ولن يضرب
فلو حرك باحد الحركتين لالتبس بالحركة الاعرابية قوله ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال
لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف منه شيء كيقول ويخاف لتحرك آخرها
فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس
فكانها ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس قوله ايضا فانا لكسر حركته الاصلية اما قوله
الم الله فمن وقف على الم وعدها آية وابتدا بالله محركا الهمزة بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه يحرك ميم ميم
بالفتح لا غير وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة

الله نقلت الى ميم كما قلنا في ثلثهربعة وقال بعضهم هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف
الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى
وان اتصلت من حيث اللفظ ومن ثم قلبت تاآت نحو ثلثة اربعة هاء فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل
في الله لانها كالمبتدا بها وان كانت متصلة في اللفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثهربعة
وفي قوله لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقائها مع الوصل
الا ان حذفها مع نقل الحركة في الم الله اولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة في ثلثهربعة ولام الف فان
حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعدودة ليست اواخرها
كاخر الكلم الموقوف عليها فيسقط اذن همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كاخواته لان
قبله ياء او كسرة فلو كسرت لتوالي الامثال وايضا فيما فعلوا لحصول التفخيم في لام الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر
والذي حمله على هذا بناؤه كما مر على ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن المتحرك ولا حركة اصلا لهذه
الكلمات وذهب عنه انه يوقف على الساكن ايضا ولكن انها مبنية على السكون فجرى اخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه
كما يقف على من وكم ونحوهما وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر
ايضا في الم الله قياسا لا سماعا كما هو عادته في التجسر بقياساته على كلام العرب الذي اكثره مبني على السماع بناء على ان الحركة
للساكنين وليست للنقل وبه قرأ عمرو بن عبيد قوله واخشوا الله واخشي الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان
يتوصل الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع من النطق فيرفع ذلك المانع فقط
وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل
تحريكهما مع انه لو حذفنا الواو والياء ههنا وهما كلمتان برأسهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم
واغزي الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه
كالمنفصل لا وجه لايراد هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول يحرك اذا لم يكن مدة وكان الثاني متصلا مثل لها
في لم ابله او منفصلا كاخشوا الله واخشي الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم
المتصل ايضا كذلك وهذا مثل ما قال في اخر الكافية وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء
في مثله الحذف كما في اغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمة كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا نحو اخشوا الله و
اخشي الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق
والاستخراج من باب تحريك اول الساكنين بالكسر ليتمكن النطق بالثاني في نحو قد استخرج وهل احتقر لان همزة الوصل
مع حركتها يسقط في الدرج فيلتقي ساكنان لام التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل وحكى الكسائي عن بعض
العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفه في الدرج الى ما قبله فروى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم
اذا وصلته باول الحمد وكذا قرئ في الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن والانطلاق

منقولة عن همزة الوصل وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز هذا الجاز لم يكن الذين وعن الذين بفتح
النون قوله الا في نحو انطلق ولم يلده وفي نحو ردّ ولم يردّ في تميم ما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص وبقه
ليست منه على الاصح يعني اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا اذا حصل من تحريك الاول نقض الغرض وهذا في الفعل فقط
نحو انطلق واصله انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول على ما هو حق
التقاء الساكنين لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده قال عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان واختير
فتح ثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكنين لتنزيلهم الفعل عنه ومن ثم توقى منه بنون العماد واما الضم فلا
يصار اليه في دفع الساكنين لثقله الا للاتباع كما في منذ او لكونه واو الجمع كما في اخشونّ وقيل انما فتح اتباعا لحركة الساكن الاول مع كون
الفتح لخفة قوله وفي نحو ردّ ولم يردّ في تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامر للجزم او للوقف نحو اردد ولم يردد
لان شرط الادغام تحريك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما راوا ان هذا الاسكان عارض للوقف او للجزم وقد يحرك وان كانت
الحركة عارضة في نحو اردد القوم فلم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فيخفف الكلمة بالادغام
فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز ايضا قال تعالى ولا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض
العرب يدغم الاول في الثاني في نحو يردُدْنَ مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو اردد ولم يردد
مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك ادغام افعل تعجبا نحو احبب به لكونه غير منصرف وقد يحرك الثاني ايضا
اذا كان اخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما في امس ومنذ فكان
يشتبه فَعْل وفُعْل الساكنا العين بالمتحركها ويجوز ان يعلل اين وكيف وحيث بمثله وباستثقال الحركة على حرف العلة ان لم
تقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص اه رد على الزمخشري فانه قال اصله يتقي الحقت به هاء السكت
فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني اي هاء السكت لئلا يلزم نقض
الغرض لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المص وهو الحق بل الهاء فيه ضمير راجع اليه تعالى
في قوله ويخش الله وكان تقه ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التي بعد هاء الضمير اي الياء لانها تحذف
اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر في باب المضمرات قوله والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع ومُذ وكاختيار الفتح في الم الله قد ذكرنا لم كان الكسر اصلا في هذا الباب قوله كوجوب الضم في ميم الجمع ليس
على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعد هاء مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو عليهم الذلة وبهم الاسباب
وذلك لاتباع الهاء واجراء للميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب وعليهم القتال
بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كانت على
الهاء كما في قوله تعالى هم المؤمنون وفي قرائة حمزة عليهم القتال او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم الملك اليوم ولم يأتكم الله
فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية واتباعا لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في سائر اخواتها
من ساكن قبل اخره قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المص بل ضمها للساكنين اكثر من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل

من كونها

من كونها في الاصل منذ واما اتباعا للذال الميم واما لكونها كالغايات كما مر في بابه والزموا الضم في نحن ليدل على الجمعية كما في همو
قوله وكاختيار الفتح في الم قد ذكرنا ما فيه والفتح في نحو اضربن وليضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافي كما مر في اخر شرح الكا
قوله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان
الحكم يعني اذا كان بعد الساكن الثاني من الساكنين قوله اصلية ليدخل نحو وقالت اغزي لان اصل الزاي الضمة اذ الياء الحقت
باغز بضم الزاي وليخرج نحو وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو ان امرؤ هلك ولان
ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله في كلمة صفة بعد صفة لضمة اي ضمة ثابتة في كلمة الساكن
ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضموم ليست لازمة للساكن الثاني اذ تقول ان الحكم وان
الفرس والمطلوب من كونها في كلمة لزومها له حتى يستحق ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال
الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة ما قبله
نحو قلُ اضرب وقرئ في الشواذ قمُ الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اصنع الخير قوله واختياره في نحو اخشوا القوم
عكس لو استطعنا قوله واختياره اي اختيار الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم ولتخشونّ لتماثل حركات ما
قبل النون في جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربُنّ واغزُنّ وارمُنّ واخشوُنّ ويجوز ان يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع
وغيره نحو لو استطعنا وكان واو الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر على حركة واحدة في جميع الابواب
كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس نحو ضاربو القوم واختير في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء
داعي الضم كما كان في واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو لو استطعنا فيكسر وكذا قد يشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل
واختاروا الضم في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه قوله وجواز الضم والفتح في نحو ردّ ولم يردّ بخلاف ردّ القوم على الاكثر
وكوجوب الفتح في نحو ردّها والضم في نحو ردّه على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح اعلم ان بني تميم ومن تبعهم
اذا ادغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا
فتجنبه الكسرة اللازمة اولى واما في اردد القوم فعروضها سهل امرها فتقول مُدّ وعضّ وعزّ وفتح عضّ عنده ليس للاتباع
والا قال مُدّ بالضم وعزّ بالكسر ومنهم من يفر من الكسر الى الاتباع كما في منذ فتقول مدّ وعزّ وعضّ والكسر في عزّ ليس عنده
لان الساكن يحرك بالكسر والا كسر عضّ ومدّ ايضا ومنهم من يبقي الجمع على الكسر الذي هو الاصل في ازالة الساكنين وهم كعب وغني
فتقول مُدِّ وعضِّ وعزِّ والكسر في عزّ عنده ليس للاتباع والا اتبع في مدّ وعضّ ايضا وقد اجمعت العرب حجازيهم وغيرهم على
الادغام في هلمّ مع الفتح لتركبه مع ها فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم او الموقوف بساكن
بعده نحو ردّ ابنك ولم يردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل مثل هذا السا
نحو اضرب القوم ومن العرب من تركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون فغضّ الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوه قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه ولم يسمع من احد منهم الضم قبل
الساكن وقد اجازه المص في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت به ها بعدها الف نحو ردّها

... حذف اصل اختصاص بان بعث بوضع ندارد بلکه در غیر این مواضع نیز در حذف اصل متحرک شده چون این وکیف وحیث وامثال اینها لکن ساکن است که خلاف موضع بعد
... گاه متحرک شده ساکن اول در التقاء ساکنین جایز در حال وقف والتقاء ساکنین که ساکن اول حرف مد و ثانی مدغم فیه بوده چنانکه گذشت ... در حال وقف ساکن اول
... برای ساکن ثانی در غیر حال وقف میبود از جهت تخفیف و در هذا النقر در غیر وقف بسکون قاف وضم راگفته میشود در حال وقف هذا النقر بکسر قاف وسکون را
... است وانه را در بین ملعقات و این حکم مخصوص است بضمه وکسره و در فتحه ها در است ... در رایت النقر بسکون قاف وفتح را در رایت النقر بفتح قاف وسکون را
... وند و در قسم ثانی التقاء ساکنین جایز نیست الکه اول حرف مد و ثانی مدغم فیه بوده گاه ساکن اول را فتحه میدهند از جهت تخفیف در صورتی که آن الفی

وعضها واستعدّها وذلك لان الهاء خفية فكان الالف ولى المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة واذا كانت الهاء مضمومة
للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردّه وعضّه واستعدّه لان الواو كانها ولى المدغم فيه لخفاء الهاء فكانك قلت ردّوا وعضّوا
واستعدّوا وليس الضم في ردّه لاتباع ما قبله والا لم يضم في عضّه واستعدّه وورد في بعض اللغات كسر المدغم فيه وذلك
لانه اذا كسر انكسر الهاء ايضا تبعا له كما هو عادته في به وغلامه فينقلب الواو ياء فلو نقلت الهاء على اصلها الاستكره لان الواو
الساكنة كانها بعد الضمة بلا فصل لخفاء الهاء وجوّز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجيء هاء الغائب بعده نحو
ردّه وعضّه وقد غلطه جماعة والقياس لا يمنعه لان مجيء الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقولٍ وطولٍ واعلم انه اذا
اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو رددت ورددنا ورددن وغيرها فان بني تميم وافقوا فيه الحجازيين في فك الادغام
للزوم سكون الثاني وزعم الخليل وغيره ان اناسا من بني بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردّن ويردّن في المضارع والماضي
والامر وكذا ردّت نظرا الى عروض اتصال الضمائر فيحركون الثاني بالفتح للساكنين قال السيرافي هذه لغة رديّة فاشية في عوام
اهل بغداد **قوله** والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم
ضعيف اى وجوب الفتح في نون من اعلم ان نون من اذا اتصل به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد
من فاستثقل توالي الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لثقل حركة الهمزة والاجاز هل الرجل قال الكسائي وانما فتحوا في نحو من الرجل
لان اصل من منا ولم يأت فيه بحجة وهذا كما قال اصل كم كما واما اذا ولي نون من ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على
الاصل نحو من ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الاستعمال قال سيبويه وقد فتحه جماعة من الفصحاء فرارا من الكسرتين وقد كسر
ايضا بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا ايضا الفتح في
الساكن الثاني اذا كان الاول ياء نحو اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين اعني الياء والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا
للضمة بعد الياء لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوّزوا ضمه في الافصح الاشهر وفتحه على القياس المذكور وكسره على
ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم قد تقدم والكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول ياء لكن
مجيء الضم مخالفا للقياس المذكور جوّز المخالفة بالكسر ايضا **قوله** عن على الاصل اى بكسر نونه مع اى ساكن كان اذ لا يجتمع معه
كسرتان كما في من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهي خبيثة شبهه بقولهم قل انظروا يعني انه حرك النون بالضم اتباعا
لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم في ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا فصل فكيف
بهذا فلو صح هذه الحكاية فالوجه انه لا يقاس عليه غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا في مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن الحكم او بينهما
حرف نحو عن العضد **قوله** وجاء في المغتفر النقر وعن الفقر واضربه وذابة وشابة بخلاف تامروني يعني جاء في نوعين مغتفرين
من التقاء الساكنين تحريك اولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين احدهما ما يكون سكون الثاني فيه للوقف واولهما غير حرف
اللين نحو جاءني عمرو ومررت بعمرو فحرك الاول بحركة الثاني وذلك لانه لما لم يكن به حركة الحفية كما ذكرنا في اول هذا الباب
فحركه بحركة كانت ثابتة بقصد حذفها دالة على معنى اولى كما يجيء في باب الوقف فان كان الساكن الثاني هاء المذكر نحو اضربه ومنه
وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذي قبله فيقولون اضربه ومنه وضربته وبعض بني تميم من بني عدي يحذفون حركة الهاء

ويحركون الاول بالكسر فيقولون ضربته واخذته كما تقول ضربت المرأة على ما يجيء في باب الوقف وثاني النوعين ما يكون الساكن الثاني
فيه مدغما والاول الفا نحو الضالين فتقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن ايوب السختياني في الشواذ ولا الضألين وحكى ابو زيد عشأبة دأبة
وشأبة وانشد يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زأمها ان يذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا اي زامها
فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه انس ولا جأن قال المبرد
قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب الزمخشري والمصنف الى انه جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل
فالتقاء الساكنين في دابة اسهل من نحو تمودّ لان الالف اعدل في المد من اخويه فلم لم يفر من الساكنين في تمودّ فالجواب انه وان كان ثقيلا
الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركتين مفتوحا ما قبلهما كما يجيء
في باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما الفين في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال ان قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين
بل هو كما في العألم والبأز كما يجيء في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجيء الساكن بعدها كما امكن بعد الالف فحرك
اول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه اى الهمزة والالف لانهما من الحلق وان كان للالف اصل
متحرك محركة حركة الهمزة بتلك الحركة قال يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق **قوله** بخلاف تامروني
يعني اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فرّ من الساكنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمودّ وتامروني او ياء كدويبة
وخويصة فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو والياء **قوله** والابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا
على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان
وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك
المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه
ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح الاكثرون على ان الابتداء
بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يجيء ذلك في الفارسية نحو شتر وسطام والظاهر انه مستحيل
ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في شتر وسطام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو
معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور كما يحس في نحو عمرو وقفا بتحريك الساكن الاول بكسرة خفية وللطف
الاعتماد لا يتبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا يريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او
ما يرام حركته بل يريد به السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا
على وجه القياس الا في الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سيأتي وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا
في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيأتي فجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يأت ذلك في الاسم الصرف
الا في اسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الاسماء
العشرة عوض مما اصابها من الوهن اذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لامها نسيا او هي في حكم المحذوف
وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس يجيء في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها الا الذي له

غدٍ وبدٍ وجرٍ فنقول لما نكهت هذه الاسماء بالاعلال الذي حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضاً من المحذوف بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابنيّ وبنويّ وقولك ابنم وامرؤ وايمن ليست بمحذوفة الاواخر وميم ابنم بدل من اللام الواو ولكن لما كانت النون والراء في ابنم وامرؤ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما في زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيراً نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعل مفتوح العين كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل ولا كاجزاع في جمع جزع لدلالة بنون على فتح باء واحده وابنة في الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم في المؤنث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه من الياء وايضاً البنوة يدل عليه واما الفتوة في الفتى فعلى غير القياس واسم في الاصل سِمْوٌ وسُمْوٌ كجِذْعٍ وقُفْلٍ بدليل قولهم سِمٌ ايضاً من غير همزة وصل قال بسم الذي في كل سورة سِمُهُ وروى غير سيبويه اُسْم بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملاً وقال الكوفيون اصله وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكناً فجيء بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل والذي قالوا وان كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسُمَيّ واسماء وغير ذلك كالسمي على وزن الخليف ونحو قولهم سَمَّيتُ وسُمِّيتُ تدفع ذلك الا ان يقولوا انه قلب الاسم بان جعل الفاء في موضع اللام لما قصدوا التخفيف بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسياً ورد في تصرفاته في موضع اللام اذ حذف في ذلك المكان واصل است سته كجبل بدليل استاه ولا يجوز ان يكون كاقفال واجذاع لقولهم في النسب الى است ستهي وفيه ثلث لغات است وستٌ وسهٌ كما ذكرنا في النسبة واصل اثنان ثنيان كفتيان لقولهم في النسب اليه ثنوي وكذا اثنتان كما مر في باب النسب وقد ذكرنا ايمن الله والخلاف فيه في شرح الكافية قوله في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احترازاً من نحو اكرم فان بعد الف فعله الماضي ثلثة فالهمزة في ماضيه وامره ومصدره همزة قطع وانما جاز تسكين اوائل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها فجوزوا تصريفها على الوجه المستبعد ايضاً اعني تسكين الاول وخصوا ذلك بما ماضيه على اربعة واكثر دون الثلاثي لان الخفة بالثقيل اولى واما في فاء الامر من الثلاثي نحو اخرج فلكونه ماخوذاً من المضارع الواجب التسكين فانه لئلا يجتمع اربع متحركات في كلمة وانما لم يسكن عينه لانها المعرفة للاوزان واما اللام فللاعراب ولم يسكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضي بحرف المضارعة فلو سكنه لاحتيج الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة في امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر استعمالاً من امر الغائب احتيج في الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التي في اوائلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول الافعال في الاشتقاق على الصحيح لانها في التصرف والاعلال فروع الافعال كما نبين في باب الاعلال نحو لاذ لياذاً ولاوذ لواذاً واما اسما الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلهما همزة الوصل وان كانا ايضاً من الاسماء التابعة للفعل في الاعلال لميم المتقدمة على الساكن كما سقطت في المضارع لتقدم حرف المضارعة قوله وفي افعال تلك المصادر من ماضٍ

وامر

وامر وانما لم يكن في المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان من الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجيء في تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما في الفاء نحو اطّير واثاقل قوله وفي صيغة امر الثلاثي اي اذا لم يتحرك الفاء في المضارع احترازاً عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من تقول وتبيع وتخاف وتشد وتعد قوله وفي لام التعريف وميمه قد مر ذلك في باب المعرفة والنكرة قوله في الابتداء خاصة لان مجيئها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدأ به لوقوع شيء قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشيء ان كان اكثر من حرف كغلام الرجل او ذلك الشيء ان كان على حرف واحد متحركاً نحو والله اكتفى به وان كان ساكناً حرك نحو قل الله والاستغفار قوله مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم اول الساكنين اذا لم يكن مدا المحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه يدل على تحركها في الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة ليصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه اي الحركة وايضاً فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس قوله وضمة اصلية ليدخل نحو اغزي ويخرج نحو ارموا وامرؤ وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس في الكلام مثله كما ليس فيه فعل فاذا كرهوا مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا في اجيئك اجوءك فما ظنك بالكسر والضم اللازمين و قالوا في انبئك وهو منحدر من الجبل انبؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قال وقد اضرب الساقين امك هابل بكسر ضم الهمزة اتباعاً لكسر نون الساقين كما اتبعوا الاول الثاني في انبؤك ومثله قوله تعالى فلامه بكسر الهمزة في بعض القراآت وقولهم ويلمها بكسر اللام اصله ويل لامها حذفت الهمزة شاذاً اما بعد اتباع حركتها حركة اللام او قبله واما قولهم ويلمها بضم اللام فيجوز ان يكون اصله ويل لامها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها على لام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذفت الهمزة شاذاً ويدخل في قوله الا فيما بعد ساكنه اصلية ضمة كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو اقتدر عليه وانطلق به قيل وقد كسر همزة الوصل قبل الضمة نحو انصروا اقتدر عليه وليس بمشهور واذا جاءت همزة مضمومة قبل ضمة مشمة كما في اختير وانقيد اشممت ضمتها ايضاً كسرة وانما فتحت مع لام التعريف وميمه لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت في ايمن لمناسبة التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذ هي مع جوابها في حكم جملة واحدة الا ترى الى حذف الخبر في ايمن ولعمرك وجوباً وحذف النون من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم قوله واثباتها وصلاً لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها الفاً لا بين بين على الافصح في نحو الحسن وايمن الله للبس قوله شذ في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين فاذا كان قبلها ما لا يحسن الوقف عليه وجب في السعة حذفها الا ان تقطع كلامك الاول وان لم تقف مراعياً حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما لم يبتدئوا بعد قطع نحو قوله ولا تبادر في الشتاء وليدنا القدر تنزلها بغير جعال قوله وقد التزموا جعلها الفاً لا بين بين قد مر في باب التقاء الساكنين ان للعرب في مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل الفاً والثاني جعلها بين بين كقوله الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني قوله للبس يعني التزموا احد ا

ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى البنات
وقوله استحدث الركب من اشياعهم خبرا فان اختلاف حركتي الهمزتين دافع للبس بعد حذف همزة الوصل قوله واما سكون هاء
وهو وهي وفهو وفهي فعارض فصيح وكذا لام الامر نحو وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل وقد
ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني المص ان اوائل هو وهي مع واو العطف وفائه
وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها واو وفاء تسكن فكان القياس ان يجتلب بها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض
السكون وليس هذا بجواب مرضي لان هذا اسكان بناء على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاواسط فنحو وهو وفهو مشبه بعضد
ونحو وهي وفهي مشبه بكتف وكذا القول في وليوفوا فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف يجتلب لما هو كوسط
الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط اليس غير مبتدأ به واليس السكون العارض ايضا في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل
اذا ابتدئ بها الا ترى انك تقول اسم مع انجاء سم وكذا است وست فكان عليه ان يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما تجتلب
اذا ابتدئ بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء ووجه تشبيههم لاوائلها
بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك اهو واهي اقل استعمالا من وهو وفهو وهي وفهي فلهذا
كان التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل فهو وفهي يجوز تخفيف الهاء فيه على ما قرئ في الكتاب العزيز واما نحو ليفعل
بلام كي فلم يجر فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر
بعدهما هو الاصل قال سيبويه وهو جيد بالغ وقرأ الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على التشبيه بالواو
والفاء لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ بالشواذ ان يمل
هو باسكان الهاء بجعل لهو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه به ثم وقوله فبات
منتصبا وما تكردسا اولى من مثله لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله الفصحاء بخلاف ان يمل هو ونحو قوله فبات
منتصبا وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله شبه به اهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهي كاستعمال
الواو والفاء معهما فلهذا كان التخفيف في اهو واهي اقل قوله الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن
والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك مختارا لجعلها
اخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف
ولو وقفت عليها ولم تراع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف على اخر زيد مثلا بالتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ
في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه
مع وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شيء ولو قال السكون على اخر الكلمة
اختيارا لجعلها اخر الكلام لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام الوقف
وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا او واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء

السكت

السكت وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها ونقل الحركة فان هذه المذكورة احكام الوقف اي المسكوت على اخر الكلمة
مختارا لتمام الكلام ونعني بالحكم ما يوجبه الشيء فان الوقف في لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء قوله وجوه مختلفة في الحسن
اي هذه الوجوه متفاوتة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة و
التضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر في الحسن كالاسكان وقلب تاء التانيث هاء قوله والمحل يعني بها محال الوجوه المذكورة وهي
ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه مصدرا بفي كقوله الاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان
للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف في المنصوب المنون ابدال الالف
وجه والمنصوب المنون محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه مختلفة في المحل اي لكل وجه منها محل اخر ثبت فيه وقد يشترك
الوجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك الاسكان والروم في المتحرك قوله فالاسكان المجرد اي الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام
ولا تضعيف والاسكان في الوقف اكثر في كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المنون
فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال واخذ من كل حي عصم وان كان
اخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل
ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل في نحو هجان وفلك واذا كان اخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف
به في الوقف بل يحذف في الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبل اخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذف التنوين في الرفع والجر لانك
قصدت كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت
الى اخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى في الكلمة المتلوة وان كانت في الاصل كلمة
براسها فهي اي التنوين اما تخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل
على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الاخر وكذا الياء واما ان تحذف فاختير الحذف على القلب وسهله كون التنوين فضلة
على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كان تحذف الياء المكسور ما قبلها في نحو القاضي للوقف وهي جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين
فلما خففت الكلمة بحذف حرف كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا بها منه اعني الضم والكسر اللذين هما جزءا
الحرفين اعني الواو والياء اولى واما المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك
بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف وكذا في المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف فيهما بحذف حركة النون فقط واعلم
ان علامة الاسكان في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم
في المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفيفة حرصا على بيان الحركة التي تحرك بها اخر الكلمة في الوصل وذلك اما حركات الاعراب
وهم بشانها اعنى لدلالتها على المعاني في الاصل واما حركات البناء كاين امس قبل وعلامة الروم خط بين يدي الحرف هكذا
زيد وسمي روما لانك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا استمع لان في
اخر الكلمة صويتا خفيا وان كان اخر الكلمة حرفا ساكنا قد يحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسري والقاضي
فاذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى حركته في الوصل بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمي لم يجز الروم

ام آوردن لهاست مراد بیان حرف بدون آنکه آوازی ازان مسموع شود واین جهت درجای گفته که اشمام متکلم را ادراک نمی کند سامعی که بیننده نیست

روم که ازان خفا نیز در می یابد و نابینا اشمام نیز دلالت رو که حرف حرکت واین جهت اشمام مخصوص است بوقف بر کلمه که حرف آخرش مضموم باشد

لب دلالت نمی کند مگر رحمته.

[illegible] روم در وقف بر هر متحرکی و جواز اشمام در هر مضموم اتفاقی است مگر در سه موضع که خلاف است و آنها اشاره نمود مصنف بقول خود که و اکثران لا روم ... اه

علىٰ ما يجيء قوله وهو في المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدًا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة
القليلة اعني حذف التنوين نحو قوله وآخذ من كل حي عصم واذا لم يكن منونا نحو اتبت الرجل واحمد فمذهب القراء والفراء من
النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع
والمجرور قوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي يعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة
ولا خفية وعلامته نقطة بين يدي الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا منطوق فيه بشيء من الحركة بخلاف الروم والنقطة اقل من الخط
وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوّزه احد من النحاة الا في المرفوع والمضموم
لان آلة الضمة الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة
ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه ويدرك نظره ضمهما واما الكسرة
فهي جزء الياء التي مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب
ادراك تهيئة المخرجين للحركتين قوله والاكثر لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة لم ار احدا من القراء
ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا واري ان الذي اوهم المصنف تجويز
الروم والاشمام فيها قول الشاطبي بعد قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا وفي هاء المذكر
وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا فظن انه اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم
بعض شراح كلامه ايضا وانما عني الشاطبي في كل حال من احوال هاء المذكر فقط كما يجيء فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم و
الاشمام لانه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على الهاء التي هي بدل منها فمن ثم جاز عند من
نقف على التاء بلا قلب كقوله بل جوزتيهاء كظهر الحجفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم وعليهم والروم
والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها بواو او ياء فانما لم يرم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو و
الياء كما رام الكسر في القاضي بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد يكون في اخر الكلمة في الوصل كقوله يوم يدع الداع ولو يأت
عليكم والميم اذا وصلها بمتحرك بعدها متحرك الميمين محذوف الصلة فكيف تُرام او تُشم حركة لم يكن اخر اللفظ واما عليكم
الكتاب والميم الملائكة فان اخر الكلمة فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو في حكم الثابت
هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكمو والميمي على ما هو قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم
والميم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم اذن عارضان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعم من يشاء الله يضلله
ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان .. الحركة المقدرة في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا يكون الا في
الوصل فاذا لم يقدر في الوقف فكيف ينبه عليها قوله وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن بخلاف
المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح المنصوب المنون تقلب نونه الفا لانه لا يستثقل الالف بل يخف به الكلمة بخلاف
الواو والياء لو قلبت النون اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين
في النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعرهم واخذ من كل حي عصم وذلك لان

حذفها

[illegible]

(٦٦)

حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من بقائها مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين في الاصل
كما ذكرنا في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا يوقف عليه الا بالنون لكونه كلن وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن قلبها
الفا كتبها الفا والا فبالنون وذلك لان مبنى الخط على الابتداء والوقف كما يجيء قوله واضربن يعني به نون التاكيد المخففة
المفتوح ما قبلها الفا اذا انفتح ما قبلها وحذفها اذا انضم او انكسر ما قبلها وعلة قلبها كما قلنا في التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء
عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا يقلب تنوين المرفوع واوا ولا تنوين المجرور ياء
كما قلبت تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى الثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل ادلو وظبي ويجيزون حذف
ياء مثل القاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلان فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يؤدي الى حذف واو وياء
قبلهما ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يقال رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب قوله
ويوقف على الالف في باب عصى ورحى باتفاق واختلف النحاة في هذا الالف في الوقف فنسبت الى سيبويه انها في حال الرفع والجر
لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما الالفات التي تذهب في الوصل
فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف الا ترى انهم يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلهما الى الالف وقد يفر اليه
في الياء المكسور ما قبلها نحو عاو رضا وقال ايضا انهم يخففون عضدا وفخذا بحذف حركتي عينيهما ولا يحذفون حركة عين جمل
قال السيرافي وهو النحو هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول معنى
كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي حذفتها في الاصل للساكنين وان زال احد
الساكنين وهو التنوين وذلك لعروضه والداع لو تحذف الياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل
عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث
للساكنين فانك تردها في حال الوقف في الاحوال الثلث لزوال الساكن الاخر اي التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبرت
زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه
علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه
ما نسب اليه لا تصريحا ولا تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة واقصى ما يقال في تمشيته ان يقال ان فتى في قولك في الوقف
جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتيٌ وفتيٍ وفتيًا حذف التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف
ثم قلبت الفا لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما مد وهذا كله خبط لانك وقفت
على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصلة معلة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم يبق
في المقصور اذن في الوقف الا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام الذي حذفته لاجله مع عروض حذف التنوين
وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بمجيئها رويا في النصب
قال ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ولا يجوز زيدا مع محيي ومولى

لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في حال النصب كقوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وامالة الف التنوين قليلة كالمجى
في بابها وايضا تكتب ياء والف التنوين يكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف المحذوف فتقول لا تحذف التنوين المحذوف
لحذفها بل بقلبها في الاحوال الثلث الفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيدا المنصوب بل هنا القلب اولى
لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي
ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي واما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل
بلا خلاف كالعلى والعلى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل قوله
وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعني قلب الف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى او للالحاق
كمعزى ولغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه
خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة
واذا انقطعت وحدث ذلك كان فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تأخذ بعد الالف في حرف آخر وفي الواو
والياء ايضا مد ينتهي آخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا نحو ضربوا بهمزة بعد الواو ولكن مدهما اقل من مد الالف وقال
الاخفش زادوا الالف خطا في نحو كفروا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم
وبين ضمير التاكيد ثم اطردوا في الجميع وان لم يكن هناك ضمير قوله وكذلك قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء قوله همزة لم يكن
محتاجا اليه مع قوله قبل وقلب كل الف همزة قوله او واوا او ياء اعلم ان فزاره وناسا من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء
كان للتانيث كحبلى او لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المص ذلك بالف نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما
تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك في حالة الوصل لان اخذك في جرس حرف اخر يبين جرس الاول وان كان خفيا
واما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى يظن معدوما ومن ثم يقال هؤلاء ويا رباه بهاء السكت بعدها فيبدلون
اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهي الياء وانما احتملوا ثقل الياء التي هي اثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها ان
يكون اخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ما قبلها فانه مخفف شيئا من ثقلها وهذا اعذر من قلبها همزة
ايضا وان كانت اثقل من الالف وطي يدعونها في الوصل على حالها في الوقف يقولون افعى في الياء في الحالين وبعض طي يقلبونها
واوا لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف داخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط
اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين والياء اكثر من الواو في لغة طي في مثله لانه ينبغي ان يراعى الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة
البيان والذين يقلبونها واوا يدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى الوقف وانما قلبت
واوا او ياء لتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم من ياء هذي في الوقف هاء يقولون هذه
هذي بسكون الهاء وانما ابدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها اظهر وانما ابدلت هاء لقرب الهاء
من الالف التي هي اخت الياء في المد فاذا وصل هؤلاء ردوها ياء فقالوا هذي هند لان ما بعد الياء يبينها وقيس واهل الحجاز
يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طي الوقف والوصل سواء في افعى الا ان قلب الهاء من الياء لا يطرد في كل يا

كما اطرد

كما اطرد قلب الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذي هاء تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو
بهي وغلامهي فتوصل بياء في الوصل وتحذف الياء في الوقف كما مجي بعد ويجوز هذه بسكون الهاء وصلا ووقفا لكنه
قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها
في المخرج مع كونه اظهر من الياء فيقولون تميمج وعلج وقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق
البرنج يقلع بالود وبالصيصج من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة وحكى الكلاعي عليه وانشد ابو زيد في الياء
الخفيفة يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج قوله وابدال التاء التانيث
الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه هاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب
فبالهاء والا فبالتاء واما ثلثة اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى
ساكنان لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها فمذهب
سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين التانيثين الاسمية
والفعلية او بين الاسمية التي للتانيث كعفرية والتي لغيره كما عفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان في الهاء همسا
ولينا اكثر مما في التاء فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى ولذلك تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه عوضا
السكت نحو انه وهؤلاه وانما تصرف في الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف التاء الفعلية فانها الحقت بفعل
دلالة على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في
الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين وكان التنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف
بهاء المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جيء الى الوقف رجعت الى اصلها وهو الهاء وانما لم يقلب التنوين عند سيبويه
الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضا كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا قال الشاعر
نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
والظاهر ان هؤلاء لا يقولون في النصب رايت امتا كزيدا بل امت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على
امه بالهاء فانه هو الاصل في الوقف قوله وتشبيه هاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة
قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهية واصله هيهيات فحذف الياء شاذا لكونه غير متمكن كما حذف في اللذان
والقياس اللذيان واذا ضممت تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وان يكون مجموعا
فيوقف عليه بالتاء وقد ذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصل هيهه سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها
لكنه انما قل الوقف عليها كذا بالهاء لالتحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاؤه كتاء قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه
يجوز ان يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه من هيهت ككوكب واما تجويز قلب تائه هاء على هذا فللتشبيه لفظا بنحو قوقاة
ودوداة قوله وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها مفيدة معنى التانيث
كما افادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد حكى قطرب كيف البنون والبناه والاكثر ان لا يقلب هاء لانها لم تتمحض للتانيث

بل فيها معنى الجمعية فلا انقلب هاء واما تاء نحو اخت فلا خلاف في انها يوقف عليها تاء لانها وان كان فيها رائحة التانيث لا

هذا البدل بالمؤنث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث لسكون ما قبلها او بكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا

منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا

جوز بعضهم اجراءه مجريها قوله وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق اذ قد يؤنث جمع المذكر بالالف والتاء مع مجيء

التكسير فيه اي العروق كما قيل الدؤنات مع البون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف عليه بالتاء كما

في مسلمات قوله واما ثلثة اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل

هاء في الوقف وثلثة في قولك ثلثه اربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعة والا لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء فاجاب

بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك انه وصل ثلثة باربعة ومع ذلك قلب تاؤه هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون

فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثه اربعة لان هذه الكلمات اعني اسماء حروف التهجي عند المص ليست موقوفا

عليها ولا موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بخلاف ثلثه اربعة فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء

هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف الله في الدرج و

الهمزة اذا سقطت في الدرج سقطت مع حركتها ولا ينقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما روى الكسائي في بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح

للساكنين وانما فتحت ابقاء على تفخيم الله تعالى وفرارا من الكسرة بعد الياء والكسرة كما مر في بابه وهذا من المص عجيب وذلك لان

الكلمات معدودة كواحد اثنان ثلثة لا فرق بينها وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحدة من كلمات الفاظ العدد

بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا

فهلا كان نحو الم ايضا هكذا ولو كان في اسماء حروف التهجي همزات الوصل في الاوائل وتاآت التانيث في الاواخر لثبتت

تلك وانقلبت هذه وجوبا كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امراة ناقة بغلة فانه يثبت همزة الوصل

وتقلب التاء هاء وهما من دلائل كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها

الى ما قبلها مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا ثبت همزة

الوصل في الله اذ هو في حكم المبتداء به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في ثلثه اربعة

قوله ثلثه اربعة فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال ثلثة اربعة فان ثلثة موقوف عليه غير موصول باربعة

فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل وهو ايضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكن على

الهاء بل يصله باربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة

والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من بانت لا تسمى واقفا مع اسكانك نونه من فعل هذا يجب

في الاسماء المعدودة سواء كانت من اسماء العدد او اسماء حروف التهجي او غيرهما ان يراعى فيها احكام الاسماء الموقوف

عليها مع انك لا تقف على كل منها **قوله** وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف ومد وانه قليل

قال

قال سيبويه انهم كما يبينون حركة البناء بهاء السكت يبينونها في حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون

الالف فيه بدلا من التنوين في حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب الفا كما

في اضربن وقد بيناه في باب المضمرات ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان الالف

فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فزدي انه وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في السعة والاكثر انهم لا

يصلونه بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما وقرا نافع باثباتها قبل

الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما ذكر

قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف في اخر انا وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا في الاصل جائت بعد لكن ثم نقلت

حركة همزة انا الى النون وحذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا

ايضا ليؤذن من اول الامر بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا قوله ومه وانه قليل اما انا فقد مر ان بعض طي يقفون عليها

بالهاء مكان الالف واما مه فبيانه ان الوقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورا قليل واما اذا كان مجرورا فحكمها بعيد فيقول

انه اجاز بعضهم حذف الفها والوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها

ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلعم وذلك لانك اذا حذفت الالف منها

شابهت الفعل المحذوف اخره جزما او وقفا نحو ره واغزه وارمه فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف والاولى ان

يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف و

حملها على المجرورة في نحو مثل مه ومجيء مه والاولى جعله هاء السكت جيء بها بعد حذف الالف كالعوض منه **قوله** والحاق

هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه وجائز في مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وعلامه وحتامه والامه

مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاه قد ذكرنا احكام هاء السكت

في اخر شرح الكافية ونذكر ههنا ما يخل به لفظه قوله في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله

لا يلزم الهاء الا ههنا وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن او شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف

بعد الابتداء يوقف عليه فيجيء بالهاء لسهولة السكوت عليه ومه في قولك مثل مه ومجيء مه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة

التي قبل ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في حتام وليس مثلهما من وجه اخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف

لكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء في نحو غلامي وغلامك وان كان

ايضا على حرف لما لم يحذف منها شيء واما علامه ولامه وحتامه فما فيها اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان

ما قبلها حروف فلا تستقل بوجه فيجوز لذلك الوقف عليها بالهاء كما ذكر وبسكون الميم لكن علام مثلا كغلام قال يا ابا الاسود

لم خلفتني لهموم طارقات وذكر فاجرى الوصل مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة

كقوله على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا لا يقول علامه وقفا بل يقف على الالف التي كانت في الوصل والاولى

حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في الموصولات وكل ما لحقه هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا

منه شيء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وعلام والام وحتام فالهاء بها اولى منها بالحقه ولم يحذف منه شيء نحو غلاميه وضربتكه
وانه وهي بما حذف منه حرفان وهي بما حذف منه حرفان نحو ان تع اعِه اولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه واغزه واما ما منا
بالحقه الى حرف واحد فالهاء لها لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في علام والام وفيم وذلك نحو ره وقه وشه
ومجيء مه على ما مر وان لم يحذف منه شيء فانه بما قبل اخره ساكن نحو انّه وليته وكيفه اولى منه بما قبل آخره متحرك نحو هوه
وهيه وغلاميه وضربتكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى
وان كان ذلك مغتفرا في الوقف قوله لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من العرب
ادعه واغزه من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف
كما قلنا في لم ابل في الجزم قال قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وقال الاخر في الجزم ومن يتق فان الله معه ورزق الله
مؤتاب وغاد ثم الحقوا هاء السكت لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا في لم ابله
قوله حتامه والامه مثال للمحذوف الاخر لا للجزم قوله غلاميه مثال لغير المحذوف الآخر قوله كالماضي مثال المتحرك حركة مشابهة
للاعرابية لانه انما بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهة المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضرب
ضرب ان نضرب اضرب قوله وباب يا زيد لان الضمة يحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث
العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هيهاه وهؤلاه يعني كل حرف او اسم عريق في البناء اخره الف مثل
ذا وما يجوز الحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب وذلك ليتبين الالف في الوقف اذ هو خاف اذا لم يتلفظ بعده بشيء
كما مر واما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين الفاتهما في الوقف بالهاء كما مر في آخر شرح الكافية قوله وحذف الياء في نحو
القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون
كرايت القاضي وجواري لا كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي وغلاماي وغلاميّ واني بفتح الياء
فيها بل انما تسكن ياءها او تلحقها هاء السكت كما مر قال سيبويه انما لم يحذف الياآت لانها اذا تحركت قويت كالحروف
الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر بقاء يائه في الوقف لان المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليه وهو
حاصل وبعض العرب يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوصل
نحو الكبير المتعال سواء منكم اوجب حذفها وقفا باسكان ما قبلها واما الياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف
حسن لان قبلها نون عماد مشعرا بها كقوله تع ربي اكرمن وربي اهانن وان كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها ولو
على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في المنقوص حذرا من الالتباس واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على
حال الوصل فعلى هذا قول المص حركت او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها بالحذف بل بالاسكان كما نص عليه
سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضي فاختار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جائني القاضي
لانه لا مدخل للتنوين فيها حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جائني قاض وقفا واختار يونس وقواه سيبويه حذف
الياء لان المنادى موضع التخفيف المؤدي الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر

من حذفهم

من حذفهم اياها في غير النداء واجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا
بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر حذف
الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره ههنا اولى لئلا يعود الياء فيكون حال الوقف ظاهر الثقل
وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب نحو رايت قاضيا فالواجب
قلب تنوينه للوقف الفا الا على لغة ربيعة قوله واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما
فيهما في نحو لم يغزو ولم يرمي وصنعوا قليل قال سيبويه جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه
في الفواصل والقوافي يعني بالكلام ما لا وقف فيه وبالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين
في الفعل الناقص نحو يغزو ويرمي لا يحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او
لشذوذ كقولهم لا ادر وقوله تع ما كنا نبغ ويوم يات لا تكلم ولا يقولون لا ارم وهذا كما قالوا لم يك زيد ولم يقولوا لم يه
يهن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل وصلا جاز حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تع والليل اذا
يسر وذلك لمراعاة التجانس والازدواج فيجب اذن بناء على ذلك حذفهما اذا وقفت على تلك الفواصل المحذوفة اللامات
في الوصل وكذا القوافي يحذف فيها كثيرا مثل ذلك للازدواج لا للوقف والا حذف للوقف في غير القوافي ايضا فيثبت انه
يحذف فيهما ما لا يحذف في غيرهما قال ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر هكذا انشد باسكان الراء
وتقييد القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف ياؤه في غير الفواصل و
القوافي في الوصل قليلا كقوله تع يوم التناد يوم تولون مدبرين وقوله تع وجفان كالجواب وقدور راسيات وذلك
لعدم التباسه بالمجزوم واما في الفواصل في الوصل فحذفه لا مر احسن من حذف ياء يرمي فيها لان الاسم نحو الرامي يحذف في الوصل
في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تع يوم التلاق يوم هم بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في مثله الا شاذا كما ذكرنا فاذا
وقفت على الاسم المنقوص الثابت لامه في الوصل فحذفه لامر جائز لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات والياآت في مثله
اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا للضرورة كما قال رهط مرجوم ورهط ابن
المعل وذلك لخفة الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء الاصليتين
تبعا للواو والياء الزائدتين التابعتين للضمة والكسرة المشابهتين للواو والياء في وقف ازد السراة يعني انك تحذف
الياء من تفري تبعا لحذف الياء في البيت الذي قبله وهو لانت اشجع من اسامة اذ دعيت الى نزال ولج في الذعر
فلا تجوز حذف الياء الذعري لانه مثل وقف ازد السراة نحو مررت بعمري تبعة في حذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب جريها
على نمط واحد وكذا في الواو نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو وانما جوزت ههنا حذف
الواو وان كان اصلا لانك حذفت الواو الزائد الناشي للاطلاق في النقل قبل هذا البيت لما قصد التقييد في قوله
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل وانما حذف هذا الواو الزائد تشبيها له بالواو الزائد
في لغة ازد السراة في جائني زيدو واما الالف فلا تحذف في القوافي نحو قوله وابنت اروى والديون تقضى فمطلت

باز وهم از سیزده قسم وقف ابدال همزه است . یعنی واجب است نزد جمعی در حال وقف بر مهموز بتدبیر همزه بحرف مجانس حرکت آن همزه است . بیان آن حرف یعنی اگر همزه حرف
آخر کلمه است مفتوح است در حال وقف بدل میشود بالف واگر مضموم است بواو واگر مکسور است بیا خواه قبل آن همزه مفتوح شود چون کلا رسم کاف و لام و همزه که مبنی گاه است وخواه ما قبل
ساکن بوده شود و ما قبل ساکن خواه مفتوح شود چون خبا رسم خا نقطه دار و بکون با یک نقطه و همزه که معنی مخفی است وخواه ما قبل ساکن مضموم بوده شود چون لطو بضم با یک نقطه

بعضًا وادت بعضًا لان الالف لموقوف عليه لا تحذف في الاشهر في نحو زيدًا كما يحذف جمهور العرب الواو والياء الحادثتين في الو
في لغة ازد السراة قال سيبويه دعاهم حذف ياء يقضي وواو يدعو في القوافي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء
اللتين هما ضميران ولم يكثر حذفهما كثرة حذف نحو ياء يرمي وواو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين وينشد لا يبعد الله
اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف الواو واسكان العين وانشدايضًا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي
صباحًا دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلي طيرا بالتفرق اوقفا لما ذكرنا قبيل قوله
وحذفهما فيهما قليل اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما
كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل نحو فاياي فاعبدون قوله وحذف الواو في ضربه وضربهم فيمن الحق الثاء في نحو
ذه وهذه قد بينا في باب المضمرات ان غاية الضمير المتصل منصوبًا ومجرورة مختص من غايب المرفوع المنفصل بحذف
حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه
لم ياتوا في الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها
كالعدم فكانه يلتقي ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها وفيها وان كان لاجتماع ساكنين ايضًا لخفة الالف فهذا
نظير تركهم في الاكثر قلب التنوين في المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف وقلبهم لها الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات
الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحًا نحو منهو واصابتهو وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو دو
قوه وعصاه ولديه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين
في الكل حاصل وعليه جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء الساكنين اذا كان اولها
لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحًا وان كان قبل الهاء متحرك نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها
كقوله وايقن ان الخيل ان يلتبس به يكن لفسيل النخل بعده ابر وقال المتنبي تعثرت به في الافواه السنتها والبرد في الطرق
والاقلام في الكتب فحذف الصلة في مثله كحذف الالف في قوله رهط مرجوم ورهط ابن المعلى وذهب الزجاج الى ان الصلة
بعد الهاء ليست من اصل الكلمة وهو ظاهر اللين قد يحذف كما في الماضي واما في وجوب حذف الصلة في الوقف دون ياء
القاضي فلكونه مما الخط في السقوط في حال الوصل نحو منه وفيه هذا الذي ذكرنا كله حال الضمير الغائب المفرد المذكر في الو
فاذا وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي ولهو انفا قا ومنهو وعليهي عند بعضهم
اولا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربني وغلامي
فالتزموا حذف هذا الحرف الذي ثبت حذفه في الوصل كثيرًا نحو عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في الوقف سكن ما قبله
او تحرك قوله وضربهم فيمن الحق اي فيمن الحق الواو في ميم الجمع والياء في الوصل كما بينا في المضمرات من ان بعضهم يقول عليكمو
انفسكم وعليهمي مال فمن لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها
في الوقف ايضًا لان ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه قوله والياء في هي وهذي
اعلم ان الهاء في هذه وته بدل من الياء في هذي وتي كما تقدم والياء بعد الهاء في الاغلب لاجل تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها

فى الهمزة ايضاً مع عروضها فيترك نقل الحركة فيما يؤدى اليهما اى الثلاثى المكسور الفاء والمضموم بل يتبع العين فيهما الفاء فى الاحوال
الثلث فيقول هذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الردئ ومررت بالردئ ورايت الردئ وذلك انهم لما ارادوا
ان يؤدى النقل فى البطء فى حال الجر وفى الردء فى حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفاء فى حال الجر فى البطؤ وفى حال
الرفع فى الردء فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء فى الاحوال الثلث فيجرى فى هذين المتبع
جميعها فاء هما فى الاسكان الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الآخر وهى نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء
فاجمع البيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الهمزة بما ذكرناه بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة
الهمزة ولا ينقلها ثم تقلب الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو والبطو والردو ومررت بالوثى والردى
بسكون العين واما فى حالتى النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا تجئ الا بعد فتحة فيقول رايت الوثا والبطا
والردا بالنقل والقلب فههنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف فى نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما
قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة المتحرك ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات
الى العين المتبع ثم يدبر الهمزة فى القلب بحركة ما قبلها فيقول هذا البطؤ والوثو والردو ومررت بالبطى والوثى والردى
ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفاً للهمزة كما فى بير وراس وموبن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا
القلب حرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمز من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة
يفادون من ذلك مع قلب الهمز ايضاً فيقولون هذا البطو ومررت بالبطو ورايت البطو وهذا الردى ومررت بالردى
ورايت الردى فالزموا الواو فى الاول والياء فى الثانى وفى هذا المقلوب لانه حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة
كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر فى تاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشأ و
الكمؤ والهنؤ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها تبينها فيجرى فيه
جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجئ والا النقل لتحرك ما قبلها وبعض اعنى من اهل التحقيق يدبرون المفتوح بحركة
نفسها حرصا على البيان لعدهم الفتحة لخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون هذا الكلو ورايت الكلا
ومررت بالكلا يقلبون المضمومة واوا والمفتوحة الفاء والمكسورة ياء لان الفتحة لا يستثقل بعدها حروف العلة -
ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسورة نحو اكمؤ واهنئ فلا يمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجئ بعد الضمة
والكسرة والياء الساكنة لا تجئ بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسر وايضاً فالضمة والكسرة يقومان بالبيان حق
القيام فتركوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا كله على مذهب الذين مذهبهم تحقيق
الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف فان كان ما قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها
ثم حذفوا الحركة للوقف نحو الخب والرد والبط فيجئ فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفى المنصوب المنون يقلب
الفا اعنى نحو رايت بطا وردا وخبا وان كان ما قبلها متحركا دبرت بحركتها فالخطا الف فى الاحوال واكمؤ واو واهنئ
ياء فلا يكون فيها الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا فى تاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا فى

الصحيح

التصحيح كما يجئ ويجئ تمام البحث على مذهب اهل التخفيف فى باب تخفيف الهمز فنقول قول المص ابدال الهمزة حرفا من حركتها نحو هذا
الكلو وهذه هى المفتوح ما قبلها وكذا فى بالكلى ورايت الكلا قوله الخبو والبطو والردو والخبا والردا والخبى والبطى والردى
هذه امثلة الهمزة المدبرة بحركة ما قبلها المنقولة من الهمزة اليه و قوله ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع الاتباع
فى الاحوال الثلث كما ذكرنا الا فى الرفع والجر فقط وكل ما ذكر فى هذا الفصل فهو وقف غير اهل التخفيف قوله والتضعيف
فى المتحرك الصحيح غير المتحرك الهمزة ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان المقصود بالروم والاشمام
والتضعيف ثلثتها شئ واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا فى الوصل بحركة اعرابية او بنائية فالذى اشم نبه
على هيئة الحركة والذى رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو اقوى فى التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذى ضعف فهو
اقوى تبيينا لتحرك الحرف فى الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذلك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على
كونه متحركا فى الوصل لان الحرف المضعف فى الوصل لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين هذا ما قيل والذى ارى ان الروم
اشد تبيينا لان التضعيف ليستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وايضا فان الروم الذى هو بعض الحركة
ادل على الحركة من التضعيف الذى يلازم الحركة فى حال دون حال اى فى حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف اقل استعمالا
من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف فى موضع يحذف فيه الحركة فهو ثقيل فى موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف
وهو اول حروف شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف متحركا فى الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وان
يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا تكون همزة اذ هى وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها
مفردة اذا كانت غير اول كما يجئ فى باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل
الاخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الاخير متحركا فى الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا فى الوصل
لئلا يلتقى ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل اليس الاسماء المعدودة التى قبل آخرها حرف لين كلام وميم
زيد اثنان يجوز فيها التقاء الساكنين فى الوصل لجريه مجرى الوقف فهلا ينبه فى جاءنى زيد واتانى اثنان بالتضعيف
على انه ليس من تلك الاسماء الساكن اواخرها فى الوصل بل هى متحركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا تكون مركبة مع عاملها
وفى نحو قولك جاءنى زيد مركب مع عامله فلا يلتبس بها واجاز عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود
نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده ويدفعه السماع والقياس والتضعيف يكون فى المرفوع والمجرور مطلقا
واما المنصوب فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع اذن
عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رايت الرجل ولن نجعل ورايت احمد فلا كلام فى جواز تضعيفه كما فى الرفع والجر
قوله والقصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا
والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفى فيه كما قلنا بقلب التنوين الفا وينبغى ان يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما
تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فانت مستغن عن الدلالة على الحركة اذ هى محسوسة لكنهم جوزوا فى القوافى خاصة
بعد تضعيف الحرف الساكن ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع

الصوت ولا سيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو والياء وهي المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع
الصالحة له فمن ثم يلحق في الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا يلحقها في غير الشعر نحو قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي ولا
يقول مررت بعمرى الاعلى لغة ازد السراة ونحو قوله آذنتنا ببينها اسماء ولا يقول جاءتني اسماء وتقول في الشعر الرجلو
والرجلي والرجلا ولا يجوز ذلك في غير الشعر في شيء من اللغات وكذا قوله ومستلئم كشفت بالرمح ذيله اقمت بعضب ذي
شقاشق ميله فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فلما جاز لهم في الشعر
ان يحركوا لاجل المجيء بحرف الاطلاق ما حقه في غير الشعر السكون جوزوا تحريك اللام المضعف في نحو قوله ببازل وجناء
او عيهل انحقه السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا الباء المضعف في قوله اوكالحريق وافق القصبا اصله السكون
فحرك لاجل حرف الاطلاق كما انحق نون الاندرين في قوله ولا يبقي خمور الاندرينا السكون كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي
كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا قلما تجد في الشعر القديم نحو التبجح بالتاء وبعدها الصلة
بل لا يجيء الا بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك في اشعار المولدين فعلى هذا التقرير ليس قوله القصبا بشاذ ضرورة كما ليس تحريك
نون الاندرينا وتحريك الراء في قوله لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر لاجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا مع
حق الحرفين السكون لو لم يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا ترى تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت
ان ارى جدبا في عامنا ذا بعدما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا
كأنه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا
او ضرورة بل انما لم يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضعيفهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فقله مثل القصبا
وعيهل مثل قلة جاءني جعفر ويجعل وكان الواجب ان لا يلحق التضعيف المنصوب المنون في نحو قوله تترك ما ابقى الدبا سبسبا
لان حقه ان يتحرك حرف اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحرك حرف الاعراب في الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق
لا يضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل والقصبا
اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه
لم يكن موقوفا ما قبله عليه بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع
اعرابيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والهاء للسكت وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا يلحق الا ما حركته غير اعرابية
وايضا حرك المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا **قوله** ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا
قليل مثل هذا بكر وخبؤ ومررت ببكر وخبئ ورأيت البكر ولا هذا خبؤ ولا من قفل ويقال هذا الردو ومن البطي ومنهم
من يفر فيتبع قوله ونقل الحركة هذا وجه آخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرض لهم
ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا لتغير بناء الكلمة في الظاهر بتحرك العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر
وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون على الاخير الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار
من الساكنين والنص بالحركة الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك في نحو منذ من المبنيات والمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا

النقل

النقل ثابت في الرفع والجر اتفاقا واما النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم الفتحة ايضا وان لم يكن منونا
فقد منعه سيبويه وقال لا يقال رأيت البكر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه
جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام واما ان كان المنصوب غير المنون مهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا
لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن ولكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا
الردؤ ومن البطئ ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل بل من كان ينقل في نحو بكر اذا اتفق له مثل عدل وقفل
اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فتقول هذا العدل والقفل ورأيت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل لا لانه
لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب وجعل الاحوال الثلث متساوية قوله ومنهم من يفر
فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المص والفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء
الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر المص في هذا الفصل ابضم وقف
اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها لبيانها الى ذلك الساكن
نحو منه وعنه قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء للساكنين
بالكسر فيقولون ضربته وقالته والاول هو الاكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام نحو الرد
والشد قوله صحيح وانما اشترط ذلك لان حرف العلة لا ينقل الحركة اليه لثقلها عليه وذلك نحو زيد وحوض واعلم انه يجوز
ان يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل الهمزة بعدها الف وقد يقتصر على الالف قال بالخير خيرات وان شرا فشا
ولا اريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى فا او تا كانه زيد على الالف الف اخر كاشباع الفتحة
ثم حركت الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في دابة وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة كالاشباع
قال لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر نحو ثلثه اربعه وكذا جميع الاسماء المعدودة
تعديدا كما ذكرنا وذلك واجب فيها كما مر وقوله تع لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله تع كتابيه وحسابيه وصلا
كما في بعض القراءات وقوله تع انا احيي واميت باثبات الف انا **قوله** المقصور ما اخره الف مفردة كالعصى والرحى والممدود ما كان
بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ما يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبله الف
فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان
والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصدر من فعل فهو افعل او فعلان او
فعل كالعشى والطوى والصدى لان نظائرها الحول والعطش والفرغ والغراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة
كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب قوله الف مفردة احترازا عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت الثانية همزة
ولا حاجة الى هذا فان اخر نحو كساء وحمراء ليس الفا بلى قد كان ذلك في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصى
مقصورا قوله بعدها فيه اي بعد الالف في الاخر فيخلو الصلة عن العائد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في بعدها لما فسد الحد بنحو جاء
وجائية والاولى ان يقال الممدود ما كان اخره همزة بعد الالف الزائدة لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا و

والمقصور القياسي مقصور يكون له وزن قياسي كما يقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فهذا وزن قياسي فاذا كان اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعني ان القياسي من الممدود ان يكون ما قبل اي ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا المقصور والممدود فلا كفى في حد المقصور والممدود القياسيين ان نقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحدان اللذان ذكرهما المص لا يدخل فيهما نحو الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث الاحمر مع انهما قياسيان لان كل مؤنث لافعل التفضيل مقصور وكل مؤنث لافعل الذي للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لا مد في آخره وذلك لانه في مقابلة الممدود يقال يجوز في الشعر قصر الممدود اي الاتيان بالالف فقط وقال بعضهم سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات من قولهم قصرته اي حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصورة واما قولهم هؤلاء مقصورا وممدودا فمجوز وقصد للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير الثلاثي المجرد فمن افعل نحو معطى ومن فعّل نحو مسمّى ومن فاعل نحو مرامى ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعّل نحو متسلّى عنه ومن تفاعل نحو متقاضى منه ومن افعلّ وافعالّ مرعوى عنه ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا كل موضع من فعلى وافعنلى كسلقى واغرندى قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر يعني من المعتل اللام وكذا كل ما يذكر بعده من قياسيات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعُل او يفعِل او يفعَل كما مر في اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثي المجرد فالثلثة على وزن مفعوله كما مضى في الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المص الا مفعلا قوله والمصدر من فعل اي المصدر المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته على احد الثلثة الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزي يخزى خزيا فهو خزيان وروي يروى ريّا فهو ريّان بل يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين وانما شرط ان يكون النعت من المصدر المقصور على الاوزان المذكورة احترازا عن نحو فني يفنى فناء قوله والغراء شاذ حكى سيبويه غري يغرى غراء وظمي يظمى ظماء وقال الاصمعي هو غرى على القياس قوله جمع فعلة وفعلة اي اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكرنا ان جمع فُعلة فُعَل وجمع فِعلة فِعَل ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا يضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لام من الالوان والحلى والخلق كالحوى وحواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميّا والخليفى وروى الكسائي المد في الخصيصى كما مر في باب المصدر ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء وقفى واقفاء وجاء غثاء واغثاء وروى قفاء بالمد مع ان جمعه اقفاء قوله ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما قذال واقذلة والسماعي نحو العصى والرحى والخفاء مما ليس له

نظير يحمل عليه قوله ونحو الاعطاء والرماء يعني كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احترازا عن نحو المعطى والمرامى وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ وافعالّ ناقص فهو ممدود كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء والاحويواء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى كاحبنطى وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احترازا عن نحو الدوى وقد ذكرنا ان الاصوات على فعال او فعيل وكذا كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح الفاء والعين احترازا عن نحو ندى واندية وشذ رحى وارحية وقفا المقصور واقفية واما اقفاء بالمد واقفية فقياس وشذ ايضا ندى واندية قال وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا وكذا كل مؤنث بغير التاء لافعل الذي للالوان والخلق كاحمر وحمراء قوله مما ليس له نظير من الصحيح والحق ان يقال مما ليس له ضابط ليدخل فيه نحو القرنبى والكمثرى والسبر والحشاء ونحوها قوله ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هوى

اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك لذلك ولمجئ مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق حشوا لما يلزم من تحريكها قيل سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل هذا فقال ما سألتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال قد اجبتك يا احمق مرتين وقيل ان المبرد سأل المازني عنها فانشد المازني هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن خروف منها نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقيل هم يتساءلون وما سألت والتمسنا هواي وسألتم هواني وغير ذلك قوله اي التي لا يكون الزيادة اه يعني ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبّر فان الدال والباء ليستا منها فالحرف المضعّف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة كعلّم وجمّع ومن غيرها كقطّع وسرّح وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق كقردد وجلبب ولغيره كعلّم والذي للالحاق لا بالتضعيف لا يكون الا من حروف اليوم تنساه كجدول وذرّتم وعنسل فلا وجه لقول المص لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم ان يكون الالحاق بغير التضعيف عن غير هذه الحروف وكان يكفي ان يقول لا تكون الزيادة بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق ولغيره فقد يكون منها وقد لا يكون قوله ومعنى الالحاق قد تقدم لنا في ابنية الخماسي بيان حقيقة الالحاق والغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى لا يجعل زيادته للالحاق لم يدغم نحو مرتدّ ومشدّ كما لم يدغم نحو الندد ومهدد قوله لما ثبت من قياسها لغيره اي من قياس زيادة الميم في مثل هذه المواضع لغير الالحاق قوله كذلك لذلك اي ليست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله ولمجئ مصادرها مخالفة اما كون افعال وفعّال وفيعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشيء المثبي في بعض التصرفات يكفي في الدلالة

على عدم الحاقه به ولان فعلا لا في الرباعي ليس بمطرد كما مر في باب الصاد ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعدّ
وحادّ قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوا انما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبله وهو
ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني لكون الفصل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام في نحو تسارّ وتمادّ ا

قوله لما يلزم من تحريكها مضى شرحه في اول الكتاب قوله ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح

عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل ورعشن وفرسن
وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وقرماس وترنموت لعنسل الناقة السريعة مشتق من
العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل معنى عنس وهي الناقة الصلبة
ولقلة زيادة اللام الشأمل والشمل والشمال بمعنى الشمال يقال شملت الريح اي هبت شمالا النيدل بكسر النون والدال
مع الهمزة والنيدلان بفتحهما مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كانه سيدل الشخص اي
يختلسه ويأخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونها مع ثلثة اصول الرعشن
كجعفر بمعنى المرتعش الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اي يدق البلغن البلاغة الحطائط الصغير كانه حط من مرتبة
العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد دلصت الدرع اي لانت والقمارص بمعنى القارص
والهرماس والفرناس الاسد الشديد من الهرس والفرس والزرقم الازرق القنعاس البعير العظيم من القعس وهو الثبات
يقال عزة قعساء اي ثابتة لان العظيم يثبت ويقل براحه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترموت ترنم القوس عند النزع
قال تجاوب القوس بترنموت فقد عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اي الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد
ونعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم يعرف زيادتها بغلبة
الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجيء ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لا
يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق

قوله وكان الندد افعلا ومعد فعلا لمجيء تمعدد واولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومرا

فعالل لقولهم ثوب ممرجل وضهياء فعلاء لمجيء ضهياء وفينان فيعال لمجيء فنن وجرائض فعائل لمجيء جرواض ومعزى

فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنبة وبلهنية وفعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض

واول افعل لمجيء الاولى والاول والصحيح انه من وول لا من وال ولا من اول وانقحل انفعلا لانه من قحل اي يبس وافعوان

افعلان لمجيء افعى واضحيان افعلان من الضحى وخنفقيق فنعليل من خفق وعفرني فعلني من العفر انما كان الندد افنعلا
لان الندد والبلندد بمعنى الالد وهو مشتقان من اللدد وهو شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة
زيادتها في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلاثة اصول والنون الثالثة الساكنة والتضعيف قلنا ان نحكم بزيادة
اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من الدد واما النون واحدى الدالين فهو من الد واما الهمزة واحدى الدالين فهو من لند لكنها
اخترنا الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق الواضح قوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقوله اخشوشبوا وتمعددوا

اى شبوا

اى تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو العرب اى دعوا التنعم وزى العجم كما ورد فى حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه
كونوا غلاظا فى انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال رؤبة حتى اذا تمعددا اى غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان
تمعدد تمفعل ولم يجئ فى كلامهم وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه كثير وفعل فى غاية القلة كالشربة فى اسم موضع والهبى
الصغير والجربة العانة من الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهى تمفعل بلا خلاف
فكما توهموا فى مسكين ومنديل انهما فعليل وفى مدرعة انها فعللة وفى مغفور انه فعلول للزوم الميم فى اوائلها كان توهموا
فى معد انه فعل فقيل تمعدد كما قيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة الميم فى مسيل
فجمعوه على مسلان كما جمع قفيز على قفزان ولو سلم انه لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا فعل غريب
غرابة تمفعل فيجعل معد فعلا يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما
على الآخر فالاولى تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال
ردية والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف شربة وجربة وهبى فانها ليست بردية قوله ومراجل فعالل
كان ينبغى نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه فى الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه حكم باصالتها لقول
العجاج بشية كشية الممرجل والمرجل الثوب الذى فيه نقوش على صور المراجل كالمرحل اى الذى فيه كصور الرحال قال
على اثرنا اذيال مرط مرجل ولا يبعد ان يقال ان المرجل مفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما فى مسكين فقيل ممرجل كما قيل
ممسكن وايضا انما قال ممرجل خوف اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهياء فعلاء هذا مذهب سيبويه
وقال الزجاج هو فعيل لا فعلاء من قولهم ضاهأت بمعنى ضاهيت وقرئ يضاهئون ويضاهون قال لم يجئ فى الكلام
فعيل الا هذا وقولهم ضهيد مصنوع والضهياء التى لا تحيض فانها تضاهى الرجال لذلك وقيل للرملة التى لا تنبت
وفعلاء وفعيلا كلاهما نادران لكن يرجح مذهب سيبويه لشيئين احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهأت
والثانى ان ضهيا بمعنى ضهياء وهو فعلاء بلا خلاف لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة وكذا الاول الذى بمعناه
قوله فينان يقال رجل فينان اى حسن الشعر طويله وهو منصرف وفيه غالبان فى الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان
ثلثة اصول غيره فى زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول واما لكون الالف والنون فى الآخر مع ثلثة
اصول والثانى الياء مع ثلثة اصول والواجب الحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر كالغصن
فقد رجحت بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهرى هو فعلان من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله وجرائض
لو عملنا بالغلبة او عدم النظير لم يحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعالل موجود كعلابط
لكن جرواضا بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس فى جرواض همزة فيكون ايضا همزة جرائض زائدا وهما من تركيب جرض
بريقه اى غص لان الغصص ما ينتفخ له وكذلك معزى فيه غالبان لان الالف مع ثلاثة اصول والميم كك ولو حكمنا
بعدم النظير لم يحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة
وهى حين من الدهر يقال مضى سنبتة من الدهر وسنبة ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السنب ايضا

بط

شناخته میشود زیادتی حروف و عدم حالت آن بمعدت اول اشتقاق و آن عبارتست از توافق کلمه با دیگری در حروف اصول و در معنی با ترک
تفاوتی در لفظ خواه در معنی تغییری واقع شد چون ضرب و ضارب و خواه نه چون قتل و مقتل و تغییر لفظی خواه از زیاده و کم و نقصان چون
چون ضرب و ضرب یا از زیاده و نقصان و خواه چون علم و سلم و شش را فرع و شش تنه را اصل میگویند .
و اشتقاق بر سه قسم است صغیر و صغیر و اکبر اشتقاق صغیر عبارتست از اتحاد حروف اصول فرع و اصل با حذف در ترتیب آنها چون کلی و ناک
و اشتقاق صغیر اتحاد حروف اصول فرع است با اصل در حقیقت در ترتیب آنها چون ضرب و ضرب و اشتقاق اکبر اتحاد بعض از حروف اصول فرع
و اصل است با مناسبت بعضی دیگر از آنها چون ثلث و ثلم ... با هم مناسب یکدیگر اند باعتبار آنکه مخرج از حلق است و در اشتقاق اصغر توافق در معنی معتبر است
و در این دو قسم دیگر توافق شرط نیست بلکه مناسبت کافیست و مراد در توافق در معنی آنست که فرع متضمن معنی اصل بدون زیادتی چون قتل و مقتل
که هر دو دلالت دارند بر معنی مصدری و بس یا با زیادتی چون ضرب و ضارب که ضارب دلالت دارد بر ذات ثبت له الضرب .
و ایضا مطلق اشتقاق منقسم میشود بدو قسم اشتقاق ظاهر و اشتقاق خفی ظاهر آنست که مناسبت میان مشتق و مبدء اشتقاق خفائی نداشته باشد و خفی آنست
که مناسبت مخفی بوده باشد و اشتقاق ظاهر منقسم میشود بسه قسم محقق و در صحیح و راجح محقق آنست که مبدء اشتقاق این فرع منحصر در یک کلمه بوده باشد
و احتمال آن رود که مشتق از کلمه دیگر بوده باشد چون ضرب که احتمال اشتقاق از غیر ضرب ندارد و اشتقاق صحیح آنست که احتمال اشتقاق
این فرع از چند کلمه رود و اسماک از آن جماعت ... نزدیکتر بوده باشد چون حسان که محتمل است که مشتق از حسن بوده و ممکن است ماخوذ از حس
بوده ... و دارای احتمال مسکت راجح نباشد چنانکه تمیز داده اند و اشتقاق راجح آنست که احتمالات متعدده در مبدء اشتقاق
رود لکن یکی از آنها راجح بوده چون ... محتملست اشتقاق آن از حسن بزیادتی نون و حالت همزه و محتملست اشتقاق از حس
حالت نون در زیادت همزه . و اول راجح است باعتبار غلبه ... چنانکه دانسته خواهی شد .
و مراد از اشتقاق در این مقام توافقست هر کلمه ایست با دیگری در وجه بر کونی ... که هر یک اصل دیگری بوده باشد چنانکه گفته میشود ضرب
مشتق از ضرب و گاه بطریق مجاز اطلاق میشود اشتقاق بر توافقست هر کلمه با دیگری در وجه بر کونی ... که هر دو فرع کلمه ثالثی بوده باشند چنانکه
گفته میشود که ... مشتق از یکی چه هر دو مشتق از ... اند .
و طریقه معرفت حروف زائد در زوائد اشتقاق آنست و ملاحظه مبدء اشتقاق و یا ... اگر در ... حرف نیست دانسته میشود که آن حرف
زائد است چون همزه احمد که در ... نیست و ... چون حمد و حامد و محمود و محمد نیست اه . (...)

هو الحين من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم يحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم يحكم بزيادة النون
ولكان ملحقا بجحمرش بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اي غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه غافل عن
المصائب ولا يبالي بها فيصفو عيشه وبلهنية العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضنى مشية في اعتراض اي اخذ
على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة قوله واول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل
على انه افعل التفضيل وليس بفعول كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب و و ل وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ
لا من اول ولا من اول ولا من وأل لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل قوله انقحل هو كشيخ القحل اي اليابس
وهو انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل
قوله وافعوان افعلان انما ذلك لمجيء فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة
غوالب غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلاثة اصول غيره النون مع ثلاثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكم بزيادة
الهمزة مع الواو فهو افعول وله نظائر في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاشتقان واقحوان واسحمان
وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان لشهادة
الفعوة والمفعاة ولا دليل في افعى سواء صرفته او لا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون بنحو
سلمى فقول المصنف افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال يوم اضحيان اي مضيء وليلة اضحيانة من ضحي اي ظهر وبرز ولولا الاشتقاق
هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه افعلان كاسحمان لجبل واربيان لنوع من السمك معروف بالروبيان لان فعليانا وافعيلانا
لم يثبتا قوله خنفقيق هو الداهية من خفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربة
متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها
ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف قوله عفرني هو الاسد القوي المعفر
لفريسته والعفر التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل
ويقال للناقة عفرناة **قوله** فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط وأديم مأروط
ومرطي ورجل مألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع يجوز ان يكون ارطى فعلى فالاشتقاق
آرط ومأروط منه والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل راط ومرطي والارطى من شجر البر يدبغ به
والاولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون افعل بدليل مولوق وقوله جاز الامران اي زيادة اول
الحرفين واصالة الاخر والعكس قوله وكحسان وحمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الى الحس وهما اشتقاقان واضحان
بجواز صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القبب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في الارض وهما ايضا فيه واضحان
لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين **قوله** والا فالاكثر
الترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لأك اي ارسل وموسى مفعل
من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجيء انيسيان وتربوت

فعلوت

فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التبل الصغار
لانه القصير وسرية قيل من السر وقيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين
واما منجنيق فان اعتد بجنيقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل
والا ففعلنيل ومجانيق يحتمل الثلاثة ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط
وخندريس كمنجنين قوله والا اي ان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق غير واضح كما في تنبالة وتربوت و
وسبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر كما في ملك وموسى وسرية فالاكثر ان في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول اي
الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما و
بعضهم يعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة
النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا كثير كسرداح وتفعالا قليل كتلقاء وتهواء كما ذكرنا في المصادر
ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعالة من التبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبروت رجح سيبويه
عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى هٰهنا كما ذهب اليه بعضهم ترجيح
الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور وان ندر بشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل الحاذق الذي
سبر الطرق وخبرها وهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرني مثال تعارض الاشتقاق البعيد وغلبة
الزيادة ومثال ما لا تعارض لشيء منهما الا العدم النظير ولا للغلبة تربوت فسيبويه اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد
وقال هو من التراب لان التربوت الذلول وفي التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل
من الدال وهو من الدربة وهو قريب لو ثبت الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن تربوتا كقربوس لان
التاء من الغوالب وفي الثاني اي الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر الاكثر يرجح الاوضح وجوز بعضهم الامرين
وذلك نحو ملك واصله ملأك بدليل قوله فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب وايضا بدليل قولهم
في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا يرى واري فقال الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي
الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اي كن رسولي اليه ان اصله الأكني
ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة ملأك مفعل من لأك اي ارسله فكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى
المفعول قال دار لسعدى اذه من هواكا اي مهويك والكوفي عنده ليس بمقلوب وملأك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة
ومذهب ابي عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله
اليه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال قوله موسى موسى التي هي موسى
الحديد عند البصريين من اوسيت اي حلقت وهذا اشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعي كالقدر والنار والدار قال
فان تكن الموسى جرت فوق بطنها فما ختنت الا ومصان قاعد وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم
ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموي هو مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم يسمع التذكير فيه الا من الاموي

وجوز السيرافي اشتقاقه من اسوت الجرح اي اصلحته فاصله مؤسوي بضم الفاء وقال الفراء هي فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه
كالبشرى وهو عنده من الميس لان المرء يتبختر وهو اشتقاق بعيد قلبت عنده الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب
الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال واما موسى اسم رجل فقال عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير
وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي على الاكثر اولى فهو ممنوع لان فعلى يجيء مؤنثا
لكل افعل تفضيل ومفعل لا يجيء الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى
فينبغي ان يكون الفه للالحاق بجخدب والاوجب منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى ان يقال فعلان وانيسيان
شاذ كعشيشيان على ما مر في التصغير فهو مشتق من الانس لانه يأنس بخلاف الوحش وقيل هو من الايناس اي الابصار كقوله تعالى
آنس من جانب الطور نارا لانه يونس اي يبصر ولا يجتن بخلاف الجن وقيل انسيان كاضحيان من النسيان اذ اصل الانسان
آدم وقد قال تعالى فيه فنسي ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وارتكاب
شذوذ التصغير كما في لييلية اهون من ادعاء مثل ذلك الاشتقاق قوله وسرية الظاهر انها مشتقة من السر وضم السين
من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي وهو اما من السر بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابي بكر بن السري
واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي في تسررت جارية وتسريت كتظننت وقال الاخفش
هي من السرور لانه يسر بها وقيل هو من السري اي المختار لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي اعلى الشيء لانها
تركب سراتها فهي على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم تسررت براءين يمنعهما
وان كان تسريت يوافقهما قوله ومؤنة يقال هو مانه يمونه اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته وهذا اشتقاق ظاهر
واصله موونة بالواو وقلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو احد العدلين لان المؤنة ثقل فهمزته اصلية
واصله ماونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤنة في الاغلب وقال الفراء هو من الاين وهو الاعياء
وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله ماينة نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش قوله
فان اعتد بجنقونا حكى الفراء جنقناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اي اعجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه
ليس من كلامهم فقولهم جنقونا وقول الاعرابي كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق واخرى نرشق من
معنى منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثر وثره وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول اسم
غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا اشبه جنقونا مذهب المتقدمين
قوله والا اي وان لم يعتد بجنقونا كما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فعليل لان سقوط النون في الجمع دليل زيادته
فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل قوله والا اي وان لم يعتد
بمجانيق فيه نظر وذلك لانه جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي الجمع لا يحذف من حروف مثله الاصول
الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل زيادتها وليس مجانيق كجنقونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية من بعض الاعراب
ومجانيق متفق عليه وكونه فعليلا مذهب سيبويه وانما حكم بذلك لانه ثبت له بجمعه على مجانيق زيادة النون وصار

الميم كما ذكرنا ولم يحكم بزيادة النون الثانية ايضا لوجهين احدهما ندور فعنليل بخلاف فعليل كعنتريس وهي الناقة الشديدة
من العترسة وهي الشدة والثاني ان الاصل اصالة الحروف الا ان يقوم على زيادتها دليل ظاهر قوله فان اعتد بسلسبيل
على الاكثر يعني ان ثبت في كلامهم فعلليل بزيادة الياء فقط وذلك ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا فعلليل وقال الفراء
بل هو فعفليل وكذا قال في دردبيس وذلك لتجويزه تكرير حرف اصلي مع توسط حرف بينهما كما مر وفي قول المص هذا ايضا
نظر وذلك لان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بنحو برقعيد لقصبة في ديار ربيعة و
علطميس للشابة ولو لم يجمع منجنيق فعلليلا سواء ثبت بنحو برقعيد فعلليل اولا وذلك لان جنقونا كما قلنا غير معتد به
والاصل ان لا نحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق او بعدم النظير او بغلبة الزيادة فان قيل اذا لزم
من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد اكثر من ابنية الاصول
قلت ذاك ان لم يكن في اللفظ زائد متفق عليه والياء في نحو منجنيق مقطوع بزيادته فتثقل هذا البناء على اي تقدير كان
من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيق على مناجن بحذف الحرف الاخير كسفارج قوله والا فنعليل يعني
ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كان فعفليلا كما قال الفراء فمنجنيق فنعليل وفي هذا كما تقدم نظر لانه وان لم
يثبت كون سلسبيل فعلليلا بنحو برقعيد وعلطميس فهو وزن ثابت على كل حال قوله ففنعليل لان الوجوه العقلية
المحتملة سبعة وذلك لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية فان كان النونان ايضا كذلك فهو فعلليل وان كانا
زائدين فهو فنعنيل من مجق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو فعلنيل من منجق وان كان العكس فهو فنعليل من مجنق
وان كان الميم زائدا فان كان النونان اصليين فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو مفعنيل من
نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين لبقاء الكلمة على اصلين
وهما الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذ امكن اعتبار ثلثة اصول دونها فمن هذه السبعة الاوجه لا يثبت
فعلليل ان لم يثبت سلسبيل على الاكثر على ما ادعى المص وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع الزيادتين في اول
الاسم غير الجاري وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل مع غرابة
الوزنين اعني منفعيلا ومفعليلا فينبغي بعد الثلثة فنعنيل وفعلنيل ومفعنيلا والكل نادر الا فنعليلا ليس كعنتريس
قوله ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان كان الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما فعاليل او فعانيل و
الثاني لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختاره بعضهم في منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه في منجنيق
واظن ان هذا اللفظ اعني ومجانيق يحتمل الثلثة ليس من المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحد ويتبعه
في اصالة الحروف وعدم اصالتها ولا يكون له حكم براسه ولم يتعرض المص في الشرح لهذا اللفظ ولو كان من المتن لشرحه
قوله ومنجنون مثله اي مثل منجنيق في احتمال الاوجه المذكورة وذلك لكون منجنينا وهو لغة في منجنون يحتمل الاوجه
المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احد اللامين فيه لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او
باصالة احدهما لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونه او اربعة كما مر في اول الكتاب ويسقط من الاوجه

السبعة فعليل ونعلنيل ومفعنيل ويجئ فعلليل وفنعليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل كما ذكرنا في منجنيق
ولم يجئ جن في منجنين كما جاء جنو في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد ومفعليل غريب وفعلليل ثابت كبرقعيد
فمنجنين اما فعلليل ملحق ببرقعيد بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل الطويل و
اما فنعليل ملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين
فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى
واحدى النونين الاخيرين فهو اذن ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة
النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع
منجنون ومنجنين على مناجين كذا يجمعها عامة العرب سواء كان فعلولا او فعللولا لان حذف احدى النونين الاخيرين
لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر هو الثاني كما يجئ اذ لو
كان الاول لجاز مناجن ومناجين بالتعويض من المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا منجنين
لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمله منجنيق من الاوزان فلذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين ولولا
منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قوله فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على الصحيح وفنعليلا
على زيادة النون الاولى كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على ما اجازه سيبويه
وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعضرفوط فلا معنى قوله ولولا منجنين لكان فعللولا وهو مع وجوده فعللول ايضا
قوله خندريس كمنجنين لا شك في زيادة احدى النونين الاخيرين في منجنين وليس ذلك في خندريس ونون خندريس اصل
على الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في منجنين انه فنعليل كعنتريس لم يمتنع ان تقول في خندريس ايضا
هذا اخر ما ذكره المص من حكم الاشتقاق وتقسيمه ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر
او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع غير ظاهر او بعضه ظاهرا دون الاخر فالواحد الظاهر يحكم
به كما في رعشن وبلعن والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل
يحكم به او بالمرجح وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او بكون الاصل اصالة الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كانا
ظاهرين احتملهما كاولق وان كان احدهما ظاهرا دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤنة وسنبة وان كانا خفيين
وفيه مرجح اخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الاخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان استويا احتملهما وان كان احدهما اظهر
حكم به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل
اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال لاحدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب واتصالهما بآخر
كضارب ومضروب بالضرب وهذا الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان فانه ربما يخرج
الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا يخرج في نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان وبتقدير الخروج
عن جميع الاوزان يجوز ان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا يؤدي الى مستحيل بل غايته امرها

الشذوذ

الشذوذ ومخالفة الاكثر وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقد الاشتقاق ظاهرا او خفيا نظرنا فان كان
حرف الكلمة الذي من حروف سألتمونيها من الغوالب في الزيادة كما سيجئ او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يؤدي الى بناء في ابنية
الرباعي او الخماسي الاصول اعني المجرد عن الزائد اي الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة الحروف
لان الامرين المذكورين مانعان من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب
يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما تقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب
وذلك لانا نقول ان هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة بذلك الذي هو غير غريب فنقول ان كان الحكم باصالة
الغالب يؤدي الى وزن غريب في الرباعي والخماسي المجردين عن الزائد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب اخر في الزيادة كتنفل فان تفعلا
بضم اللام وتفعلا نادران وكذا قنفخر فان فعللا وفنعللا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيد فيها اكثر من المجرد
الا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد زيادة بنية على المجرد من ابنية الخماسي كما سيبين قيل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد
من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يات فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة الغالب واجب
لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا
لتطابق المرجحين على شيء واحد وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته حكم
بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كانه فعلل لكونه ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد
كل واحد منهما وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح بلا معارض فان كان الحكمان
لا يزيد شيء منهما بناء غريبا في المزيد فيه او يزيد فيه احدهما دون الاخر حكمنا بزيادة الغالب لما ذكرنا الآن سواء ومثله
التقديرات المذكورة لم يحضرني في حال التحرير فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم النظير يرجح الغلبة كما يجئ في سلحفية
ففي تقديم المص عدم النظير كما يجئ من كلامه على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب ولا
يؤدي اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم
علطمس وسبنه وهذا الذي ذكرناه كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد فيجئ حكمه **قوله** فان فقد فبخروجها عن الاصول
كتاء تتفل وترتب ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفسا وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل
وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر وخنفسا مع قنفخر وخنفساء وهمزة النجج مع النجوج التتفل ولد الثعلب يقال الام
ترتب اي راتب ثابت من رتب رتوبا اي ثبت وما كان له ان يعده في المفقود اشتقاقه اذ اشتقاقه ظاهر كما قلنا
الكنتأل بالهمز القصير الكنهبل من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفائق في نوعه الالنجج والالنجوج العود
قوله فان فقد اي الاشتقاق في الظاهر والخفي قوله فبخروجها عن الاصول اي يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير
اصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهورة المعروفة هذا وليس مراده بالاصول اوزان الرباعي
والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عده النجج وخنفسا بفتح الفاء في الاوزان الاصول وهذه الكلمات التي ذكرها
لم يعارض عدم النظير فيها بالغلبة لان الحروف المذكورة ليس شيء منها من الغوالب الا همزة النجوج ولا تعارض في النجوج

بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من
عدم النظير ايضا في المزيد فيه حكمت من زيادة الحرف او باصالته فالترجيح في هذه الكلمات بعدم النظير على كون الاصل اصالة
الحرف وكان ينبغي ان لا يذكره المص ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون الاخر لانه يذكر بعد هذا ما
ليس يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا وتنفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ
في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتال لان فعللا وفعلالا وفنعلا نوادر وكذا كنهبل لان فعللا وفنعللا
نادران وكذا خنفساء وكذا فعللاء وفنعلاء غريبان وكذا النخوج لان فعلولا وافنعولا شاذان قوله بخلاف كنهور
يعني لو جعلنا نون كنتال اصلا لكان فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه اصلا كان فعللولا لالحاقه
بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه اصلا دون نون كنتال قوله او بخروج زنة اخرى لها اي اذا كان
في كلمة لغتان وبتقدير اصالة الحرف من حروف سألتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك الزنة عن الاصول لكن الزنة
الاخرى التي لتلك الزنة تخرج عن الاصول باصالة تلك الحرف في الزنتين معا فان تنفلا بضم التاء الاولى كان يجوز
كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت تنفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا
بزيادة التاء في تنفل بضم التاء ايضا تبعا للحكم بزيادتها في تنفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف [illegible]
القاف وان كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا اللغة الاخرى ان يكون
كقرفصاء وكذا همزة النخج وان جاز ان يكون فعللا حكمنا بزيادة الحروف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر
والحق الحكم باصالة نون خنفساء في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد فيه اذ الالف والهمزة من
الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه بالتقديرين معا ليس بمرجح فعلى هذا لم يعرف زيادة
همزة النخوج بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو فيه زائد من غير تردد بل عرفنا زيادة همزته النخج لشبهة الاشتقاق
الغلبة ثلث الهمزة والنون والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها
ولا يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان اجج ونجج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون
فهو من لجج كانه يلج في نشر الرائحة والنخج ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون قوله فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس
وحنطأو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم يزد الميم اولا خامسة ونون برناساء
واما كنأبيل فمثل خزعبيل الحنطأو العظيم البطن والبرناساء والبرنساء الانسان يقال ما ادري اي البرناساء هو والجندب
ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لايراده فيما لا اشتقاق فيه وجه والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين
وكنأبيل ارض معروفة وهو غير منصرف قوله فان خرجتا معا اي خرجت الزنتان معا بتقدير اصالة الحروف وزيادتها عن
الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزائد فنقول في نرجس نفعل وان لم يأت
في الاسماء نفعل كما لم يأت فعلل بكسر اللام واما حنطأو فقال السيرافي الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه فيكون كجردحل
ومثله كنتأو وقندأو وسندأو وقال الفراء في مثلها ان الزائد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو

فنعلو

فنعلو واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول من الغوالب
فيحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة وسبيلهما في المثل المذكورة فيجعل حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا
من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم
الواو الزائدة في الامثلة المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة يخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فعلو واليه
ذهب المص اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن بتقدير اصالة النون اذ
يصير فعللا كجردحل فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير بمرجح في هذا الوزن لانه من ذوات الزوائد بالتقديرين كما قلنا في
النخوج خنفساء قوله ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعني اذا ثبت جخدب بفتح الدال فلا يخرج جندب باصالة النون
عن الاصول والاولى ان جندبا فنعل ثبت جخدب او لا للاشتقاق لان الجراد يكون سبب الجدب ولهذا سمي جرادا لجرده
وجه الارض من النبات قوله الا ان تشذ الزيادة يعني لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم يحكم بزيادته ولو
خرجت الكلمة باصالته عن الاوزان ايضا فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم تشذ زيادتها في اول اسم غير جار اذا كان
بعده اربعة احرف اصول اما في الجاري كمدحرج فثابت قوله دونها اي النون لا تشذ زيادتها فلما ثبت اصالة الميم
وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهي فعلنلول قوله ونون برناساء اي وان زعمنا لا وان كان غريبا
غرابة فعلالا اذ عدم النظير لا يرجح في المزيد فيه بالتقديرين كما مر في خنفساء ونحوه وما يوجد في النسخ واما كنأبيل
فمثل خزعبيل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ لان كنأبيلا بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق
كما تقدم قوله فان لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب
وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع الحروف
الغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه ذلك
الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة فلا
نعيده القردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان
خفيا والمرمريس ايضا الاملس والعصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصب والهمرش العجوز المسنة وهو عند
الخليل وسيبويه وهو ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعلل والاصل هنمرش وليس فيه حرف زائد فان
النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في كلمتين نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو انملة فلا تدغم وكذا لو
بنيت من عمل مثل قرطعب بزيادة النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعلل
لان فعللا لم يثبت في كلامهم قال الاخفش والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة
شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في كلامهم حرو ونحودش اي نخرش لكونه قد كبر واما همقع فلم يختلف فيه انه
مضعف العين لا هنمقع لعدم فعلل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله لعدم
فعلل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعال ولا على غيره قوله ولذلك لم يظهروا اي

لعدم التباسه بفعلل اذ لم يوجد **قوله** والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين قال سيبويه
سالت الخليل عن الزائد في نحو سلم فقال الاولى لان الواو والياء والالف يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا
قال في نحو جلبب وخدب لوقوع الواو والياء والالف زوائد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبس لكونه كغدو
وعمثل وكذا قفعدد لكونه ككنهور وغير الخليل جعل الزائد هي الاخيرة في المضعف فجعل السلم كجدول وعثير في نحو
كنتري وخدب كخلفنة وقفعددا كحبركي وقرشبا كقنداو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المص لما ثبت في نحو قردد
ان الزائد هو الثاني لانه جعل في مقابلة لام جعفر واما الاول فقد كان في مقابلة العين فلم يحتج الى
الزيادة لها وحكم سائر المضعفات حكم المكرر للالحاق حكمنا في الكل ان الزائد هو الثاني وفيه نظر لان سائر المكررات لا
يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد في مقابلة الاصلي حتى تجعل مثله في كون الزوائد هو الثاني فالاولى الحكم بزيادة الثاني
في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما الا على التعيين في غيره واما استدلال الخليل ومعارضيه فليس بقطعي كما رايت **قوله**
ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين للفصل ولا
بزيادة لاحد حرفي لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر
ودمدم من دم لاتفاق المعنى **قوله** ولا يضاعف الفاء وحدها اي لا يقال مثلا في ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لا يدغم لا
متناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو ببر وددن ويقل الكراهة شيئا
اذ لحصل هناك موجب الادغام كما في اول او فصل بينهما بحرف زائد ونحو كوكب وقيقبان لعين احد المثلين فيه زائدا بل
اصلان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف اصلي كما يجيء بل يضاعف الفاء والعين معا كما في مرمريس
كما مر في اول الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه تكرر الفاء وحدها بشهادة
الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به الزائد من الاصلي واستدل المص على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرف وما
كرر منه بحرف اصلي وهذا استدلال بعين ما يتنازع فيه الخصم فتكونه مصادرة لان معنى قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل
بين الحرف وتكريره الزائد بحرف اصلي ولم يقل احد ان العين مكرر ومزيد في نحو زلزل وصيصية لكن المص اراد ذكر دليل
تبطل به ما قيل من تكرر الفاء وحدها وما لعله سيقال من تكرير العين وحدها وبعض النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها
سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصية او لم يكن كما في سلسبيل اذا فصل بين المثلين حرف اصلي ولم يجوز احد تكرير
الفاء من غير فصل بحرف اصلي بين المثلين هذا وان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصية
لم يقل ان احد اليائين من الغالبة ويكون زائدة لان معها ثلاثة اصول وذلك لان هذا القول يؤدي الى التحكم اذ ليس
احد اليائين اولى من الاخرى وايضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكان الكلمة من باب ببن وببر ولو قلنا بزيادة الثانية
لكان من باب قلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم في نحو قوقيت بزيادة
احد حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في عاعيت وحاحيت والاولى ان يقال في ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء
كما في اغزيت وعاديت على ما يجيء في باب الاعلال فيكون في قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصية يائين وقال الخليل

اصل دهديت دهدهت لاستعمالهم دهدهت بمعناه ولا منع ان يبقى ياء نحو قوقيت اصلية وانها ليست تبدل من الواو واما
نحو حاحي يحاحي فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة وزلزال وقال بعضهم هو فاعل يفاعل
بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة وقال سيبويه بل هو مفعللة للمرة كزلزل يزلزل زلزلة والاصل محاحية قلبت الياء الفا والالف
الاولى عند البصريين في حاحي وعاعي ياء قلبت الفا وان كانت ساكنة لانفتاح ما قبلها كما قالوا في ييئس وييجل يائس وياجل
قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى الفا مع شذوذ ذلك في يائس وطائي لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل عيعيت واما
في صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو اخف من الفعل كما يجيء في باب الاعلال وانما جاز مجيء الواوين بعد المثلين في قوقيت و
ضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت كما قالوا في دهدهت الحجر دهدية تشبيها للهاء لرخاوتها بالياء واما في
وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني حرف صحيح وهم لاجتماع حروف العلة المتماثلة اكره وان كانت اخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم
الالفان في حاحي وعاعي وهاهي ليسا بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل في جميعها الصوت الذي لا اصل له لفاته قلبت
الالف الثانية ياء بعد اتصال الضمير الفاعل المتحرك كما قلبت في حلبيان وذلك للقياس على سائر الالفات المنقلبة الرابعة
في نحو اغزيت واستغزيت والف الالحاق نحو سلقيت لان ضمير الفاعل اعني النون والتاء لا يلي الالف في الماضي نحو دعوت و
دعوت لان بقائها الفا دليل على كونها في تقدير الحركة اذ الواو والياء قلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل الضمائر
في الماضي يلزم سكونها فردت الف اغزيت واستغزيت الى الاصل اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها رابعة فصاعدا
مفتوحا ما قبلها كما يجيء في باب الاعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو اعطاته وارضاته بالالف في معنى اعطيته وارضيته و
قرائنه الحسن ولا ادرائكم به توقيت من قوقى الدجاجة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح ومرض الغوغاء
فهو مثل القمقام ومن لم يصرفه فالالف للتانيث كما في العوراء والالف في الفيفاء زائدة لقولهم فيف بمعناه وكذلك الزيزاء
والصيصاء اذ ليس في الكلام فعلال الا مصدرا كزلزال وقولهم المروراة والشجوجاة نحو صمحمح برهرهة كعيعوثل لان الاول
الكثر **قوله** وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة
في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور
كعضرفوط وسلحفية فعلية والالف والواو زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل لما ثبت
لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلاثة اصول في نحو احمر واصغر واعلم رددنا اليه ما لم نعلم منه
ذلك بالاشتقاق كارنب وابدع وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين خالف في ذلك وقالوا ما لم يعلم بالاشتقاق
زيادة همزته المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان
فعللا لصرف وايضا لو صرف لجاء في باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة **قوله** اصطبل فعلل لان بعده اربعة اصول ولم يثبت
بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة في مثله حتى يحمل ما اشتقاقه **قوله** والميم كذلك اي يغلب زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول
بعدها ولا يراد مع اربعة فصاعدا فيتبع محمول في الزيادة على نحو مقبل ومضرب حمل المجهول على المعلوم واما معد ومعزى
فقد مضى حكمهما ومخالفتهما لهذا الاصل فاذا تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كا

ماهي في اوله من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل من دحرج والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا ومصدرا
وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول في الاسم المتصل بالفعل وهي همزة وصل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم
غير الاولين لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر كشمال ودلامص وضهيا وزدتم بلى غلبت زيادة الهمزة اخرا بعد الالف الزائدة
اذا كان معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء وحمراء واصلها الالف كما تقدم ولو قال في موضع الجاري على
الفعل المتصل بالفعل لكان اعم اذ لا يقال للموضوع والزمان جاريان على الفعل قوله والياء زيدت مع ثلثة اي اذا ثبت
ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيلمع ويضرب او في الوسط كرجيم وفليق او في الاخر كالليا وكذا
اذا كانت الياء غير المصدرة مع اربعة اصول فصاعدا كخنتعور وسلسبيل وسلحفية واما اذا كانت مصدرة مع اربعة
اصول بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهي زائدة ايضا والا فهي اصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب في اليستعور
وهو ايضا بلد بالحجاز قوله الا فيما يجري على الفعل وهم وحقه الا في الفعل كيدحرج لان الاسم الجاري على الفعل لا يوجد في
اوله ياء والواو والالف مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين في غير الاول فالواو نحو عروض وعصفور وقرطبوس
وحنطاو والالف كحمار وسرداح وارطى وقبعثرى واما في الاول فالاول لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد فيه مطلقا
ولذلك كان ورنتل كجحنفل يقال وقع الناس في ورنتل اي في شر والجحنفل العظيم الجحفلة قوله والنون كثرت مع الالف
اخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع والتاء في التفعيل ونحوه وفي رغبوت والسين
اطردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة
وحذف التاء فمضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة اي ان النون كثرت زيادتها
اذا كانت اخيرة بعد الالف الزائدة وقد حصل من دونها ثلثة احرف اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فينان
فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو من الفنن وكذا قولهم حسان وحمار قبان منصرفين
فبالصرف عرفنا ان النون احد الاصول الثلثة قوله واطردت في المضارع يعني نفعل قوله المطاوع يعني انفعل وافعنلل
وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعندك ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنون التثنية والجمع
والتنوين على ما تقدم في اول شرح الكافية قوله وثالثة ساكنة كان ينبغي ان يضم اليه قيدا اخر بان يقول ويكون بعد
النون حرفان كشرنبث وقلنسوة واحنطى او اكثر من حرفين كجحنظار واما ما ذكر من عرند فليس النون فيه من الغوالب بل
انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى العرند والعرد اي الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون في عرند اصليا لزم
زيادة بناء في ابنية الرباعي المجرد واما زيادة النون في عنسل ودعشن فلم يعرف بالغلبة بل بالاشتقاق وكذا ذرنوح
في معنى ذروح الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين قوله والتاء في تفعيل ونحوه يعني
بنحوه التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وفروعهن واعلم ان المص كثيرا ما يورد في
هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاشتقاق فانبنى جميع ذلك على قوله قبل فان فقد اي الاشتقاق فهو غلط وان
قصد تركه ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها وبشيء اخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح

قوله ونحو رغبوت يعني اذا كانت التاء في اخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل ذلك
من الغوالب فلهذا قال في سبروت وفعلول بل جعل الزيادة في مثله انما يعرف بالاشتقاق كجبروت وملكوت لانهما من الجبر
والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء في الاخر بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول
كعفريت من الغوالب فعفريت عنده عرف زيادة تائه باشتقاقه من العفرية بكسر العين وهو الخبيث الداهي فهو كما عرف
زيادة التاء في التحلي باشتقاقه من حلأت وفي التنفل بالخروج من الاوزان واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى قوله
والسين اطردت اي في باب استفعل كاستكره واستحجر قوله وشذت في اسطاع اعلم انه قد جاء في كلامهم اسطاع بفتح
الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل الهاء في اهراق بسكون الهاء عوضا
من مثل ذلك كما يجيء ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء
شاذان فمضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع بالضم ورد ذلك المبرد ظنا منه ان سيبويه يقول السين عوض عن الحركة
فقال كيف يعوض من الشيء والمعوض منه باق يعني الفتحة المنقولة الى الفاء وليس مراد سيبويه ما ظنه بل مراده انه عوض
من تحرك العين ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته وقال الفراء اصل اسطاع استطاع من باب استفعل
فحذفت التاء لما يجيء في باب الادغام بقي اسطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع بفتح حرف
المضارعة واللغة المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال الله تعالى
فما اسطاعوا قوله وعد سين الكسكسة غلط رد على جار الله فانه عده من حروف الزيادة وقال المص هو حرف معنى لا حرف
مبنى وايضا لو عد للزم شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليس منها بالاتفاق قوله واما
اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسلة مع طيس للكثير
وفي فحجل كجعفر مع افحج اعلم ان الجرمي انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو ذلك وهنالك لكونه
حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل والهيقل الذكر من النعام ومثله الهيقم والهيق والهقل
الفتي من النعام والانثى هقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما متلاقيان اشتقاقا للتقارب في اللفظ و
يكون كل واحد من تركيب اخر كما في ثرة وثرثار ودمث ودمثر كما يجيء وكذا يقول في فحجل انه فعلل كجعفر وهو بمعنى الافحج
اي الذي تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شيء وكل ذلك تكلف منه والظاهر
زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا دمث ودمثر
اذ زيادة الراء لم يثبت فالجئنا الى الحكم باصالتها قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف
معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات ونحو امهتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز
اصالتها بدليل تامهت فيكون امهة فعلة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل
ويلزمه نحو اهراق اهراقة وابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع ونحوه قال الخليل

الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف قوله والباس ابي بريد البأس فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا
الاغلب استعمال الامات في البهائم والامهات في الاناسي وقد يجئ العكس قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا
وقال قوال معروف وفعال عقار مشي امهات الرباع حكى صاحب كتاب العين تامهت فلانة اي اتخذتها اما والمشهور
تامتها بالميم اشار المص بقوله اجيب بجواز اصالتها الى ان اصل الام يجوز ان يكون امهة فحذف الهاء التي هي لام وقلب تاء
التانيث كما في قدر وناد ولا يمشي مثل هذا العذر في لفظ الاموة اذ هو فعولة بلا اختلاف ولا يجوز ان يكون فعوعة بحذف
الهاء التي هي لام والاصل اموهة اذ فعوعة غير موجود فهذا الجواب منه غير تام بلى قوله اوهما اصلان جواب اخر اقرب من
الاول مع بعده لان دمث ودمثر ولؤلؤ ولال من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة الهاء
في الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل وعين ثرة وثرثار اي كثيرة الماء وعند الكوفيين الثاء
الثانية في ثرثار زيادة كما قلنا في زلزل وصرصر ودمدم فثره وثرثار على قولهم من اصل واحد قوله ويلزمه نحو اهراق ليس ههنا
شئ آخر حتى يقول المص نحو اهراق اعلم ان اللغة المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق بابقاء
الهاء مفتوحة لان الاصل يأريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم تجتمع الهمزتان
فقلت يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة
وكذا في يهريق اهراقة مهريق مهراق اهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين
التي فاتها كما قلنا في اسطاع والمبرد ان يقول بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة ولما تغير صورة الهمزة
واللغة من باب افعل وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا خلوا اوله من الهمزة فادخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا
من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير عزيزة كما قالوا
في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو يناسب معنى الطول ولا شك ان هذا
اشتقاق خفي وهبلع للاكول من البلع اظهر اشتقاقا وكذا اسلهب بمعنى السلب وهما بمعنى الطويل والهركولة الضخمة الاوراك
وجاء في الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف والضخامة يناسب الركل لانها لضخامتها لا
يقدر ان يمشي مشيا خفيفا بل تركل الارض برجليها واكثر الناس على ما قال ابن جني وهو ان الهجرع والهبلع فعلل وهركولة
فعلولة لقلة زيادة الهاء قوله فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى فان تعين احدهما
رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة امدع وياء تيجان وطاء قطوطي ولام اذلولى دون الفهما لعدم فعلول
وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون الثانية وهمزة اروناني دون واوها وان لم يأت الا بهما
فان خرجتا رجح باكثرهما كالتضعيف في تيقان والواو في كوألل ونون حنطأو وواوها فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار
الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج ونحو محبب يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه
فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما عليها نظر
ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فان ثبتت فيهما رجحت باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في موق

دون نحو رمان فان ندرا احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واو تكان وميم امعة فان ندر
احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة لا افعلانة لمجئ اساطين اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا تعدد مع ثلثة
الاشتقاق فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك ان يبقى دونها ثلثة اصول فصاعدا اولا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع
اثنين كانا كحبنطى او اكثر كقيقبان وهو شجر وان لم يكن يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلثة فاما ان لا
يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة شئ من تلك الغوالب او يخرج منها بتقدير زيادة كل واحد منها او
يخرج بزيادة بعض دون الاخر فان لم يخرج بتقدير زيادة منها فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها
اولا يكون فان كان فاما ان يعارضه شبهة الاشتقاق اولا واعني بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة
احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة الاخر كما في يأجج ومأجج فان التجنب عن الاظهار الشاذ يقتضي ان يكون فعللا
فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسا كما في قردد ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب الادغام لان هذين الوزنين لا
يكونان للالحاق لما ذكرنا ان الميم والياء مطرد زيادتهما في اول الكلام لمعنى وما اطرد زيادته لمعنى لم يكن للالحاق وشبهة
الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعلا ومفعلا لان يأج ومأج مهملان في تراكيب كلام العرب بخلاف اجج فنقول ان عارضت
الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق كما في المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فنحكم بان يأجج فعلل حتى لا يكون الاظهار
شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق فنحكم بان يفعل وهو الاقوى عندي لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب
من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولاسيما في الاعلام فان مخالفة الاعلام فيها غير عزيزة كموزق ومحبب وحيوة وان لم تعارض
شبهة الاشتقاق وذلك بان يكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهد وهد مستعملان او لا تكون في شئ منهما ولا تكون
حاكمة بزيادة عين ما يحكم بزيادة الاظهار الشاذ اذ لم تتفق هذان التقديران في كلامهم حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن
في الكلمة اظهار شاذ فاما ان يثبت في احد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الاخر فيهما معا او لا يثبت في شئ منهما فان ثبت في احدهما
فاما ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان عارضها بمعنى ان اغلبهما يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة
الاخر فالاولى الحكم بالشبهة لان ارتكاب اثبات تركيب مهمل اصعب وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين وذلك كما في رمان قال
الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمم مهملا لان فعالا اكثر من فعلان وان لم يعارضه وذلك بتساوي الوزنين ان اتفق
ذلك او يكون الاغلبية مساعدة للشبهة في الحكم بزيادة حرف كموظب ومعلى فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلى وبجعلهما فوعلا
وفعلى يلزم اثبات تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يكون احدهما
اغلب الوزنين اولا فان تساويا احتملهما كارجوان فان افعلانا في القلة كاسحمان واقحوان مثل فعلوان كعنفوان وعنظوان
وان كان احدهما اغلب فاما ان يعارضه اقيس الوزنين اولا فان عارضه اختلف كما في موزق وترجيح الاغلب اولى وخاصة
في الاعلام لان خلاف الاقيسة فيها كثير وان لم يعارضه رجح باغلبهما كما في حومان فان فعلانا اكثر من فوعال كتوراث فان
فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب الوزنين رجح به كهمزة امعة فان فعلة كدنبة وقنبة اكثر من افعلة
كاوزة وان تساويا في القلة احتملهما كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما ولا يكون اذ في

في الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما يكون ذلك في الاغلب اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه ملحقا بوزن
ثابت وفرضنا انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بلى قد جاءنا الاظهار شاذا في كلمة في بعض ذلك روى الرواة يأجج بكسر
الجيم فيكون الاظهار في فعلل شاذا ايضا كما هو شاذ في يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يأجج ملحقا وقال سيبويه
نحو قعدد ودخلل بفتح اللام ملحق بجندب وان جندب عنده فنعلل لانه جعل النون كالاصل كما يجئ في المضاعف لفصله ذيادة
بين الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد من الغوالب ولم يكن في الكلمة اظهار شاذ نظر فان
ثبت في احدهما شبهة الاشتقاق دون الاخر رجح بها كتنفان لان الانف مستعمل دون تاف وان لم يثبت في شيء منهما
كما في كوألل او يثبت فيهما ان اتفق ذلك كالسير بكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب كحولايا فان فوعالا و
فعلايا خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء المتحركة والا احتملهما فان خرجت
عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الاخر ولا يمكن ايضا ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذي لا يخرج به
عن الاوزان المشهورة حتى يعارض هو الخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتبار الاظهار شاذا لكان باعتبار الوزن الذي
يخرج به عنها قياسا اي للالحاق كتلسلس مثلا وكيف يلحق بما لم يثبت فينظر هل عارض الخروج عن الاوزان شبهة
الاشتقاق او لا فان عارضه بان يكون في الوزن الذي يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج
به عنها نحو مسبك فانك ان جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعني م س ك موجود وان جعلته مفعلا
فالوزن موجود لكن تركيب س ب ك مهمل فههنا يحتمل الوجهين اذ يلزم من كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يتوقف لانه يحكم بزيادة
احدهما فيكون فعللا اذ داعي الغلبة يستحق ان يجاب ولا سيما اذا لزم من جعل الجميع اصولا تركيب مهمل ايضا فان لم يعارض
شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق فيهما كما في مدين او في الوزن الثابت كمريم رجح بالخروج
اتفاقا فيقال هما على وزن مفعل قوله في الزيادة فيهما اي في الغوالب كما في قيقبان وسيسبان قوله او فيهما اي في الغالبين
كما في حبنطى وقد عرفت زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان
ينتفخ بطنها من اكل الذرق قوله فان تعين احدهما اي تعين احدهما للزيادة ولم يجر الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على
اقل من ثلاثة احرف قوله رجح بخروجها الفعل مسند الى الجار والمجرور اي يكون ترجيح اصالة احدهما بخروج الزنة عن الاوزان
المشهورة بتقدير زيادته مما لا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة اذا قدرت زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها
بقي الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدر الياء زائدا بقيت الزنة فعيلا وهي خارجة عن الاوزان قوله وهمزة
ايدع لبس بوجه لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج عن الاوزان في الصحيح العين كصيرف وضيغم بلى ذلك خارج في المعتل
العين لم يجئ الا عين قال ما بال عيني كالشعيب العين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود في الصحيح
العين قوله وياء تيجان هو بفتح الياء كما قال سيبويه وقال ابن يعيش يجوز كسر الياء في تيجان وهيبان ففعلان غير
موجود وفعلان موجود كهيبان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيجان وهذا مما يثبت فيه الاشتقاق الظاهر وعرفت الزيادة
به اذ يقال في معناه متيح وتياح ويجوز ان يكون تيجان وتيهان وهيبان فيعلانا لا فعلانا كقيقبان وسيسبان

قوله وتاء عزويت ليس لنا في نحو عفريت من الغوالب كما ذكرنا فلم يكن للمص عدها منها فنحن انما عرفنا زيادة تاء عزويت دون
واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل قوله وطاء قطوطى لان فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخي ونحن قد عرفنا
زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان اي الذي يتبختر في مشيه وكذا ادلولى افوعل كاعشوشب فعولى وافعولى
غير موجودين قوله وواو حولايا دون يائها قد ذكرنا ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون
زيادة الواو الساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا فوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى بالالف واما
فعلاي وفعلايا فلم يثبتا قوله واول يهير والتضعيف في يهير ثلث غوالب التضعيف والياءان فهو اما يفعل او فعيل
او يفعيل والثلثة نوادر فعدها المص لها فيما يخرج باحدهما عن الاوزان دون الاخر نظر بلى انه نقل سيبويه فانه لم يبال
بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام وقال يفعل موجود كيرمع ويلمع وفعيل معدوم والحق ان يقال انه يفعل من
الاوزان الثلثة المذكورة اذ لو جعلناه فعيلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيب يهير غير مستعمل فهو اما يفعل
من الهير او يفعيل من الهر والتضعيف في الاسماء اغلب زيادة من الياء المتحركة في الاول وايضا يفعل قريب من الوزن الموجود
وهو يرمع ويلمع وايضا فان يفعل ثابت وان كان في الافعال كيحمر بخلاف يفعيل قوله وهمزة اروبان لان افعلانا
ولو لم يكن الا انبجان وفعولان لم يثبت قوله وكوألل فيه غالبان الواو والتضعيف فجعلناهما زائدين فوزنه فوعلل الحق
بسفرجل وليست الهمزة غالبة فعدها من الغوالب نظر وفي حنطأو غالب واحد وهو الواو واما النون والهمزة فليستا
بغالبتين الا ان النون مساوق للهمزة في مثل هذا المثال نحو كنتأو وسندأو فجعل كالغالب قوله فان لم يخرج الزنة في
التقديرين اي في تقدير زيادة كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اي يكون ترجيح اصالة احدهما بحصول الاظهار
الشاذ بزيادته اظهار شاذ فنحكم في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا ولو جعلته مفعلا
من هدد لكان الاظهار شاذا لان مفعلا لا يكون ملحقا كما ذكرنا قوله وقيل لشبهة الاشتقاق فعيل يأجج ومأجج
يفعل ومفعل لان في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان اجج مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم اظهار شاذ وقد
روى الرواة يأجج بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح في يأجج و
مأجج ويأجج غير منصرف اما للوزن والعلمية والتانيث وهي اسم ارض قوله ونحو محبب يقوي الوجه الضعيف يعني ان
محببا من الحب مع ان فيه اظهارا شاذا قوله واجيب بوضوح اشتقاقه وللخصم ايضا ان يقول يأجج ايضا واضح الاشتقاق من اجج
مثل محبب من حب قوله وفي تقديم اغلبهما اي ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق في فان موظبا ومعلى ان جعلتهما مفعلا
ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما فوعلا لم تكن فيهما فشبهة الاشتقاق واغلب الوزنين تترجحان زيادة الميم واما
رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق لكن ليس اغلب الوزنين وان جعلته فعالا فليس فيه شبهة الاشتقاق اذ
رمن غير مستعمل لكنه اغلب الوزنين قوله لغلبتها في وزنه اي لغلبة وزنه فعال في نحو معنى رمان وهو ما ينبت من الارض
كالقلام والجمار والكراث والسلاء والقراص وفعلان قليل في مثل هذا المعنى قوله فان ثبتت فيهما اي ثبتت شبهة
الاشتقاق في الوزنين قوله مورق ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين لكنه لا يستلزم مخالفة القياس وان جعلته

مفعلا فهو اغلب لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوي لا يجئ الا مفعلا بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه خلاف
الاقيسة وفعلان اكثر من فوعال فجعله من حوم اولى قوله فان ندر اى الوزنان احتملهما اى احتمل اللفظ ذينك الوزنين
وفي قوم ندر انظر اما اولا فلانه في اقسام ما لم يخرج الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان
افعلانا قد جاء فيه اسحمان وهو جبل والعنان في اللعاب وكذا اقحوان بدليل قولك دواء مقحو وافعوان لقولهم مفعاة و
صوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وغنطوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما في حد الندرة وفي ادجوان ثلثة غوالب
النون والهمزة والواو فيحكم بزيادة اثنين منها فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان او افعول ولم يثبت فبقي الاولان
واحتملهما وفيهما ايضا شبهة الاشتقاق قوله وهمزة افعى اذ اجعلته افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته
لقولهم صوة السم وارض مفعاة فكيف اورده فيما لا ينفي وزنه شبهة الاشتقاق قوله واو تكان الالف والنون لا
كلام في زيادتهما بقي التعارض بين الواو والهمزة وورنك وانك مهملان وافعلان ثابت وان كان قليلا كانبجان و
فوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما يعين فيه احدهما قوله ومبم امعة لان امع وجمع مهملان لكن
فعلة اكثر كذنبة للقصير والعنبة والامرة وافعلة كاوزة قليل وكانه كلمة مركبة من حروف كلمتين وهما انا معك
كما ان الامرة مركبة من انا مامورك قوله فان ندرا احتملهما الكلام فيه كالكلام في قوله قبل فان ندرا والعذر كالعذر
قوله ان ثبت افعوالة يعني ان ثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان لا شبهة
اشتقاق في الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لا افعلانة كاسحمان مع ان فيه شبهة الاشتقاق
لثبوت السطو لان جمعه على اساطين يمنعه اذ لو كانت افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يحذف لام الثلاثي
فلا يجوز اذن ان يقال حذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين ولا يجوز ان يقال حذف الالف وقلب
الواو التي هي لام ياء فوزنه افاعل اذ هو وزن مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط
المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من عنفت الشيء اي استانفته من تركيب سطو المهمل ايضا فهي افعوالة لم يثبت فلم يبق
الا ان يكون فعلوانة واساطين فعالين الحبنطى العظيم البطن بهمز ولا بهمز القفوطي والعنطوان المتبختر اذ لولى انطلق في
استخفاء حولايا اسم رجل اليهير واليهيري السراب والباطل يوم اروناني اي شديد ويقال ليلة اروناني عجين انبجان
اي سقي ماء كثيرا واحكم عجنه وبقي زمانا فارسي من النبج وهو الجدي وكل ما ينتفط ماء جاء على تيقان ذلك وتيقنه و
تفيئة اي اوله الكوألل القصير الحنطأو القصير وقيل العظيم البطن ياجج ومأجج موضعان واصحاب الحديث يروون يأجج
بكسر الجيم وقد تقدم ذلك محبب اسم رجل مهدد اسم امراة موظب اسم ارض وهو اسم ارض وهو غير منصرف للعلمية والتانيث
معلي اسم رجل وكذا مورق الحومان الارض الغليظة الامعة الذي يكون مع كل احد **قوله الامالة ان ينحى بالفتحة نحو**
الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل
او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها
في نحو عالم ونحو من الكلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف

سكون

باب الامالة

سكون الوقف قوله ينحى بالفتحة اي يمال الفتحة نحو الكسرة اي جانب الكسرة ونحو الشيء ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه
يقصد والباء في بالفتحة لتعديته ينحى الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول ههنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف
الالف نحو الياء لان الامالة على ثلاثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل الالف نحو الياء واما الة فتحة قبل الهاء
الى الكسرة كما في رحمة وامالة فتحة قبل الراء اليها نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة
فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض ويميل الى جانب الياء بقدر
امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون
واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما يسمى امالة اذا بالغت في امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم يبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا
والترقيق انما يكون في الفتحة التي قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك
بالكسر قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقك بياء قبلها كسيال ومشيان او قصد مناسبة فاصلة لفاصلة
ممالة او قصد مناسبة امالة لامالة قبل الفتحة او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف بصوت نطقك باصل
تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء او واو مكسورة كباع وخاف ولصوت ما يصير اليه الالف في بعض المواضع
كما في حبلى ومعزى لقولك حبليان ومعزيان والاولى ان يقول في امالة نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف
وما كان عليه قبل وفي نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحالة التي تصير اليها الالف بعد في بعض الاحوال قوله او لكون
الالف منقلبة عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام قصد المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على
قوله للكسرة فيكون المعنى انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن ياء او لكون الالف
صائرة ياء قوله او لامالة قبلها على وجه يجيء في موضعه اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هي المجوزة لها عند
من هي في لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد اسباب الكسرة وهي اما قبل الالف او بعدها والحرف
المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذي يليه الالف لانها لا تلي الا الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون
بينه وبين الالف حرف او حرفان والاول قوي في اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كجلباب او كسرة وياء نحو
كيزان كان المقتضي اقوى والتي بينها وبين الالف حرفان لا تقتضي الامالة الا اذا كان الحرف الذي بينها وبين حرف الالف
ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة والالف ثلاثة احرف لم يجز الامالة وان كان احد الحرفين لا
ساكنا نحو ابر تا زيد وقلت قنبا بلى ان كان الحرف المتحرك او حرف الالف في الاول هاء نحو يريد ان يضربها وينزعها
فان ناسا من العرب كثيرا يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة فكانه يضربا وينزعا واذا كان ما قبل الهاء التي هي
حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف
لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري مهاري بامالة الهاء والميم لانك كانك قلت مادي وكذلك ان كان
في الثاني احد الثلثة الاحرف التي بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكن على ضعف وشذوذ نحو درهما زيد و
درهمان وجرها فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت

الامالة احسن منها اذا كانتا مستعليتين فالامالة في بنا موس وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال وبعبد الله واعلم ان الامالة
في من عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظ الله في كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان
ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لما ذكرنا في باب الوقف في قلبهم الفا في الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف
فتقلب الحرف فاظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا وبنا ومنها اذا وصلوها لم يميلوا نحو ان يضربها زيد
ومنا ذلك واما الكسرة التي بعد الالف فانما يكون سببا للامالة اذا وليت الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح
وهابيل قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو ثلثا درهم وغلاما بشر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها للالف فهي كالكسرة
العارضة للاعراب في كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكن اضعف من نحو عابد وعالم ويجوز في نحو
بباب ان يكون الامالة للكسرة المتقدمة وللمتاخرة او لكلتيهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهي كالكسرة اللازمة
في كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرار الراء جبرها وههنا فكان الكسرة عليها كسرتان وذلك
نحو من الدار وفي الدار وان كان بين الالف والكسرة المتاخرة عنها حرف نحو على آخر وعلى قاتل فان الكسرة لا تؤثر وانما اثرت
المنفصلة عن الالف قبل ولم يؤثر بعد لان الصعود بعد الهوى اشق من العكس فان زالت الكسرة التي بعد الالف لاجل الادغام
نحو جادّ وجوادّ فالافصح ان لا تعتد بها فلا تميل الالف لانها ساقطة في اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل
كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية كما يجئ فاما الواو نحو جادّ وجوادّ رفعا ونصبا وجرا وبعضهم امالها اذا كانت
المدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون من جادّ مثل من مال وان ذهبت الكسرة لاجل
الوقف نحو داعٍ وحاشٍ اختلف ايضا في الامالة وتركها والاكثر يميلونه والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض
يزول في الوصل بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة
فيه اقوى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر مقدرة تاثيرها ظاهرة **قوله** ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة
عن واو ونحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشاء والمكاء وباب ومال والحجاج والناس لغير سبب في امالة الربوا فلاجل
الراء اظن قوله ولا يؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو وهما نشا من قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال اي الزمخشري
اما امالة الربوا فلاجل الراء هذا قوله وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في موضع الجر شبهوه
بكاتب وساجد قال والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم فضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان الالف
عن واو ولم يؤثر الكسرة في امالة الالف منقلبة عن واو ولم يقل الالف ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف
عن واو وقال اعني سيبويه انما يمال اذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين
غيرها ولم ار احدا فرق بينهما الا الزمخشري والمص والعشاء مصدر الاعشى والعشواء والكباء الكناسة وهو واوي لتثنيته
على كبوان والمكا بوزن العصا جحر الضب بمعناه المكو واما باب ومال فانما يشذ امالتهما في غير حال الجر لانهما قال سيبويه قال
ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال ورد المبرد ذلك قال السيرافي حكاية سيبويه عن العرب لا يرد ويمال الحجاج علما

على الشذوذ

الشذوذ واما ان كانت صفة فلا وامالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة نحو هذا باب ومال واما امالة نحو بالناس فليست
بشاذة لاجل الكسرة **قوله** والياء انما يؤثر عن قبلها نحو سيال وشيبان الياء اما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت
قبلها انما تؤثر اذا اتصلت بالالف كسيال وهو شجر ذو شوك لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت الياء
المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة في نحو عماد وتؤثر ايضا اذا انفصلت بحرف الالف اما ساكنة او متحركة كالحيوان والحيدان واذا
كانت الياء التي هي قبل حرف الالف مدغما فيها كالكيال او كانت قبل الياء التي هي حرف الف كسرة كالعيان كانت الامالة
اقوى ودونها الياء المخففة التي هي حرف الالف الكائنة بعد فتحة كشوك السيال او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة
المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المتصلة بها المتحركة كالحيدان وانما كان نحو الحيدان في الامالة دون شيبان
وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره فتحة ياء حيدان فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد
امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة في الاول بين الياء وفتحة الباء وانما اثرت الكسرة في نحو شملال مع ان بينها
وبين حرف الالف حرفا ولم يؤثر الياء كذلك في نحو ديدبان وكيدبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة وحرف
الالف بشرط سكونه كما مر فلم يفصل اذن بين الكسرة والفتحة الممال ما يفصل الياء من الفتحة والضمة واما في نحو ديدبان
وكيدبان فالفتحة والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت الفتحة في نحو الحيدان تاثير الياء مع ايجابها
على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل وامال بعضهم مدّها لخفاء الهاء كما ذكرنا في درهمان وان تاخرت الياء
عن الالف فان كانت مكسورة كبائع فالمقتضي للامالة في مثله اقوى من المقتضي في نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايَع
والتبايُع فلا تؤثر لان الحركة لشدة لزومها للحرف وان كانت متعقبة لها تفت في عضدها وتشربها شيئا من جوهر
نفسها وتميلها الى مخرجها شيئا **قوله** والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى قوله عن مكسور
اي عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يقال عن مكسور في الفعل لان نحو رجل مال وناك وكبش صاف
اصلها مَوِل ونَوِل وصَوِف ومع هذا لا يمال قياسا بل امالة بعضها لو اميلت محفوظة وذلك قد زالت بحيث لا تعود
اصلا اما في الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت وخفنا اجيز امالة
ما قبل الالف في الالف المنقلبة عن واو مكسورة في الاسم والفعل لا يقع الا عينا اما المنقلبة عن الياء فيمال سواء
كانت الياء فيما سواء كانت الياء مفتوحة او غيرها في الاسم او في الفعل عينا او لاما كناب وغاب وطاب وباع
وهاب ورحى ورمى وهي اذا كانت عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها عين فعل في الاسماء لانه ينضم الى انقلابها
عن الياء انكسار ما قبلها في بعض التصاريف كهبت وبعت واذا كانت لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان
التغيير في الاواخر اولى قال سيبويه وكره بعض العرب امالة نحو رمى لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعني انهم قلبوا
الياء الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك ياء قلت وينبغي على هذا ان يكرهوا امالة نحو باب وغاب وباع وهنا
لحصول العلة المذكورة **قوله** والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال اعلم ان الالف اذا
كانت في الاخير فاما ان يكون في اخر الفعل او اخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن ياء فلها اصل

و چون فارغ شد از بیان اسباب اماله و شرائط آنها بیان می کند موانع اماله و مانع اماله حرفیست و مانع اول اشاره بود بآن چنانکه در الا مستعلی
فی غیر باب خاف و طاب اه یعنی مستعلی را حروف است برابر هفت و مانع مرحروف است بر حرفیت آن و قبلها و بعدها و فی کلمتها از یک منصوب اند
رعایت از فاعل مانع که آن ضمیری است مستتر عاید بمستعلی ، از مستعلی بنا بر سبب این آنکه که در حال از مستعلی را تکوین نموده و بعدها سطوت است بر قبلها
لیکن آن نیز حال است از فاعل مانع یا از مستعلی و در این حالت بعدها و فی کلمتها بحرف و بحرفین در موضع سطوت است که مستعلی و مفید تر حینیت است که بعدها
فی کلمتها بحرف و بحرفین و آن متعلق است به قبلها و بعدها و جمع حال مرکوره چون ضمیر قبلها عاید با الف ممالة .

و مراد از حروف مستعلی حرفیست که هنگام تلفظ آن زبان بسوی کند بلند بالا و آن هفت حرف است خاء نقطه دار و صاد و ضاد و طا و ظا و غین
نقطه دار و قاف و علت مانعیت این حروف از اماله هرچند که سبب اماله متحقق باشد آنست که منافات است میان این حروف و اماله الفی که در آن کلمه است
چه این حروف مرحب صعود زبان است بکام بالا و اماله مرحب سیر زبان است بکام پائین پس اگر با این حروف اماله الف واقع شود لازم می آید پائین آوردن
زبان بعد از بالا بردن آن و این ... در زبان گران است پس حروف مستعلی مانع اند از اماله الف هرگاه سبب اماله کسره یا سبب بوده باشد
اول منقلب آن الف از واو مکسور چون الف خاف دوم منقلب آن الف از یا مانند طاب سوم منقلب آن الف بیاء مکسوره در بعضی از موارد
چنانکه در صیغ ... این باب چون در ... حروف مستعلی مانع تاثیر سبب نشود پس در خاف و طاب و صغی هرچند که حروف مستعلی پیش از الف است
باز اماله الف جایز است و در غیر این سه باب مانع است لیکن حروف مستعلی اگر مقدم است بر الف ممالة شرط است مانعیت آن در وقتی که
در پهلوی الف باشد یعنی متصل باشد یا آن که فاصله هم ... حروف مستعلی در کلمه همان کلمه که الف در او است نه در کلمه دیگر چون خالد و صاعد و خامد و طالب
و ظالم و قاسم و قائم و اگر حروف مستعلی پیش از الف ... و حرفی که کمی از آنها یعنی حروف مستعلی است یعنی حرف مستعلی متصل با الف بوده باشد
یا میان آنها فاصله شده باشد در صورت مانعیت این حروف متفق است ... ماننعیت شده ... اماله را تجویز نموده بسط که حروف مستعلی را ساکن
چون اخبات و مصباح و اضعاف و اطعام و اظلام و اغفال و اقبال و جواز ... چون علاف و صعاب و طلاب و طعان و علاب و قفاب و جواز ... مستعلی
چون حواله و صراعق و صواعق و طراب و طالم و عوائم و جواز بضعم چون خفاف و خفات در ... و امثال اینها لکن مشهور عدم ... است
در صورتی که حروف مستعلی ... بوده باشد و در صورت ... اماله ممتنع است چنانکه شارح گفته از ... چنانکه ابو حیان ... نموده گفته
که بعضی از عربان در صورت ... یک حرف فرق نموده ... میان حروف مستعلی ساکن و مکسور ... در ... مصباح ... مانع اماله ... و در ...

في الياء وتصير ياء عند اتصال الضمائر بها نحو دميت ورميان وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء مكسورا ما قبلها
قياسا وذلك فيما لم يسم فاعله نحو دعي في دعا فهو كالالف الممالة مع كون الالف في الآخر والآخر محل التغيير وكذلك لم يمل في قال
وحال مع قولهم قيل وحيل والثانية اي التي في آخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء نحو الفتى
والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء وصيرورتها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز امالتها
لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائدة كالحبلى والذفرى والارطى والكمثرى والقبعثرى
لانها تنقلب ياء في المثنى على ما مضى في باب المثنى وكذا الف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفها
ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعشا لانها لا تصير ياء كما في الفعل بل تصير في التصغير ياء قياسا كعصية
لكن سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعي واعليان واما نحو القوى والعلى والضحى في القرآن
فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآي فتناسب سائر الكلم التي هي رؤس الآي وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ما كان على
فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منعت لكان الثلاثي المطلوب فيه وضع الخفة اوله وآخره ثقيلين اذ يكونا ولا ضمة وآخره
الف غير ممالة وترك امالتها صحيح في انها عن واو فيكون كان في اوله ضمة وآخره واو ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي مقصور
مضموم الاول بالياء ويثنيه بعض العرب بالياء كما مر في باب المثنى فتقول العليان فعلى هذا لا يختص امالة مثل هذه الكلم
برؤس الآي ولا يحتاج في امالة العلى الى ان يعلل بكون واحده العليا بل يجوز امالة العلى الذي هو مصدر ايضا وقال
بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لالفها بالف نحو حبلى حيث كانت اخيرا وجوزوا على هذا رايت عبدا واكلت عنبا
قوله والصائرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وحيل قال المص لان هذا صار ياء ساكنة والساكنة ضعيفة فهي كا
لمعدوم ولقائل ان يقول لو كان ضعفها لاجل انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها تنقلب ياء متحركة قوية
بسبب الادغام فيها نحو العصي في الجمع والعصية في التصغير قوله دعا وحبلى والعلى لقولك دعي وحبليان والعليا قوله
والفواصل نحو الضحى والامالة قبلها نحو رايت عمادا اعلم ان الامالة في الفواصل هي في الحقيقة امالة للامالة ايضا وذلك
لانه يمال الضحى لامالة قلى لتناسب رؤس الآي فالامالة للامالة على ضربين احدهما ان يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة في تلك
الكلمة او فيما هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين اما ان يمال الثاني لامالة الاول نحو عمادا اميلت فتحة الدال
وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف الف تنوين لان الآخر محل التغيير ولبيان الالف وقفا كما في
افعى على ما مر في بابه او يمال الاول لامالة الثاني وذلك اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى امال بعضهم فتحتي
الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة
واما مهارى فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة والثاني اي امالة فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك
معزانا املت فتحة نون نا لامالة فتحة الزاي وجاز ذلك وان كانت نا كلمة براسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف
في الآخر وهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة لا كجزء الاول بخلاف نا
في معزانا وثانيهما ان يمال فتحة في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة في نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى اميل

ليزاوج

ليزاوج قبلي ويسهل ذلك كونه في اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في نحو افعى قوله وقد يمال بالتنوين في نحو رايت زيدا قال
سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازم لزوم الف
شيبان ويسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يقال رايت عبدا الا
عند بعضهم كانهم تشبيها بنحو حبلى اذ لا ياء قبل الالف ولا كسرة قوله والاستعلاء في غير باب خاف وغاب وصغا

مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على راي وبعدها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على الاكثر يعني ان حروف
الاستعلاء وهي ما يرتفع بها اللسان ويجمعها قظ خص ضغط يمنع الامالة على الشرائط التي تجيء وذلك لمناقضتها
للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلا جرم لا تؤثر اسباب الامالة لان اسباب الامالة تقتضي
خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقائها على اصلها فيرجح الاصل ولا تغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة التي
في باب خاف وغاب وصغا يعني في الالفات التي ينكسر ما قبلها في بعض التصرفات وهي الفات الفعل اذا كانت عينا في كل ماضي
الثلاثي وهي منقلبة عن واو مكسورة كخاف او ياء سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا كغاب وكذا اذا كانت لاما في
ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت واوا كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزي وبغي فاجيزت الامالة
مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اي انكسار ما قبل الالف في بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو احمل للتصرفات
من اخويه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كاعطى يعطى
او في الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان فتنقلب الالف في البنية التي فيها الالف
من غير تغيير تلك البنية واما الياء في نحو العصية والعصي فلا يعتبر لانها عرضت في بناء اخر فجميع الالفات المذكورة
تمال ولا تنظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء لغير الامالة مطردا والبنية ما فيه سبب قوي للامالة فيجوز
مع حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وخامد وصاعد وغائب وطائف وضامر وظالم وكذا اذا كان
بعدها يليها في كلمتها كناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل وباخل وواعد واذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف
فان كانت مكسورة كالعفاف والغلاب والطباب والضباب والصحاب والخلاع والظماء فلا اثر لحرف الاستعلاء على ما
سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة
لاجل حروف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة في نحو فرحا كثيرة واما ان
كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كغوالب وصمات وخفاف فانها تمنع الامالة لانك انما تتلفظ بالفتحة والالف
بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان في قفاف وفي تلك الحال الطالب للامالة اعني
الكسر معدوم ومتوقع ومناسبة الصوت لصوت داخل في الوجود اولى من مناسبة للمتوقع وجوده واما ان كانت حروف الاستعلاء
ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء
لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال
سيبويه كلاهما عربي له مذهب وهذا معنى قول المص وبحرفين على راي احمل في نحو مصباح حروف الاستعلاء

و این حذف در صورتی است که حرف استعلاء با الف در یک کلمه بوده باشد چون بسته مذکور که و اگر هر یک در کلمه علیحده باشند چون با بطاسالم
در صورت ثانیه اتفاقا ممنوع است پس اگر مصنف می‌گفت و بحرفین فی کلمتها را بهتر بود چه بدون قید فی کلمتها چنین مستفاد می‌شود
که در صورت تقدیم حرف استعلاء بر الف بعضی بیک حرف امالۀ منع کنند و اتفاقی خواه هر دو در یک کلمه باشند یا هر یک در یک کلمه و حال آنکه
در صورت ثانی اتفاقا امالۀ منع است .

و نیز مخفی نماند که لفظ و کلمتها در آن عبارت که قبلها یلیها فی کلمتها با صورت ... چه مفهومش این است که اگر حرف استعلاء پیش از الف و متصل
آن نباشد لکن در همان کلمه بوده باشد مانع نتواند بود و چنین صورتی ممکن نیست چه درین صورت لازم می‌آید وقوع الف در اول کلمه و آن ممکن نیست
باعتبار لزوم ابتدا بساکن پس اگر فی کلمتها در نخار مذکور نمی‌شد و بعد از بحرفین مذکور می‌شد بهتر میبود و جاری از شرح متعرض این اشکال و جواب آن نشده
و اگر حرف استعلاء مؤخر است از الف حاله در صورت نیز بالنسبت آن مشروط است بدو شرط یکی آنکه حرف استعلاء در پی الف بی فاصله افتد یعنی
یا فاصله حرفی دیگر دوم آنکه حرف استعلاء با الف در یک کلمه بوده باشد چون بالح و فاحص در صورت ثانیه آن حرف متعلق ... و مشهور
امتناع امالۀ است خواه حرف استعلاء در کلمه ثانی بوده چون حرساش مذکور و خواه ... چون مال قاسم و بعضی گفته‌اند که اگر حرف استعلاء
با الف در یک کلمه است مانع است والله اعلم .

(ح ادی)

قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر الباء والاظهر ان لا ابقال هذه الحروف قبل تلك الحروف بحرفين الا
اذا كان بينهما حرفان كما قال سيبويه في نحو مناشيط ومعاليق ان حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين وان حرف الاستعلاء
بعد الالف وبينهما حرف كنافخ ونابغ ونافق وشاحط وناحض وغائظ منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف اقوى
من الحركة فتصير قوية قائمة مقام قريب الكسرة من الالف فلو امالت الالف لكان هنالك استفال ظاهر باماله الفتحة ولا
والكسرة الصريحة بعده اصعادا وذلك صعب واما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعد استفال وهذا اسهل الا
ترى انهم قالوا اصبقت وصقت وصويق بقلب السين صادا لئلا يصعد وابعد استفال ولم يقولوا قصوت وقصت في
قسوت وقست وان كان ما بين حرف الاستعلاء المتاخر عن الالف بينهما حرفان كمناشيط ومعاريض ومعاليق ومنافخ
ومباليغ منعت ايضا عن الامالة وقال سيبويه قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة قوله وبحرفين
على الاكثر ان اراد بحو مناشيط فهو مخالف لقوله وبحرفين على راى وفي نحو مصباح وان اراد نحو نافخ وقاسق كما صرح
به في الشرح فغلط لانه لا خلاف في منعه اذن للامالة قوله قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلى ان كان في
كلمة اخرى قيل لم يؤثر نحو ضبط عالم فيمال لان المستعلى لما انفصل صار كالعدم مع الاستفال بعد الاصعاد اسهل
قوله وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلى في كلمة بعد اخرى نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون
للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو ان يضربها قبل لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم
لجعله مثل فالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيق وابعد من هذا امالة نحو بمال ملق وانما جعلوا للمنفصل
المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا كان سبب الامالة قويا
وذلك لكون الكسرة لازمة لم يعزله المستعلى المنفصل عن له للتسبب الضعيف اعني الكسرة العارضة فيعزله على مال قاسم
اكثر من عزله في عماد قاسم لان كسرة لام على مال وهي السبب ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلى المنفصل
يستولي عليها الضعفها واما في نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب هو كسرة العين في الاول واللام في الثاني قوي للزوم
فلا يستولي عليها المانع الضعيف هذا وبعضهم يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وهذا
كما اميل نحو عنبا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك في حيز الشذوذ ولان الف التنوين امالتها قليلة فكيف مع
المستعلى في عرقا قوله والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة
بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الاكثر
فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها
كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرير الضم والفتح خلاف الامالة فنقول هذا
راشد وهذا فراش وهذا حمار ورايت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة
الراء في اقتضاء الامالة اقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمتنع المستعلى المتقدم في نحو طارد وغارم ولا يمنعه كسرة
نحو طالب وغالب ويمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في قرارك لكونها اضعف من المستعلى كما يجي ولا يمنع الراء المكسورة

المستعلى المتاخر عنها في نحو فارق لما ذكرنا من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فقول المصنف اذن وتغلب المكسورة بعدها
المستعلية ليس على الاطلاق والراء غير المكسورة اضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن نضربها راشد اقوى من
الامالة في لن نضربها قاسم وكان امالة عقرا تشبيها بحبلى اولى من امالة علقا ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران دون برقان
واعلم ان امالة في الدار اقوى من امالة في دار قاسم وامالة خادم اولى من امالة خادم قاسم لوجود المستعلى في الموضعين وان
كان منفصلا وامالة في دار قاسم اقوى من امالة في مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة خادم
قاسم اقوى من امالة في دار قاسم للزوم كسرة الراء في الاول مع تباعد المستعلى كما كان امالة عابد قاسم اولى بسبب لزوم
الكسر وبعد المستعلى من امالة في مال قاسم وكسرة راء نحو حضار ككسرة راء نحو في الدار وان كانت الاولى لانها لازمة
بجعله علما المذكر وكسرة راء نحو معار ككسرة راء نحو في الدار قيل لان الحرف المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد و
جواد اعتبارا بكسر الدال المقدرة لم يمل نحو هذا جار وجوار لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها وبمنعان الكسرة المقدرة
لضعفها قوله او قبلها كراشد وفراش ولا تكون الا مفتوحة قوله او بعدها قد تكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا
حمار ورايت حمارا قوله فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها او بعدها وهذا حكم الراء المتباعدة
عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها وبين الالف حرف كانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة
نحو هذا كافر ورايت كافرا اي لا يمنع منع المستعلى في نحو نافق ودافق لانها ملحقة بالمستعلى كما ذكرنا فلا يكون لها قوة
قوة المستعلى ومن ثم كان امالة لن يضربها راشد اقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة
مع بعدها من الامالة في نحو هذا كافر كما منع المستعلى البعيد في نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة بعد الالف الاولى
انها كالعدم في الغلبة على المستعلى فلا يغلب الراء المكسورة القاف في بقادر بل القاف تعمل عملها في منع كسرة الدال
من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب فان الراء غلبت المستعلى لقربها
من الالف وبعضهم عكس ههنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلى اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلاث كسرات
وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو رواقد وبرتاب فيجوز ان يجعل
كالمستعلى فلا يمال كما في قواقل ويجوز ان يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو رواقد واما ان كانت مكسورة
فانها لا تغلب المستعلى قبل الالف كان المستعلى كرقاب او بعدها كرواق اما في الاول فلان المستعلى اقرب الى الالف
واما في الثاني فلما ذكرنا من ان المستعلى بعد الالف في غاية القوة حتى غلب على الراء المكسورة التي هي ابعد منه فاماله
نحو عفرا وعشرا اولى من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير قوله وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف
ويحسن في نحو رحمة ويفتح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة لما كان هاء التانيث يشابه الالف
في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا كثيرا للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما يمال ما قبل الالف
لان ما قبل الف التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شيء لا المستعلى كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة كالذكرى و
الالف في الوقف اقبل للامالة لقصد البيان كما قلنا في باب الوقف على نحو افعى فاميل ما قبل هاء التانيث اذ لا

يكون الالف في الوقف تشبيهًا للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة في الآخر والاخر محل التغيير فباجتماع هذه الاشياء حسن امالة ما قبل هاء التانيث قال سيبويه امالة ما قبل هاء التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب منهما قوله ويحسن في نحو رحمة اي اذا لم يكن ما قبل الهاء لا راء ولا حرف استعلاء ويفتح في الراء لان امالة فتحهما كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر قوله وتتوسط في الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن كالمشبه به مط فلم يمنع المستعلي الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة معه في الحسن والقبح ولم يقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست امالة فتحة المستعلي كذلك وليس استقباح امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلي لكون الراء اقوى في الاستعلاء من المستعلي لانا قد ذكرنا ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته والمروي عن الكسائي امالة ما قبل هاء التانيث مط سواء كان من حروف الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له اهل الاداء طريقا اخر وهو امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد العشرة الحروف وهي قولك حق ضغاط عص خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة وبالغة والصلوة وبسطة والقارعة وخصاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف الاستعلاء والحاء والعين شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيين مثلهما واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبل الهاء وقبلها اما ياء ساكنة او كسرة كالايكة والخاطئة والآلهة وفتنة اميلت فتحتها وكذا ان كان بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة اما اذا كان قبل حروف اكهر ضمة او فتحة كالتهلكة والميسرة لم تمل وكذا ان جاء قبلها الف كالسفاهة وانما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة والهاء للغين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذي هو مستعل وكذا الراء لان فتحتها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية واما الالف قبل اكهر فانما منعت لكونها ضد الامالة قوله والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلي ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا واني ومتى كبلى واميل عسى لمجيء عسيت يعني لا تمال الحروف لعدم تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا فان سميت بمثل هذه الحروف كانت كالاسماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا وهلا لانها طرف رابعة كالف حبلى فتثنيها على حتيان واليان وهليان وكذا ان سميت بالى لان الكسرة سبب الامالة مع ان الالف طرف وثنى بالواو نحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكره المص وهو ان الكسرة لا تاثير لها مع الالف التي عن الواو ينبغي ان لا تمال ولو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفيتين وباما والا لم تمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلي لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب من قال اما قام زيد بلى اي بلى قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعا في الاستعلاء فاميل لمشابهة الفعل وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادى ويقدر في نحو يا ليت والا يا اسجدوا فيصير كالفعل المضمر فاعله وكذا الا لانه يحذف الشرط بعدها تقول لشخص افعل كذا فيأبى فتقول له افعل هذا اما لا اي اما

لا تفعل

لا تفعل ذاك واذا انفردت لا عن اما لم تمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فلان معها الياء وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة لا من دون اما نحو لا افعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى قوله وغير المتمكن كالحرف لان غير المتمكنة لعدم تصرفها تكون كالحرف فان سميت بها كانت فيها كالحروف المسمى بها ان كانت فيها سبب الامالة اميلت كذا للكسرة وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر وتوصف بها بخلاف ما الاستفهامية فانها لا تصغر واما انى ومتى فانما تمالان وان لم يسم بها ايضا لاغنائها عن الجملة وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما تقول متى لمن قال سار القوم وكذا قولك انى ومن اين آبك الطرب فلا يمالان اذ ان الا في الاستفهام لانه انما يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء غير المتمكنة في عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير منصرف فتصرفه اقوى من تصرف الاسم غير المتمكن والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان يائيا او واويا عند لحوق الضماير بها وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذ وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلبت الف نحو افعى في الوقف ياء كما مر في باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كانت نحو باء وتاء وذلك لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو ظا بخلاف طالب وظالم قوله وقد يمال الفتحة منفردة نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر الراء المكسورة قد يمال لها الفتحة التي قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر والمحاذر وربما يمال لها ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبل تلك الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما يميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن مذعور وابن بور وقال سيبويه يميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الواو تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد لا تكون ما قبلها مضموما فعلى قوله يجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذر اللفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا يكون ما قبلها مضموما فنقول اما الفتح فنسلم انه يجيء الواو الصريح بعده كقوله واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجيء بعدهما الواو الساكنة الا مشمة ياء وعليك بالاختيار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بغير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اشمام الكسر والضم اذا كان بعده ياء كما يبين اذا كان بعده واو ونحو من بور وقد يمال ايضا الكسر الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا منفصلتين في كلمة اخرى نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة في قفا رياح ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما واعلم ان المستعلي بعد الراء المكسورة يمنع امالة ما قبل الراء فلا يمال سين السرق للقاف لما منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة فلا يمنع الاثر الى امالة ما بالمطر

فمن المنفر وذلك لما تكرر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلي قبل الالف الراء المكسورة
بعدها نحو طارد وقارب وغارب فلان اسباب الامالة انما يميل الحركة اولا ثم ان كان بعدها الف او واو كما في عالم ومن
بور يتبعهما في الامالة ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلي اقرب منها الى الراء المكسورة فلا جرم استولى عليها المستعلي ولم
يخلها يؤثر فيها الراء واما نحو بالمطر وطرب ومن المنفر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست بفاصلة بينهما
فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها لان كسرتها ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا يمال الا الهاء التانيث
كما مر وللراء المكسورة من بين اسباب الامالة لقوتها من بينها بتكررها كما مر غير مرة **قوله** بتخفيف الهمزة يجمعه الابدال و
الحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدا بها وهي ساكنة
ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبئر وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن قوله
يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا يخرج من هذه الثلثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف
وبين بين لم يفهم منه انه لا ينقسم الى غير هذه الثلثة لان الشيء ربما يجمع الشيء ويجمع غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف وغير
المنصرف ويجمع ايضا المبنى قوله بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان
كانت مكسورة قوله او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكر والثاني ان يكون بينها
وبين حرف حركة ما قبلها وهذا الثاني على قول هذا القائل ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سئل
ومستهزؤن على ما يجيء قوله وشرطه ان لا يكون مبتدا بها اي شرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدا بها ان يكون
في ابتداء الكلمة لانها تخفف ايضا في ابتداء الكلمة بالحذف في نحو قد افلح والقلب في هدى ائتنا ونحوه بل المراد ان يكون
في ابتداء الكلام وانما لم يخفف اذن لان ابدالها يتبع حركة ما قبلها كما يجيء وكذا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها
وكذا المجعول بين بين البعيد يتبع حركة ما قبلها واذا كانت في ابتداء الكلام لم يكن قبلها شيء واما بين بين المشهود
فيقربها من الساكن كما يجيء والمبتدا به لا يكون ساكنا ولا قريبا منه ولم يخفف في الابتداء نوعا آخر من التخفيف غير الثلثة
الانواع المذكورة لان المبتدا به خفيف اذ الثقل يكون في الاواخر على انه قد قلبت الهمزة في بعض المواضع في الابتداء هاء
كهرحت وهرقت وهياك ولكن ذلك قليل شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة يجري
مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمز على النبي صلى الله
عليه وآله ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما ان
تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة يبدل بحرف حركة ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة
حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه وحركة ما قبلها اما ان يكون في كلمة الهمزة او لا وفي الاول اما ان يكون الهمزة في الوسط
كراس وبئر ومؤمن او في الاخير كلم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وفي الثاني نحو الى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن وانما
لم يجعل بين بين اذ لا حركة لها حتى يجعل بينها وبين حركتها ولم يحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها على ما قبلها

لتكون

لتكون دليلا عليها والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك **قوله** والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان
لغير الالحاق قلبت اليها وادغمت فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثر وان كان الفا
فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسوء
وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وجاء ما ب شيء وسؤ مدغما ايضا والتزم ذلك في باب يرى
واري يري للكثرة بخلاف ناي وانائي ينائي وكثر في سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف فيجيء في هذا الخب وبرى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسؤ نقلت وادغمت الا ان ما
قبلها الف اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم
فالتسهيل كالوصل قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهي قسم واحد اذ لا يكون ما قبلها الا متحركا لانه لا يلتقي ساكنان بلى ان
للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى في باب التقاء الساكنين فقد يجيء حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان
ما قبلها اما ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه او لا يجوز فما لا يجوز تحريكه
الالف والواو والياء الزائدتان في بنية الكلم اذا كانتا مدتين اي ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل
ومقروء وخطيئة وافيئس وانما قلنا الزائدتان في بنية الكلم لانهما ان كانتا اصليتين كالسوء وشيء قبلتا الحركة لان فاء
الكلمة وعينها ولامها مما لا يمتنع من قبول الحركة وكذا لا يقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة نحو اتبعوا امرهم واتبعي
امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين ولجري مجراهما واو نحو مسلمو املك وياء
مسلمي ابيك لانهما في الحقيقة ليستا زائدتين في بنية الكلمة لكونهما المعنى كالتنوين فيحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم و
مصطفي القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما في بنية الكلمة نحو حوءبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء التصغير
فانها وان لم تكن مدة لكنها موضوعة على السكون ولهذا جاز نحو اصيم كما مضى في باب التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه
ما عدا ما ذكرناه صحيحا كان كمسئلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق نحو حوءبة وجيئل او الواو والياء للضمير نحو اتبعوا
امره واتبعي امره وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كقائلوا ابيك وكقائلي ابيك او كانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة
ما قبلهما من جنسهما كالسوء والمسيء وذوابل وبني ابل وضربوا امه وبضربي اباه وفي ابيه وفي امه او لم يكن كسوءة وجيئة
فالواو والياء اللتان لا يقبلان الحركة اذا وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروّ
وبنى وافيّس وهو تصغير افوس جمع فاس وقول المصنف زائدتان لغير الالحاق يعني زائدتين في بنية الكلمة حتى يخرج قاضو ابيك
واتبعوا امره وانما لم تحذف اذا كان قبلها حرف علة لا تقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر ان تنقل اولا حركتها الى ما قبلها
لتدل عليها وكذا لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من
مخرج الواو والياء لكنهم اقتنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب
سائر التخفيف كما مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه قلب الاول الى
الثاني لان حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية

وقعوا في اكثر مما فروا منه قوله في نبي وبرية قال سيبويه الزمها اهل التحقيق البدل قال وقد بلغنا قوما من اهل يقولون
نبيء وبريئة وذلك قليل ردى يعني قليل في كلام العرب ردى فيه لانه ردى في القياس وهي ثابتة في القراآت السبع ومذهب
سيبويه ان النبي مهموز اللام وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك لان جمعه نبآء وانما جمع على انبياء وان
كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما الزموا واحده التخفيف
صار كالمعتل اللام نحو سخي وكذا الزم التخفيف في مصدره كالنبوة وجاء في السبع النبوءة بالهمز ولما راى المص ثبوت النبي والبرية
مهموزين في السبع حكم بان تحقيقها ليس بلازم وكذا ورد في السبع النبوءة بالهمز ومذهب سيبويه كما ذكرناه ان ذلك ردي
مع انه قرئ به ولعل القراآت السبع عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت من القرآن الكريم تعالى عنها واما القسم الثاني
اي الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء
في فالوا امك وجاءني ابلك وبقاضي امك وحلبني ابلك لان الحركتين ليستا في الاصل لحرفي العلة بخلاف نحو قاضي وقاضي
فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهي الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه
بعض العرب يدغم اخر الكلمة في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة في صدر كلمة بعدها نحو اوتت وابو يوب
وادمي باك في اواتت وابو ايوب وادمي اباك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت في كلمة واحدة فنحو
مخوسوة ومجوب قال وقد قال بعض هؤلاء في المتصلة ايض سوة وضو وجيل ومسوة ومتى جعلوا الواوات والياآت
كحروف المد الزائدة في مقرو ونبي وانما الزم الادغام في مشية لكثرة استعمالها واما الهمزة المكسورة والمضمومة ضمة وكسرة
لازمتين لو كلازمتين فلا يدغم فيهما في هذا الباب لثقله فلا يقال في ابو امك وابي امك ولا في ذو ابل وذي ابل ذوبل وذي بل
ولا في سوء وموسوئي واسي سو وسوى واسو لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما مسو ومسي فان الضمة والكسرة للاعراب
وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة احرا على الواو والياء قبلها كما هو القياس نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت
مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الياء والواو فتقول هو يجيك ويسوك وقد يحذف الهمزة
المفتوحة ايض نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة قال وكذا يحذف
الهمزة مطلقا باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول هو يشا فعلى هذا تقول في الجزم والوقف
لم يج ولم يس وجي وسه وشه فيقع الجزم والوقف على العين وعلى هذا تقول في المنفصلة يريد اخوائد بحذف الهمزة المكسورة
مع كسرها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف الياء يريد للساكنين قال السيرافي ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة
الهمزة المنفصلة الى اخر الكلمة المتحركة بحركة بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم تنقل فلا يقول
اسحق ولن يقول اسامة احترازا ما لحركة الاعراب قال وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل الحركة الى آخر الكلمة فيقول قال
اسحق وقال اسامة والاول الجود وقال بعضهم يحذف الهمزة المنفصلة اي التي في اول الكلمة اذا وقعت بعد الالف في آخر
الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن زيدا وما امرك وان كان بعدها متحرك بقي الالف
نحو ما شد اي ما اشد قال ما اشد انفسهم واعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم وربما حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس في اناس

ومع الف الاستفهام في رايت فيقال في ارايت وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام من راى المتصل به التاء
والنون قال ابو الاسود اريت امرء كنت لو ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته لكثرة الاستعمال
الاثري الى وجوب الحذف في ترى واري يري كما يجي وعدم وجوبه في اخواته من يسال وينأى فاذا دخلت على رايت همزة الاستفهام
شبهت بهمزة الافعال فيحذف الهمزة جوازا وربما حذف مع هل ايض تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال الصلح هل رايت او
سمعت براع رد في الضرع ما قري في العلاب وربما قدمت الهمزة التي لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراها للحذف
فيقال في يسالون ياسلون لان تخفيفها اذن بالقلب لا بالحذف قال اذا قام قوم ياسلون مليكهم عطاء فدهماء الذي
انا سائله ومثله في ييس يائس رجعنا الى ما اصلنا فنقول وان كان الهمزة بعد الالف قصدت التخفيف لم يجز الحذف
الا على اللغة القليلة التي ذكرنا نحو يشا في يشاء لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى
ما قبلها محال وكذا لا يجوز قلبها واوا او ياء ساكنة للساكنين والادغام لان الالف لا يدغم كما يجي في بابه فلم يبق الا جعله
بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد
ابواب سائر وجوه التخفيف ولم يكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير حروف العلة
التي تقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين فلا يجعل
الهمزة بين بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها نحو قائل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها
حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين
كابي زيد قلب الهمزة حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء مصدر رفات رفو
وفي خب خبو وهذا كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفات ونشات وفوت ونشوت وفي خبات وقرات خبيت وقريت
وهذا عند سيبويه ردي كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعينه نقل حركتها الى الساكن
قبلها نحو المراة والكماة وحكى سيبويه ذلك وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة في باب انطر لالزامهم نون انفعل السكون
قوله والتزم ذلك في باب يرى واري يري كل ما كان من تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا اذا زدت عليه حرفا
اخرى لبناء صيغة وسكن راؤه وجب همزته بعد نقل حركتها الا مرأى ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء اثباتها
في الشعر نحو قوله ارى عيني ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام
في نحو ارايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل الهمزتين استعمالا اسال اكثر من استعمال اجاز ونحوه فصار تخفيفه بنقل حركة همزته
الى ما قبلها وحذفها كثيرا بخلاف نحو اجاز ولو كان كثرة التخفيف للهمزتين فقط لكان اجاز مثله وبعد نقل حركة الهمزة
الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة الوصل وان كان حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف في اجتماع
الهمزتين ولو كان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني
الاخفش اسل نحو الحمر قال ويفسد ما حكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولا اردوا وفرق بين الحمر واسل بان اصل السين الحركة
كما في سال ولام التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف تشبه همزة القطع في احمر

مع تعقيب الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هما الدين في الجمع لان فيه تحقيق للهمزة مع تعقيبه من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة الياء الكسرة ومناسبة الواو الضمة والياء بين بين المشهور (للكل)

(نظام)

ومن تابعه فانهم استدلوا به في التخفيف شاذ .

لان الهمزة تسكن للوقف فتصير حينئذ بمنزلة ما قبلها المكسور وقد عرف ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة

(نظام)

بانفتاحها مبتدأة وبثباتها في الاستفهام نحو االله وءاانتم قوله واذا وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة

المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاول مضى حكمه مستوفى في باب الوقف واما على

مذهب اهل التخفيف فانه يخفف اولا لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف وتخفيف الهمزة حاصلة حالة الوصل فيخفف

على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخبء والقلب والادغام في نحو بري ومقرو فيبقى الخب بتحريك الباء كما كان بعده ثم توقف عليه

بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف وبقي بري ومقرو مشددتين فيوقف عليهما بالاسكان والروم والاشمام و

يخفف نحو شيء وسوء في حال الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل والقلب او الادغام على قول بعضهم كما ذكرنا ويجوز السكون

والروم والاشمام والتضعيف في الاول والثاني بجواز السكون والروم والاشمام ولا يجوز التضعيف هذا اذا لم يكن ما قبل

الهمزة فيهم غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثلها بجعلها بين بين المشهور فاذا خففتها

كذلك ثم اردت الوقف عليها فان راعيت في الوقف التخفيف الذي كان في الوصل وابقيتها وهو بين بين لم يجز لك الا الوقف بالروم

لان تخفيف الهمزة لا يجوز ومع الاسكان المحض والاشمام وهو الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون الا بشيء من

الحركة وان لم يراع في الوقف تخفيف الوصل واردت الوجه المشهور من وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت الهمزة المجعولة

بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في الوقف فبطل تخفيف بين بين باسكانها فقصدت تخفيفا اخر ولم يتات الحذف اذ ذلك

انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل الحركة الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها بمنزلة

الفتحة فصار نحو لم يقرأ ولا يكون مع الاسكان روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هذه الالف بدل منه لا على

الالف حتى يرام ويشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا فالروم بابقاء بعض الحركة والالف الصريحة لا يحتمل ذلك

وهذا الوجه اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم والهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا

وقبلها الف جاز ذلك ابقاء الاولين لان الوقف يحتمل فيه الساكنان فتمد مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما

لاجتماع المثلين فتمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة منصوبة منونة فليست متطرفة ولا يجيء فيها هذه الفروع

بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء او عشاء اهـ قوله وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك

ومضمومة كذلك نحو سال وماءة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ودؤف ومستهزؤن ودؤس فنحو مؤجل واو ونحو

مائة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال ونحو الوجي

وصلا واما اشنج واسه بالفتح واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه اعلم ان الحكم المذكور في المتصل جار في المنفصل سواء

وامثلته قال وبغلام ابيك وغلام ابيك وقال ابرهيم وهذا مال ابرهيم وان غلام اخيك وبغلام اخيك وهذا

مال اخيك اذا قصدت تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسور ما قبلها كما مر ياء محضة لتعذر حذفها

اذ لا يحذف الا بعد نقل الحركة ولا ينقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين الهمزة والالف فلما استحال

مجيء الالف بعد الكسرة لم يجوزوا مجيء شبه الالف ايضا بعدها وكذا تقلب المفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة كمؤجل لمثل

ما ذكرنا في مائة فيبقى بعد المثالين سبعة امثلة وتسهل كلها بين بين المشهور وانما لم يخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم

يخفف

وتنه وامكان قبلها متحرك اه يعني اگر قبل همزه متحرك نيز متحرك بوده باشد درين صورت نه احتمال متحقق است چه حركت همزه

وما قبلش منحصر در سه است ضمه و فتحه و كسره و از ضرب سه در سه نه وجه بهم ميرسد اول آنكه همزه و ما قبلش هر دو مفتوح بوده باشد چون سأل

دوم آنكه همزه مفتوح و ما قبلش مكسور باشد چون مائة سوم آنكه همزه مفتوح و ما قبلش مضموم باشد چون مؤجل چهارم آنكه همزه مكسور

و ما قبلش مفتوح باشد چون سئم پنجم آنكه همزه مكسور و ما قبلش نيز مكسور باشد چون مستهزئين ششم آنكه همزه مكسور

و ما قبلش مضموم باشد چون سئل هفتم آنكه همزه مضموم و ما قبلش مفتوح باشد چون رؤف هشتم آنكه همزه مضموم و ما قبلش مكسور باشد

چون مستهزؤن نهم آنكه همزه مضموم و ما قبلش نيز مضموم باشد چون رؤس پس جهت تخفيف در مثل مؤجل يعني همزه مفتوحه ما قبل مضموم

همزه منقلب بواو ميشود بجهة مناسبت ضمه ما قبل و در مثل مائة يعني همزه مفتوحه ما قبل مكسور منقلب بيا ميشود جهت مناسبت كسره ما قبل

و در مثل مستهزؤن و سئل يعني همزه مضمومه ما قبل مكسور و همزه مكسوره ما قبل مضموم بطريق بين بين مشهور تخفيف واقع ميشود يعني همزه در اين

ميانه آن و ميان حرف حركت آن تلفظ ميشود و بعضي گفته اند كه در اين دو صورت بين بين بعيد يعني غير مشهور و آن ميانه همزه و ميان

حرف ما قبلش واقع ميشود و اين قول را ابو حيان نسبت باخفش نسبت داده و از اخفش حكايت نموده كه همزه را بواو در مثل سئل

و بيا در مثل مستهزؤن گفته كه او سئل بواو و مستهزين بيا خوانده و پنج قسم باقي بلا خلاف تخفيف از اينها بطريق بين بين مشهور است

بدانكه اصل در تخفيف همزه درين نه قسم همه بين بين است چه اين طريقه تخفيف حاصل ميشود با بقاء اثر همزه تا آنكه دليل بوده باشد

بر اينكه اصل آن حرف همزه است ليكن عدول در مثل مؤجل و مائة بين بين مشهور متعذر است باعتبار آنكه درين صورت همزه تابع

بالف خواهد شد چه درين صورت همزه مفتوح است و ميان آن الف است و تلفظ بالف بعد از ما قبل مضموم يا مكسور ممكن نيست

و حذف همزه نيز متعذر است چه حذف آن مشروط است بنقل حركت آن بما قبل و نقل حركت درين صورت ممكن نيست

باعتبار آنكه ما قبل همزه در اينجا متحرك است و حرف متحرك ديگر نيست پس جهت تخفيف همزه را قلب بيا و واو نموده و اگر

گويي كه بين بين غير مشهور درين صورت نيز ممكن است چه ممكن است در مثل مؤجل اينكه همزه بواو و در مثل مائة بالف آن بيا

تخفيف آن باين نحو صحيح است مي گوييم كه اگر تجويز اين نوع تخفيف يعني بين بين غير مشهور درين صورت كرده شود لازم آن آيد

كه بين بين مشهور نيز جايز بوده باشد چه هر جا بين بين غير مشهور جايز است مشهوري نيز جايز است چنانكه از استقراء معلوم است

ولم يخفف بالقلب كما في المثالين لان قصد التخفيف قد حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره وما
في المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تاتى بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التي عليها مختلسة
مسهلة بحيث يكون كالساكنة وان لم تسكنها فلهذا لم يسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون كالجمع بين الساكنين بلى يجوز ذلك
اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون المد في الالف اكثر منه في سائر حروف
اللين فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر في باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج على تحريكها سيبويه
بحجة لا مدفع لها وهي انها تسهل في الشعر وبعدها ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى
أأن رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل وعند الاخفش تسهل السبعة بين بين المشهور الا اثنتين منها
المضمومة المكسور ما قبلها كالمستهزؤن والمكسورة المضموم ما قبلها كسئل فالاولى تقلب الاولى ياء محضة والثانية واوا
محضة اذ لو سهلتا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا يجئ بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا يجئ بعد الضمة كما لا
يجئ الالف بعد الضمة والكسرة وهذا الذي ذهب اليه قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن لسيبويه ان يفرق ويقول
المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجيئ الالف الصريح بعدهما منع مجيئ شبه الالف ايضا بعدهما
واما الواو الساكنة فلا يستثقل مجيئها بعد الكسرة بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجيئ شبه الواو
الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو مستهزؤن وسئل الى بين بين البعيد ونسب
بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل ههنا من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا فرارا مما لزم
سيبويه في بين بين المشهور من مجيئ شبه الواو الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة كما مر ومما لزم الاخفش
من مجيئ الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم في سول ومن مجيئ الياء الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزيون وذلك
مرفوض في كلامهم وليس بشيء لانه لا يلزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة
بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه امر شنيع لان تخفيف الهمزة عارض غير لازم فهو مثل رئيا بلا ادغام ولا
خلاف في الخمسة الباقية ان فيها بين بين المشهور وقد يبدل الهمزة المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها مثل سال وواوا
ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها كروس وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر ما قبلها نحو المستهزيين قال سيبويه ليس ذا
بقياس متلئب بل هو سماعي كما قالوا الحجب في اولجب فلا يقول اتلغت في اولغت قال واذا كان في ضرورة الشعر
كان قياسا قال راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع وقال الشاعر في الطلاق اذا راتاني قل ما لي
قد جئتماني بنكر وقال سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب وانشد سيبويه فيما لا
يجوز في غير الشعر الا سماعا وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي قال المص وهو الحق ان هذا القياس ليس
من ذلك لان واجي اخر البيت وهو موقوف عليه فكان اخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما لم يفرق في قياس التخفيف
بجعلها ياء في الشعر وفي غيره بلى اذا كان نحو الواجي في الوصل كما تقول مررت بالواجي يا فتى بجعل الهمزة ياء ساكنة
فهو من هذا الباب وقد اطلق سيبويه وقال القلب الهمزة التي يجعل عند اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح

ما قبلها

متى انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الذي في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية
من آثارها وقرب بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه اثر الكسرة وما يشبه الواو الضمة والياء بين بين المشهور مع اللكنة
(نظام)

وزن باقيه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف شاذ .

بعضی جواب چنین گفته اند که بین بین غیر مشهور فرع بین بین مشهور است و هر گاه اصل جایز نباشد فرع بطریق اولی جایز نخواهد بود
وضعف این جواب مخفی نیست و آنکه شیخ رضی گفته که هر گاه همزه مضموم ما قبل مکسور منقلب بالف و همزه مضموم منقلب بواو و همزه
مکسور ما قبل مکسور منقلب بیا میشود و سیبویه گفته که این نوع تخفیف سماعی است نه قیاسی و این قیاس است مانند بکسر میم و سکون نون
بالنقطه و الف ساکنه و ما که نام عصا است در تخفیف منساة بفتح همزه بعد از نون و سال بالف ساکنه در تخفیف سئل بفتح همزه و این ما که
گفته شد بسکون الف در قرائت شاذ منساة مخفف شده مشهور نیست بلکه بسکون نیست حرف تاب و مرادف شد مشهور نیست
و او اعتبار گفته در سال سایل روزن فاعل کاف مصدر سال سوال است و بعضی در شعر واجی الصیغه هم فاعل بکسر جیم همزه متحرک
ما قبل مکسور را قلب بیا نموده اند و واجی با گفته اند در حال وصل و این نیز حذف جاری در موقف رواج است و قصد و صلة
در عبارت مصنف احتراز از حالت وقف است چه در این صورت قلب همزه بیا قیاسی است چه شیخ درین داشته که همزه ساکن ما قبل مکسور
منقلب بیا میشود در حال وقف و همزه واجی در حال وقف ساکن میشود و ما قبلش نیز مکسور است و ازین جهت مصنف گفته که واما
انقلاب همزه واجی بیا قیاسی است در وقف شاعر که وکنت اذل الخ و سیبویه مخالف نموده درین حکم و انقلاب همزه
واجی را بیا درین بیت نیز حذف قیاسی شمرده و این ضعیف است چه در این انقلاب موافق قیاس است در حال وقف و گویا
سیبویه بسکون وقف را چون عارضی است اعتبار نموده .
بدانکه درین نه قسم مذکور شرح خرج نیست بیانه آنکه همزه با حرف متحرک ما قبل در یک کلمه بهم پیوسته مذکور یا در دو کلمه چون
در قال احمد و غلام احمد و هزد غلام احمد و سال ابراهیم و غلام ابراهیم و هزا مال ابراهیم در راست غلام اخک و غلام اخک و هزا
مال اخک چنانکه ظاهر کلام ابو حیان و صریح شیخ رضی است .

(نادی)

ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فيقال همزة الله اعني همزة الوصل لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها

وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل .

ماقبلها وياء اذا انكسر ماقبلها وواوا اذا انضم ماقبلها والحق ان يقيد كما قال ابن يعيش فيقال الهمزة المفتوحة المفتوح
ماقبلها تقلب الفا والمكسورة المكسور ماقبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم ماقبلها تقلب واوا ولم يقيد ابن يعيش
الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا يقلب نحو لؤم وسئم الا في
الضرورة ولا في غيرها وكذا لا يقلب نحو مستهزؤن ومائر ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة **قوله** والتزموا
خذ وكل على غير قياس لكثرة الاستعمال وقالوا أؤمر وهو افصح من اومر واما وامر فافصح من ومر هذا كان حقه ان يذكر
بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ وكل ومر أؤخذ واؤكل وأؤمر وكان القياس قلب
الثانية واوا لانضمام ماقبلها فخفف بغير القلب في ذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف
اوغل في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم
هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لكونه اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وأمر وفأمر وقلت لك
امر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا يجتمعان في الدرج وجاز نحو ومُر وفمُر ايضا
على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانه حذف الهمزة اولا ثم وقعت تلك الكلمة المحذوفة الهمزة في الدرج
فبقيت على حالها **قوله** واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون
وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى ولم يقولوا اسل ولا
افل لاتحاد الكلمة يعني اذا نقل حركة الهمزة التي في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام في تقدير السكون لوجوه
احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قل والثاني كون اللام كلمة اخرى غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال
فكانها زالت وانتقل حركة الهمزة التي نقلت اليها الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو
والثالث ان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم فكانها لم تنقل بخلاف نقل حركة الواو في قل الى ما قبلها واما سل فحركة
السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة اللام الاحمر لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث
فان نقل الحركة فيه ليس لازما لزوم نقل حركة واو قول لكنه وان لم يلزم لزوما اكثر من نقل حركة همزة الاحمر فبقي الاحمر بقاء
الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل وقع الخلاف اوجبه المص وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل كما تقدم
وهذا كله في قل مبني على ان اصله اقول الماخوذ من يقول قبل نقل حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل ماخوذ
من تقول المضموم القاف فليس هناك همزة وصل حتى يحذف لحركة او يبقى لعروضها قوله وعلى الاكثر قيل من لحمر يعني
على جعل اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين وحذف ياء في لاجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن
النون كما في من زيد ولم يحذف كما في دارك وحكى الكسائي والفراء ان من العرب من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا
فتقول في الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة قوله وعلى الاقل اي على جعل
حركة اللام كاللازم ادغموا تنوين عادا الساكنة في لام الاولى كما تقول عن لك ولو جعلت اللام في تقدير السكون
لحركت النون فقلت عادن لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن وانما اعتد بحركة اللام وان كان

على اوجه

على الوجه الاقل لغرض التخفيف بالادغام بخلاف قوله سيرتها الاولى فان التخفيف يحصل ههنا لعدم الاعتداد بحركة
اللام وهو بحذف الف سيرتها للساكنين قوله لاتحاد الكلمة كما ذكرنا في الوجه الثاني **قوله** والهمزتان في كلمة ان سكنت
الثانية وجب قلبها كآدم وايت واوتمن وليس اجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر وما قلنا فيه رد للمص تنبيها على انه
لا يستقيم مضارع اجر فعالة جاء والافعال عز وصحة اجر تمنع اجر وان تحركت وسكن ماقبلها كسأل تعب وان تحركت
وتحرك ماقبلها فالواو حب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وائمة واويدم واوادم
ومنخطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق في نحو ائمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية
وحمل عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز
تخفيفهما وتخفيف احدهما على قياسها وجاء في نحو يشا الى الواو ايضا في الثانية وجاء المتفقتين حذف احدهما
وقلب الثانية كالساكنة اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في كلمتين فان كان في كلمة
فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط او يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط دبرت
الثانية بحركة الاولى اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاومن وياء ان انكسرت كايت والفا ان انفتحت كآمن وانما قلبت
الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت بحركة ما قبلها لتناسب الحركة الحروف التي بعدها فتحت الكلمة واذا دبرت
بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في راس وبير وسوت فهو مع كونه همزة اولى قوله وليس اجر منه اي مما اجتمع فيه
همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر والذي اتى
من قبله مع ركاكة لفظه ليس فيه دليل على مدعاه اعني ان يوجر لا يستعمل في مضارع اجر قال فعالة جاء يعني ان مصدر
اجر فعالة وفعالة مصدر فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء في اجارة للوحدة وليس بشيء لوجهين احدهما انا بينا
في باب المصادر ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال قابلت مقابلة واحدة ولا يقال قا
بالة لان فعالا ليس بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولم يستعمل
اجارا اصلا وايضا لم يكن استعمال اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها قوله والافعال عز يعني
لا يستعمل ايجارا وذلك ممنوع لان في كتاب العين اجرت مملوكي اوجره ايجارا فهو موجر وفي اساس اللغة آجر في داره ايجارا
فهو موجر ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح قال وليس اجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذي هو آجر الاجير مواجرة كقولك شاهره
وعاومه وفي باب افعل من جامع الغوري اجره الله تعالى لغة في اجره مقصورا وفي باب فاعل منه اجره الدار وهكذا في ديوان
الادب قلت فاجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز عند الغوري والجوهري وما في اساس اللغة لان فاعل
لا يتعدى الى مفعولين الا الذي كان يتعدى في الثلاثي الى مفعول كنازعته الحديث ونازعته الحديث فاجر المتعدي الى مفعولين
اذن من باب الافعال فاجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار واجرت الاجير مواجرة اي عقدت معه عقد الاجارة
يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدر آجر يأجر اجارة نحو كتب يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تأجرني
ثماني حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كانها صنعة الا انها تستعمل في الاغلب في مصدر اجر افعل كما يقام بعض المصادر

فاعلة

وای بکسر قاف وفتح را ... بعضه وسکون همزه ... که تا خواهش از قرأ در اصل قرار کرده همزه ثانیه منقلب بیاء شده علت لزوم این نوع تخفیف در این صورت این است
که نوعی دیگر از تخفیف ممکن نیست ... اگر بطریق بین بین مشهوری تخفیف واقع شود همزه ثانیه نزدیک بالف گشته ... الخ که مراد آن همزه است اجتماع ساکنین لازم ... غیر مشهور
آن است که متحرک بحرکت ما قبل همزه ... معذور ... همزه اولی است ... همزه نیز ممکن نیست ... همزه ثانیه ... همزه اولی ... که این حکم
موازن فعال ... فعال تخفیف ... همزه ... همزه که ... واقع ... بعد
اجتماع ... همزه ... ثانیه ... منقلب ... قرأی گفته ... همزه ثانیه ... از قرار همزه ثانیه منقلب بیا شده .

(هادی)

مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا والاجير من اجر يأجر قوله وصحة اجر بمنع اجراى صحة اجر فاعل تمنع اجر افعل قال فى الشرح
اى اجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لابد ان يكون مبنيا من اجر الثلاثى لا اجر الذى هو افعل فثبت اجر الثلاثى
ولا يثبت اجر افعل هذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان
يقال اكرم غير ثابت لان كادم غير مبنى منه بل من كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل من تركيب اجر ثابتان وكل
واحد منهما بمعنى آخر فافعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان ذلك فى صيغة موضوعة
على التضعيف كسأال وسؤال وجب الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا انصل الاولى بالفاء ودلك
ان الهمزة ثقيلة ولا سيما ما ضعف منها فاذا ولت الاولى اول الكلمة خفف واما فى غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ
نحو قمد ولا قلز ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية فى صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك
يقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قرأى على وزن سبطر من قرأ ولا يخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها كما فى مسلة
لان تلك فى حكم الثانية فان تحركتا قلب الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باى حركة تحركتا
لان الاخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا مخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول فى مثل جعفر من قرأ
قرأى قرأيان قرأون وقرأة قرأتان وقرايات وان لم يكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باى حركة تحركت
الاولى بالفتحة نحو ايمة ابن او بالكسر كما اذا بنيت من الانين مثل اجر قلت ابن وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلت ابن مراعاة لحركتها
الا ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء فى مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما فى سئم وسئل ومستهزئين
وتقول عند الاخفش فى ابن اون كما ذكرنا من الخلاف فى نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على
التسهيل فتقول فى حكاية النفس من يؤب اوب ومن يؤم اوم بواو خالصة وفى مثل ابلم من ام اوم ولا يوجد مضمومة
مكسور ما قبلها فى كلامهم ولو جاء افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام اوم عند سيبويه بالواو وايم بالياء عند الاخفش
كما ذكرنا فى مستهزؤن وان كانت مفتوحة فان كانت بعد كسرة جعلتها ياء كما فى نحو مير فتقول فى نحو اصبع من ام ايم وان كانت
بعد ضمة جعلتها واوا كما فى جون فتقول فى تصغير ادم اويدم وان كانت بعد فتحة قلبتها واوا ايضا عند غير المازنى فتقول
فى افعل منك من الام اوم وكذا اود من الاود وعند المازنى ايم واير ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها محال لهيها اذ الهمزة
فى مثله يسهل بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا محال يوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الياء او الى الواو
والياء اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا ثم لما كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة
كما فى قائل ورداء كما فى خواتم وخويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا فقال اوم واما نحو اوادم فى جمع ادم فلا يجانفهم فيه
المازنى لان الهمزة الثانية وجب قلبها فى المفرد الفا وهو آدم فصار كالف عالم وخاتم وحائط والهمزة المقلوبة واوا او ياء
وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا فى اول الكتاب وتقول المازنى فى تصغير ايمة اييمة وفى جمع ايام بالياء فيهما وكذا
تقول هو فى تصغير ايم افعل التفضيل عنده من ام ايم بالياء وكل ذلك مراعاة للمكبر فيهما والمفرد فى ايام ويوافقهم فى تصغير
آدم على اويدم وغيره لا يراعى حال الاصل اذا زال العلة القلب فى الفرع فتقول اويمة واوام فى تصغير ايمة وتكسيره وان كانت

المصححة

وقد اهتز ... الهمزة ... تا كونها بعد فتحة ... باب ... فان اصله ...
قلب الواو المتطرفة ... الهمزة ... ان تقلب ياء ...
كما يجى ... ان تقلب ... قول الخليل ... قول الخليل ... الهمزة ... الى موضع ...
الى موضع الهمزة ... همزة ثم ياء ... قول غيره ... اجتماع الهمزتين ... منهما ... بعينه
فهذه احكام الهمزتين فى كلمة . وفى كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما كلمتين يهون الخطب فى اجتماعهما وهو اختيار
... وجاز تخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية ايضا على حسب
ما تقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين وايضا على ما تقتضيه قياسها الى ... تخفيف الهمزة الاولى ... فارى ... الاولى
فى التخفيف ... الثانية ... اوادم ... على قياس ... التخفيف ... المعلوم
وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب ما تقتضيه ... او التسهيل كما فى الهمزة الواحدة ويحقق الثانية
وهو قول ابى عمرو ومنهم من ... اى تخفيف الثانية ... المذكورة ... محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية ... كما فى كلمة واحدة ... فى كلمتين ... الى صراط مستقيم الواو ايضا
فى الهمزة الثانية وهو مذهب ... فى قول ... ابدال الهمزة ... حركة ما قبلها .

(نظام)

... که ... غیر ... اجتماع ... همزه
... همزه ... باید ...
همزه ... شده .
قرأی ... الف ... همزه ... قرأیان ...
قوله وقد صح التسهيل فى الثانية والتحقيق . والتحقيق ... که ... همزه ثانیه ... الکه
وتحقیق یعنی ... همزه ... ثانیه است بیا .

(هادی)

جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلتين وجوبا اعنى الياء المكسور ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن
اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين فى آخره الذى هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان تقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة

وتقلب الهمزة ياء واذا قلبت الياء الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة وانما
قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى مخرج الهمزة منها وانما قلبت في نحو حمراوان واوا في الاغلب لا ياء
طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح من توالي الامثال
الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو الفاعلة
لسببها ولما لزمت الف التثنية في ثنايان بقيت الياء بحالها واما في الجمع الاقصى فلا تقلب واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف
الالفين فيلزم الواو لو قلبت اليها وقد جاء في جمع هدية هداوى كما في حمراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه راه قياسا
كما في حمراوان وخولف الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف بعده همزة نحو شائية من شاوت او من شئت
فتركت الهمزة والياء بحالهما في نحو هؤلاء الشوائي مراعاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالى وخناثى كما مر في باب الجمع وثانيهما
اذا كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فقلبت الهمزة لكن الى الواو لا الى الياء لمراعاة المفرد ايضا
وكان على هذا حق ما في مفرده الف ثانية بعدها واو كشوايا جمع شاوية ان يراعى مفرده فيقال شواوى لكن لما كان اصله شوائي
فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوائل لاكتنافها حرفي علة لا الف الجمع لم تقلب الهمزة بعده واوا لئلا يكون عودا الى
ما فر منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى الجري على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في مفرده
الف بعد الياء كالدوايه والسقاية لو جمعنا هذا الجمع قيل دوايا وسقايا والياء في هذا اولى الوجهين لمراعاة المفرد والجري
على الاصل وكذا نقول في الجمع الذي ليس في مفرده الف بعد همزة او ياء او واو فقلبت الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا في جمع
خطيئة وبلية وقد جاء فيه هداية وهداوى كما ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولو لم يكن
في المفرد والهمزة بعد الالف في شواء جمع شائية من شاوت هي الاصلية التي كانت في المفرد وفي شواء من شئت عارضة في الجمع عرضت
في المفرد والالف التي كانت في مفرديهما قلبت في الجمع واوا وكذا الفشاوية اعني شوايا وقلبت في المفرد التي كانت بعد الالف
همزة كما في اوائل ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل وقلبت واوه
ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة كما في سقاية لو قيل سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما في
صحائف فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا ونحوها وتقلب الياء التي بعدها الفا
لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى الياء لكونها متطرفة
كما سبق تحقيقه في هذا الباب فخطايا كهدايا قلبت ياؤها اي الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله خطائي فالهمزة بعد الياء التي كانت
في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة والهمزة في موضع الياء ثم قلبت الهمزة
التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع في قول المصنف ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة
على قول الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذ في التخفيف من الاول فخففت الهمزة الثانية ولم يبتدى
في التخفيف من الاخر كما فعلت ذلك في حروف العلة في نحو طوى وشوى وذلك لغرض استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون كل ثانية
اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فانه سبب من قرأ مثل سفرجل قلت قرأئي خففت الاولى وقلبت الثانية التي

منها الثقل وانما قلبتها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة وان بنيت مثل
سفرجل من الهمزات قلت اوائي على قول النحاة واوايا على قول المازني كما ذكر في قولك هو ابيم منك فتخفيف الاولى هو القياس اذ
الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تخفيف الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات ثم صارت الرابعة
كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا في قرأيا ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قمطر
قلت أأياء قلبت الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في امن ويبقى الخامسة بحالها كما في راء وشاء ولو بنيت منها مثل
جحمرش قلت ءاأي قلبت الثانية كما في امن والرابعة الفا كما في ائمه ويبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت
مثل قذعمل قلت اوأى قلبت الثانية كما في اويدم والرابعة كما في قرأى ويبقى الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في
كلمتين فان كانت الاولى مبتدءا بها كما في همزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدءا كائمة وايمن
فلا تخفف الاولى اجماعا وتخفف الثانية كما ذكرنا من حالهما في كلمة سواء الا ان تخفيف الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في
كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين
الهمزتين المتحركتين المحققتين او المسهلة ثانيتهما نحو ائمة فصل ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقال الخرقي واذا ما الناس ابدوا فكاهة تفكر آاياه يعنون
ام قردا واذا كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو اصطفى و
اصطفوا والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك في غير همزة الاستفهام فالاولى
اما ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما و
يستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة فالليس من كلام العرب ان يلتقي الهمزتان فيحققان فان
كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها اخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من
يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد اختار جماعة و
هم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين في كلمة وهو اولى ههنا لافتراق الهمزتين تقديرا
واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فكيفية ما مر
من الحذف والقلب والتسهيل كما مر في الهمزة المفردة فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد
متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها فهي هي بعينها فيجيء في بناء الى المذاهب الثلثة في الثانية بين
بين المشهور والبعيد وقلبها واوا وفي نحو هذاء امك التسهيل والمشهور والبعيد وقلبها ياء وينقل عن ابي عمرو
حذف اولى المتفقين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها ومن السماء ان وينقل عن ورش وقنبل في الثانية المتفقين قلبها
حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحت الاولى وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء في المتفقين حذف
احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الان واما ان كانت
الاولى ساكنة نحو اقرأ اية واقرئ اباك السلام ولم يردؤا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب مذهب اهل الحجاز يخففونهما

معاً وغيرهم يحققون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وجماعة يحققونهما معاً كما ذكرنا في المتحركتين وهم الكوفيون وحكى
ابو زيد عن العرب مذهباً خامساً وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا
ان انفتح ما قبلها وواواً ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها واهل
الحجاز المخففون لهما معاً قلبوا الاولى الفاً او ياء او واواً وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف
وحذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرأ اية بالالف في الاولى والتسهيل في
الثانية واقرئ اباك بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المفتوحة ولم يرد ابوك بالواو المفتوحة وعليه قس نحو لم يرد امك
ولم ترد ابلك وغير ذلك وكذا اذا كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ايتمن فلا بد من تحريك اولاهما فيصير من هذا
القسم الاخير **قوله** الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلاً في المتمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة
اي الالف والواو والياء بالقلب او الحذف او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو راس ومسلة والمراة بل يقال
انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضاً لابدال غير حرف العلة والهمزة نحو هيهات وعلج في اياك وعلي ولا لحذفهما نحو حر في حرح
ولا لاسكانهما نحو ابل في ابل ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور في
غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضاً قوله للتخفيف احتراز عن تغيير حرف العلة في الاسماء الستة نحو ابوك واباك
وابيك وفي المثنى وجمع السلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم
الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة
للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضاً حذفاً للتخفيف قوله ويجمعه القلب والحذف والاسكان تفسيره كما ذكرنا في
تخفيف الهمزة في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين قوله وحروفه الالف والواو والياء اي حروف الاعلال يسمى ثلثة
حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغيير هذه الحروف لطلب الخفة ليس
لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايضاً لكثرتها في كلام لا تنزل ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها
اعني الحركات محال وكل كثير مستثقل وان خف قوله ولا يكون الالف اصلاً في المتمكن اما في الثلاثي فلان الابتداء بالالف
محال والاخر مورد الحركات الاعرابية والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفاً واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع
لما مر في الثلاثي والثالث لتحركه في التصغير واما في الخماسي فالاول والثالث لما مر في الثلاثي والرباعي والخامس لانه مورد الاعراب
والرابع لكونه معتقب الاعراب في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثتها في الماضي واما في الرباعي فلانه على الثلاثي
وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو حاحيت وعاعيت غير منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة **قوله** وقد اتفقتا فائين كيسر ويسر
وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وعيناً ولاماً كقوة وحية وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعيناً كيوم و
ويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عيناً على الياء لاماً بخلاف العكس وواو حيوان بدل من الياء وان الياء وقعت فاء و
عيناً في يين وفاء ولاماً في يديت بخلاف الواو والا في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعيناً

ولاماً في ببيت بخلاف الواو على وجه اعلم ان كون الفاء ياء والعين واواً لم يسمع الا في يوم ويوح ولم يسمع العكس الا في نحو ويل
وويح وويس وويب واتفقتا ايضاً في كونهما عيناً ولاماً كقوة وبو وحي وعي وكلاهما قليل لان قلة كون العين واللام حلقيين
كلحح وبع وبخ واهمل كونهما همزتين وندر كونهما هائين نحو قه وكه في وجهي وكون الواو عيناً والياء لاماً نحو طويت اكثر من كون
العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا في اسم الاشارة ذوي لا ذوو قوله الواو
تقدمت عيناً على الياء لاماً هو كثير نحو طويت وبويت وغويت بخلاف العكس اي لم يأت العين ياء واللام واواً لان الوجه
ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب قوله وواو حيوان
بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التوالي انما حصل لاجلها وايضاً
لو ابدلت العين واواً لحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واواً صارت
مستنكرة في موضعها فيتنبه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو حيوان اصل وليس في حييت دليل على كون الثانية
ياء لجواز ان يكون كشقيت ورضيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم لو جعل
الواو اصلاً قوله وان الياء وقعت فاء وعيناً في يين هو واد ولا اعلم له نظيراً قوله الا في اول على الاصح يعني ان فائه وعينه
واوان ايضاً على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقان ههنا في كون كل واحدة منهما فاء وعيناً كل واحدة منهما في كلمة
واحدة فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايضاً نحو ببر لان الفاء مثلين مع تعذر ادغام اولهما
في الثاني ويقل الكراهة شيئاً بوقوع فصل نحو كوكب وبحصول موجب الادغام كما في اول قوله وفاء ولاماً في يديت اي اصبت
يده وانعمت قوله الا في الواو على وجه ذهب ابو علي الى ان اصل واو ويو لكراهة بناء الكلمة على الواوات ولم يجئ ذلك
في الحرف الصحيح الا لفظة ببة وذلك لكونها صوتاً وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم تقدم الياء عيناً على الواو لاماً
فتقول على مذهب ابي علي ويبت قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعليت وتقول في مذهب الاخفش اويت وقال
ثعلب ويت ورده ابن جني وهو الحق وذلك لان الاستثقال في ووت اكثر منه في و واصل الاجتماع ثلث واوات واعلم
ان تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايضاً كقلق وسلس قوله وان الياء وقعت فاء وعيناً ولاماً في
ببيت مذهب الى ان اصل الياء يوي فتقول يويت باء حسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله ببي وكذا الخلاف بينهم
في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا وانهم يقولون بييت وتييت وثييت الى آخرها وقال
ابو علي بويت الى آخرها وعند ابي علي جمعها ابواء واتواء وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جميعها
وليس بشيء لانها انما قال هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها
منقلبة اذا زيد على آخرها الف اخرى وصيرت همزة قياساً على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا
اذن الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة وهي لا تمال الفها اذن كما مر في باب الامالة فلا دلالة اذن في امالتها قبل
التركيب على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل ياء وانما حكم ابو علي بكونها واواً وبان لامها ياء لكثرة باب طويت وكويت وكونه
اغلب من باب قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو ذال

ذال صاد ضاد كاف لام فقيل اعرابها وتركيبها لا اصل لا اصل لا لفاتها لكونها غير متمكنة في الاصل كامر واما تعداعرابها فجعلها في الاصل واوا اولى من جعلها ياء لان باب دار اكثر من باب ناب وغاب فنقول ضودت ضادا وكوفت كافا ودولت دالا والجمع صودات واكواف وادوال واما جيم وشين وعين فعينها ياء نحو بيت ودليله ان الياء موجودة ولا دليل على كونها عن الواو ويجوز عند

سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء وفعلا بكسرها خلافا للاخفش **قوله** الفاء فقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل

واو بصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف وورى وجوازا في نحو اجوه واورى قال المازني وفي نحو اشاح والتزموا في الاولى

حملا على الاول واما نحو اناة واحد واسماء فعلى القياس اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر وددن فالواوان اذا وقعتا في الصدر والواو اثقل حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف زائد نحو ووري في وارى فانه لا يجب قلب الاولى همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف زائد كاواصل واو بصل او غير منقلبة عنه كاوعد على جودب من وعد وان كانت مدة لكنها غير منقلبة عن شيء كما تقول من وعد على وزن طومار اوعاد وجب قلب الاولى همزة وكذا اذا كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلي كما قال الخليل في فعل من وأيت مخففا اوى ومن ذلك مذهب الكوفية في اولى فان اصله عندهم وولى ثم وولى ثم اولى وعليه قراءة قالون عادا الؤلى بالهمز عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازني على الخليل بان الواو في مثله عارضة غير لازمة او تخفيف الهمزة في مثله غير واجب فقال له يجوز اوى وووى لضمة الواو ولا لاجتماع الواوين كما في وجوه واجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما في الاولى عند البصرية واصله وولى او غير مدة كالاول عندهم وقول المصنف اذا تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رايت من قول الخليل اوى في ووى وقال الفارسي ايضا اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاو بصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى في تانيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير زائدة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما في وورى وقال سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد رايت كيف خالفوا قول المصنف وبنى المصنف على مذهب ان قلب الاولى في اولى كما يجيء في مسائل التمرين غير واجب وان واو اولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجميع هذا وانما قلبنا الواو الاولى المستثقلة همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد منهما فلو قلبت تاء لكان كان اجتماع الواوين باقيا المستثقل **قوله** وجوازا في نحو اجوه واعلم ان كل واو مخففة غير ما ذكرنا مضمومة ضما لازما سواء كانت في اول الكلمة كوجوه ووعد ووكر او في حشوه كادؤر وانؤر والنؤر فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكسر وذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير اول نحو طوى وجواز قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالعدم كما تقرر في باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع هذا وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذا دلوك او للساكنين نحو اخشوا العوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو المضمومة مشددة كالتقول لم يقلب ايضا همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح **قوله** وقال المازني وفي نحو اشاح يعني ان المازني يرى قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة في

في ولدة ووفادة وانما جاء القلب في المكسورة ايضا لان الكسرة فيها ثقيل ايضا وان كان اقل من ثقل الضمة فاستثقل ذلك في اول الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك في احرف نحو اناة في وناة واجم في وجم واحد في وحد واسماء في اسم امراة فعلاء من الوسامة عند الاكثرين وليس بجمع لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل اخذ وخذ بدلا لانه اتخذ كاتصل ولو بانت في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة كما جاء ما اوله واو مضمومة الا يسار لغة في يسار لليد اليسرى وبقاظ جمع يقظان وربما فروا من اجتماع الواوين في اول الكلمة بقلب اولهما تاء كما في توراة وتولج وهو قليل كما يفر من واو واحدة في اول الكلمة بقلبها تاء نحو تراث و

نحو **قوله** وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اعلم ان التاء قريبة من الواو في المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا في باب افتعل لما يجيء نحو تراث وتجاه وتولج وتترى من المواترة والتلج والتكاة وتقوى من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة من ورى الزند كتولج فان كتاب الله نور وعند الكوفيين هما تفعلة وتفعل والاول اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء منها للواو فلذلك قل ابدالها منها وذلك في اثنتان وكلتا على قول وابدال التاء من الواو اكثر منه في غيره نحو اخت وبنت ولولا اداؤها الشيء من معنى التانيث لم يبدل من الواو في الاخر واجمع معنى نحو اتعد واتصل داع الى قلبها مطردا قلبها تاء لازما مطردا وذلك لداعي الى مطلق القلب حصول التخالف في تصاريفه بالواو والياء لو لم يقلب اذ لو لم يقل ايتصل فيما لم يسم فاعله اوتصل وفي المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل موتصل وفي الامر ايتصل فلما حصل هذا الداعي الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا يتغير في الاحوال وللواو بانقلابها تاء عهد قديم كان انقلابها تاء هيهنا اولى ولا سيما بعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل التخفيف بالادغام فيها والياء وان كانت ابعد من التاء وابدالها منها اقل كما ذكرنا لكن شاركت الواو هيهنا لزوم التخالف لو لم يقلب اذ كنت تقول ايتسر وفي المبني للمفعول اوتسر وفي المضارع ييتسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر وفي الفاعل والمفعول موتسر وموتسر فاتبعت الياء الواو في وجوب القلب والادغام **قوله** اتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو ايتزر وايتمن فلا تقلب ياؤه تاء لانه وان وجب قلب همزته مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم حروف المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة لا حكم الهمزة كما تبين في موضعه لكن لما كانت همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ايتزر فترجع الهمزة الى اصلها روعي اصل الهمزة وبعض البغاددة جوزوا قلب يائها تاء فقال اتزر واتسر وترى شاذا الذي اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت الى تخالف ابنية الفعل بل هو ودوا فتقول ايتعد وايتسر وتقول في المضارع ياتعد وياتعد ولا تقول يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والكسرة كما في ياجل وياس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد **قوله**

وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات او عينا نحو قيل او لاما اذا كانت لاما فقلبها ياء وان تحركت كالداعي لان اللام محل التغيير وان كانت تاء متحركة مكسورا ما قبلها لم تقلب

ياء نحو اوزة واصله اوززة وكذا العين نحو عوض الا ان يكون عين مصدر معل فعله نحو قام قياما او عين جمع معل واحده
كديم كما يجي بعد وانما لم يقلب المتحركة التي ليست كذا ياء لكسرة ما قبلها لقوتها بالحركة فلا تجذبها حركة ما قبلها الى جنسها
مع كونها في غير موضع التغيير وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلواذ الا انها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح وقد تقلب المدغمة
ياء نحو اجليواذ وديوان كما يقلب الحرف الصحيح المدغم ياء نحو دينار قوله والياء واوا اذا انضم ما قبل الياء فان كانت
ساكنة متوسطة فلا يخ اما ان تكون قريبة من الطرف او بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان قلبت
الياء واوا سواء كانت زائدة كما في بوطر او اصلية كما في كوليل على وزن سودد من الكيل وكذا فعلل يفعلل نحو كولل مكيلل
وسواء كانت الياء فاء كموقن واوقن او عينا نحو كولل الا في فعلى صفة نحو كيصى وضيزى وفي فعلان جمعا نحو بيضان
كما يجي حكمها ولا يقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة من الطرف فلا تطلب التخفيف بتبقيتها بحالها
بل يقلب واوا ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيرت تغير الوزن وبابدال الحرف لا يتغير والابقاء على الوزن اولى اذا لم
يعارض ذلك موجب لابقاء الياء على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت الضمة التي قبلها
من كلمة والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد واستقل سيبويه بقول بعض العرب يا زيدا ياسه بالياء تشبيها بقيل
مشيا واستضعفه سيبويه وقال يلزم ان يقال يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال
الواو في اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها اذ ثبت له نظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف
بان يكون بعدها حرف فان كان جمع افعل كبيض وجب قلب الضمة كسرة اجماعا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف
الذي هو محل التخفيف وحمل فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلان اكثر كبيض وبيضان وجعل ياء فعلى صفة كحيكى
وضيزى كالقريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل والتخفيف بها اولى
فقيل طوبى في الاسم وضيزى في الصفة واما بيع فاصله بيع حذف كسرته ثم قلب الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير
الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شيء من هذه الاشياء كفعل من البيع وتفعل منه ففيه
الخلاف فيها وان كانت الياء المضموم ما قبلها لاما فانه يكسر الضم نحو الرامي وان كانت متحركة ايضا ولا يقلب واوا
لان اخر الكلمة ينبغي ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت الياء والضمة كسرة كالتغازي وان كانت الياء
المضموم قبلها خفيفة متحركة فان كانت فاء او عينا سلمت سواء كانت مفتوحة كميسر وهيام وعيبة او مضمومة نحو
تيبر وعين في جمع عيان وبيض في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان الاخر محل التخفيف
وان كانت الياء المضموم ما قبلها مشددة سلمت نحو سيل وميل وان كانت اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلي في
جمع الوي جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع قرب الضمة من الاخر
نحو سلى قوله ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح لما
يلزم من اعلال بين في بدد وحمل اخواته نحو تعد ونعد واعد وصيغة امره عليه لذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض
ويوجل على الاصل وشبهنا بالتجاري والتجادب بخلاف الياء نحو ييبس وييأس وقد جاء يبس وجاء يائس كما جاء ياتعد

وعليه جاء موتعد وموتسر لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل يجل ويحذف الواو من العدة والمقة ونحو جهة قليل
اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر كالمادة والفعل
كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع والالة وجميع ما هو مشتق من المصدر وعادتهم جارية
بتخفيف الفروع كما ظهر لك فيما لا ينحصر لانها لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي
الفعل ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل ثقل من وجه اخر وهو ان ثلاثيه وهو اكثره لا يجي ساكن العين
وانه يحتاج ابدا الى الفاعل ضرورة والمفعول والحال والتمييز كثيرا وايضا يتصل باخر الفعل كثيرا اما يكون الفعل كالكلمة
الواحدة اعني الضمائر المتصلة المرفوع والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه فلهذا يتبع الماضي في الاعلال
كما سيتبين والامر فرع المضارع لانه اخذ منه على ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله
ثم تبعه المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة والقيام وسائر الاسماء المتصلة بالفعل
كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام على ما سيتبين بعد وخفف المضارع لادنى ثقل فيه وذلك كوقوع
الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يضع ويسع فحذف الواو لمجامعتها للياء على وجه
لم يمكن ادغام احديهما في الاخرى كما امكن في طي ولا سيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء ومع كون حركة
ما قبل الواو غير موافقة لها كما وافقت في يوعد مضارع اوعد وانما حذفت الواو دون الياء لكونها اثقل منها مع ان الياء
علامة المضارع وان الثقل حصل من الواو ولكونها الثانية ثم يحذف الواو مع سائر حروف المضارعة من نعد واعد وتعد
طردا للباب وفي الامر ماخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو تعد ولو اخذناه ايضا من توعد الذي هو الاصل لحذفناها ايضا
لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جزء مقتضى
الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرة كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف
الواو من مصدر يعد واشباهه نحو عدة ووعدا اذ ليس فيه شيء من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذفت عنه
شيئا بالاعلال لم تذهل عن المحذوف راسا بل تعوض منه هاء التانيث في الاخر كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال
فيه على الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعد لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا
فيكون كعين الفعل الذي اجرى هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا فتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ
وقد يجري فعل يفعل بضم عينهما اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو ودع يودع دعة ووطا يوطى طئة
وطاة وذلك للتنبيه على ان حق داع ومضارعه ان تكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة ولكنها
لم تحذف تطبيقا للفظ بالمعنى اذ معنى فعل للطبايع اللازمة المستمرة على حال وكذا كان حق عين مضارعه ان تكون
مفتوحة لكون اللام حلقيا وقولهم لدة اصلها المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير اي مضروبه واما الجهة
والوقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاؤهما بدلا من الواو وانما لم يحذف الواو في نحو يوعد على مثال يقطين

من الوعد لضعف علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب الاعلال كما مر وحذف في يذر حملا على
يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يبيع لكنه اميت ماضيه ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه اما لان اصله يجد بالكسر او
لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم العين فيهما وانما حذفت من يضع مضارع وضع بفتح العين
لكونه مكسور العين في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم عين المضارع او فعل يفعل بكسر عينه
كما ذكرنا في اول الكتاب في مضارع فعل من المثال الواوي لا يجي مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر واما
وسع يسع ووطي يطأ فقد تبين لنا بحذف الواوان عينهما كان مكسورا ففتح لحرف الحلق كما مر ولا ثالث لهذين اللفظين اي
فتح نحو يوجل اصل بدليل بقاء الواو واذا وقع الياء في المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم تحذف كالواو لان اجتماع
اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين يسر الجزور يسره من الميسر ويئس ييس
وهما شاذان وبعضهم يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف
الواو له فتقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو وبعضهم يستشنع قلب الواو ياء لا لعلة
ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب الواو لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم لان
من كسر ذلك فلا تقول يعلم وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قل قال
السيرافي يقلبون الواو الفا في نحو يوجل ويوجل وما اشبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال ابو علي اما فعل يفعل
نحو وجل يوجل ووجل يوجل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المص اعني قوله وشذ في مضارع وجل
كذا وكذا فانه مفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ وبعضهم يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء
المفتوحة والفتحة الفا نحو يائس وياءس حملا للياء على الواو كما حملت في اتسر من اليسر على ما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح
العين كما ان نحو ياجل وياجل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما كسرت في ييجل لان ذلك
في الواوي لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر قوله وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال
الكوفيون انما حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك تقول في اللازم يوجل ويوجل من غير حذف
وليس بشيء اذ لو كان كذلك لم يحذف من وخذ يخذ ووجد اي حزن يجد وونم الذباب ينم ووكف البيت يكف
قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت يعني ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية
لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذا كان يلزم اذن ان يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في
اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين اذا كان مثالا واويا يفعل بالكسر لا غير فكان يجب اذن حذف الواو
والادغام فكان يجتمع اعلالان في كلمة واحدة وقولهم لا يجمع بين اعلالين في كلمة واحدة فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر
من اعلالين في كلمة وذلك نحو قولهم من اويت مثل اجرد اي وذلك ثلاث اعلالات كما يتبين في مسائل التمرين
وكذا في قولهم اياة مثل اوزة من اويت وفي قولهم اياة مثل اوزة جمع بين اعلالين وكذا في قولهم حيا على فيعل من
حويت وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك في الثلاثي من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا

على انهم اعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب في هذا المقام كلامهم فقال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه
في العين واللام هو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلال على التوالي
اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في ايمن الله من الله ثم تقول بعد استعمال ذلك من الله كثيرا م الله فليس ذلك بمكروه ومثله
ما منع المص من الاعلالين في يد لا يتجنبون منه الا ترى انك تقول في افعل منك من الام وهو اوم اوايم تقلب الفاء وتدغم
العين وهما اعلالان وكذا في ائمة قلبوا وادغموا واما نحو قه وشه فليس فيهما الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي وتشي
فحذفت اللام للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو يحذف بين الياء والكسرة قوله بخلاف الياء نحو ييئس اي بخلاف
الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية او الفتحة قوله وقد جاء يئس اي يحذف الياء بين الياء المفتوحة
والكسرة قوله والعين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما
نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة واستكانة منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم
استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبيع
وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح
ما قبلهما الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجي والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما اخف
ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا تقتضي مجي الالف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كسرة
نحو قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا لانهما وان كانتا
اخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما اثقلها جوزت قلبهما الى ما هو اخف منهما من حروف
العلة اي الالف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون
الفتحة مناسبة للالف ولوهن هذه العلة لم يقلبا الفا الا اذا كان في الطرف اي لامين او قريبين منه اي عينين
ولم يقلبا فائين نحو اود وايل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان التخفيف بالاخر اولى ولوهنها يقف عن
التاثير لادنى عارض كما يكون هناك حرف آخر هو اولى بالقلب لكن لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب
اذن الحرف الذي ثبت علة قلبه لعدم قلب ما هو اولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوى وحيي كان اللام
اولى بالقلب لو انفتح ما قبلهما كما في ردى ونوى فلما انكسر ما قبلها فلم تعل لم يقلب العين الفا ايضا وان اجتمع شرائط
قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا الاصل في تاثير هذه العلة ان يكون في الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به
الخفة اكثر او تكون في اخر الكلمة اما لفظا كربوا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون بعد الاخير حرف ما اصله عدم
اللزوم اسما كانت الكلمة او لا لان الكلمة تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به الخفة وان كانت علتها ضعيفة
فنقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين اصل ومحمول عليه والاصل ما تحرك واوه او ياؤه وانفتح ما قبلهما نحو
قول وبيع وعور وروح والمحمول عليه ما انفتح الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما
في المضارع المبني للفاعل كيخاف ويهاب او المبني للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع او الماضي مما بني من

صید مصدر الذ صید امرز لذ بر غ رسانه کرّا ده امرز لذ سنعت بها دستا لد . اخلیه لناقه از وضعت قرب دلو را خالید لسنفرع منه اللبنب .
اغلیه المراه آن از صفحت حجب و اغمیت الناز حارت ذاعنهم . و کانهم حافظوا لمعانی نحو هذه الالفاظ شنهاع الذ حبک .

(نظام)

من ذی الزیادة افعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام واستبان او مابنی للمفعول من مضارعهما نحو یقام ویستبان وشذ
اغول واغیلت المراة واستحوذ واجود واطول واستروح ای شم الطیب واطیب واخیلت السماء واغیمت وابو زید یجوز تصحیح باب
الافعال والاستفعال مطلقا قیاسا اذ لم یکن بهما فعل ثلاثی قال سیبویه سمعنا جمیع الشواذ المذکورة معلة ایضا
علی القیاس الا استحوذ واستروح الریح واغیلت قال ولا منع من اعلالها وان لم یسمع لان الاعلال هو الکثیر المطرد وانما لم
تعل هذه الافعال دلالة علی ان الاعلال فی مثلها غیر اصل بل هو للحمل علی ما اعل وانما لم یحمل باب افعل التعجب علی الثلاثی
نحو ما اقومه وما ابیعه لکونه بعدم التصرف لاحقا بافعل الاسمی کابیض واسود او بجریه مجری افعل التفضیل المشابه له
وانما لم یحمل باب قاول وتقاول وبایع وتبایع وقوم وتقوم وبین وتبین علی الثلاثی کما حمل اقوم وابین واستقوم و
استبین علیه لانا شرطنا کون الساکن الذی قبل الواو والیاء المتحرکتین منفتحا فی الماضی الثلاثی فان قلت الیس قد اعللت اسم الفاعل
فی قائل وبائع بقلب الواو والیاء الفا مع ان ماقبل الواو والیاء الف ومع انه فی الاسم الذی اعلاله علی خلاف الاصل والاولی
الفعل قلت هو کذلک لان قائلا وبائعا بمعنی الثلاثی ویعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبایع فان قلت فاقوم واستقوم
من باب اخر غیر الثلاثی قلت بلی الا ان ماقبل حرف العلة هو الذی کان مفتوحا فی الثلاثی فالمقصود ان الفرع انما کان من غیر
باب الاصل یحتاج فی الاعلال الی کون الساکن قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح فی الاصل قبلها وان کان الفرع من باب الاصل
اعله وان لم یکن الساکن ذاک المفتوح بشرط ان یکون الساکن الفا لفرط خفته واما اعلال قوم وبین وتقوم وتبین فابعد
من اعلال تقاول وتبایع وقاول وبایع لان ادغام العین فی البابین واجب وانما لم یعل نحو عور وحول لان الاصل فی
الالوان والعیوب الظاهرة من باب افعل وافعال کما ذکرنا فی صدر الکتاب فالثلاثی وان کان اصلا لذات الزیادة فی اللفظ
لکن لما کان هذان البابان اصلین فی المعنی عکس الامر فاجری الثلاثی مجری ذی الزیادة فی التصحیح تنبیها علی اصالته فی المعنی
المذکور ولم یعل فی اسود واعور واصید لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع کونه خلاف الاصل انما کان حملا علی الثلاثی
المعل ولا ثلاثی معلا ههنا کما بینا ومثله فی اتباع لفظ لفظا اخر فی التصحیح تنبیها علی کونه تابعا له فی معناه قولهم اجتوروا
واعتوروا واعتونوا بمعنی تجاوروا وتعاوروا وتعاونوا وان لم یقصد فی افتعل معنی تفاعل اعل نحو ارتاد واختان ولما
لم یعل عور وحول لما ذکرنا لم یعل فرعاه ایضا نحو اعور واستعور وقد یعل باب فعل من العیوب نحو قوله اعارت عینه
لم لم یعاد افعل فرعاه ایضا نحو عار واستعار وانما حمل علی الماضی الثلاثی فی هذا القلب ما انفتح واوه ویاؤه ولم یحمل
علیه ما انضما فیه وانکسر کیقوم ویبیع ویقیم لان الحامل علی الثقل فی جمیع ذلک مفتوحا کان العین او مضموما او مکسورا اتباع
الفرع للاصل فی تسکین العین مع الدلالة علی البنیة کما مر فی اول الکتاب ولا یمکن ذلک بقلب الجمیع الفا واما ان کانت الواو
والیاء المتحرکتان المفتوح ماقبلهما فی اخر الکلمة فانهما تقلبان الفا وان کان ذلک فی اسم لا یناسب الفعل بوجه نحو ربا فانها لا یوزنان
الفعل فان وازنه کهنی وکعصی فانهما کضرب کروی وبری فانهما کاعلم فلا کلام فی القلب وانما لم یعل نحو النزوان والغلیان
للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من التطرف فصارت الواو والیاء کما فی الجولان والطیران فان قیل هلا منع التاء اللازم
ایضا فی نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام من التطرف کما منعت التاء اللازم فی عنصوة ومحذوة من قلب الواو یاء قلت لان

باب اعلال

الواو المضموم ما قبلها لم تقلب یاء فی موضع الامتطرفة بخلاف قلب الواو والیاء الفا فانه ثبت فی المتوسط ایضا کثیرا
کقال ومقال فلم یعتد بالتاء التی اصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما علی اللزوم هذا ولمناسبة القلب آخر الکلمة
اعل الواو والیاء لحیزها هذا الاعلال وان کان قبلها الف بشرط کون الالف زائدة لانها اذن فی حکم العدم وذلک نحو کساء
واما اذا کانت اصلا کرای وآی فلا تعلان لکون الفاصل قویا بالاصالة وقد تقلب الواو والیاء ایضا قریبین من الطرف
وقبلهما الف زائدة الفا بشرط ان ینضم الی العلة المقتضیة للانقلاب مقتض آخر وذلک لضعف العلة اذن بسبب فصل الالف
بین الواو والیاء وبین الفتحة وبعدم کونهما فی الطرف وذلک المقتضی اما مشابهته الفعل المعل کما یجیء واداؤه ومعناه وعمله
عمله کما فی قائم وبائع واما اکتناف حرفی العلة الالف الجمع الاقصی فیستثقل لاجل حرفی العلة وکون الجمع اقصی الجموع وذلک
کما فی بوائع واوائل وعیائل فی جمع بائعة واول وعیل واما کون الواو والیاء فی الجمع الاقصی الذی هما فی واحده مدتان زائدتان
کعجائز وکبائر وذلک لقصد الفرق بین المدتین الزائدتین وبین الواو والیاء اللتین کان لهما فی الواحد حرکة سواء کانتا
اصلیتین کمقاوم ومعایش فی جمع مقامة ومعیشة او زائدتین ملحقتین بالاصل کعشائر وجداول فی جمع عثیر وجدول
فان ما له حرکة اصلیة اجلد واقوی فلا ینقلب فاذا ابعدت الواو والیاء من الطرف نحو طواویس لم ینقلبا الفا کما یجیء فعلی
هذا تبین لک ان الهمزة فی نحو رداء وکساء وقائل وبائع واوائل وبوائع وعجائز وکبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والیاء
فلما احتیج الی تحریک الالف وامتنع قلبها الی الواو والیاء لانه انما فر منهما قلبت الی حرف یکون انسب بها بعد الواو والیاء
وهو الهمزة لانهما حلقیان وانما لم یحذف الالف الاولی للساکنین کما هو الواجب فی مثله لکون الف نحو قائل علامة الفاعل
والف نحو اوائل وعجائز علامة الجمع فلو حذفت فی نحو رداء لالتبست بالمقصور واما الهمزة فی نحو رسائل فبدل من الالف
التی فی الواحد لا من الالف المنقلبة عن الواو والیاء هذا وان لم یکن الواو والیاء فی الفعل ولا فی اخر الکلمة وذلک اذا کانت فی الاسماء
فی غیر الطرف فههنا نقول لا یعل من الاسماء بهذا الاعلال الا اربعة انواع نوعان منها مشابهان للفعل وانما اعتبر ذلک
لما ذکرنا من ان الاصل فی الاعلال الفعل وان هذه العلة لیست بقویة فهو بالفعل اولی احد النوعین ما وازن الفعل نحو باب
وناب والاصل بوب ونیب ورجل مال ونال والاصل مول ونول بکسر العین وکذا کبش صاف وقولهم الروح والغیب
الخول والقود شاذ وکذا رجل حول ای کثیر الحیلة ودع ای خائف ولم یجیء فعل بضم العین اجوف فی الاسم لثقل الضمة
وتوید بموازنة الفعل ههنا مساواته له فی عدد الحروف والحرکات المعینة وان باینه فی تعیین الزیادات وامکنتها فمفعل علی
وزن یفعل وان کانت زیادته غیر زیادته وفاعل موازن لیفعل وزیادته غیر زیادته ومکانها غیر مکانها فالاسم الثلاثی
اما ان یکون مجردا او مزیدا فیه واما الرباعی والخماسی فانه لا یوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو لا یکون فیه للالحاق
لما تبین ان الواو والیاء مع ثلثة اصول لا یکونان الا مزیدتین فلا تعل اذن محافظة علی بناء الالحاق فالثلاثی المزید فیه
یشترط فیه ان یکون مع موازنته للفعل مباینا له بوجه وذلک کالحروف الزائد الذی لا یزاد فی الفعل کمیم مقام ومستقام
فانها فی الاصل کیجد ویجد ویستخرج لکن المیم لا یزاد فی اول الفعل اذ الحرف الذی یزاد فی الفعل لکن تکون محرکة بحرکة لا تحرک
فی الفعل بمثلها نحو تباع علی وزن تفعل بکسر التاء وفتح العین فانه یوازن اعلم لکنه لیس فی الفعل تاء مزیدة فی الاول مکسورة

١١١

واما نحو تعلم فهي لغة قوم ومع ذلك فليست باصل بل للدلالة على كسر العين في الماضي كما تقدم وقد يعل بما ليس غير المذكور
نحو قائم وبائع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما يوازنان
لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصورين من مفعال غير موازن للفعل والدليل على ان مفعلا اصل مفعال اشتراكهما في كثير نحو
مخيط ومخياط ومحث ومحثات وقد شذ مما وجب اعلاله قياسا المشورة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى
الاذى وامام مريم وصيعين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذ ومكونة شاذ في الاعلال
وقال المبرد المزيد الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه وكذا المقام بضم الميم موضع
يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين ليسا بشاذين وان كان مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا تفعل من البيع بكسر
التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين في الثلاثي واشترط في ذي الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا يشتبه
بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما الثلاثي فكسره وتنوينه
وان كان علما يفصله عن الفعل وان لم يكن ذو الزيادة الاسمي مباينا للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادون منك وابيع
على وزن اصبع من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال والافعال بالاعلال
اولى لاصالتها فيه واما اعلال نحو ابان على قول من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل الى الاسم ومن صرفه فهو فعال وليس
مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال فعند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان
والجيدان والنزوان والغليان وحمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة عن وزن الفعل بخلاف نحو دارة الفارة
والقارة والغابة فان التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض وان كانت لازمة هناك
لم يكن كجزء الكلمة نحو كونة وخونة شاذان ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف وبعض العرب يعل فعلان
الذي عينه واو وياء فيقول داران من دار يدور وهامان من هام يهيم ودالان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ
قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرج التاء الاسم عن
وزن الفعل في يعلم حتى انصرف ولم يخرجه في نحو غارة فاعل قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج في نحو يعلم لم يظهر اثر الموازنة على
المخرج عن الموازنة اي على التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو خولان وحيدان عند المبرد شاذان
خارج عن القياس فان اورد عليه نزوان وغليان وقيل ان اللام بالتغيير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس فعلان
بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة
للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ واللياذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران
والدوران والتقوال والتسيار باعلال افعالها وكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان تجري المصدر على الفعل وعمله عمله في
نحو عياذا كافيا في اعلاله فليكن كذلك في طيران وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة لقلب
الواو والياء التي بعدها الفا الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وقلة نحو بيع وعدم نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو وفيا ذي
مشابهة بين المصدر وفعله يعل المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها لقوة الداعي اليه واذا بنيت من غزا او رمى مثل جبروت

فالقياس غزووت ورميوت بخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين وذلك
لعدم الاعتداد بالواو والياء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والتقوال والتسيار والمواعيد والمبايع
لعدم موازنة الفعل وقيل للالباس لو اعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه حاصلا كما في قائل وبائع
وكساء ورداء ثم التحريك وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة وثاني النوعين المذكورين الاسم الذي فيه واو او ياء مفتوح اذا كان
مصدرا قياسا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة
مع فعله اعل اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلهما وقلبهما الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران والنزوان والغليان علة فعله
مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ما قبلها لضعف مناسبتهما والنوعان الاخران من الانواع الاربعة من باب الجمع الاقصى
وهما باب بوائع وعجائز وانما اعل الاعلال المذكور وان لم يشابها الفعل لان الف الجمع في احدهما وقصد الفرق في الاخر
كما تقدم شرحهما ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في ايجاب القلب رد الالف الى اصلها
من الواو والياء ويحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في الفعل كان او في الاسم وذلك اذا التقى الالف
حرف ساكن بعدها لو ابقي الالف معه على حالها سقطت والتبس الفعل بغيره نحو غزوا ورميا فان الف الضمير اتصل بغزا ورمى
معلين ولو لم يردوا الالف الى اصلها لسقطت للساكنين والتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى
الظاهر وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون جزما واما في ارضيا فلكونه فرع يرضيان والاسم نحو الصلوات والفتيات
لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والرحيان تبين اذ لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة
واما نحو الفتيين والرحيين فلكونهما فرعا الفتيان والرحيان كما تبين في اول شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة
في نحو عصى ورحى المنونين لزوال الساكنين اي الالف والتنوين وبعد ردها يقلبها واوا لاجل ياء النسب كما قلبتها في العصى
والرحى لما انسبت اليهما ولا نقول ان الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذف الالف للتاء الساكنة
اللاحقة بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد رد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم يقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
لعروض الحركة عليها ولانها انما فر من الالف حتى لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى ما فر منه واما رد الالف الى اصلها في نحو
هل ترين وترضين والاصل هل ترى وترضى فليس لخوف الالتباس بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام
في نحو ارضين ولا ترضين وكذا في نحو اغزون ولا تغزون ولا ترمين لان الفعل مع النون ليس موقوفا ولا مجزوما وحذف
اللام انما كان للجزم او الوقف ولم يقلب الياء في ارضين ولا ترضين الفا بعد الرد لكون حركتها عارضة لاجل النون التي هي
كلمة مستقلة وايضا لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدي الى ما فر منه وكذا في نحو ارضون وارضين يا امراة لمثل هذا لم تقلبا
لعروض الحركة لما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين فلا يغيران ولان الواو والياء
لا تقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتهما مفتوحا وههنا الواو كلمة اخرى وايضا لو غيرا بالقلب لحذفا بلا
دليل عليهما كما كان في اغزن ولا يجوز وان لم يؤد حذف الالف للساكنين الى اللبس لم يرد نحو يرضون ويغزين وترضين والمصطفون
وغزوا ودموا وغزت ودمت قوله تحركتا اي في الاصل فيخرج نحو ضوو شي مخففين حركة لانه لم يخرج نحو غزوا ورميا

وعصوان وارضين وجوزات وبيضات عند بني تميم واما قلبا في نحو العصي والرحي فان كانت الحركة الاعرابية عارضة لانها وان كان عارضة لكن جنسها لازم اذ لابد لكل معرب بالحركات من حركة ما رفعا او نصبا او جرا قوله او في حكمه اي في حكم الفتح نحو قول وابيع ومقوم ومبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وخاف وباع وهاب قوله او محمول عليه كاقام واابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي محمولا على الثلاثي كيخاف ويقال ويهاب لان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرع فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه قوله او اسم محمول عليهما اي على الفعل الثلاثي كباب ودار ورجل صاف وعلى الفعل المحمول عليه كمقام والاستقامة قوله بخلاف قول وبيع اي بخلاف ما كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله وطائي وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائي في باب النسب وكذا ذكرنا ان نحو ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكما ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو والياء الساكنة الفا قياسا في مضارع ايتعد وايتسر وبعض بني تميم يقلبون واو نحو اولاد اي جمع ما فاؤه واو الفا قياسا فيقول الاد وطي يفتحون ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ما قبلها ليقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل التغير والتخفيف وشرط فتحة الياء ليستثقل الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية لئلا تكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ما قبلها لان الكسر اخر السكون على ما تبين في باب التقاء الساكنين فتكون كانك نقلت الفتح الى الساكن كما في اقوم قال يستوقد النبل بالحضيض ويصطاد نفوسا بنت على الكرم وان توسطت الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة في ناصية فقليل غير مطرد بخلاف قادم وبايع اي بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله اخيلت السماء اي صارت خليقة بالمطر واغيلت المراة اي ارضعت على الحبل ومثل المستصوب واستروح الريح وعند ابي زيد التصحيح قياس في مثله اذا لم يكن له فعل ثلاثي كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلال المطرد للباب كما اعل سائف وخائل في القسمة وان لم يات منه فعل معتل طرد للباب فاعل في اعلاله علة واحدة واذا اطرد باب تعد ونعد واعد فهذا اولى قوله وصح باب قوي وهوي للاعلالين وباب طوي وحيي لانه فرعهما ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا ايحي وتقوى واحواوي يحواوي وارعوي يرعوي فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهاب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال احواء وجاز الادغام في واستحيي بخلاف احيي استحيي واما امتناعهم في يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والجو محتمل للادغام قوله باب قوي اي فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما يجي بعد ان كل واو في اخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب او بالادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية ياء لو قلبت الاولى الفا لاجتمع اعلالان على ثلاثي ولا يجوز كامر واما هوي فقد اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال العين حذرا من الاعلالين وقوي من المضاعف بالواو بدليل القوة وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازني وهو مما عينه واو ولا ياء وكذا طوي بدليل طيان ولم يعل في حيي بقلب العين عند المازني لان اصله حيو عنده اولانه مثل طوي

كما يجي قوله وباب طوي وحيي يعني لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوي وذلك لان فعل بفتح العين في الافعال اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه ياتي على ثلثة اوجه دون مضارعهما ثم ذكر علة اخرى لترك اعلال عين ثلاثة من الافعال المذكورة وهي ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه في الماضي الفا يقلب عينه في المضارع ايضا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا في الماضي قاي وطاي وحاي لقالوا في المضارع يقاي ويطاي ويحاي وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما قبله ايضا بخلاف الاسم نحو طي وآي وراي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال في هوي ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن عينه بقلبها الفا وجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبله نحو قال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان يقال يهي مشددا في مضارع هاي ولا يجي في اخر المضارع الفعل ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما في الاسم فذلك جائز لخفته نحو حي ويجوز كما قدمنا ان نعلل ترك اعلالهم عين طوي وحيي بامتناع اعلال لامهما الذي كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة قوله وكثر الادغام في باب حيي قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط في جواز الادغام في مثله اي فيما تحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثاني نحو حيي حيا حيوا احيت حيتا قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمام وان كانت حركة الثاني لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما في محيية ومحييان فالحركة لاجل التاء التي هي في الصفة ولالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى ورايت معييا وان كانت الحركة لازمة في نفس الامر كما في حيي او لاجل حرف عارض لازم كما في تحية واحيية جمع جمع حياء جاز الادغام والاظهار اذ التاء في مثله لازمة بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز في جمع عيي اعياء واعياء للزوم الالف والادغام في هذا النوع ايضا اولى كما كان في حيي واحي وانما اشترط للادغام في هذا الباب لزوم حركة الثاني بخلاف اب يرد ويمس لان مطلق الحركة في الصحيح يلزم الثاني الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يردد ويرددن واما في المعتل نحو معيية ورايت معييا فيسكن الثاني بلا دخول شيء نحو معي فلم يرد ادغام حرف فيما هو كالساكن وحيث اظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما في محيية او جائزة كما في حيي وانكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهاره ليكون كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما تقول في تثنية الحياحيان جاز الاخفاء والتبيين والتبيين اولى لعدم استثقال الا ولا يجوز ههنا الادغام لعدم لزوم الف التثنية ومن اظهر في حيي قال في الجمع حيوا مخففا كخشوا قال وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا قوله وقد يكسر الفاء يعني في حي المبني للفاعل والظاهر انه غلط نقله من المفصل وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حيي وحي كقولهم في جمع قرن الوى وقرون لي بالضم والكسر فان قيل كيف وجب الضم في غير فعل نحو ملي وعتي وجثي وغزوي على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا يلتبس بفعل فجاز ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفي غيره لا يلتبس بنية ببنية او يقال لا يجوز لضم فعل قبل الياء حقه البناء وقال السيرافي يجوز ان يقال لي بالكسر في جمع الوى كبيض في جمع ابيض جعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة واحتج

وحى كقيل وبيع وقالوا فى الاسم حياة ودواة ونواة وشذ غاية وغاى ورآية وراى وآية وناية والقياس غواة او غياة ولا
اولى لان باب طويت اكثر من باب حيى وانما قلنا بشذوذ ذلك لان الاولى اعلال الاخر كما فى هوى ونوى وقال الفرا وجماعة من
المتقدمين فى آية انه ساكن العين والاصل أية واى قلبت العين الساكنة الفا لفتح ما قبلها كما فى طائى وياجل وغاب وهو ههنا
اولى لاجتماع اليائين وقال الكسائى اصله آيية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اولاهما فحذفت الاولى وعلى
جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ فى الحذف والقلب يمكن ان الوجهان ايضا فى غاية وثاية ورآية واعلم ان فى استحيى لغتين لغة اهل
الحجاز استحيى يستحيى مستحى مستحيا منه على وزن استرعى يسترعى سواء ولغة بنى تميم استحى يستحى بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين
فمذهب الخليل انه مبنى على حيى معللا اعلال هاب باع فكانه قيل حاى فكما تقول فى باع استبعت تقول فى حاى استحبت وانما
بنى على حاى المفروض لان حو حيى اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فتحى على هذا فى الاصل استحاى كاستباع حذفت حركة اليا
اذ لم يوجد فى كلامهم لام الماضى ياء متحركة ساكنا ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولاهما ثم قلبت اليا الساكنة الفا لانفتاح
ما قبلها كما فى ياجل وطائى وكذا تقول فى المضارع ان حقه يستحيى كيستبيع حذف حركة الياء اذ لا نظير له فى الافعال ثم حذفت
الياء الاولى للساكنين والامر منه استح وحق مصدره على هذا استحاءة كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل مستح و
الاصل مستحيى فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى منه واصله مستحاى حذفت حركة اليا كما فى يستحاى واعل اعلال
استحاى وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل ضعيف لا يخفى لارتكاب المكروهة وقال غيره واختاره المازنى ان الياء الاولى فى
فى جميع هذه التصرفات حذفت كما فى احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت الاولى لكونه شبه
شئ بالادغام قال المازنى لو حذفت للساكنين لم يحذف فى المثنى نحو استحيا ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف
باب قوى يعنى ان قوى من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيى من مضاعف الياء لكنه انما جاز ادغام حيى بخلاف قوى و
لم يقل قو كما قيل حى لان قلب الواو ياء اعلال فى الطرف وادغام العين فى اللام اعلال فى الوسط والاول اولى لما ذكرنا
غير مرة ولذلك ابتدئ بادغام ائمة قبل قلب همزة الساكن الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا فى اول الكتاب وايضا قوى بقلب
الواو ياء اخف منه بادغام الواو فى الواو والطريق المؤدى الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما ليس كذلك قوله ولذلك قالوا
يحيى اى لم يقولوا يحى مع انهم ادغموا فى الماضى لان الاعلال قبل الادغام وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك
قيل يقوى لا يقو وايضا لا يجوز الادغام فى يحيى ويقوى لعدم لزوم حركة الثانى وهو شرط الادغام فى مثله كما تقدم قوله
احواوى هو افعال من الحوة واصله احواو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة به اخف كذا يحوى
فى مضارعه والحركة فى آخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ارعوو كاحمرر ومصدره احواوى احويواء
كاحمرار واحوياء ولم يذكر سيبويه الا هذا ومن قال احويواء بلا قلب وادغام فلكون الياء عارضا فى المصدر للكسرة واصلها
الالف فى احواوى فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير وقوول لكونها بدلا من الالف فى ساير وقاول وسويه
نظر الى كون المصدر اصلا للفعل فلا يكون الياء بدلا من الالف بل الالف فى الفعل بدل من الياء فى المصدر قوله ومن قال
اشهباب يعنى ان باب افعلال مقصور افعيلال فى بعض الكلمات يقال احمرار واحمار واشهيباب واشهباب فيقال على

ذلك

قوله اودى ... واعلى حمى دار وعلى ... وانها لم يعتد بالالتباس كما فى الادارة والاعانة لاعلال ... الواو ... الفا لو كما
وكون ما قبلها فى حكم المفتوح لكونه فى ... ليس كما مع ... لم ... وكونه ساكنا ...
ان غير الجارى مع الفعل ... ان يكون ... فى الوزن ... من المخالفة.
قوله او للسكون — اى للسكون المحض لم يتبين لان السكون الذى ... للازم ... ما قبلها ... فى حكم المفتوح.
(نظام)

ذلك فى احويواء احوواء فيجتمع الواوان كما يجتمع التاآن فى اقتتال وان لم يكن احوواء من باب اقتتال وسيجئ فى باب الادغام انه
قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا قتالا لا يقتال قتالا ايضا هنا حواء والواوان المدغم احديهما فى الاخرى لا يستثقلان فى الوسط
كما يستثقلان فى الطرف فيقال احوى يحوى بفتح الفاء فيهما او حوى يحوى بكسرها اين حواء نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت من
حيى ورمى مثل احمر قلت احيى وارمى والاعلال قبل الادغام واذا بنيت مثل احمار منهما قلت احيايى وارمايى وفى المثنى احييا
وارميا واحياييا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة فى الاخيرة بل لاجل الف المثنى وتقول فى الجمع احيوا واحياييوا فاذا لزمت الحركة
وذلك فيما لم يسم فاعله نحو احيى وارمى واحوويي وارموي واحييا واحييوا واحوويا واحوويوا جاز الادغام فتقول
احيى واصله احيي كسرت الياء المضمومة كما فى مسلمى واحييا واحيوا احوى واحوويا واحوووا وفى المضارع يحيى ويرميى
ويحاييى ويرمايى ولا يجوز ادغام الواو فى احوويي كما لم يدغم فى سوير لما ذكرنا وتقول فى اسم الفاعل محيى ومحاييى ولا
يجوز الادغام الوا لعروض الحركة بلى اخفاء الكسر اولى من الاظهار كما بينا وتقول فى مصدر احيايى احيياء بالادغام ومن لم
يدغم فى احويواء لكون الياء بدلا من الالف ينبغى ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه مستثقل ومن ادغم فى اقتتل يقتتل اقتالا
قال ههنا احيى يحيى حياء قوله وجاز الادغام فى احيى واستحيى من ادغم قال احى احيا احوا واستحى استحيا استحيوا وذلك
للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيى احييا احيوا نحو ارمى ارميا ارموا وفى استحيى ثلث لغات هذه اصلها وثانيها الادغام
وثالثها حذف الياء الاولى كما فى استحى عند بنى تميم وتقول فى مضارع احيى واستحيى يحيى ويستحيى من غير ادغام لعدم لزوم
الحركة قوله ومن ثم لم يبن من باب قوى اى من مضاعف الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين اذا اتصل بالماضى الضمير
المرفوع واما فعل بالضم فلو بنى منه لحصلت الواوان من دون اتصال الضمير اذ لم يكن يقلب التى هى عين لما لم يكن علة
القلب فى اللام حاصلة كما ذكرنا فى حيى وطوى ولم يكن لتقلب الثانية ياء لضمة ما قبلها كما فى الاولى لان ذلك فى الاسم
كما يأتى الا ترى الى نحو سرو قوله ونحو القوة والصوة جواب سؤال كانه قيل اذا لم يبنوا من باب قوى مخافة الواوين فلم
احتملوا ذلك فى القوة فقال لان الادغام ههنا حاصل فخففت الكلمة به ولو كان الادغام مقدما على الاعلال
ايضا لم يجز ذلك فى الفعل كما جاز فى الاسم لثقل الواوين فى الفعل الذى هو ثقيل قوله وصح باب ما افعله لعدم
تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس
وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعور ومتقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار
اعار واستعار وعائر وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما واعل
نحو يقول ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على
الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه
ليس بجار ولا موافق ونحو اسود واعين للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب للمحافظة على الالحاق
او للسكون المحض قد تبين بما تقدم فى اول هذا الباب علة تركهم اعلال الاشياء ولنفسر الفاظ المصنف قوله لعدم تصرفه
يعنى ان الاصل فى الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يقل باب تعجب نحو ما اقوله واقول به وان كانا فعلين على الاصح

لمشابهتها بعدم التصرف للاسماء فصار كافعل التفضيل وافعل الصفة قوله وافعل منه اى افعل التفضيل محمول عليه
اى مشابه لافعل التعجب كأن كتعجب من الشيء لكونه افضل في معنى من المعاني من غيره ولذلك تساويا في كثير من الاحكام كما
في بابيهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا يعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاقسام المذكورة
كما مر وشرط القسم المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلال عينه ان يكون مخالفا للفعل بوجه وهذا لا يخالف الفعل بشيء
فكان يكفي قوله او للبس بالفعل قوله وباب اعوار واسواد للبس اى لو قلب الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان يسقط
همزة الوصل واحدى الالفين فيبقى ساد وعار فتلتبس بفاعل المضاعف ولا وجه لقوله للبس لانه انما يعتد لعدم الاعلال
اذا حصل هناك علته ولم تحصل وعلة الاعلال فيما سكن ما قبل واوه او يائه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما في اقام واستقام
ولم يعل عور وسود حتى يحمل اعوار واسواد عليهما بل الامر بالعكس بل لو سئل كيف لم يعل اعوار واسواد وظاهرهما
انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة في اقوم دون اعوار قوله وما تصرف اه اى لم يعل نحو
استعور واعور وان كانا في الظاهر كاستقوم واقوم لان اصلهما ليس معلا حتى يحملا في الاعلال عليه وكذلك عاور
ومقاول ومبايع لم يعل اعلال نحو قائل وبائع ليحمل على فعلهما المعل وافعال هذه الاشياء غير معلة قوله وتقوال
وتسيار للبس يعني ان نحوه وان كان مصدرا لفعل معل ولم يجر مجراه كما اجرى اقام واستقام واستقامة
لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر لا يعل عينه هذا الاعلال الا ان يكون مصدرا
مطردا مساويا لفعله في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا
واما اعلال نحو قيام وعياذ بقلب الواو ياء وان لم يساو الفعل باحد الوجهين لما ذكرنا من ان علة قلب الواو ياء لكسرة
ما قبلها امتن من علة قلب الواو الفا لفتحة ما قبلها قوله ومقوال ومخياط للبس يعني انه آلة جارية على الفعل فكان
فكان سبيله في الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بمفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه علة الاعلال وهي موازنة
الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى العذر
لانه موازن نحو اذهب واحمد وفيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال
فاجري مجرى اصله ولنا ان لا نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال في ترك الاعلال لكونه
بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا يدل على انه فرعه قوله بعير ذلك اى لم يقلب عينهما الفا كما قلبت في اصولهما
لئلا يلتبس وزن بوزن كما ذكرنا الى قوله للالتباس بفاعل اى لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال كما في قائل لالتبس
فعال وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انهما لم تعل
لانها ليست مما ذكرنا من الاقسام التي تعل قوله ونحو الجولان هذا عجيب فان حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك
اللفظي اذ معنى حركة اللفظ ان تجيء بعد الحرف بشيء من الواو والياء او الالف كما هو مشهور وحركة المعنى على فراسخ من
هذا فكيف يشبه باحدهما على الاخرى فالوجه قوله او لانه ليس بجار اى كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل
ولا موافق اى موازن له موازنة مقام ومقام وباب ودار قوله للالتباس اى بالفعل قوله ولا مخالف لان شرط الموازن

الموازنة المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا
حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا ان كان الاعلال في الاخر فانه يعل لان الاواخر محل التغير ولا
سقوط حركة الاخر كالمغزى لا يخل بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا سقوط كمغزى
لان التنوين غير لازم للكلمة قوله عليب وهو عند الاخفش ملحق بجخدب وعند سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يأت
عنده فعلل كما يجيء بعد قوله او السكون المحض هذا هو لعدم الحق لا الاول لان الواو والياء الساكن ما قبلهما انما
تقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركته في الاصل قوله وتقلبان
همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف نحو عاور ونحو شاك وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب
كالشاكي رقيل على القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير
وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عياييل لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب
معايش ومقاوم للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمز على ضعف في الترجمة مصنا
كل ما في هذا الفصل قد تقدم ذكره بتعليله وقول النحاة في هذا الباب تقلب الواو والياء همزة ليس محمولا على الحقيقة
وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف نحو عاور يعني ان اسم
الفاعل محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح هو ايضا قوله ونحو شاك وشاك شاذ يعني ان بعض
العرب يقلب العين الى موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال قاض قال لاث به الاشاء و
العبري وقال فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم وهذا هو الذي غر الخليل حتى ارتكب في جميع اسم الفاعل
من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كان يقلبون في الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الالف فهم باجتماع
همزتين اقرر وهكذا المراد انهم قالوا في جمع شايع شواع بالقلب قال فهو في نحو خطايا ومطايا وجاء وشواء اولى والجواب
انهم انما التجأوا الى القلب في لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف واما في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف
سواء قلب اللام الى موضع العين اولا فقال سيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين فكانهم قلبوا العين
الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوف هي الثانية لان الاولى علامة الفاعل
عليه ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لائث كعمل في عامل وبشر في لائث فيكونان ككبش
صاف ويوم راح وقد مضى البحث في جاء في اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل يعني اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد
قلبت الثانية الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما في قائل وبائع
على ما تقدم سواء كان كلاهما واوا كما في اوائل او كلاهما ياء كما في بيع وبيايع او الاول واوا والثاني ياء كما في بوائع
جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس نحو عيائل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضياون ضيائن
بالهمز لكنه شذ في الجمع كما شذ في المفرد وليس ذلك بمطرد الا ترى انك تقول بنات البنه بفك الادغام فاذا جمعت قلت
بنات الأبن مدغما والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلثة الباقية لاستثقال

الباثس والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش القياس ان لا يهمز في اليائين ولا في الياء والواو لان اجتماعهما ليس
كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت اسم الفاعل من حيي وشوى قلبت حاي بالياء
وشاو كقاض وتقول في جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه لوقوع الف الجمع بين واو وياء في جمع حاو وبين واوين
في جمع شاو ولا تشبع جمع شاو وحده كما فعلت في جمع اداوة اذ لو اشبعت لقلت شواوى فكان فرارا الى ما فر منه على ما ذكرنا
في تخفيف الهمز وتقول على مذهب الاخفش حوايا بالياء واما شوايا فلا اختلاف فيه لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس
يعني اذا بعدت حرف العلة التي بعد الف الجمع عن الطرف لم يقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس او يائين كبيايع
جمع بياع على وزن تواب من باع لو جمعت الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواور جمع عوار وهو القذى فلان اصله
عواوير فحذف الياء اكتفاء بالكسرة قال وكحل العينين بالعواور وعيائيل بالهمز لان اصله عيائل اذ هو جمع عيل كسيد
وهو الفقير فاشبع الكسرة قال فيها عيائيل اسود ونمر وعلى الاصل في الجمعين هذا كله في الجمع واما ان وقع مثل ذلك
في غير الجمع فان سيبويه يقلب الثاني ايضا الفا ثم همزة فيقول عوائر وقوائم على وزن فواعل من عور وقام وكذا يقول في
مطاء ودماء وحباء وشواء من مطا ودمى وحبى وشوى فيصير ثاني المكتنفين في الجميع همزة لانه وان فات ثقل الجمع
الا ان ضم اوله الحقه ثقلا ما قال لا يقلب الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما فعل في الجمع فلا يقال مطايا
ودمايا وحبايا وشوايا لئلا يلتبس ببناء شكاعى وحبارى ويجوز ان يقال ان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب
معها غاية التخفيف كما طلب مع الجمع الاقصى بل اقتصر على شيء منه وذلك بقلب ثاني المكتنفين الفا ثم همزة فان جمعت
مطاء قلت مطا لا مطايا لان الهمزة كانت في المفرد ولم يعرض في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف الهمز
والاخفش والزجاج لا يغيران ثاني المكتنفين في غير الجمع فيقولان عواور وقواوم ومطاوى ودمايا وحبايا وشواو [illegible]
المفرد قوله ولم يفعلوه في باب معايش اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو او ياء ليست بمدة زائدة سواء كانت اصلية كما في
معيشة ومقاوم ومريبة ومرايبا وزائدة كما في جداول وعثاير فيبقى على حالها اما الاصلية فلاصالتها واما الزائدة
المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت الفا ثم همزة كما
في شنائف وكبائر وقد يهمز معايش تشبيها المعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز المنائر في جمع منارة
تشبيها لها بفاعلة والفصيح المناور والتزم الهمز في المصائب تشبيها المصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها
له بفعيل او توهما وهي اعني مصائب ومنائر ومعائش بالهمز شاذة قوله ويقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى
ولا يقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني نحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش
القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل
تبيع وتبوع قوله طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقوله تعسا لهم واما ان يكون مؤنثا
للاطيب تجمعه الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما يقلب فيه الياء واوا وذلك اذا كان اسما

كالطوبى والكوسى قال لانها لا تكون وصفا بغير الالف واللام فاجرى مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا بغير الالف و
اللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل بعض
ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف
في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء ولعله بمعنى الوصف في افعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا
نكر بعد العلمية اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في بابه يقال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر قال سيبويه
هو فعلى بالضم لا فعلى بالكسر لان فعلى لا تكون صفة واما عزهاة فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذي يأكل
وحده ويجوز ان يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة بالالحاق لان المقصود
من الالحاق وهو استقامة الوزن والسجع لا يتفاوت به وانما قلبت في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وكان الصفة اولى
بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة
بحالها فينقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن قوله واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل الجمع والصفة سواء كان على
فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل فسيبويه تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا
لان الاول اقل تغييرا والاخفش يعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء والضمة ما قبلها نحو موسر
واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخر كما فيما نحن فيه قوله فمضوفة شاذ لان المضوفة
الشدة وهي من الضيافة لانها تحتاج في دفعها الى انضياف بعض الى بعض وهو يائي لقولهم ضيفة قوله وتقلب الواو
المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا شاذ كالقود بخلاف مصدر
نحو لاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين
ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف كوزة وعودة واما ثيرة فشاذ
كان حق الواو المتحركة المكسور ما قبلها ان لا يقلب ياء الا في اخر الكلمة نحو رايت الغازي كما ان الياء المتحركة المضموم ما قبلها
لا يقلب واوا كالترامي والهيام والعيبة وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو
والياء يتقويان بالحركة فلا يقدر كسرة ما قبل احدهما وضم ما قبل الاخر على قلبهما واذا كانا مضعفين فهما اشد قوة
نحو اجلواذا وبيع واجلواذ وديوان شاذان لكنه قد يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء
وهو الحمل على غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل
فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلاثة اشياء احدها ان تكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا او قام قياما
ولا نريد كون الفعل معلا لهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما ان الواو في عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب
الواو الفا وتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله مصحح ولم
يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله تعم دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة جمعا لواحد اعل عينه
بقلبها الفا كما في تارة وتير او ياء كما في ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح

دواء معان واحده معتل العين اعني دیان کما صح هوی وطوی کراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو ای اسمين لانه لم يعل واوه

ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط آخر وهو كون الالف بعد الواو

الواقعة بعد الكسر وكون الكلمة جمعا الواحد ساكن عينه كحياض وثياب ورياض وانما احتيج الى شرط آخر لان الواو الواحدة

لم تعل بل فيها شبه اعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اثر الشرط المذكور لان كون الواو

بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف لعلة الثلثة فيقلب اثقلها اى الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اى الياء هذا

وان لم يكن مشترطا في الاولين نحو قيام دتير وديم لكنه يقويهما فلهذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز

ثورة مع ثودة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع **قوله** وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء

وسكن السابق ويدغم ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي دفعا

وجاء لي في جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الاسلا

اشذ قوله عينا كما في طي وثيب وايام وديار وقيام وقيوم اذ اصلها ايوام وقوام وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعالا

وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما في دلية واصله دليوة قوله او غيرهما كما في مرمي ومسلمي اذ الواو في الاول المفعول

والثاني واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما في الآخر كما في اذكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما

اكتفى لتخفيفهما بالادغام بادنى مناسبة بينهما وهي كونهما من حروف المد واللين وجراهم على التخفيف الادغام فيهما كون

اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو او تاخرت وان كان القياس في

ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليستا باثقل من الواو

المضعفة وانما لم يدغم في سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي بدل منها لان الا

ساير وتبايع فكما ان الالف التي هي اصل هذه الواو لا تدغم في شيء فكذلك الواو التي هي بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول

وتقوول وايضا لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لمجرد المد

انما يمنع من الادغام اذا كان في آخر كلمة نحو قوله تع قالوا واقبلوا وفي يوم اما في الكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمي ودلك

لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المد عدم الاتصال التام ولا تدغم ايضا في نحو ديوان واجلواذ

لان القلب عارض على غير القياس ويزول ذلك في جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول في اجلوذ اجلواذ

ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها كما في ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلب في

قيراط وجمعه قراريط وكذا لا تدغم اذا خففت في نحو رؤيا ورؤية وبعض العرب يقلب ويدغم فيقول ريا ورية ولا يجوز

ذلك المد في سوير وبويع على حال لحصول الالتباس بباب فعل بخلاف نحو ريا ورية ويقيس عليه بعض النحاة فيقول في

تخفيف قوي قي واذا خففت نحو رؤية ونوي وادغمت جاز الضم والكسر كما في لي جمع الوى كما ذكرنا وكذا اذا بنيت مثل

فعل من وأيت وخففت الهمزة بالقلب قلت ويي دوي وكذا فعل من شويت شي وشي واما حيوة فقلبت الياء الثانية

واوا في العلم خاصة لان الاعلام كثيرا ما تغير لخلاف ما يجب ان يكون الكلمة عليه تنبيها على خروجها عن وضعها الا

كوهب وموطب ومكوزة وشمس ونحو ذلك وعند المازني واوجوه اصل كما ذكرنا في الحيوان واما نهو فاصله نهوي لانه

فعول من النهي يقال فلان نهو عن المنكر اي مبالغ في النهي عنه وقياسه نهي قوله وصيم وقيم شاذ يعني ان حق الواو اذا اجتمعت

الياء واوليهما ساكنة قلبها ياء وههنا اجتمعت الواوان واوليهما ساكنة فقلبتا يائين فلذا اشذ والاولى ان يذكر

شذوذ مثله بعد ذكر فصل ولي ومرضي وذلك لان الواو المشددة وان قربت من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع الجمع

طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل التخفيف فهو في قوم ونوم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء فهو شاذ ووجه القلب فيه مع

ذلك قربه من الطرف في الجمع ويجيء بعد ان القلب في مثله قياسي وانما كان النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف قال الا طرقتنا

مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها **قوله** وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع للبس بباب يخاف ومفعل

ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت

واو مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال تلوو

مستحيي قليل ويحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه

في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفي قل وبع لانه عن تقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو

سيد وميت وكينونة وقيلولة اذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ان لا يعلا بنقل ولا بقلب لان ذلك

خفيف لكن ان اتفق ان يكون ذلك في فعل قد اعل اصله باسكان العين او في اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل

والمحمول عليه اتباعا للاصل وبعد الاسكان تنقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل

انما يختلف بحركات العين وانما كان الاصل في هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر في اول الباب و

يشترط ان يكون الساكن الذي ينقل الحركة اليه لم يعرق في التحرك اي يكون متحركا في ذلك الاصل فلذا لم ينقل في نحو قاول

وبايع وقول وبيع ونقل في اقام ويقيم فان لم يسكن في الاصل لم يسكن في الفرع ايضا فلذا صح العين في يعور واعور

يعور واستعور يستعور فاذا انقلت الحركات الى ما قبل الواو والياء نظر فان كانت الحركة فتحة قلبت الواو والياء

الفا لانه اذا امكن اعلال الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة او ضمة لم يمكن قلبهما الفا لان الا

لا تلي الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التي كانت مكسورة فانها تقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو

يطيح واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا تقول يخاف ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقوم قوله للبس بباب

يخاف يعني انه لم يعلا باعلال ماضيهما مع ان الماضي اصل المضارع وذلك بان يقال ان الواو والياء متحركان وما قبلهما

في تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذي هو الماضي فيقلبان الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعل ذلك لالتبس لا

بباب يخاف واعلم ان الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل نوعان احدهما الثلاثي المزيد فيه الموازن للفعل المؤنث

المذكورة قيل في قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل اما بحرف زائد لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام ومقوم

على وزن مدهن من قام ومقيم فانها على وزن يفعل ونفعل وافعل امرا او يفعل او بحرف يزاد مثله في الفعل متحرك بحركة

لا تزاد في الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان التاء المكسورة لا يكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه

(نظام)

وعند المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط اخر وهو ان يكون الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل بريد ومدين وليسا عنده بشاذين فلا يعل عنده يقول ويبيع المبنيان من القول والبيع وغير ذلك اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو اطول منك واسود ويقول وتقول واقول على وزن تنصر وتضرب واقتل وكذا اعين وادود لم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كما مر قبل وانما ينقل في نحو اخونة واصونة وان صيرة التاء مباينا للفعل كالميم في الاول لان التاء وان كانت ههنا لازمة فوضعها على عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة تانيث اسود في الحية فكان التاء معدوم ولم ينقل في نحو اهوناء وابيناء لان الف التانيث للزوم وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكور كاخراج الالف في الصورى والحيدى والالف والنون في الطيران والجولان كما ذكرنا ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابيناء فيقول ابيناء لا للمشابهة نفعل والا لنقل في اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة في نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعل في ابيناء خاصة مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال بالنقل في نحو ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا في نحو قوله بالاكف اللامعات سور وهو جمع سوار واصل مفعول ان يكون معتلا فيوازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا في بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر اسماء المفعولين فيوازن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان اصل مقول مقوول نقل حركة العين الى ما قبلها واجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة وانما حكم بذلك لانه راى التاء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة عنه ثم طرد هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو تبيع من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فقال لما نقلت الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو للكسرة وفيه نظر لان الياء انما يستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة وانقلبت الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي قوله فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها ان كانت الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما تحذف قوله وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من نال ينول اى اعطى ومليم في ملوم كانها بنيت على شيب ونيل وليم كما شذ مهوب من الهيبة كانه بني على هوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيوب وهي لغة تميمية قوله وقل نحو مصوون لكون الواوين اثقل من الواو والياء ومنع

سيبويه

سيبويه ذلك وقال لا يعلمهم اتموا الواوات وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان يأتي على الاصل قياسا قوله ويحذف فاء في قلت وبعت الى قوله ويضم في غيره مضى شرحه في اول الكتاب قوله ولم يفعلوه في لست اى لم يكسروا اللام مع انه يأتي من باب فعل المكسور العين واحدهما يكفي للكسر كبعت وخفت فكيف بهما جميعا وذلك لانه لما لم يتصرف حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل الياء فصار ليس كليت قوله ومن ثم سكنوا الياء اى لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك انما يصرف كما ان نقل حركة الياء الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب لا نقل بل حذفت الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا يحذف فلا يقال في ضرب ضرب كما يقال في علم علم وباب فعل بالضم لا يجيء فيه الاجوف اليائي الا هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت قوله لانه عن يقول ويبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن تقول وتبيع قوله وفي الاقامة والاستقامة هذا هو النوع الثاني مما ينقل حركة عينه الى ما قبله وضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل والذي ذكره المصنف من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء في نحو الاقامة والابانة مذهب الاخفش عند والخليل و سيبويه ان المحذوفة هي الزائدة كما قالا في واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله و يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك لان الحذف جائز في نحو سيد وميت وواجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضمور الا ان اللام مكروه في كينونة والتاء لازمة ولما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصري بكسر الفاء ودهري بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هيبان وتيحان ولجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عين قال ما بال عيني كالشعيب العين وقال الفراء تجنبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين اصل نحو جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وادغمت كما في طي وقال في طويل انه شاذ قال وانما صح هذا الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوها اصلها كونونة كبهلول وصندوق ففتحوا الفاء لان اكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى يسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملا على صيرورة وهكذا كما قال في قضاه ان اصله قضي كغزي فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كله هو الاولى وهو ان بعض الابواب قد يختص ببعض الاحكام فلا محذور من اختصاص اجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الاخفش اختصاص فيعل الاجوف بتقديم الياء على العين وعند ذلك الاخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف بفيعلولة وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء

وقول

وقول الاخفش انهم حملوا الواو على الياء لان الباب للياء لعين لشئ لان المصنا على هذا الوزن قليلة وماجاء منها فذو
قرينة في العلة من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيد ودة وحال حيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة وسيد
دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما
لزم التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفا اعني نحو كينونة ويقل الحذف في نحو فيعلان قالوا
ريحان واصله ريوحان من الروح قوله وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل بما يسكن لامه
نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم قد مضى
شرح هذا في شرح الكافية قوله ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين ويبقى الفاء مكسورا
صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل الحذف ويجوز اشمام الكسرة شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا كما كان
قبل الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم او المجهول نحو قلت يا قول وبعت يا عبد وخفت يا هول جاز ضم الصريح
في الاول والكسر الصريح في الاخيرين بناء على القرينة وان لم تقم قرينة فالاولى الكسر والاشمام في الاول والضم او الاشمام
في الاخيرين قوله وباب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل في جواز الاوجه الثلثة لان الضم
والاشمام انما جاء من ضم ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر
الصريح قوله وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل
تضرب قلت تبيع مصححا قوله غير الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه مع موازنة الفعل المذكورة مخالفة قوله والجاري
على الفعل اي وغير الجاري ونعني بالجاري المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره
ويجوز ان يقال فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو
على خلاف الاصل والاصل فيه مفعل كيفعل على ما ذكرنا قوله مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم قلت عينه الفا
سواء كان مما ذكر او لم يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد فيه وكذا في
نقل حركة العين المزيد فيه الى الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم
الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل من المناسبة التامة لفعله والا في باب بوايع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا
وذلك للثقل البالغ كما مر قوله والواو والياء يقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح
كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين وغزو ورمي
وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالتباس واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا واخشين لشبهه بذلك
بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وهما لامان قلبتا الفا
وان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن له كربا وربوا وكانا فيما يوازن الفعل بلا مخالفة له كما في احوى
واشقى وانما اشترط الجريان او المشابهة المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر في قلبها العلة

الضعيفة اي تحركها وانفتاح ما قبلها قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح احتراز عن نحو غزوا ورميا في الماضي وترضيان
وتغزوان في المضارع وعصوان ورحيان في الاسم فان الف الضمير في غزوا ويرضيان والف التثنية في عصوان ورحيان
انما الحقتا بالالف المنقلبة عن الواو والياء فردت الالف التي هي لام الى اصلها من الواو والياء اذ لو لم ترد لالتبس المثنى
في الماضي بالمفرد ومثنى المضارع ومثنى الاسم بالمفرد عند سقوط النون فلو قلبت الواو والياء الى الالف بعد ردّ الالف
اليهما لحصل الوقوع فيما فر منه اعني الالتباس وانما لم يقلب في اخشيا لكونه فرع يخشيان المؤدي الى اللبس لو قلبت لامه
وانما لم يقلب في اخشين لعروض حركة الياء لاجل النون على ما تقدم فالحق ان يقال لم يقلب حرف العلة المتحركة لاجل الحاق
الف الضمير في غزوا ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصوان وصلوات ونون التاكيد في نحو ارضين الفا لعروض حركاتهما لاجل
هذه اللواحق فانها وان كانت اصلها الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم يتحرك فحركتها اذن عارضة ولا يقلب الواو والياء
الفا اذا تحركت بحركة عارضة ويرضيان ويغزوان وعصوان ورحيا هذه اللواحق كما ذكرنا اوجب رجوع الالف الى
اصولها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا الى ما فر منه قوله لشبهه بذلك
يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا
الكلام في اخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشين لان اللام قد رد كما ذكرنا هناك فلو قلب لوجب حذفه فلم
يتبين رده في اخشيا لكونه فرع يخشيان ولا نقول بعروض الحركة اذ لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين في خافا وخا
قوله كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى امثلة لما تحرك الواو والياء فيه وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب
للفتح فقلبا الفا قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء
فيه وسكنا فلم يقلبا قوله وغزو ورمي مثال لان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم يقلبا ولم يكن كالفوج اي مفتوح
حرفا العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله لشبهه بذلك امثلة لما تحرك
واوه وياؤه وانفتح ما قبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما بلا قلب قوله بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين
يعني ان اصلها اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لان اللام ههنا لا يلتبس كما كان
يلتبس في يخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلتبس وحمل اخشين على اخشيا المشابهة النون
في مثله للالف وللمانع ان يمنع ان اصل اخشوا اخشيوا واصل اخشي اخشيي وذلك لان الواو والالف والياء كل واحد
منها فاعل يلحق الفعل كما يلحق زيد في رمى زيد لا فرق بينهما الا ان اتصال الضمير اشد ولا يلزم ان يلحق الفاعل
الفعل بل يلحقه بعد الاعلال لانه ما لم ينقح اصل الكلمة ولم يعط مطلوبها في ذاتها لم يلحق بها مطلوبها الخارجي
فان قيل فلم لم يقل غزات ورمات في غزوت ورميت قلت بينها على عدم تقدير الحركة في حرف العلة كما ذكرنا في دعي
الزيادة والدليل على ان الضمائر يلحق الكلمات بعد تخفيفها قولهم رضوا وغزيوا باسكان العين للتخفيف كما قيل في
عصر عصر ولو الحق الواو غزي ورمي مكسور العين وجب حذف الياء للساكنين لان الضمة على الياء بعد الكسرة يحذف
فيلتقي ساكنان الياء والواو فاذا كان الضمير يلحق الفعل بعد التخفيف النادر القليل فما ظنك بالتخفيف الواجب

المطرد ولو سلم ايضا ان الاصل اخشيوا واخشيي فان الحركة عارضة لاجل الضمير فلا يقلب لاجلها الياء الفا والحق ان يقال اصل اخشوا واخشي اخش لحقته الواو والياء واصل اخشون واخشين اخشوا واخشي لحقته النون فحركت الواو والياء لالتقاء الساكنين
ولم يحذفا لانهما ليسا بمدتين كما في اغزن وارمن ولا يجوز حذف كلمة تامة اعني الضميرين بلا دليل عليهما ولم يقلب الواو والياء
الفا في اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة براسها فلا يغيران بالكلية وايضا حركتهما عارضة للساكنين كما ذكرنا قوله
وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت
وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي يقلب الياء في باب
رضي وبقي ودعي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير
من باب قاض نحو ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع
الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وقد يكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء معدي
ومغزي كثيرا والقياس الواو اعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها لا تقلب ياء لتقويها بالحركة الا بالشرطين احدهما
ان يكون لاما لان الاخر محل التغيير فهي ادون تقلب ياء سواء كانت في اسم كرايت الغازي او فعل مبنيا للفاعل كان كرضي
من الرضوان او للمفعول كدعي وسواء صارت في حكم الوسط بمجي حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو
وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة او لم تصر كما في غازية وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه
اجراؤه مجرى مقتوين كما ذكرنا في جمع السلامة وقال الواحد مقتوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعلية الكثير كعفرية
ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضي وغزي كما تقول في علم وعصر علم وعصر ولا يرد الياء الى
اصلها من الواو مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضوا وغزوا فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة
قلب الواو ياء ولم يعتدوا بها من جهة اثبات ضمة الياء ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضوا وغزوا واستثقالا للضمة
لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا برضي وغزي المخففين وثانيهما ان يكون عينا في اسم محمول على غيره
كما في قيام وديارورياض على ما مضى واما الياء المتحركة المضموم ما قبلها فان لم يقع لاما ولم ينكسر كما في هيام وعيبة
وعين جمع عيا لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في بيع فقد مضى حكمها وان وقعت لاما فان
كان يلزمها الفتح قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير وبلزوم الفتح لا يستثقل في الاخر واو
مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في هو وذلك اما في الفعل كرموا الرجل زيد من الرمي وان خففت ضمة العين لم يتغير
الواو لعروض التخفيف فتقول رموا الرجل كما تقول في ظرفا وفي الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا جاء بعدها زائد لازم يوجب
لفتح ما قبله كرموان من الرمي على وزن سبحان فلم يستثقل كما لم يستثقل في عنفوان والعنفوان وقمحدوة لكون الواو
كانها ليست لاما وكرموة على وزن ضلة من رميتا ذ الزم التاء وان لم يلزم قلت رمية ورم بقلب الواو ياء والضمة
كسرة لكونها في حكم المتطرفة وكذا اذا كانت ضمة ما قبل الياء المتحركة على واو وجب قلب الضمة كسرة وان لزمت الحركة
التي تلي الياء نحو طويان بكسر الواو على وزن ضلان بضم العين من طوى ومطوية على وزن مسربة منه لان قد وانا تقلب

واوه الاخيرة ياء كما يجي فكيف تقلب ياء طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجاري والتماري قلبت الضمة كسرة ولم تقلب الياء
واوا لاستثقال كون اثقل حروف العلة اي الواو وقبلها اثقل الحركات اي الضمة موردا للاعراب واما مهيب الرحل بمعنى
بهي سمي اي صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب فانما قلبت ياء بهو واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هنالك فليرجع
اليه وكذا تقلب الضمة كسرة اذا كانت الياء التي هي مورد للاعراب مشددة نحو رمي على وزن قمد من الرمي قوله او رابعة فصاعدا
يقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة ياء بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما في
اغزيت واستغزيت او للالتباس كما في يغزيان ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فما دام يمكنهم
قلبها الفا لم تقلب ياء اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجي بعدها حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما جاء في مذروان
وانما قلبت الواو المذكورة ياء لوقوعها موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعذر رعاية التخفيف اعني قلبها الفا
كما ذكرنا فقلبت الى حرف اخف من الواو وهو الياء وانما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء في بعض التصرفات نحو اغزيت
وغازيت فان مضارعهما اغزي واغازي واما في تغزيت وتغازيت فانه وان لم تقلب الواو ياء في مضارعهما اعني
اتغزى واتغازى والمغازى لكن تغزيت وتغازيت فرعا اغزيت وغازيت المقلوب واوهما ياء وهذه علة ضعيفة
كما ترى لا يطرد في نحو اعليان ولو كان قلب الواو ياء في المضارع يوجب قلبها في الماضي ياء لكان قلبها ياء في نفس الماضي
اولى بالايجاب فكان ينبغي ان يقال اغزيت لقولهم غزي وايضا المضارع فرع الماضي لفظا فكيف انعكس الامر فكان على المص
ان يقول ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزي وليس ايضا قوله ولم ينضم ما قبلها على الاطلاق بل الشرط ان لا
ينضم ما قبلها في الفعل نحو يغزو ويدعو واما في الاسم فيقلب ياء نحو الادلي جمع الدلو والتغازي وكان الاولى به ان
يقول مكان قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يوخر ذكر نحو يدعو الى قوله وتقلب الواو طرفا بعد الضمة كما ذكر
وقوله وقنية وابن عمي دنيا شاذ وذلك لانك قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة ووجه ذلك
مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقولك اقنوت والاولى ان يقال هو من قنيت
لان الامر ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف قوله وطي يقلب قد مضى شرحه في هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم
سواء كان اصل الواو والياء كما في رضو ودعي او لا نحو بقي قوله وتقلب الواو طرفا بعد قوله كالقوباء والخيلاء اذا وقعت
الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف بان ياتي بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث غير لازمة
نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان في مثنى التغازي وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها
كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن فانه ادون موطئ اقدام حركات
الاعراب المختلفة فتقلب الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة لان تخفيف الاخر اولى فاذا لم يكن لاما او انفتحت نحو القوباء
لم يقلب ياء وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدها نحو الحوول لا جاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحركت في
اسكانها كالنور في جمع نوار وان انكسرت بقيت بحالها نحو ادو على وزن اكرم من الود واما قيل واصله قول فلما مر في
شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتاء التانيث في نحو عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير

المثنى كالفعوان والخوان لم يقلب ياء الا ان يكون الضمة قبل الواو على واو ايضا فانه يقلب الواو ياء لفرط الثقل وان وليهما حرف لازم نحو قوبة وقويان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا لا يقلب الواو ياء اذا لم يكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا اخطوات فان الالف والتاء غير لازمة كتاء بغاذية لكن ضمة التاء عارضة في الجمع ويجوز اسكانها وكذا لا يقلب اذا كانت في الفعل كسرو وبسرو وبدعو وذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف فيه كما نكرر ذكره ولكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر كما تقرر وهو ينتقل الى ... بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعلية تحدث بالبنية فقط واختلاف ابنية الافعال الثلاث وتمائز بعضها عن بعض بحركة العين فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة وكذلك لا تحذف الا اذا لم يتميز بالنقل الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف على ما بين في اول الكتاب ولذلك قالوا رمو الرجل بخلاف نحو الترامي فثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو وبدعو لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لا تقلب ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة نحو هو ولم يات الا هذا وانما اغتفر ذلك فيه لعلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم الفتح لواوه والتباسه بالمؤنث لو قلبت وانما ذكر الخيلاء مع الفوباء مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها دون الياء المضموم ما ... بما لان الياء المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي والترامية على ما قدمت وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب قلبها مع الواو قال الفراء سيرا في الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما تقول بيوت وعيون وبييت وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قاله ليس ببعيد لانا لم نر اسما على فعلاء بكسر الفاء الا العنباء بمعنى العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع اعلم ان ... او المتطرف المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذ... او يكون ... او يكون تركه اولى فما يجب فيه قلبها شيئان احدهما ما يكون الضمة فيه على الواو ايضا كما تقول غزوى على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوى مفعول من القوة والثاني جمع على فعول كجاث وجثى وعصى ومنه قسي بعد القلب وقد شذ نحوّ جمع نحو يقال انه ينظر في نحو كثيرة اي جهات وكذا انجوّ جمع نجو وهو السحاب وبهوّ جمع بهو وهو الصدر وابوّ جمع اب واخ ولا ينقاس عند ... الا للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولكنه من باب يفعل بالكسر ... من مرضو اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر على فعول كجثو و... ومن قلب فللاعلال ... فان لم يتطرف الواو لم يقلب كالاخوة والابوة وندر القلب في افعول وافعولة كاغرو وا... ة وقد جاء ادية وادعية ومنه الادحي وكذا في الفعول والفعولة ويجوز ان الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الالوة بمعناها وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب يفعل بالكسر كمغزو ويقال ارض مسنوة ومسنية قال انا الليث معديا عليه وعاديا وقد يعل هذا الاعلال الذي لاجل الهمزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي والاصل مخبوء وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في فاء فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عتي ودلي ويجوز ذلك في فعل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوّم

وقول قلبها ياء نحو صيّم وقيل والتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو من الطرف ولا يجوز في حول لكونه مفردا وحكم المص قبل هذا بشذوذ قلب او بخوصوم ياء هذا القلب وكلام المص يشعر بكونه قياسا واما قوله فما ادق النيام الا سلافها فشاذ للبعد من الطرف **قوله** وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وناي و تعيل

بناء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ انما يقلب الواو والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين اذ الاول مدة لا حظ لها في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او ياء لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سببا ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التاثير وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا مع العلة انما كان لتطرفهما اذ الاخر محل التغيير وذلك الحرف نحو تاء التانيث اذ لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية والف التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذ لم يات ثناء للواحد والالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلمان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واسطفاءة او الف المثنى الغير اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز عظاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء وان كانت التاء فيها ايضا للوحدة كما في استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء سماعي قليل من المخلوقات كان او من غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمز في الاسماء الثلثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال العباء والعظاء والصلاء في الجنس وجاز التاء لان الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصادفت كتاء الشقاوة والنهاية لكون تاء الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة وعرقوة وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذ ليس شقاوة للواحد وشقاء للجنس بل كل منهما للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا الزمت الواو في عباءة وعبادة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وخزاية وباب تحدوة ولم يمنع في باب غزوان وغزيان فعلان وفعلان بكسر العين وان جعلنا الالف والتاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الاولين ولذلك قلبت الواو مع فصل حرف صحيح بينها وبين الكسرة في نحو دنيا قوله بعد الف زائدة لانها تكون اذن كالعدم فيكون الواو والياء المتحركتان كانهما وقعتا بعد فتحة واما راي وناي فالالف لا تقلبان عن حرف اصلي معتدبها قوله ونحو عظاءة وصلاءة وعباءة شاذ قد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها لجاز ايضا الوجهان قياسا والهمزة في نحو علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل تانيثهم لمثلها بدحاية ودعكاية والتاء لازمة كما في خزانة فلذا لم يقلب الياء بخلاف حرباءة **قوله** وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى ويقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريي ويقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا و

نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا

الناقص ان كان على فعلى بفتح الفاء اما ان يكون واويا او يائيا والواوى لا يقلب واوه ياء لا في الاسم كالدعوى والفتوى ولا في

الصفة نحو شهوى مونث شهوان لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما

اليائي منه فقصد فيه التعديل او لا فعدل الاسم الذى هو اسبق من الصفة تقليبا يائه واوا فلما وصل الى الصفة خليت بلا

قلب للفرق قوله البقوى من الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال في ريا لجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو و

الياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخ ان يكون واويا او يائيا وكل واحد منهما اسم او صفة

فالتى لا تنقلب لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في آخرها فلو قلبت واوا

لكان طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوى فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول الكلمة والواو قرب الآخر فقصد فيه مع

التخفيف الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم اسبق من الصفة فعدل بقلب

واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل الفرق بينهما وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا

وان كانت تانيث الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى الذى هو مونث الافعل حكمه عند سيبويه حكم

الاسماء لانها لا يكون وصفا بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التى لا يكون وصفا كما تقدم في هذا الباب

فعلى هذا في جعل المص القصوى اسما والغزوى تانيث الاغزى والاقصى صفة نظر لان القصوى تانيث الاقصى قال سيبويه

وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لانها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل

مونث لافعل التفضيل لامه واو فقياسه الياء لجريه مجرى الاسماء قال السيرافي الواحد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم

مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه كالاسماء قال و

انما اراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة تكون على اصلها وان كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى

لان القياس حمل الشيء على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه وحزوى اسم موضع واما فعلى بكسر الواو من

الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا سواء كان اسما او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة

بل هي تتوسط بينهما فيحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو الاصل في قلب ياء فعلى بالفتح وواو فعلى بالضم انما كان

لطلب الاعتدال لا الفرق بين الوصف والاسم الا ترى الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوى المفتوح فاؤه وفعلى

اليائي المضموم فاؤه لما كان الاعتدال فيها حاصلا واما امثلة فعلى الواوى بكسر الفاء اسما وصفة واليائي كك

قوله وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو

مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاوت

وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد

قدم في باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح هيهنا الفاظ المص قوله في باب مساجد اى في باب الجمع الاقصى

الذى بعد الفه حرفان قوله وليس مفردها كك اى ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احتراز عن نحو شائية وشواء

من شاوت او شئت وانما شرط في قلب همزة الجمع ياء او يائه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب

ليطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم في جمع حبلى حبالى وفي جمع اداوة اداوى وفي شواء شائية تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه

لا يشترط في القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضا فقال بناء على هذا ان من ذهب

مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواع ينبغي ان يقول في فعاعل من جاء وشاء جياء وشواء جمعي جيئ وشيئ

كسيد لان الهمزة على مذهب الخليل هي التى في الواحد وليست عارضة وانما جعلت العين التى اصلها الواو والياء طرفا

هذا كلامه ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة الى موضع اللام يقول جيايا وشوايا فان قيل يلزم سيبويه ان يقول

في جمع شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة في المفرد قلنا انه اراد بعروضها في الجمع انها لم

يكن في المفرد همزة وهمزة شواء من شئت كانت في المفرد ايضا همزة فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل ان يقول

في جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان

يقال الشرط ان لا يكون المفرد كك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال خطاء وجياء وشواء على شيء من المذاهب لان

احادها ليست كك قوله مطايا وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثال لان لشيء واحد واما خطايا فهو جمع

خطيئة فعيلة من مهموز اللام فهي مطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة يصير في الجمع الاقصى همزة وكذا في

خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانه تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة

فتقلب الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصله خطائي بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله

خطايا على القولين اى على قولي الخليل وسيبويه فيقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحد خطيئة لم يكن فيه الف

بعده همزة بعدها ياء حتى يطابق به الجمع قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اى صلاية وصلاءة لان جمع فعالة فعائل بالهمزة

فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء مثلها وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله

فيهما اى في جمع شواء جمع شائية من شئت مشيئة وفي جمع جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب واحد اذ هما اجوفان

مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان في شواء جمع شاوية من شاوت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب

خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت الفه

همزة كما يقلب في جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى في جمع هدية

قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش قياسي وعند غيره شاذ قوله ويسكنان في

باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازى والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الفاء شاذ كالسكون في النصب

والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم انما سكن الواو في نحو يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال

الواو المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء في آخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا تسكين

الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول لم يكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي وانما ذكر الغازى

والرامي ليتبين ان الياء التى اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو

المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو الرامي وفي الفعل كارمي واصله ارميي قوله والتحريك في الرفع
والجر في الياء شاذ اما الرفع فكقول الشاعر موالي ككباش العوس سحاح وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح في
الاختيار فيحركون ياء الرامي رفعا وجرا وياء يرمي رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال كجواري يلعبن بالصحراء قوله كالسكون في
النصب اما في الواو فكقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما في الياء فكقوله فلوان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق قوله و
الاثبات فيهما اما في الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما في الياء فكقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فيقدر لاجل الضرورة الضمة في الواو والياء ليحذفها الجازم لان الجازم
لابد له من عمل وتقديرها في الياء اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء قوله وفي الالف في الجزم كقوله
ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضم في الالف بعد لانها لا تحتمل الحركة **قوله** ويحذف فان في نحو يغزون ويرمون
واغزن واغزن وارمن وارمن اصل يغزون يغزوون كيحفظون واو الجمع فحذفت الواو الاولى للساكنين واصل يرمون يرميون كيحفظون
واو الجمع فحذف الواو للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة لا تغير واصل اغزن اغزو كاحفظن النون المشددة فسقطت
الواو للساكنين وكذا اغزن وارمن وارمن لان الاصل ادموا وادمي ولا تقول ان الاصل ادميوا وادميي لان الفاعل على
الفعل بعد الاعلال كما تقدم قوله ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس يعني حذف اللام في هذه الاسماء
ليس لعلة قياسية بل للتخفيف فلهذا دار الاعراب على آخر ما بقي واما اخت فليس بمحذوف اللام بل التاء بدل منه
هذا آخر باب الاعلال ونضف اليه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآت فان لم يكن الاخيرة لاما فان سكنت الاولى
ادغمت كبيع وبياع وان سكنت الثانية او تحركتا فحكم كل واحدة منهما حكمها منفردة كبييت وكما اذا بنيت من البيع مثل
باع قلت بان وان بنيت مثل هيام قلت بيان وان كانت الاخيرة لاما فان سكنت اوليها ادغمت في الثانية
كحي وان سكنت الاخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حيوة وان لم يجز فاما ان
يلزم حركة الثانية اولا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى في الثانية فالاولى قلب الثانية واوا كما في حيوان وانما
لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو رددان لا تدغم كما يجيء في باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا لعدم
موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركتين وامتناع تغيير ذلك الاستثقال بالوجه
الاخف من الادغام او قلب الثاني الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز
قلب اللام واوا مع ان الاخيرة ينبغي ان يكون حرفا خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان
وعنصوة كما مر وقال سيبويه القياس حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال في فعلاء من القوة
قووان كما يجيء وكذا تقول حيوي كتملي وقياس سيبويه حيي وكذا تقول اذا بنيت على وزن احيي حيوان وانما لم تدغم كما ادغمت
في رددان فقلت ردان على ما يجيء في باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس سيبويه حيان بالادغام لانه
لا يقلب في مثله وان جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان وحيان والادغام اكثر كما مر اذ هو اخف

فالتحريك في الرفع كقوله قد كان يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح . العوس بالفتح ضرب من الغنم وشاة سحاح اي سمينة
كانهار نميها تقصف الورك (ح ب)
والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء . والسكون في النصب كقوله
فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب .

وان لم تلزم حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما مظهرين واخفاء كسرة الاولى اولى وان اجتمع ثلث ياآت فاما ان يكون الاخيرة
لاما اولا فان كانت لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لا يكون شيء منها مدغما في شيء فان كانت
الاولى مدغمة في الثانية فاما ان يكون ذلك في الفعل او الجاري عليه اولا فان كان في احدهما جعلت الثانية كانها الجزء مستقلها
باء نحو حيي وحييت ويحيي والمحيي والمحيي هو مثل عري يعري المعري والمعري وانما لم يحذف الثالثة المكسور ما قبلها في الفعل
نسيا نحو يحي مع استثقال ذلك كما حذفت في معيبة ابقاء على حركة العين في الفعل اذ بها يختلف اوزان الفعل ووزن
الفعل يجب مراعاته كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو بيضوا ثم اجري الجاري على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف
الياء الثالثة نسيا وان لم يكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه فان جاز قلب الثالثة الفا وذلك اذا كانت المشددة
مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن اوزة من اويت والاصل اويية ثم ايية ثم اياة وان لم يجز ذلك
وهو لامرين احدهما ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشدد المجيء حرف موضوع على اللزوم في كل موضع كالالف والنون
التي لغير المثنى فاذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على فعلان من حي حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا
وعند سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان ينضم المشددة او تنكسر فاذا كان كذا كسرت المضمومة بعدها او حذفت الثالثة
نسيا لاستثقال الياآت في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معيبة والاصل معييبة ونحو خنبي على وزن كنهبل
من خبء والاصل خنبيي ثم خنبي وكذا يحذف الاخيرة نسيا وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير اشوبان على وزن
انبجان من الشيء اشوبان ثم اشييان ثم اشيان وخالف ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة
نسيا فقال احي في تصغير احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل الاولى ساكنا لم يتغير
شيء منها نحو ظبيي وقرايي في النسب وبيي على وزن برطيل من الرمي وان كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية
الكلمة سلمت الياء نحو حيي كهجف وحيي كقمل واصله حيي بضم العين وحيي من الحيا المخففة الكلمة وان كانت ثالثها جعلت
واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حصيصية مثل دحوتية تقول رمويه فرمويه في النسب ولم يقلب الياء
الاولى الفا اما في النسب فلعروض الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكما اذا بنيت من الرمي على وزن حلكوك
قلت رموي والاصل رميي ثم رميي ثم رموي او كان ما قبلها مكسورا نحو عموي فانك تفتح الكسر لتسلم
الواو وانما قلبت احدى الياآت في هذه الامثلة لاستثقال الياآت وانما لم تقلب الاخيرة كما في حيوان وان كان التغيير
بالاخيرة اولى لقوتها بالتشديد ولهذا لم يحذف الثالثة كما حذفت في معيبة والحذف والقلب في ياء النسب بعد لكونها
علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في قاضي لاجتماع الياآت مع ثقل
الكلمة وكون الاولى لاخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز قاضوي كما مر في النسب وان لم يكن قبل ياء النسب لم يحذف لانها
ليست اخر الكلمة بل تقلب واوا كما قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن جعفور من الرمي رموي والاصل رميوي
قلبت الواو ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل خنفقيق من بكي قلت بنكوي
وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء فان كانت الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بني من حيي مثل احمر قلبتها الفا

نحو احيي ثم ان ادغمت كما في اقتتل قلت حيي ولو لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احوى كما في حيوان وان لم يستحق كما بني من
حي مثل هدبد وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا لكونها اثقل اكثر مما في معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثالثة الفا لتحركها
طرفا وانفتاح ما قبلها جاز لك قلب الثانية واوا كما في حيوان فسلم الثالثة لزوال اجتماع الياآت فيصير حيويا وحيويا
وكما اذا بنيت من قضى مثل جحمرش قلت قضيا بحذفنا الاخيرة نسيا وقلب الثانية الفا وقضوي بقلب الثالثة واوا وانما
لم يقلب الثانية واوا الان آخر الكلمة بالتخفيف اولى وايضا لو قلبتها اياها لبقي اجتماع اليائين الاولين بحاله واما الاولى
فلم يقلب لان الثقل انما حصل من الثانية والثالثة ولم يقلب الاولى في حيي كجندل لانها لم يقلب مثلها الفا في الفعل
نحو حيي كما مر فكيف يقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن الياء الاخيرة لاما بقيت الياآت على حالها بلا قلب ولا حذف
كما تقول في تصغير اسوار اسيير وان اجتمع اربع ياآت كما اذا بني من حيي على وزن جحمرش قلت حييي ادغمت الاولى في الثانية
فيصير ان كتاء واحدة وقلبت الثالثة واوا كما قلنا في المبني على وزن جندل فسلم الرابعة نحو حيوي ويجوز لك حذف
الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيية فتقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو حيا كما قلنا قبل واذا
بنيت مثل سلسبيل قلت حيوي واذا بنيت مثل قرطعب قلت حيي لم يقلب ياء شبه المشددتين واوا كما في حيوان لانها
آخر الكلمة فلا تبدل لحرفا اثقل مما كانت ولم يحذف كما في معيية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعها لان تشديدهما
قواها واذا اجاز نحو طيي واميي على قول مع ان الاولين آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة فهذا اجوز واذا بنيت مثل قذعمل
قلت حيي ادغمت الثانية في الثالثة وحذفنا الرابعة كما في معيية وهو ههنا اولى ولم يقلب المضعفة واوا لصيرورتها
بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيلقى في مثله حيي وتقول على وزن قذعملة من قضى قضيية والمازني لم يجوز من
قضى الا قضوية كما في النسب غيره جوز مع قضوية قضيية بتشديدين اكثر من تجويز اميي والذي دري انه لا يجوز الا
قضيية بيائين مشددتين اذ الاخريان قويتا بالتضعيف فلم يحذفا كما حذفت الثالثة في معيية والاوليان ليستا
في آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي اوليهما الساكن كما حذفت في اموي فاذا بنيت مثل شوى على وزن عصفور قلت شوي
ثم قلبت الواوين ياءين وادغمتها في اليائين فصار شيي بكسر ضمة المشددة الاولى فيجوز كسر الفا ايضا كما في عتي وقال
سيبويه شووي قياسا على طووي وحيوي في النسب الى حي وطي وشيي كما قيل طيي وكذا اذا بنيت من طوى على وزن
بيقور قلت طيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمتها في الاخيرة
ثم كسرت الياء المضمومة فتقول طيي وعند سيبويه طووي ايضا كالمنسوب الى حي هذا كله في الاربع ياآت اذا لم يكن
الاخريان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حي وطي وعلي وقصي وتحية ومحي فقد مضى في باب النسب حكمها وقد
مضى ايضا ان ياء التصغير يحذف كما في اموي ان دخلت النسبة على التصغير واما ان دخل التصغير على النسبة فلم يحذف فيها
نحو ادبية بيائين مشددتين هذا كله حكم الياآت فاما حكم الواوات فنقول ان اجتمع واوان فان سكنت ثانيتهما
فان كانت طرفا لم يمكن ان يكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة الا والثانية منفصلة نحو لم يروواو مروو ذلك لانهم
لا يستعملون الواوين بلا ادغام في آخر الكلمة الذي هو محل التخفيف فلذلك لم يبنوا مثل قووت وقووت فلا بد لو كانا

في كلمة من انكسار الاولى لينقلب الثانية ياء نحو قويت وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو قوول وان تحركتا فان
كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان كان في الوسط فان جاز الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة
على فعلان بضم العين قلت قوان عند المبرد والاولى ان لا يدغم بل يقلب الثانية ياء ويقلب ضمة ما قبلها كسرة كما مر في
هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول الجرمي وان لم يجز الادغام كما بنيت على فعلان بفتح العين من القوة
قال سيبويه تقول قووان كما قال من حي حييان والاولى ان يقال قويان لاستثقال الواوين فلما لم يجز التخفيف بالادغام
خفف فقلب احديهما واذا قلبت الياء واوا في حيوان لكراهة اجتماع اليائين فقلب الثانية ياء في قووان لكون الواو اثقل
اولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين انقلبت الثانية ياء للكسرة لان الاعلال قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في
الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوى واما في طووي منسوبا
الى طي فلعروض فتحة الاولى واما في قووي منسوبا الى قوى علما فلعروض حركة الثانية وان كانت الاولى مكسورة
او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي وقو على وزن عضد ونحن من القوة وان سكنت اولى الواوين فان كانتا في الوسط
سلمتا من القلب كقوول الاتي نحو قوول على ما تقدم وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية لم يقلب الا اذا انكسر
ما قبلها نحو قو وقو ويقول على وزن جبرقي وان كانت الكلمة على اكثر من ثلاثة صحت المفتوح ما قبلها نحو غزو وانقلبت
المكسور ما قبلها ياء وجوبا كغزي على وزن فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المذكر المفرد نحو غزو وغزي كعتو وعتي
ووجوبا في الجمع كدلي وان اجتمع ثلاث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية
في الثالثة او ليس شيء منها مدغما في شيء ففي الاول تقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كقوى والمقوى وياء ان
انكسر كقوي والمقوي او انضم كقو على وزن برثن من القوة وفي الثاني يقلب المشددة ياء مشددة انفتح ما قبلها كقو
على وزن هجف او قمطر او انكسر كقوي على وزن فلز او انضم كقوي على وزن قمد بكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا
كعتي وذلك كله لثقل الواوات المتحرك ما قبلها بخلاف نحو حيي فان الياء اخف وكذا اذا كانت اولى الواوات
ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها نحو غزوي على وزن حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتحت الاولى سلمت الجميع نحو
غزوو على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت او انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كمقوي وغزوي كعصفور
من الغزو وان لم يكن احديهما مدغمة في الاخرى قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر نحو اقووي على وزن
احمر فان ادغمت قلت قوي وان لم يدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو ههنا اولى فتقول قويي بقوتها
في نحو هدبد وجندل من القوة قوو وقوو بقلب الثانية ياء لكسرة ما قبلها ولا يدغم الاولى في الثانية مع لزوم حركة الثانية
محافظة على بناء الالحاق وايضا لعدم مشابهة الفعل هذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل
ما يؤدي الى مثل هذا الثقل كما يجيء في اول باب الادغام وان اجتمعت الثلث الواوات في الوسط بقيت على حالها نحو قوول
على وزن سبوح واقوول كاغدودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقوول ياء فينقلب الثانية ياء ايضا وسيبويه لم يبال
بذلك لتوسطها وينبغي للاخفش ان يقول في قوول قويل الا ان يعتذر بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش في نحو

اقوول لكون الوسطى كالالف لانها بدل منها الا ترى انه لم يقلب اول واوى ووى همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمع
اربع واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ياء ان كانت الثالثة مدغمة فى الرابعة نحو قوى على وزن قرطعب من القوة
لانه اثقل من نحو غزو وان لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر وبقى الثالثة بحالها
عند سيبويه نحو قوو لانه اذن كاقوال وتقول على وزن قذعمل قوو وعلى وزن اغدودن اقووى والاخفش يقلب
يقلب الثالثة فيقول قوى كجحمرش وقوى كقذعمل واقويا كاغدودن لاستثقال الواوات فينقلب القريبة من الطرف
ياء ولا يقلب الواو الثالثة فى قووّ كجحمرش الفا كما لم يقلب واو اقووّ كما مر والله اعلم بالصواب **قوله الابدال جعل**
حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب
وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك الابدال فى اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن
قلب الواو والياء والالف لكنه ذكر قبل قلب الهمزة فى تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف فى الاعلال
مبسوطا فهو يشير فى هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيها ابدال غيرها مفصلا ونعنى بامثلة اشتقاقه الامثلة
التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه فى ورث يرث وارث موروث و
جميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجه ومواجه ووجيه مشتقة من الوجه الذى اجوه مشتق منه فاذا كان
فى جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرف اخر عرفنا ان الحرف الذى فيه بدل ما هو ثابت فى مكانه فى امثلة
اشتقاقه قوله وبقلة استعماله اى بقلة استعمال اللفظ الذى فيه البدل يعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق
بينهما الا بحرف فى احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذى فى الاخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الاخر فذلك الحرف
فى ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذى فى مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا فى اول الكتاب فى معرفة
القلب والثعالى والثعالب بمعنى واحد والاول اقل استعمالا من الثانى قوله وبكونه فرعا والحرف زائد اى يكون لفظ
فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفيه مكان حرف فى الاصل حرف فى الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل
من الف ضارب ويكون ذلك الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء وهمزته بدلان من الواو والهاء اللذين فى مويه
فانت بفرعيته للفظ ومخالفته حرف احدهما الحرف الاخر لا تعرف الا ان احدهما بدل من الاخر لا ايهما بدل من الاخر
لان معرفة ذلك موقوفة على شئ اخر وهو ان ينظر فى الفرع فان زال فيه موجب الابدال الذى فى الاصل كما زال فى مويه
علة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلها و... قلب الهاء همزة وهى وقوع الهاء التى هى كحرف العلة بعد الالف التى كا
لزائدة عرفنا ان حرف الفرع اصل وان عرض فى الفرع علة الابدال التى لم يكن فى الاصل كما عرض بضم فاء ضويرب علة
قلب الف ضارب واوا عرفنا ان حرف الفرع فرع قوله وبكونه فرعا اى يكون لفظه فرعا والحرف زائد اى الحرف الذى
هو بدل منه زائد كالف ضارب قوله وهو اصل اى الحرف المبدل منه اصل كواو مويه وهائه ولا شك فى انغلاق الفاظه
قوله وبلزوم بناء مجهول اى نعرف الابدال بانك لو لم تحكم فى كلمة يكون حرف فيها بدلا من الاخر لزم بناء مجهول كما انك لو
لم تحكم بان هاء هراق بدل وكذا طاء اصطبر والدال الاولى من اداراك لزم بناء هفعل وافطعل وافاعل وهى

ابنية مجهولة ولقائل ان يمنع ذلك فى افطعل وافاعل وذلك ان كل ما هو من هذين البابين افتعل وتفاعل وفاء الاول
حرف اطباق وفاء الثانى دال او تاء او ثاء او غير ذلك مما يجئ فى بابه فان تعد تاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثانى حرفا مدغما
فيه جوازا فهما بناءان معروفان لا مجهولان بلى يعرف كون الحرفين فى البنائين بدلين بان الطاء لا يجئ فى مكان تاء الافتعال
الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهو اسبه للتاء فى المخرج ولما قبلها من حروف الاطباق بالاطباق فتقلب على الظن ابدال
التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام فى الحرف المدغم فى نحو
اذكر واثاقل **قوله** وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاى
لثبوت صراط وزقر وفى زيادة السين فلو ورد اسمع ورد اذكر واظلم يعنى بحروف الابدال التى قد تكون ابدالا من حروف
اخر فاما الحروف التى هذه الحروف بدل منها فيجئ عند التفصيل قوله وقولهم استنجده يوم طال قول صاحب المفصل
ولم يعد سيبويه فى باب البدل الصاد والزاى وعدهما السيرافى فى اخر الباب وعد معهما شين الكشكشة التى هى بدل من
كاف المؤنث قال يضحك منى اذ راتنى احترش ولو حرشت لكشفت عن حرش واما التى تزاد بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكش
فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشرى ولا وجه له قالوا وجاء التاء بدلا من الفاء حكى ابو على عن يعقوب
ثروقا الدلو وفروغها وهو من التفريغ وكذا الباء من الميم حكى ابو على عن الاصمعى ما اسبك اى ما اسمك وقد جاء الحاء الشعر
بدلا من الخاء شاذا قال ينفحن منه لهبا منفوحا لمعا يرى لا ذاكيا مقدوحا وقال رؤبة غمر الاجارى كريم السبح ابلج لم يولد
بنجم الشح وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم فى الدرع نثرة ونثلة وذلك لانهم قالوا اشل عليه درعه ولم يقولوا
نثرها فاللام اعم تصرفا فهى الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو على عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا حدث
وجدف والفاء بدل لقولهم اجداث ولم يقولوا اجداف وجاء الكاف بدلا عن القاف يقال عربى كح وقح وجاء فى
الجمع اقحاح ولم يقولوا اكحاح وجاء بدلا من التاء قال يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بسيفنا
قفيكا ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين فى عم بدلا من الهمزة فى ان وهى عنعنة تميم قال
اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وانما لم تعد المص هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذا
قوله وزيادة السين قالوا السين بدل من الشين فى السدة والشدة ورجل مشدود ومسدود والشين اصل لكونها
اكثر تصرفا وقالوا فى استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهى بدل من التاء وقيل ايضا اصلها استتخذ فاذن لا حجة فيه
ولم يتمسك الزمخشرى لابا سمع كما قال المص وانما لم يعد سين نحو اسمع والذال والظاء فى اذكر واظلم فى حروف البدل
فى هذه الاشياء ليس مقصودا بذاته بل لما كان السين والذال والظاء مقاربة للطاء فى المخرج وقصد الادغام ولم يمكن
ادغام فى المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء لما سيجئ فى باب الادغام فلما كان البدل
لاجل الادغام لم يعتد به قوله فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم فى نحو كساء ورداء
وقائل وبائع واواصل وجائز فى اجوه واورى واما نحو دائبة وشابة والعالم وبازو... مؤمن ومؤقد فشاذ وابابجر
اشذ وماء شاذ قوله فى نحو كساء ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفين اصليين كانتا ككساء ورداء اولا

كعلبا وباردا في برخيم ودداوي واقعتين بعد الف زائدة فانهما تقلبان الفين ثم تقلب الالف همزة كما تقدم قوله قائل و
بائع ضابطه كل واو وياء هي عين فاعل المعلّ فعله او فاعل الكائن لنسب كبائف لكونه كاسم الفاعل من باف يبيف فانه
يقلب الواو والياء الفا ثم يقلب الالف همزة كما تبين قبل قوله واواصل ضابطه كل واوين في اول الكلمة ليست ثانيتهما
زائدة منقلبة عن حرف آخر نحو اواصل واوعد من وعد على وزن جورب واوعاو على وزن طوماو فانه يقلب اولاهما
همزة قوله اجوه واويّ ضابطه كل واو مضمومة ضمة لازمة في الاول كانت او في الوسط والتي في الاول سواء كانت
بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف كاوري او لا كاجوه قولنا ضمة لازمة احتراز عن ضمة الاعراب وعن الضمة للساكنين وعند
المازني القلب مطرد في الواو المتصدرة المكسورة ايضا نحو افادة واشاح قوله نحو ادابر ذكرنا حاله في باب التقاء الساكنين
وكذا حال المشتئق في قوله صبرا فقد هيجت شوق المشتئق فقد حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء
في غير الضرورة رجل مئل اي كثير المال وقالوا البأ الرجل بالحج وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم ولعل ذلك فرارا
من الساكنين ولكن لتقارب مخرجي الالف والهمزة وانشد قوله يا دار سلمى اسلمى ثم اسلمى فخندف هامة هذا العألم بالهمز
وذلك لان الف عالم تاسيس لا يجوز معها الا مثل الساحم واللازم فلما قال اسلمى همز العالم ليجري القافية على منهاج
واحد في عدم التاسيس وحكى اللحياني عنهم بأز واصل الفه واو بدليل ابواز وقالوا الشئمة اصلها الياء كما قالوا
قطع الله اديه اي يديه فردوا اللام وابدلوا الياء الاولى همزة كذا قال ابن جني ويقال في اسنانه الل اي يلل قوله
مؤقد انشد ابو علي لحب المؤقدين الى مؤسى بهمز المؤقدين ومؤسى وقرئ بالسّؤق والاعناق مهموزا قيل و
ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كانها مضمومة والواو المضمومة تهمز نحو نؤور وغؤور قوله اباب بحر اشذ
انما كان اشذ اذ لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة انشد
الاصمعي اباب بحر ضاحك هزوق الهزوق المستغرق في الضحك قال ابن جني اباب من اب اذا تهيأ قال وكان نحوي
كثيرا ليذهبا وذلك لان البحر يتهيأ للموج قال وان قلت هو بدل من العين فهو وجه لكنه غير قوي ومن قال انه
بدل منه فلقرب مخرجها ولذا ابدل منه العين نحو قوله اعن ترسمت من خرقاء منزلة البيت قوله وماء شاذ لكنه لازم
واصله موه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف اللين لخفائها فكانها واو او ياء واقعة
طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الفا ثم همزة وقالوا ايضا في امواه امواء لمثل هذا قال وبلدة قالصة امواؤها يستن
في رداء الضحى افياؤها قيل آل اصله اهل ثم أأل بقلب الهاء همزة ثم آل بقلب الهمزة الفا وذلك لانه لم يثبت
قلب الهاء الفا وثبت قلبها همزة فالحمل على ما ثبت مثله اولى وقال الكسائي اصله اول لانهم يؤولون الى اصل
وحكى ابو عبيدة في هل فعلت أل فعلت وقيل ان اصل ألا في التحضيض هلا قوله والالف من اختيها والهمزة
من اختيها لازم في نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس ومن الهاء في آل على رأي
قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما على الشروط المذكورة في باب الاعلال قوله ونحو ياجل
ضعيف اي وان كان مطردا في بعض اللغات كما ذكرنا في باب الاعلال وضعفه لقلب الواو الساكنة المفتوح

ماقبلها الفا قوله وطائي شاذ وذلك لما ذكرنا لكنه واجب قوله في نحو راس مطرد لكنه غير لازم الا عند اهل الحجاز و
كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها وفي نحو آدم لازم ويبدل من النون والتنوين وقفا في نحو رايت زيدا ولنسفعا قوله و
الياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف ومن النون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات
وغاز وادل وقيام وحياض ومفاتيح ومفيتيح وديم وسيد وشاذ في نحو حبلى وصيم وصبية ويبجل ومن الهمزة نحو ذيب
ومن الباء في مسموع كثير في نحو امليت وقصيت وفي نحو اناسي واما الصفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف
قوله في نحو ميقات ضابطه ان يسكن الواو وقبله كسرة وضابط نحو غاز ان يتطرف الواو وقبله كسرة وضابط نحو ادل
ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها على الشرط المذكور وضابط نحو قيام ان يكون العين واوا مكسورا ما قبلها في مصدر
اعل فعله وضابط نحو حياض ان يكون العين مكسورا في جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف وضابط
نحو ديم ان يكون الواو عينا قبلها كسرة في جمع ما قد قلبت عينه وضابط نحو سيد ان يجتمع الواو والياء ويسكن اولهما
وضابط نحو اغزيت ان يقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها على الشرط المذكور قوله شاذ في نحو حبلى وصيم
قد ذكرنا في باب الوقف ان حبلي بالياء يطرد عند فزارة فكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد
وان كان ضعيفا وكذا نحو ييجل قال ابو علي هو قياس عند قوم وان كان ضعيفا وحكم الزمخشري بشذوذه وصبية وقرزه
شاذ كما ذكرنا قوله ومن الهمزة هو واجب في نحو ايت ومطرد غير لازم في نحو ذيب يبدل الياء مكان الواو والالف في نحو
مسلمان ومسلمون وفي نحو قريطيس لكسر ما قبل الالف وكذا الالف التي بعد ياء التصغير نحو حمير قوله كثير في نحو امليت
وقصيت يعني بجوزة تلاشام بدا فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلثة امثال
اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث نحو قصصت وتقضي البازي فيكره اجتماع الامثال ولا طريق لهم
الى الادغام فيضطرون الى قلب الثاني ياء لزيادة الاستثقال وان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال
في مددت مديت واما قولهم فلا وربيك اي وربك فشاذ وابدلوا ايضا من اول حرفي التضعيف في وزن فعال اذا
كان اسما لا مصدرا ياء نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط وشيراز فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وقراريط و
شراريز وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعّال غير المصدر الا وحرف تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا فان كان الاسم بالهاء كالصنارة والدنابة لم يبدل للامن عن الالتباس واما من قال دماميس
ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون آحادها على
وزن فيعال في الاصل من غير ان يكون بدلا من حرف التضعيف واما قولهم شواريز بالواو في جمع شيراز فمبني على ان اصله
شوراز وان لم يكن فوعال في كلامهم ويجوز ان يكون شواريز اصلها شياريز فابدلت الياء واوا تشبيها للياء بالالف
في نحو خاتم وخواتم فيكون اصله شيراز وجاز اجليواز واخرياط في مصدر اجلوز واخروط قوله اناسي يجوز ان يكون
جمع انسي فلا يكون الياء بدلا من النون كذا قال المبرد وان يكون جمع انسان والاصل اناسين وقد يستعمل ايضا فيكون
كالظرابي في جمع الظربان واما العين والباء والسين والثاء فكقوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق

وقوله لها اشادير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانبها وقوله انما اعد اربعة فثال فزوجك خامس وابوك سادي

وقوله يعنيك يادرع ابي وخالي قدم يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لاتبالي وقد يبدل الياء من الجيم يقال

شيره وشيرة في شجره وشجيرة **قوله** والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ودعوى

وعصوي وموقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو

جونة وجون قوله ضوارب وضويرب ضابط الجمع الاقصى لفاعل وفاعل كحائط وخاتم او مصغرهما وانما قلبت واوا

في فواعل حملا على فويعل لان التصغير والتكسير من واد واحد وبينهما تناسب في اشياء كما مر في بابيهما وكذا يقلب الالف واوا

في ضوارب تضوير قوله عصوي ودعوي ضابطه الالف الثالثة او الرابعة اذا لحقها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا

سواء كانت عن واو او عن ياء المجيء الياء المشددة بعدها وقد مر في باب النسب وباب الاعلال وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه

الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها قوله موقن وطوبى وبوطر ضابطه كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها

حرفان او اكثر الا نحو بيضان وحيكى وضيزى وقولنا حرفان او اكثر احتراز عن نحو بيض قوله ضابطه كل ياء هي لام لفعلى اسما

وكذا يقلب الياء واوا في نحو عموي قياسا قوله امر ممضو عليه اصله ممضوي لانه من مضى يمضي وكذا نهو عن المنكر اصله

نهوي كانه قلب الياء واوا ليكون موافقا الامو لانهم يقولون هو امور بالمعروف نهو عن المنكر وقلبوا الواو ياء على القياس

لكسرة الضمة فصار نهي فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندوة والاصل الفتوية والندية وشربت مشوا ومشيا

وهو الدواء الذي يمشي البطن وقالوا جبيت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا في نحو او من جوازا

في نحو جونة وجون كما مر في تخفيف الهمزة ويجب ايضا في نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات وحمراوي وضعيف اضعوني في افعى

كما مر في باب الوقف **قوله** والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي

طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطام الله على الخير وفي بنات مخر وما زالت راتما ومن كثم

لم يبدل الميم من الواو الا في فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا في باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وفويه

وتفوهت حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم فيه بدل

من الهاء وذلك ان اصله فوه ثم قلبت فصار فوه ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر

هما نفثا في من فمويهما على عده كقوله لا تقتلوها وادلوها دلوا مع ان اليوم اخاه غدوا في رد المحذوف للضرورة

والميم والواو شفويتان والميم تناسب اللام والنون بكونهما مجهورتين وبين الشديدة والرخوة قوله وضعيف في لام

التعريف قال عليه السلم ليس من امبر امصيام في امسفر قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء في كلمة

كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك انه يعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير

حروف الحلق كما يجيء في الادغام والنون الخفية ليست الا في الغنة التي معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة

ويتعسر اعتمادان متواليان على مخرجين لتنافرهما فطلبت حرف يقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء

واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لا تقلب

ميما

ميما وضعف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام ويقال طام

الله على الخير اي طانه من الطينة اي جبله قال الا تلك كل نفس طين منها جبلتها ولم يسمع لطام تصرف فولدينات

مخر وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء وقال ابن السكيت هو مشتق من البخار وقال ابن جني

لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابو عمرو الشيباني يقال ما زلت

راتما على هذا او راتبا اي مقيما فالميم بدل من الباء لانه يقال رتم مثل رتب قال ابن جني يحتمل ان يكون الميم اصلا من

الرتمة وهي خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهو ايضا ضرب من الشجر قال هل ينفعك اليوم ان همت بهم كثرة

ما يوصي وتعقاد الرتم وذلك انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب احدهما من الاخر ويعقد

احدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خائنة وقال يعقوب يقال

واياه من كثم اي كثب اي قرب وبصرف في كثب يقال اكثب الامر اي قرب **قوله** والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني

وبهراني وضعيف في لعن قوله في صنعاني وبهراني منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس

صنعاوي كما تقول في حمراء حمراوي وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وايضا هما بين الشديدة والرخوة وهما مجهورتان

وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل في صنعاني وبهراني كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والاولى

مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون قوله وضعيف في لعن قيل النون بدل من اللام لان لعل اكثر تصرفا وقيل هما

اصلان لان الحرف قليل التصرف **قوله** والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد

واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتلجه وفي نحو طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف قوله نحو اتعد واتسر اي كل واو او ياء

هو فاء افتعل كما مر في باب الاعلال قوله اتلجه قال رب رام من بني ثعل متلج كفيه في قتره وضربه حتى اتكاه ومنه تجاه وتكله

وتعود من الوقار وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وتترى من المواترة وتوراة من الوري وهو فوعلة عند البصريين وتفعلة عند الكوفيين وكذا تولج

وتوام واخت وبنت وهنت واستنوا من السنة قوله طست لانه جمعه طسوس لا طسوت قوله وحده انما قال ذلك مع قولهم

ست لان الابدال فيه لاجل الادغام وهي من تركيب التسديس وقال ما قال الله بني السعلاة عمرو بن مسعود شرار الناس

غير اعفاء ولا اكيات وهو نادر قوله ذعالت قال يصفه ذي ذعالت سمول بيع امرئ ليس بمستقبل اي ذعالت قال

ابن جني ينبغي ان تكون التاء عنين قال وغير بعيد ان تبدل التاء من الباء اذ قد ابدلت من الباء وهي شريكة الباء في الشفة

هذا كلامه والاولى ان اصلها الباء لان الذعالب اكثر استعمالا وهو بمعنى الذعالب واحدها ذعلوب وهي قطع الخرق

الاخلاق وقالوا في لص لصت وجمعوه على اللصوت ايضا قال فتركن نهدا عيلا ابناؤها وبني كنانة كاللصوت المرد

وجاء بدلا من الطاء قالوا فستاط في فسطاط **قوله** والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت

وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في طي وهذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي يا هنا

على رأي ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا يقال هرنت الثوب اي انرته وهرحت الدابة اي ارحتها وحكى

اللحياني هردت الشيء اي اردته اراهريده بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت

عليك المصادر والهاء بدل لان ايا لثا اكثر وقد مضى الكلام في لهنك في الحروف المشبهة بالفعل وطي يقلب همزة ان
هاء وحكى قطرب هرزيد منطلق في الف الاستفهام انشد الاخفش وأتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا و
جفانا اي اذا الذي ويقال في ايا في النداء هيا وفي اما والله هما قوله انه قيل الهاء بدل من الالف في الوقف اكثر استعمالا
من الهاء وقد ذكرنا في الوقف ان الهاء للسكت كما في قه وره وكذا في جهل واما قولهم مه فالاولى كون هائها بدلا من الالف
كلمة قوله قد ووردت من امكنة من ههنا ومن هنه ويجوز ان يقال حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما
يحذف منها المجرورة نحو فيم والام ثم يدغم بهاء السكت كما في ره وقه قوله في ياهناه قد ذكرنا الخلاف وان الهاء فيه للسكت
عند ابي زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو ولقولهم هنوات وقيل الهاء ا
وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق وهاء هنه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه في معرفته ولا يطرد هذا
في كل ياء فلا يقال في الذي الذه قوله ومن التاء في دحمه وقفا مضى في الوقف **قوله** واللام من النون والصاد في اصيلال
قليل وفي الطجع ذكر اصل اصيلال اصيلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين احدهما
ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل
فشذوذه من جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالثابتة يدل على ذلك ثبات
الالف في التصغير كما في سكيران وكذا اهراق اذا سميت به غير منصرف لان الهمزة في حكم الثبات قوله الطجع من قوله لما راى ان لا
دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قوله والطاء من التاء لازم في اصطبر وشاذ في فحصط قوله في اصطبر يعني اذا
كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة المستعلية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك لان التاء مهموس لا اطباق
فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التاء وهو الطاء فجعلوه مكان التاء لانه مناسب
التاء في المخرج والصاد والضاد والظاء في الاطباق قوله وشذ في فحصط هذه لغة بني تميم وليست بالكثيرة اعني جعل
الضمير طاء اذا كان لام الكلمة صادا او ضادا وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط برجلي وحصط عنه اي حدث
واحفط وحفظ وانما قل ذلك لان تاء الضمير كلمة تامة فلا تغير وايضا هو كلمة برأسها فكان القياس ان لا تؤثر حروف الاطباق
في قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل **قوله** والدال من التاء لازم
في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد واجدمعوا واجدز ودولج اذا كان فاء افتعل احد ثلاثة احرف الزاي والدال
والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال والذال فيها نحو ادان وادكر كما يجيء وقد يجوز ان لا يدغم الذال نحو
اذذكر والقلب ههنا للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرنا في اول هذا الباب والحروف الثلاثة مجهورة والتاء مهموسة فقلبت
التاء دالا لان الدال مناسبة للذال والزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسطت بين التاء وبينهما وانما ادغمت الدال في
الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منهما قوله وادكر قلب التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم
وبعد القلب الادغام اكثر من تركه فان ادغمت فاما ان يقلب الاولى الى الثاني او بالعكس كما يجيء في باب الادغام قوله وشاذ
في فزد حاله كحال فحصط وقد ذكرناه وكذا اشذ قلبه بعد الدال نحو جدد في جدت وقد شذ قلب تاء الافتعال تعكيم

لان

اللهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج

لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء من الزاي والذال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد
الزاي والذال قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرا و
اجدذح والدولج الكناس من الولوج قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلبت
التاء دالا في اذدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في صويق بخلاف دولج قوله والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج
وهو شاذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج اشذ ومن الياء المفتوحة في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا
اشد الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط
اللسان والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يقال حبلي
بالياء وحبلو بالواو وقد يقلب الياء المشددة لا للوقف جيما قال كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل
وقد جاء في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في غير
الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا اي امسيت وامسى فلما ابدلت الياء جيما لم تنقلب الفا ولم تسقط للساكنين
كالياء في امسيت وامسى وفي قوله في الياء المخففة اشذ دلالة على ان ذلك في المشددة شاذ وانما كان في المخففة اقل
لان الجيم انسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو امسجت لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في
مثله ليس بموقوف عليه **قوله** والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر
وصراط اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف لثقله فابدلوا
من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بعد القلب
وهذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تاخرت السين من هذه الحروف لم يسغ فيها من
الابدال ما ساغ وهي متقدمة لانها اذا تاخرت كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من
منخفض فلا تقول في قست قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين كانت كصقر او منفصلة بحرف نحو
صلخ او بحرفين او ثلاثة نحو صملق وصراط ومصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب لا يجوز قلب السين في مثلها
زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء تشابه الدال قوله والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال
ساكنتين نحو يزدل وهذا فزدي انه السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا
سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بان
قلبوها زايا لان الزاي من مخرج السين ومثلها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز ان يشرب
السين صوت الزاي كما يفعل ذلك في الصاد نحو يصدر لان في الصاد اطباقا فاضاعوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب
ليست السين كذلك ويجوز في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت الزاي اما الابدال
فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة
فلم يبدلوا الدال كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها

بالكلية

بالسكون بان قربوها من الدال بان قلبوها زايا خالصة فتناسبت الاصوات لان الزاى من مخرج الصاد واختها فى الصفير وهى تناسب الدال فى الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اى يجئ بالصاد نحو الزاى ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدى انه قول حاتم الطائى لما وقع فى اسر قوم فغزو رجالهم وبقى مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدى انه وانه تاكيد للياء قوله وقد ضورع بالصاد الزاى ودونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدق وصدرو البيان اكثر فيهما نحو مسدق كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل قوله ضورع بالصاد الزاى اى جعل الصاد مضارعا للزاى بان يجئ بالصاد نحو الزاى فقولك ضارع كان يتعدى الى المشابه بكسر الباء بحرف الجر قوله ودونها اى دون السين اى لم يشم السين صوت الزاى بل قلبت زايا وحية لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى يحافظ عليه قوله وضورع بها اى بالصاد الزاى متحركة ايضا اى اذا تحركت الصاد وبعدها دال اشم الصاد صوت الزاى ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة حائلة بينها وايضا فان الحرف يقوى بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه فى الساكنة اذ هى محمولة على الساكنة التى انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يشم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان اكثر فيهما اى فى السين الساكنة الواقعة قبلها سكنت الدال او تحركت ولو دخ منهما لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعنى بالبيان الاتيان بالصاد والسين صريحين بلا قلب ولا اشراب صوت فى الصاد الساكنة قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا قوله ومسدق زدكلبية اى قبيلة كلب يقلبون السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا للمناسبة الزاى للسين فى المخرج والصفير وللقاف فى الجهر قوله واجدر واشدق يعنى اشراب الجيم والشين المعجمتين الواقعتين قبل الدال صوت الزاى قليل وهذا خلاف ما قاله سيبويه فانه قال فى اشراب مثل هذا الشين صوت الزاى ان البيان اكثر واعرف وهذا عربى كثير وانما يضارع بالشين الزاى اذا كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد والسين اللذين يقلبان الى الزاى وذلك بكونهما مهموسين نحوه مثلهما واذا اجريت فى السين الصوت رايت ذلك بين طرف لسانك واعلى الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن فى الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل ما بينها وبين الشين وذلك لان الجيم من مخرج الشين فعمل بهما ما عمل بالشين ولا يجوز ان يجعل الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والسين لانهما ليستا من مخرجهما قوله الادغام ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون فى المثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاول الا فى الهمزتين الا فى نحو السال والدال والا فى الالف لتعذره الا فى نحو قوول للالتباس وفى نووى وريا على المختار اذا خففت وفى نحو قالوا وما فى يوم وعند تحركهما فى كلمة ولا لبس نحو رد يرد الا فى نحو حيى فانه جائز والا فى نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وسيأتى فينقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكننى ويمكننى ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين وممتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف وعند سكون الثانى لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم فى نحو رد ولم يرد وعند الالحاق واللبس لزنة اخرى نحو قردد وسرد وعند ساكن صحيح قبلهما فى

كلمتين نحو قرم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك قوله الادغام ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرك يعنى ان المتحرك يكون بعد الساكن والا فليس بد من الفصل اى فك احد الحرفين من الاخر لان الحركة بعد الحرف قوله من غير فصل اى فك احتراز عن نحو ببيا فانك تاتى بياء ساكنة فياء متحركة وهما من مخرج واحد وليس بادغام لانك فككت احديهما عن الاخرى وانما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا سكتة على الاول بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يحترز به عن الحرف الفاصل او الحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن فمتحرك والادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال ادغمت اللجام فى فم الدابة اى ادخلته فيه وليس ادغام الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان يفك بينهما قوله فى المتماثلين والمتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام اخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة والذى ادى انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوى سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو يمد زيدا وساكنا نحو يمد وقفا فعلى هذا القول قوله ساكن فمتحرك ايضا توجيه لانه يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز فى الوقف الجمع بين الساكنين عند من قال هما حرفان واما لانه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكنين اولهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمتناقضين لانه لا يمكن مجئ حرفين احدهما عقيب الاخر الا مع الفك بينهما وان لم ينفك بينهما فليس احدهما عقيب الاخر قوله المثلان واجب عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر الواجب والممتنع وما بقى فجائز فالواجب من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع من قوله وممتنع الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاول يجب الادغام اذا سكن اول المثلين كانا فى كلمة كالشد والمد او فى كلمتين متصلتين نحو اسمع علما قوله الا فى الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال ان الهمز الساكن الذى بعده همز متحرك اما ان يكونا فى كلمة او فى كلمتين فان كانا فى كلمة ادغم الاول اذا كانا فى صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا فى تخفيف الهمز وفى غير ذلك لا يدغم نحو قراى على وزن قمطر وان كانا فى كلمتين نحو اقرأ اية واقرأ اباك وليقرأ ابوك فعند اكثر العرب على ما ذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة فلا يلتقى همزتان وزعموا ان ابن ابى اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهى رديئة قال فيجب الادغام فى قول هؤلاء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرأ ابوك قال السيرافى توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمز وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار عنده وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام فى قول هؤلاء يعنى على تلك اللغة الرديئة قوله الا فى نحو السال والدال اسم واو اوردة الصغانى فى تخفيف الهمز على وزن كلام وسلام قوله والا فى الالف لما قال واجب عند سكون الاول ولم ينقل مع تحرك الثانى اوهم ان الالف يدغم فى مثله لانه قد يلتقى الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والنساء بالاسكان كما مر فى تخفيف الهمز فانك تجمع فيه بين الفين ولا يجوز الادغام لان الادغام اتصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر فى حد الادغام

ثم انه يجوز ترك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضننوا ... فحذف ...
اشتدت جودته وصنيب اللئام اذ اكثر ... (نظام)

انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا يكون متحركا فلا بد من ان يكون الواو والياء مدتين او لا فان لم يكونا مدتين
وجب ادغام اولهما في الثاني في كلمة كانا كقول وسير او في كلمتين نحو تولوا واستغنى الله واخشى ياسرا وان كانا مدتين
فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب اليهما او لا فان لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني حرفا
آخر كفرق وبرى وعلى او لا كمغزو ومرمى وانما وجب الادغام في الاول اعني مقرو وبريئ وعلى وان لم يكن القلب في الثاني
واجبا لان الغرض من قلب الثاني الى الاول مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب
الادغام في الثاني اعني مقرو ومرمى لان مدة الواو والياء الاولين لم يثبت في اللفظ قط فلم يكن ادغامهما يزيل عنهما
شيئا وجب لهما بل لم يقع الكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو والياء في مثلهما وان كانا في كلمتين نحو قالوا
وما وفي يوم وظلموا واقدا واظلمي ياسر لم يجز الادغام لانه يثبت للواو والياء اذن في الكلمتين مد وادغامهما فيما عرض
انضمامه اليهما من الواو والياء في اول الكلمتين مزيل الفضيلة المد التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاولى
وان كان اصل الواو والياء حرفا آخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل الادغام وجب الادغام نحو مرمى و
اصله مرموي ثم مرمى لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر فان كانت الكلمة
التي فيها المثلان وزنا قياسيا يلتبس بسبب الادغام بوزن آخر قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله
قياسيا ولو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس بفعل الذي هو فعل ما لم يسم فاعله قياسا لفعل وان لم يلزم التباس وزن
قياسي بوزن قياسي ادغم نحو اتن على وزن افعلة من الاين واول على وزن ابلم من الاول وذلك لان القلب لما كان
لازما صار الواو والياء كالاصليين والالتباس في مثله وان وقع في بعض الصور لا يبالي به لان الوزن ليس بقياسي
فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازما نحو ديا وتووي فالاصل الاظهار لان الواو والياء عارضان غير لازمين كما في
وشوي فهما كالهمزتين والهمزة لا يدغم في الواو والياء ما دام همزا واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وعليه
قولهم ريا وريه في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير وقوول لم يدغما لكون الواوين عارضين وقول
المصنف اولى وهو انهما لم يدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي ومن ثم يدغم اتن واول مع
عروض الواو والياء قوله وعند تحركهما عطف على قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان في كلمة
اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال اذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه
ولهذا من الثقل لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا او خماسيا فيه حرفان اصليان متماثلان متصلان
لثقل البناءين وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع اصالتهما فلا ترى رباعيا من الاسماء والافعال ولا خماسيا
من الاسماء وفيه حرفان كذلك الا واحدهما زائد اما للالحاق او لغيره كما مر في ذكر الزيادة ولم يبنوا ثلاثيا فاؤه وعينه
متماثلان الا نادرا نحو ددن وببر بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام وذلك تماثل العين واللام اذ الفاء لو ادغم
في العين وجب اسكانه ولا يبتدأ بالساكن وليس في الاسماء التي لا توازن الافعال ذو زيادة في اوله او وسطه
مثلان متحركان اذ لا موجب مثله للادغام لان الادغام انما يكون في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل

الثقيل

التقيل وزنا كما يجيء والا بقي المتماثلان بلا ادغام فيصير الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين وبكونه مزيدا فيها فلم يبن من الاسماء
المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل بل يجيء فيما زيد فيه من الافعال والاسماء الموازنة لها مثلان في اوله
او وسطه مثلان مقترنان وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق فيه لسببه مثل ذلك فنقول لا يخلو مثله
من ان يكون من ذي زيادة الثلاثي او من ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي بابان يتفق في اولهما مثلان متحركان
نحو تترس وتتارك وباب يتفق في وسطه نحو اقتتل ومن ذي زيادة الرباعي باب يتفق في اوله ذلك نحو تتدحرج فاما ذو
زيادة الرباعي فلا يخفف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل عند القصد الى التخفيف
بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجيء واما ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا
كتترس وتتارك او مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالاولى في الماضي الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل
في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل مقاربا للتاء في المخرج نحو اطير واثاقل على ما يجيء فاذا ادغمت في الماضي
ادغمت في المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو من متصرفاته نحو يترس ومترس و
ويتارك ومتارك ويطير ويثاقل ومطير ومثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل
وتنزل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل المضارع بخلاف الماضي بل لا يدغم الا في الدرج ليكتفي
بحركة ما قبله نحو قال تنزل وان كان المثلان في وسط ذي زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل
كما يجيء هذا وانما جاز الادغام في مضارع الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لافعالها كما ذكرنا
في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي وسطها واما ان كان المثلان في آخر
الكلمة وهو الكثير الشائع في كلامهم ومما يجيء في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلاثة اقسام اما
ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان اولهما مدغما فيه امتنع الادغام نحو ردد ولا يمكن لو ادغم في
الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى ردد ولا يجوز اذ التغيير اذن لا يخرجه الى حال اخف من الاول
وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض من الالحاق الوزن
فلا تكسر ذلك الوزن بالادغام واما سقوط الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل هو للتنوين العارض الذي يزول
باللام او الاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي فقد مضى حكمه
وان لم يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه في الفعل الثقيل وفي الآخر
الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا وهو ضرورة
وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او في ثلاثي مزيد فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا شابها الفعل
لما ذكرنا في باب الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب
قال الخليل هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة فانا صب كقنعت قناعة فانا قنيع وكذا طب طبيب وشد
رجل ضعف والوجه ضفف لو بقيت مثل ندس من رد قلت ردّ وكان بالادغام وكان القياس ان يدغم ما هو

ما هو على فعل كثير وقصص وعدد لموازنة الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم
في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل
مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف
فلم يكثر بهما الالتباس القليل وانما اطرد قلب العين في فعل نحو دار وباب في نار وناب لم يجر فيه الادغام مع ان الخفة
حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين
لا ساكنها بخلاف الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو قود وميل وغيب وصيد وخونة
وحوكة ولم يدغم نحو سرر وسرر وقدد وكذا ردد على وزن ابل من رد لعدم موازنة الفعل واما قولهم عميمة وعمم
فمخفف كما يخفف غير المضاعف نحو عنق ودسل وبون في جمع بوان والقياس بون كعيان وعين فاذا اتصل بآخر
الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال
في نحو الطيران والحيكى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه
كالعدم فتقول من رد على فعلان رددان كثيرة وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها ردان بالادغام وعلى فعلان
بضمتين وفعلان بكسرتين رددان ورددان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان كله بالاظهار وكذا الاسم
الثلاثي المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومرد وهو على وزن يفعل ومدق وهو على
وزن انصر ومواد وهو كيضرب ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول للعين في الفعل كما
اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان لم يخالف الفعل ولا يعل نحو اقول واطول وذلك لما ذكرنا من ان
ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال وقوله تشكو الوجى من اظلل فاظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن
هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة لموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة
اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن ويرددن
واردد ن والثاني ان يحذف الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحرك الحرف لاجلها بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك
الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يحرك ثاني
المثلين فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني رددت ورددنا واردد ن المشهور
فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو ردن ويردن بفتح الثاني وهو شاذ
قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو رداث وردان ليبقى ما قبل هذه الضمائر ساكنا كما في غيره نحو ضربت وضربن
وجاء في لغة نحو سليم قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا في مثله وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا
ما حقه الادغام اعني اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه
نحو احسن ويحسن ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن على احد الوجوه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها
الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظلت بفتح الفاء وكسرها وكذا في لبيت لبت ولبت بفتح الفاء وضمها

وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في ضمة قلت وكسرة بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد
جاء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو علماء اي على الماء واما قولهم علرض فقياس لانه نقل حركة
الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا في الواني جلا الامر وسل الافاقة جلمر وسلفاقة فيه
اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث حذف الف على وجلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين
اذا كان الثاني لام التعريف نحو بلعنبر بلحارث وبلعب وليس بقياس والقسم الثاني اعني نحو رد ولم يرد لغة اهل الحجاز فيه ترك
الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم والوقف لكن لا يمتنع
دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين فجوز الادغام فيما لم يعرض فيه تلك الحركة ايضا نحو رد زيدا ولم
يرد زيدا فاذا ادغم حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في التنزيل ايضا ذلك قال تعالى لا تضار
والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبتت تلك الحركة
المحذوفة فيه بعينها او ذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين
ايضا نحو هو يفر وقفا بالتشديد والتخفيف هذه احكام اجتماع المثلين في كلمة واحدة فان كان ما قبل اول المثلين فيما
قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان كيرد او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد اي الالف والواو
والياء الساكنين اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة نحو ماد وتمود الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو
لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو اصيم ومديق وجاز التقاء الساكنين وجاز في جميع ذلك كله لانه على حده كما مر في بابه
وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سواء كان حرف لين كاوزة واود وايل ولا نحو مستعد ومستعد
هذا وان كان المثلان في كلمتين فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب الادغام كما ذكر سواء كان همزا نحو اقرا آية
اذا لم يخفف او غيرهمز نحو قل لزيد وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما اذا كان الثاني لام التعريف فقط
فانه قد جاء في الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علماء وذلك لكثرة لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف بالحذف
لما تعذر الادغام وكذا جاء الحذف في بعض المتقاربين نحو بلحارث وبلعنبر وقال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة تظهر
فيها لام التعريف فلا يحذفون في بني النجار لادغام اللام في نون النجار وان كانا متحركين فان كان ما قبل اول المثلين
متحركا نحو مكنني ويمكنني وطبع على قلوبهم وكان ساكنا هو حرف مد نحو قالوا وهم وعمود داود وتظلموني وتظلمينني
او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في الهمزة ايضا نحو داء ابيك وقرا ابوك فيمن يحقق
الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام واما ما نسب الى ابي عمرو من الادغام نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان
فليس بادغام حقيقي بل هو اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فتجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان
قريبا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام انه روي عنه الاشمام او الروم في نحو شهر رمضان والخلد جزاء اجراء للوصل مجرى
الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم محال فلك في كل مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء
الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون الادغام فيما جاز ذلك فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا متحركة

قوله في باب كلمتين ــ فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل ونحاث كالجزء من الكلمة الاولى ليست جزئها بالحقيقة فلذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا .

قوله قرم مالك ــ الا انه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومن النقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مثل جاز الادغام نحو جمعهم ملكه وجاز ايضا الادغام وان لم يكن ما قبل ساكنا .

قوله مع الاظهار ــ للمع الادغام الكبير جمعا بين المذهبين اذ الاظهار قريب من الادغام

مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب بمالك ونحو نزع عمرو ونزع علبط والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك والاظهار في الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر واحسن منه في الالف والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام في نحو ثوب بكر وجيب بكر ولم يجز في نحو العفو وامر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على الجملة وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اقل من مدهما اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما ولوجود المد فيهما مط بمد ودش نحو سوءة وشيئ كما مد نحو سيئ والسوء وانما لم يجز نقل حركة اول المثلين في كلمتين الى الساكن قبله للادغام في نحو العفو وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدق ومستعد وادد وايل لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشيء عارض غير لازم قوله مكنني ويمكنني من باب كلمتين يعني يجوز فيه ادغام الكلمة وتركه لانه من باب كلمتين وان كان الثاني كجزء الكلمة قوله الا في الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين قوله في نحو السال قد مضى شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في تووي وريا يعني اذا كانت الاولى منقلبة من الهمزة على سبيل الجواز لا الوجوب قوله في نحو قالوا وما يعني اذا كان الاول مدا وهما في كلمتين قوله ولا الحاق احتراز عن نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احتراز عن نحو طلل وسرر قوله نحو حيي اي فيما المثلان فيه ياءان ولا علة القلب ثانيهما الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الوسط قوله تنزل وتتباعد اي فيما المثلان فيه في الاول قوله فتنقل حركته اي اذا كانا في كلمة قوله غير لين احتراز عن نحو اد وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق بل الواجب ان يقول غير مد ولا ياء تصغير لان نحو اود وايل نقل فيه الحركة الى الساكن مع انه حرف لين قوله وسكون الوقف لا يريد بالوقف البنائي في نحو رد وامرا بل الوقف في نحو جاءني زيد بالاسكان دون الروم والاشمام قوله في الهمز على الاكثر قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرا ابوك قوله تدغم نحو رد ولم يرد اي يدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله وعند الالحاق عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق قوله في كلمتين لان ذلك لا يمتنع في كلمة نحو اصيم ومديق قوله وجائز فيما سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركتا في كلمتين وليس ما قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على نحو ذلك فيه الادغام وتركه قوله المتقاربان ويعني بهما ما يتقاربان في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين قوله او في صفة تقوم مقامه يعني بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس

والاطباق

والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضا في الحقيقة بل انما تختلف بالجهارة واللين والغلظ والرقة ولا اثر لمثلها في اختلاف الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا كان ساذج الصوت الذي هو محل الحرف ليس بانواع مختلفة فلولا اختلاف اوضاع آلة الحروف واعني بآلتها مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج لم يختلف الحروف اذ لا شيء هناك يمكن اختلاف الحروف بسببه الا مادتها وآلتها ويمكن ان يقال ان اختلافهما قد يحصل مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الآلة من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف مخرج قوله فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اي ادناه الى الفم وهو راس الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق ويدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر من ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق ادفع من الهمزة والالف ارفع من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قدامها ولا خلفها قال ابن جني لو كانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها ولمانع ان يمنع من انقلاب الالف همزة بالتحريك والحاء في وسط الحلق ادفع من العين والخاء في ادنى الحلق اعلى من الخاء وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو والياء والهمزة هوائية اي انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان قال اقصى الحروف كلها في الحلق العين وارفع منها الحاء وارفع منها الخاء وبعدها هاء ثم بعدهما الى الفم العين والخاء ارفع من العين قوله وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما اي ما يقرب منهما الى خارج الفم قوله وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارجه الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء قوله وللضاد اول احدى حافتيه الحافة الجانب وللسان حافتان من اصله الى راسه كحافتي الوادي ويريد باول الحافة ما يلي اصل اللسان وباخر الحافة ما يلي راسه قوله وما يليهما من الاضراس اعلم ان الاسنان اثنتان وثلثون سنا ست عشرة في الفك الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام ثنتيان من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات وهي اربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلفهما الانياب الاربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك الاضراس وهي ستة عشر ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من كل جانب اثنتان فوق واثنتان اسفل فيصير بها ثلثين سنا فانت تخرج الضاد من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول مخرج اللام هذا الذي ذكرناه مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتي اللسان واكثر ما يخرج من الجانب الايمن على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرافي ويقال للضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اي اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة قوله وللام ما دون طرفا اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه الى راس اللسان

قوله وما فوق ذلك اى ما فوق دون طرف اللسان الى راسه وهو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من بين
اول حافة اللسان الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية و
الضاحك وصل الى الضاحك واللام ابتداء على ما قال سيبويه من الضاحك الى الثنية لان الضاد يخرج من بين
الاضراس وحافة اللسان واللام يخرج من فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية لا من نفس الاسنان وحافة
اللسان وجميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه والمصنف فهم كما ترى وليس بصواب قوله وللراء منهما اى مما دون طرف
اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك قوله ما يليهما اى ما يقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى راس
اللسان من الراء وقال سيبويه مخرج النون بين طرف اللسان الى راسه وبين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه
ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام اى الراء مائل الى اللام قوله وللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا
كذا قال ابن جني والزمخشري يعنون انها تخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما تتصل
باصولها لاخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا
مخرج الزاء والسين والصاد على ما قال المخرج هذه الحروف هو مخرج النون قوله طرف اللسان وطرف الثنايا اى رؤس
الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية لان مبدأها من الحلق والقاف والكاف
لهويتان اذ هما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم اى مفرجه والصاد والزاى والسين
اسلية واسلة اللسان مستدق طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء
والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شيء تحديد طرفه والفاء والباء والميم شفوية او
شفهية والواو والياء والالف والهمزة هوائية اذ هي من الهواء لا يتعلق بها شيء وخالف الفراء سيبويه في موضعين
احدهما انه جعل مخرج الياء والواو واحدا والاخر انه جعل الفاء والميم بين الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه
وعليه العلماء بعده قوله ويخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية نحو عنك و
الف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد
الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق يعني بالمتفرع حرفا يتفرع عن هذه
الحروف المذكورة قبل باشرابها صوتا من غيرها فهمزة بين بين ثلاثة ذكرناها في تخفيف الهمزة ما بين الهمزة والالف
وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء قوله النون الخفية قيل ان الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرافي
يجب ان يقال الخفية لان التفسير يدل عليه اذ هي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجيء قبل الحروف
الخمسة عشر التي يذكر عند ذكر احوال النون قال السيرافي ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر
لامكن بعلاج وعسر قوله والف الامالة يسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال لها بشر مثل الحرير
ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر قوله ولام التفخيم يعني اللام التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه
الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة

ولم يذكر

ولم يذكر المصنف الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة
وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات بالواو على هذه اللغة قوله الصاد كالزاى قد ذكرنا في نحو يصدق وصدق
قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وذكر الجيم التي كالشين في المستهجنة وكلتاهما شيء واحد لكنه انما
استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة
والشين مهموسة رخوة ينافي جوهر الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين
صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال المناسبة للصوت ولا جرم يستحسن وانما استهجن الجيم التي كالشين لانها تفعل ذلك
لها اذا سكنت وبعدها دال او تاء نحو اجتمعوا واجدر والحال ان بين الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تباين بل هما شديدتان
لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين الى السلاسة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج وهو الشين فالفرار من التنافي
مستحسن والفرار من المثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع اخر بحسب موقعه قوله اما
الصاد كالسين فربما يعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التي كالتاء يكون في كلام عجم اهل المشرق كثيرا لان
الطاء في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فنطقوا بشيء بين الطاء والتاء قوله الفاء كالباء
قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ الباء اغلب عليه من الفاء والاخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء
وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم
قوله الضاد الضعيفة قال السيرافي انها لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم
فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت
لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب ابن مبرمان الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له يقربون التاء من
الضاد وقال سيبويه تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف قال السيرافي لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد
الصحيحة واخراج الضعيفة من مواضع اعتاد الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله والكاف
كالجيم نحو جافر في كافر وكذا الجيم التي كالكاف يقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا
شيء واحد الا ان اصل احدهما الجيم واصل الاخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان الشين كالجيم مستحسنة
واصله مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان قوله لا يتحقق فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف
اخر غير الشين كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم ومن المتفرعة القاف بين
القاف والكاف قال السيرافي هو مثل الكاف التي كالجيم فالجيم التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالزاى والشين التي
كالزاى على ما ذكرنا في اجدر واشدق ومنها ايضا الياء كالواو في قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء في مذعور وابن
بور كما ذكرنا في باب الامالة قوله ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف
والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة

الهاوي - اي ذو الهواء كالمدين والتامر (نظام)

بخلافها ومثله تثقو وكلك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
والكاف والتاء من المجهورة ورای ان الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري و
يجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش
والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والانخفاض بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي
والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء
الصوت به والمهموس التاء لخفائها انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه لابد في بيانها واخراجها من جهر بها ولا
يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين بخلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك
ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في موضعه فمن اشباع الاعتماد
يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفاء فاذا اشبعت الاعتماد فان جرى الصوت كالضاد
والظاء والزاي والعين والغين والياء فهي مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال
مجهورة شديدة قيل والمجهورة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج اصواتها من مخارجها في الفم وذلك مما يرخي الصوت
فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها بصوت من الصدر ليفهم ويمتحن المجهورة بان
تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة دفعت صوتك بها او اخفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو
قاقاقا وقوقوقو وقي قي قي او لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس الا بعد انقضاء
الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري ذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد
اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري
النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقبت فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فيظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج
مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون
الحركة محال وانما جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري مع صوتها النفس واما مع
المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس
فيخرج النفس ويجري الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج ورأيت كيف كان احدهما مجهورا والآخر
مهموسا وقس على القاف والكاف ساير المجهورة والمهموسة فيقول جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة وهي
حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحذ عليك اي يتكدى والشحاذ والشحاث

المتكدي

المتكدي وخصفه اسم امراة وما بقي من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع ثم ينقسم جميع حروف التهجي
قسمة مستانفة ثلثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك قطبت ويعني بالشديدة ما اذا اسكنته
ونطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجري الصوت عند النطق بها والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجري
الصوت عند النطق بها بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جري الصوت بل الاعتبار فيها بعدم جري
النفس عند التصويت بها وبعضهم اخرج من المجهورة اي من حروف ظل قو السبعة الاحرف التي من الرخوة اي الضاد
والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء فيبقى منها الحروف الشديدة اي اجدك قطبت واربعة احرف مما
بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم يروعنا وهي اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثني عشر
وهي حروف ولن اجدك قطبت وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس بشيء لان الرخاوة ان يجري الصوت
بالحرف عند اسكانه كالنبر والجهر دفع الصوت بالحرف سوى جري الصوت او لم يجر وعلامته عدم جري النفس وانما اعتبر في
امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ما
لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها اما ينحصر جري صوته عند
اسكانه في مخرجه متعلق بينحصر اي ينحصر في مخرجه عند اسكانه وانما جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة
لان الشديدة هي التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند
الوقف لكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء
التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى عن
موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجري منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف
طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما الميم والنون فان الصوت
لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى به الصوت من الانف دون الفم لانك
لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله
الى اللام كما قلنا في العين المائلة الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء التكرر وكذلك الواو والياء
والالف لا يجري الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخارجها تتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت
معها يكثر فيجري منه شيء واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرجي الواو والياء لهواء صوتهما فلذلك
سمي الهاوي اي ذات الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج
وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرغ المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء
ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن الالف لان سعة مخرجها اكثر قوله المطبقة ما
ينطبق معه الحنك لانك ترفع اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما مطبقا
عليها قوله على مخرجه ليس بمطرد لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق على الاضراس كما ذكرنا وباقي

اللسان ينطبق عليها الحنك قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء كان ذالا وفي الطاء كان دالا و
لخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من الحروف من موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك
عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه
الثلثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله
حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف ولا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها
الا شاذا كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على
اللسان خفيف والمصمتة ضد حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على
اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت عن ان يبنى منها وحدها رباعي او خماسي والاول اولى
لانها ضد حروف الذلاقة في المعنى فمضادتها لها في الاسم انسب قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانها
يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك
الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع وبعض العرب
اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم تضغط ضغط
الاول وهي الظاء والذال والضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ بين الاضراس والظاء والذال والزاي تجد منفذا من
بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها يقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين
يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في
الحروف الاربعة وهو اللام والنون والميم والعين والغين والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج الى
اخراجه وايضا لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون لا يجدان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان
وذلك لانهما ارتفعتا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من مواضعها
لم يمكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب بذا وحدهما واحرسهما وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى
لا صوت ولا نفخ قوله فذلج الطيح ضرب الثيد على مجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان
اعني طرف لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان
الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كانه يتعثر اي
يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو الهواء كما ذكرنا وانما
سمي التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة قوله ومتى قصد ادغام
احد المتقاربين فلا بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتودا واذبحاذه وفي جملة من تاء الافتعال
لنحوه ولكثرة تغيرها ونحو في معهم ضعيف وفي ستا اصله سدس شاذ لازم شرع في بيان ادغام المتقاربين بعضها في بعض
وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة اخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا تدغم

منها في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله
الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما كان لا بد للاول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بالقلب
قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وهو اما
في حرفين حلقيين اولهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي اخر في ادخل منه
كما يجيء وانما ادغمت الحاء في احد الحرفين مع ان الحروف قل فيها الادغام كما يجيء لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجيء
فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت الحاء في احدهما لشدة
مقاربة الحاء لهما وانما قلب الثاني الى الاول في نحو اذبح عتودا واذبح هذه مع ان القياس العكس لان نزولها في الحلق
اثقلها فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء فالحاء اخف من العين والخاء والمقصود من الادغام
التخفيف فلو قلب الاولى التي هي اخف الى الثانية التي هي اثقل لما حصل الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكانه
لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما
كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست في الثاني فيبقى عليها ترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون
الثاني زائدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس نحو اسمع وازان ومعنى قوله لنحوه ولكثرة تغيرها اي لكون
الاول اخف من الثاني ولكثرة تغير التاء لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر قوله ونحو في معهم ضعيف كان القياس الادغام
اي قلب الاول الى الثاني ان يقال محم بقلب العين هاء وقياس العارض وهو كون الثاني اي الهاء ادخل في الحلق واثقل
ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معم فاستثقل كلاهما ولهذا كان تضعيف الهاء نحو فه وكذا السكران والعين نحو
دع وكع قليلا جدا واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين
مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء اما كونه اخف فلانه
اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو دح وبح ودح بخلاف دع وكع وكه وفه واما مناسبته للعين فلانهما من وسط
الحلق واما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حائين وادغم احدهما في الاخر نحو محم ومحاؤلا
في معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وكذا قولك ست اصله سدس بدلا لثقل التسديس
وبين الدال والسين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب لدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلث سينات
ولا يجوز قلب السين دالا احترازا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في المخرج بينهما تنافر في الصفة
لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب
احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس
قوله ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا
وتدا بل قالوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف نحو امحى واطير وهاء ود في وتد في تميم اذا اجتمع من المتقاربين
شيئان فان كانا في كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الاخر ولا يبالي باللبس لو عرض لانهما في معرض

الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتأكد وان سكن الاول فقد يجب كا
لنون في حروف يرملون وكلام التعريف فيما سنذكر ولا يجب في غيرها بل يتأكد ولاسيما اذا اشتد التقارب فان كانا
في كلمة فان تحركا والبس الادغام مثال الابنية لم يدغم كما في وطدا اي احكم وتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو يدد
وان لم يلبس جاز الادغام نحو ازمل في تزمل لان افعل بتضعيف الفاء والعين ليس من ابنيتهم بل لا تجئ الا وقد ادغم
في فائه تاء تفعل كاترك وازمل ومن ثم لا تقول اقطع واضرب وان كان اولهما ساكنا فان اللبس لم يكن [illegible]
كاملا ابقي الاول غير مدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبغية وكنية ومنية وفنواء وشاة زنماء وغنم زنم ان
كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس بالادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو وتد يتد وتدا وود
بطد وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول وتد يتد ودا وعدان [illegible]
فاذكر غدانه عدانا من نهنهة من الحبلق يبني حولة الصبر ومنه قولهم ود في وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كتف وكبد
كما مر في اول الكتاب فقالوا بعد الاسكان ود ولم يجز في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عدان لكثرة استعمال
هذه اللفظة فيستثقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس ولم يجز الادغام في نحو وطد لئلا يزول فضيلة الاطباق وقد
العرب من يلزم تدة وطدة خوفا من الاستثقال لو قيل وتدا ووطدا غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ودا وكذا
يلزم في وتد اللغة الحجازية اعني كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة يقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام نحو قنر
وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء والدال اشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل
ادغام كل واحد من الدال والتاء في الآخر بخلاف الراء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون فيهما في كلمتين
نحو من ربك ومن لك لان الادغام اذن عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل نحو قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا
فلم يبق الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان وعتدان وودا ووتدا
بفك الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه واما زنما وصنوان ونحوهما في الاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين
الحرفين وان لم يلبس ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة ادغم نحو امحى لان افعل ليس من ابنيتهم بل لا بد [illegible]
فيه نون انفعل كامحى او مدغما في تاء افتعل كما ذكر على ما يجيء ومن ثم لم يقل اضرب واقطع قال الخليل [illegible] انفعل
من وجلت اوجل ومن اليسر ايسر قوله او لبس اي لو ادغم قوله وفي عنبم اي في لغة تميم وهي كسر [illegible]
في كبد قوله ولم تدغم حروف ضوى مشفر فيما تقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد وليت انما ادغما لان الاعلال
صيرهما مثلين فادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتهما وفي الميم وان لم يتقاربا لغنتهما وادغم الواو والياء
لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها لفوات الصفير [illegible] ولا
المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما
اذ تجوذا واذ تجاذه اعلم ان ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة اذا لم يلبس [illegible] في ابواب بعينها نحو انفعل
وافتعل وتفعل وتفاعل وفعلل نحو امحى واسمع وازمل واداراك وهمرش وما عدا ذلك فلا يجوز الا

وجاز الادغام

ساكنة

الا مع شدة التقارب وسكون الاول نحو ود وعدان ومع ذلك فهو قليل والغالب في ادغام احد المتقاربين في
الآخر انما يكون في كلمتين وفي انفعل وافتعل وتفعل وتفاعل وافعل فنقول المانع من ادغام احد المتقاربين في الآخر شيئان
احدهما اتصاف الاول بصفة ليست في الثاني ابقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوي مشفر فيما [illegible]
المدغم وجاز ادغام الواو والياء من هذه الحروف احدهما في الآخر لان فضيلة اللين التي في احدهما لا تذهب بادغامه
في الآخر اذ المدغم فيه ايضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا في باب افتعل كاسمع وازان
ولا حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال نحو اطرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني الى
حرف الصفير والى حروف الاطباق وذلك لكون الثاني زائدا فلا يستنكر تغيره وفضيلة الضاد الاستطالة
وفضيلة الواو والياء اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين التفشي والرخاوة فلا تدغم في الجيم مع تقاربهما
في المخرج وفضيلة الفاء التأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وايضا لو
ادغم لكان كالمضعف ادغم في غيره نحو ود ولا يجوز قوله ونحو سيد وليت اعتراض على نفسه وذلك انه قرر ان مثل الواو
والياء لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه قال كيف ادغم احدهما في الآخر في سيد ولي ثم اجاب بان قلب الواو الى الياء
لو كان للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام ولهذا تقلب الواو ياء سواء كانت
اولى او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين في الآخر لقلب الاولى الى الثانية فقط كما هو القياس ثم بعد
القلب اجتمع يا آن اوليهما ساكنة فوجب الادغام فهذا من باب ادغام المتماثلين لا من ادغام المتقاربين وفي هذا
الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلبت الواو ياء واولهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا
ان القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا في الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين
وبين الشديدة والرخوة وان لم يتقاربا في المخرج فادغمت احديهما في الاخرى وقلبت الواو وان كانت ثانية لان
القصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء كما قلنا في اذ تجوذا واذ تجاذه فجعل
في الصفة كالتقارب في المخرج وجرأهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام واما فضيلة
اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحدة منهما متصفة بتلك الصفة قوله وادغمت النون في اللام اعتراض آخر على
نفسه وذلك ان فضيلة الغنة يذهب بالادغام واجاب المصـ بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك
لان للنون نبرة اي صوتا وهذا جواب فيه نظر ايضا لانه ان كان الموجب للادغام النبرة فلتخفف بلا ادغام كما تخفف
مع القاف والكاف والدال والتاء وغيرهما كما يجيء والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم
اذ لا بد فيهما من الغنة واذا اردت اخراجها في حالة واحدة من المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ
الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما
يحتاج الى اعتماد قوي وهي حروف الحلق والآخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة فالنون وحروف الحلق
متساويين في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال الآلة الصوت فهي اي النون اما ان يكون ساكنة او متحركة فاذا كانت

فلا يدغم الاول في الثاني

ساكنة

ساكنة وبعدها غير حرف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها احدهما سكونها الا ان الاعتماد على الحرف الساكن فل
من الاعتماد على الحرف المتحرك فالاخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون بلا فصل ليجرى
الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون الساكنة قبل غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التى بعدها
من غير حروف الحلق قرب المخرج كاللام والراء او قرب صفة كالميم لان فيه ايضا غنة وكالواو والياء لان النون معهما من
المجهورة ومما بين الشدة والرخوة وجب الادغام النون في تلك الحرف لان القصد الاخفاء والتقارب داع الى غاية الاخفاء
التى هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة اخفى النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه
ولا يمكن ان يكون ذلك الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس
فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تنافرت هي والحروف التى يجيء بعدها وهي الباء فقط كما يجيء
في عنبر قلبت تلك النون الخفية الى حرف متوسط بين النون وتلك الحروف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم يتنافرا
بقيت خفية كما في غير الباء من سائر حروف الحلق اما مع الحلقية فلا يخفى لان حرف الحلق يحتاج الى فضل اعتماد فيجرى النون
على اصلها من فضل الاعتماد ليجرى الاعتماد على نسق واحد ومن الناس من يخفى النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما
قريبتين من حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليها تخرجها من المخرجين لان الحرف الموقوف عليه يحتاج الى
فضل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم يقال افعى وافعو وكذلك النون المتحركة قبل اى حرف كانت تخرج من المخرجين لاحتياجها
الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حروف يرملون نظرت فان كان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان
النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا لان الثلثة مجهورة وبين الشدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة
للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه واوا او ياء فالاولى الغنة لوجهين احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة
لا بالمخرج فالاولى ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اى الغنة راسا لمثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي ان يكون للنون
معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التى فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم
فيه ميما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب
يدغمها في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم يترك الغنة
مع الواو والياء اقتصارا في الادغام التام على التقارب في الصفة هذا ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون
في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليس من النون لان النون قلبت الى الحرف التى بعدها
بل انما اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لانه لا يدغم النون في شيء من الحروف حتى يحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت
في حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكون مثلهن سواء في كل شيء وهذه الحروف لا حظ
لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله وفي الميم وان لم يتقاربا ليس باعتراض لكنه شيء عرض في اثناء
هذا الاعتراض قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اى لامكان بقاء الغنة اما على ما اخترناه
فالغنة للنون التى هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة قوله وقد جاء لبعض نشاءتهم

واغفرلي

واغفرلي وتخشف لهم نقل عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبير
عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو لبعض شانهم
واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرير اللام وابو عمرو يخفى الميم المتحركة ما قبلها خفية
اذا كان بعدها باء نحو اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها
لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة في غيرها تقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا
بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه افصح كما يجيء قوله ولا حرف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير
قوى فان المضاعف من الهاء قليل نحو كره الرجل ودعل فه واما الالف والهمزة فلم يجيء منهما مضاعف وكذا المضاعف
من العين قليل نحو دع وكع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء لانه انزل منهما في الحلق لكنه
انما كثر نحو بح ودح وصح وفح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين
لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضعيفة وهي اللبن المحقون حتى يشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم
ايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ وذخ اى نكح والغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف
اخراجها محققة فكيف بها مضعفة فعلى هذا اثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق وسيجيء فان اتفق ادغم الا
في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجيء بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب فيدغم اذ ذاك
بخلاف شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التى بعدها العين والهاء نحو ادبحو
او اذبحاده اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام قوله ومن ثم قالوا اذبحوذا اى ومن اجل ان ادغام
حرف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق مثل ذلك الى الاول حتى لا يكون ثقل قوله فالهاء
في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين يقلبهما حائين وجاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء والخاء في العين
اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان كما ذكروا اما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان
احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا وقل ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن لقرب
المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة
رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما قال سيبويه
الادغام حسن والبيان حسن لانهما من مخرج واحد وتدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما حائين نحو محم ومحاولاء
والبيان اكثر ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا هاء لما مر ولم يفعلوا
مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم يقولوا اجبه عليا لان قياس ادغام الانزل في الاعلى يقلب الاول
الى الثاني قياس مطرد غير منكسر وقد يتعذر عليهم قبل ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما الحاء فلا يدغم
فيما فوقها الا ان الغين التى هي اقرب مخرجا اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء معجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن
مخرجها بعيد من مخرج الحاء فالحاء المهملة يدغم في ادخل منها وهو شيئان الهاء والعين بان تقلبا حائين كاذبحوذا او اذبحاده

كما مر قوله وجاء فمن زحزح عن النار قرأ ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما العين فانه يدغم في الخاء لان الخاء اعلى منه
نحو ادمغ خلفا قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن واما الخاء فيدغم في العين نحو اسلخ غنمك والبيان احسن والادغام حسن
ولكن لا كحسن ادغام الغين في الخاء معجمتين وذلك لان الخاء اعلى من الغين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف الغين لم يات الا
مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في الغين معجمتين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما
ادنى مخارج الحلق الى اللسان الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز
مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ بعتودا لبعدهما من الفم **قوله** والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم
في الشين اما القاف فيدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن لقرب
المخرجين وتقاربهما في الشدة واما الكاف فانما يدغم في القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن
والبيان احسن لان القاف قال سيبويه انما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء
مع الغين كما شبه ما له اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام اما الجيم فانما يدغم في الشين
نحو ابعج شبثا والادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد ادغمهما ابو عمرو في التاء في قوله تعرج ذي المعارج تعرج
وهو نادر والشين لا يدغم في شيء مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها في السين في قوله تعالى ذي العرش سبيلا
وكذا يدغم ابو عمرو والسين فيها في قوله تعالى الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونهما من حروف التفشي والصوت فكانهما
من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الآخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين
في السين وبالعكس **قوله** واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في
البواقي يريد بالثلثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد
والشين وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة لام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه
الحروف من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت
لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل فهي في ادغامها في الحروف
المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن لا تدغم نحو هل رايت
قال سيبويه ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي قول المصنف لازم في نحو بل ران نظر بلى لزم ذلك في كلام
هل وبل وقل خاصة مع الراء في القرآن والقرآن اثر يتبع ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء
والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز
الادغام فيها ان مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء
والثاء والذال لانهن من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والزاي والسين
اقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه
ادغامها في الضاد والشين لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وثلاثة

ادغامها

(نظام)

ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان
كما مر وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون يدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم
في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كان ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا **قوله** والنون الساكنة تدغم وجوبا في
حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ويقلب ميما قبل الباء ويخفى في غير حروف
الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة تدغم جوازا قد مر بيان هذه كلها **قوله** والمتحركة تدغم جوازا يعني تدغم جوازا في حروف
يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم تسمعهم اسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي يخفى النون الساكنة قبلها كالسين والكاف
وسائر حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم يستنكر واعلم ان مجاورة الساكن للحذف الذي بعده
اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحركة وهي جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين المتحرك وبين ما يليه **قوله** والتاء
والدال والذال والظاء والطاء والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في فرطت ان كان مع
ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة او
لا يدغم في الخمسة الباقية وفي الثلثة المذكورة اخيرا فادغام الطاء فرط دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر او صابر
او زاجر او سامر وادغام الدال جرد طاردا او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الذال نبذ
طاردا او دارم او ذابل او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام التاء سكت طاردا او دارم او ذابل او ظالم او
ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الثاء عبث طاردا او دارم او ذابل او ظالم او ثامر او صابر او زاجر او سامر فاذا
ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب
الاطباق بالكلية قال سيبويه وربما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب حتهم اي حطهم وقال سيبويه ذهاب اطباق
الطاء مع الدال امثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء الاطباق
تردد المص في انه هل هناك ادغام صريح او اخفاء الحرف الاطباق مسمى بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع
الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بان يقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما صريحا
لم يات بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين قال
وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء ادغاما صريحا لان الغنة قد لا يكون الا مع حرف الغنة وذلك بان
تشرب الواو والياء المضعفين غنة في الخيشوم ولا تقدر على اشراب التاء المضعفة اطباقا اذ الاطباق لا يكون الا مع
حرف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به كما يسمى الاخفاء في بعض
شانهم والعفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين ساكنا والثاني ضمير مرفوع متصل فكانهما في الكلمة الواحدة
التي لا يلبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما في عدت وزدت بخلاف
الكلمتين المستقلتين نحو اعد تمرك فانه يجوز ترك الادغام اذن الادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد به التقارب نحو عدن
واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم في الضاد والشين المعجمتين

ايضا لكن ادغامها فيهما اقل من ادغام بعضها في بعض ومن ادغامها في الضاد والزاي والسين لان الضاد والشين ليستا من طرف
اللسان كالتسعة الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف
اللسان وادغام هذه الحروف في الضاد اقوى من ادغامها في الشين لان الضاد قريب من الثنية باستطالتها وهذه الحروف
من الثنايا بخلاف الشين وايضا الضاد مطبقة والاطباق فضيلة يقصد اكثر مما يقصد التفشي وايضا لم يتجاف الضاد
عن الموضع الذي قرب فيه من الطاء لتجافي الشين بل لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القرائة ادغام التاء في الجيم نحو وجبت جنوبها
قوله والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض فان ادغمت الضاد في اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر قال سيبويه
ادغام حروف الصفير بعضها في بعض اكثر من ادغام الظاء والثاء والذال بعضها في بعض لان الثلثة الاخيرة اذا وقفت
عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المنحصر بالاسنان
اسهل منه على الحرف الرخو الخارج عن رؤس الاسنان قوله والباء في الميم والفاء هو نحو اضرب مالكا او فاجرا قوله وقد
تدغم تاء افتعل فيقال قتّل وقِتّل وعليهما مقتّلون وقد جاء مردّفين اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو
اتّاد واثّار وتدغم فيها السين لحوشا على الشاذ نحو استّمع لامتناع اتّمع ويقلب بعد حروف الاطباق طاء فيدغم فيها
وجوبا في اطّلب وجاز على الوجهين في اضطلم وجاءت الثلث في وبظلم احيانا فيضطلم وشاذ على الشاذ في اصطبر واصطرب
لامتناع اطبر واطرب ويقلب مع الدال والذال والزاي والا فتدغم وجوبا في ادّان وقويا في ادّكر وجاء اذدكر وضعيفا
في اذّان لامتناع ادان ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذا اعلم انه اذا كان فاء
افتعل تاء وجب ادغامها في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين
وذلك نحو اترك واترس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الاخر لم يجب
الادغام فتقول اقتتل وقتّل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو
اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان ينقل حركة اولهما الى فاء الكلمة
كما هو الرسم في نحو يمدّ ويعضّ ويفرّ فيستغني عن همزة الوصل وانما وجب حذف الهمزة ههنا ولم يجب في باب الحمر لان اصل
لام التعريف السكون واصل فاء الكلمة الحركة كما قلنا في سل واما ان يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء
افتعل فتكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل بتحرك ما بعدها وانما لم يجز حذف حركة اول
المثلين في نحو يردّ ويعضّ ويعزّ لما ذكرنا في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه
عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو يردّ ويعضّ لانه يجوز في نحوه الاظهار والاخفاء والادغام
اي في نحو اقتتل بخلاف نحو يردّ ويعضّ ويعزّ فانه يجب فيه الادغام وكذا في ردّ وعضّ وعزّ عند تميم فلما تصرفوا في الاول
بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا قال الفراء بل لا بد من نقل حركة اولهما الى الفاء فاما
كسرة قتّل فهي الفتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه راى امتناع
حذف الحركة في باب يردّ ويعضّ والجواب عنه ما مضى ويقول في مضارع اقتتل المدغم يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما في

الماضي

في الماضي سواء واجاز بعضهم حذف حركة اولهما من غير ان يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين وهو وجه ضعيف ينكره اكثر
الناس والاولى ان ما روي من مثله من العرب باختلاس حركة لا اسكان تام ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر التاء اتباعا
للقاف فتقول يِقِتّل كما في منخر ومنتين ومنه القراءة ام من لا يهدّي بكسر الياء والهاء وتقول في اسم الفاعل مقتّل
بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع معوّد للكسر لغير الاتباع ايضا
نحو اعلم ونعلم لكنه لا يكسر الياء الا لداع اخر كما في ييجل ويقتّل واما نحو منتن في منتن فشاذ وقد قرا اهل مكة مُردُفين باتباع
الثاني للاول كما في ردّ ولم يردّ وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لان التقاء الساكنين
واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام في غير الاخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولاسيما
اذا ادى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في نحو ادّكر فانه وان كان في غير الاخر لكنه لم يؤد الى تحريك
لتسكين وفي نحو اذّمل ادى الى تسكين فقط واذا اجاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو الاكثر فكيف بالمتقاربين
وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدّي ومردّفين او صادا كيخصّمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما
يدغم فيه التاء من التسعة الاحرف المذكورة كالزاي في ارتزق والسين في اقتسر والثاء في اعتثر والطاء في ارتطم والظاء
في اعتظل والذال في اعتذر والصاد والدال في اختصم واهتدى والضاد في احتضر واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج
لتائه وذلك اذا كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها لكونها من طرف اللسان كالتاء وهي
الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاي وتضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها
قربت من حروف طرف اللسان واما الشين فبعيد منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل في تائه اكثر من جواز
ادغام تائه في عينه تقول في الدال ادّان وفي الذال اذّكر وفي الطاء اطّلب وفي الظاء اظّلم وفي الثاء اثّر وفي الصاد اصّبر
وفي السين اسّمع وفي الزاي ازّان وفي الضاد اضّجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام
احد المتقاربين من قلب الاول الى الثاني لان الثاني زائد دون الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين
والزاي لا يجوز قلب الاول الى الثانية لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء المثلثة قلب الاول الى
الثاني كما هو حق الادغام تقول اتّاد واتّرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة بالادغام لكون المتقاربين
في وسط الكلمة والغالب في الادغام اخر الكلمة كما مر فتخففها بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى فاء الكلمة من التاء فيصير
بها الى حروف الاطباق الثلثة اي الصاد والضاد والظاء المعجمة بان يجعل في التاء اطباقا فتصير طاء لان الطاء هو
التاء بالاطباق ويقربها الى الزاي والذال والدال والتاء مهموسة والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فتقول
ازدان وازدكر على ما روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكر واوجب الادغام وقال انما منعهم ان يقولوا مذدكر كما قالوا
مذدان اذ كل واحد من الذال والدال قد تدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام و
يجوز مع السين والتاء ان يبقى تاء الافتعال بحالها لان السين والتاء مهموسان كالتاء فتقول اتثار واستمع فليسا
بمتباعدين حتى يقرب احدهما من الاخر وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره

(نظام)

كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل فيه ادنى ثقل ويجوز بعد قلب التاء التي بعد الظاء المعجمة طاء وقلب التي بعد
الظاء المعجمة دالا نحو اصطلم واذكران تدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول الى الثاني في الموضعين كما هو
حق ادغام المتقاربين فتقول اطّلم وادّكر بالطاء والدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطّجع في مضطجع يدغم الضاد
في الطاء مع انها من حروف ضوى مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء
الضمير بهن في افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول فحصط برجلي وحصط عنه
وخبطه وحفطه فتقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عدّه بقلب التاء دالا كما في ادّان قال ابن
وقياس هذه اللغة ان تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا في
الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام في نحو اخذت وبعثت وحفظت اولى واكثر منه في نحو احفظ
تلك وخذ تلك وابعث تلك وقلب ما قبل تاء الافتعال اكثر من قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفط وفزد
وعدّ لانها على كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء في اسطاع واستدان لان الادغام يقتضي تحريك
السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقراءة
حمزة اسطّاع بالادغام شاذة قوله وتدغم التاء فيهما وجوبا فيه نظر لان سيبويه ذكر انه يقال المثرد ومترد ونحوه قوله
على الوجهين اي على قلب الاول الى الثاني قوله تدغم فيها السين شاذا على الشاذ اي ان ادغام السين في غير حروف الصفير
شاذ وقلب ثاني المتقاربين الى الاول شاذ وانما ارتكب لان قلب الثاني لامتناع اتّمع فانه يذهب اذن فضيلة الصفير
وقد ذال كراهة الشذوذ الاول لسبب شذوذ الثاني لانك اذا قلبت الثاني سينا لم يدغم السين الا في حروف الصفير
قوله وجاءنا الثلث اي الطاء والظاء المشددتان والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا قوله وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب عطف على قوله وجوبا في الطلب يعني يقال اصّبر واضّرب بصادين وضادين
مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد الذي هو حرف الصفير في غير الصفير اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ
الثاني قلب الثاني الى الاول وقدمر ان الشذوذ الثاني يدفع مضرة الاول والاولى ان يقول ان تاء الافتعال قلبت صادا
او ضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد فيهما كما ذكر قبل اذ لا دليل على قلبه طاء اولا ثم قلب الطاء صادا او ضادا
قوله لامتناع اطّبر واطّرب يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب الصفير والاستطالة
قوله وقويا في اذكر اي بالدال المشددة المهملة قوله جاء اذّكر اي بالذال المشددة المعجمة اعلم انه لما كان الادغام بقلب
الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والطاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان
قلب الاول الى الثاني فيهما ممتنع واصطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولى من ازّان بالزاي
وادّكر بالدال المهملة اولى من اذّكر بالذال المعجمة وكذا اتّغر بالتاء اولى من اثّغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها في
استمع اولى من اسّمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتّمع في التمع لان اللام يدغم في التاء كما تقدم
قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وصلا ليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه

التاء

وقلب الثاني الى الأول

التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيّروا ازينوا واثاقلوا وادّارأوا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادرا
اذا كان في اول مضارع تفعّل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك وان لا تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احدهما و
الادغام والحذف اكثر واذا حذف فمذهب سيبويه ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة
زيدت على تاء تفعّل ليكون علامة والطاري يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترّس وتطيّر
وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها
نحو تبارك او قاربها نحو تذكرون لئلا يجمع في اول الكلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر
فاذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قال تنزل وقال تنابزوا واخره مدّ نحو قالوا تنزل وقالا
تنابزوا وقولي تتابع ويزاد في تمكين حرف المد فان لم يكن قبلها شيء لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلب لها همزة الوصل وحرف
المضارع لا يبدلها من التصدر لقوة دلالتها وايضا تتثاقل الكلمة بخلاف الماضي فانك اذا قلت اتّابع واتّبع لم يستثقل
استثقال اتّزل واتّنابزون وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مدّ سواء كان لينا نحو لو تتنابزون اذ يحتاج اذن
الى تحريك ذلك الساكن ولا تفي الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن وظهر بما شرحنا
ان الاولى ان كان يقول المصنف وليس قبلها ساكن غير مدة وقراءة البزي كنتم تمنّون والف شهر تنزّل بالادغام فيهما والجمع
بين ساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتتحمل لم يجز الحذف ولا
الادغام لاختلاف الحركتين فلا تستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع لبس بين تتفعّل وتفعّل من
التفعيل لو حذفت التاء الثانية وبين تتفعّل وتفعّل لو حذفت الاولى قوله وتاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه
اي تاء الماضي من البابين يدغم في الفاء اذا كانت احدى الحروف الاثني عشر التي ذكرنا ان التاء يدغم فيها وهي التاء نحو
اتّرس والطاء نحو اطّير والدال نحو ادّارأتم والظاء نحو اظّلموا والذال نحو اذّكروا والثاء نحو اثّاقلتم والصاد نحو اصّابروا
والزاي نحو ازّين والسين نحو اسّمع واسّاقط والضاد نحو اضّاربوا واضّرع والشين نحو اشّاجروا والجيم نحو اجّاروا و
هذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول قوله نحو اسطاع قراءة حمزة فما
اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة قال ابو علي لما لم يكن القاء حركة التاء على السين التي لا تتحرك ابدا جمع بين الساكنين

قوله الحذف لا علالى والترخيمي قد تقدم وقد جاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل وفي نحو مست واحست وظلت و
اسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتّيع ويتّقي
فشاذ وعليه جاء تق الله والكتاب الذي تلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من استخذ وقيل ابدل من تاء
اتخذ وهو اشذ ونحو يبشّرون ويبشّروني واني قد تقدم يعني بالحذف الاعلالي ما حذف مطرد العلة كعصى وقاض
وبالترخيمي ما حذف في غير مطرد كما في م قوله في نحو تفعّل وتفاعل يعني في مضارع تفعّل وتفاعل مع تاء المضارعة
كما تقدم قوله في نحو مست واحست وظلت تقدم حكمه في اول باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي
وفتح حرف المضارعة واصله اسطاع يستطيع وهي اشهر اللغات اعني ترك حذف شيء منه وترك الادغام و

اسطاع

وقيل كمى ايس فيه ابدال من تاء لكنه الدوكلو لكونها مهموسين ومن شك من كثير الحذف في تسع ويتقى لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف لانه اخف منها

عدلوا من الادغام الى ابدال المتقارب صارو اسم الحذف لا الادغام ويكون منشرونى تشديد النون ويشرون تخفيفها وانى ما تقدم بالنون الشرح اذ [illegible]

نون الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات متنا ومرغا دبها قد تم نقصه احوال اسمه الحكم اه

(نظام)

اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين
وانما تعذر الادغام لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين التى لاحظ لها في الحركة ولو لم ينقل لالتقى الساكنان
كما في قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في
ظلت واحست والحذف هيهنا اولى لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال يسطيع
بحرف المضارعة فماضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر في باب ذى الزيادة وجاء في كلامهم استاع
بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانه في مقام الحرف المدغم
ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاى مجهورا مثله وان شئت
قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة كما تركت في تقيت واصله اتقيت كما يأتى قوله وقالوا بلعنبر
قد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس في كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة في اللفظ
بخلاف بنى النجار قوله واما نحو يتسع ويتقى فقد حذفت التاء الاولى من ثلث كلمات يتسع ويتقى ويتخذ فقيل يتسع
ويتقى ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ و
متسع ولم يجئ الحذف في ماضي الثلثة الا في ماضي يتقى ويقال تقى واصله اتقى فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن
الذى بعدها ولو كان تقى فعل كرمى لقلت في المضارع يتقى كيرمى بسكون التاء وفى الامر اتق كارم وقال الزجاج
اصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما في تقى ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا
بمعنى اخذ ياخذ اخذا وليس من تركيبه وتقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج
التاء بدل من الواو كما في تكاء وتراث وهو الاولى قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى
اتخذ قال ويجوز ان يكون اصله استتخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذف التاء الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطاء وذلك
لان التكرير من الثانى قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال
اللام مكان الضاد المشابهتها لها في الانحراف لانهم كرهوا حرف الاطباق كما كرهوا في الاول التضعيف وانما كان هذا
الوجه اشذ لان العادة الفرار من المتقاربين الى الادغام والامر هيهنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشرونى وانى قد
تقدم اى في الكافية في باب الضمير في نون الوقاية قوله وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبنى من كذا اى اذا
ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابى على ان تزيد وتحذف ما حذفت
في الاصل قياسا وقياس اخرين او غير قياس فمثل محوى من ضرب مضربى وقال ابو على مضرى وقوله في مثل ماشاء الله
من الوما الوى الالاق موقوف ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو لا ادع ولا ادع خلافا للاخرين ومثل صحائف
من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل اعلم ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو قوله
منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة واللفظة وفى قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة
او البنية وفى قوله ينطق به الى مثل اى كيف تنطق بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه قوله وعملت ما يقتضيه القياس

باب التمرين وبيان مسائله وبيان الكيفية وتعريفه

اى عملت

قوله معنى قولهم كيف تبنى من كذا اه

در معنى اين كلام حذف شده بيان اين حرف جمهور ايشان گفته اند كه معنى كيف تبنى من كذا اينست كه هرگاه خواهى از اين كلمه تركيب نمائى مثل آن كلمه ديگر بر وزن او و آنچه مقتضاى قياس است در آن عمل آورى چه نحو مى گوئى و ابو على زياد نموده
بر معنى مذكور اين قول را كه ان تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا يعنى او گفته كه معنى كيف تبنى نيز همين است كه هرگاه
خواهى كه تركيب كنى از اين كلمه مثل آن كلمه ديگر بر وزن او و آنچه مقتضاى قياس است در آن عمل آورى و زياد كنى در او و حذف كنى از او حروفى را
كه در اصل محذوف است چه مى كنى و جمعى ديگر بمعنى اول چيزى افزوده اند اين قول را كه او غير قياس نيز گفته اند و حاصل آنكه در موازنه بنا بر مذهب جمهور
در فرع رعايت اصل كلمه مى شود در زياده و حذفى كه در اصل متحقق شده و بمذهب ابو على در فرع قواعد صرفى آنچه اقتضا كند عمل مى آيد و بنا بر مذهب ابو على
زياده و حذفى كه در اصل موافق قياس و قاعده صرفى است در فرع نيز رعايت آنها مى شود و رعايت آنچه قاعده صرفى در فروع اقتضا كند در زياده و نقصان
كه در اصل واقع است خواه موافق قياس بوده باشد و خواه نه در فرع رعايت آنها مى شود و رعايت آنچه فرع خود مقتضى اوست و فائده اختلاف
اين تفاسير در ضمن امثله عنقريب دانسته خواهد شد.

قوله فمثل محوى اه يعنى هرگاه خواهى كه بر وزن محوى بضم ميم و فتح حاء و نقطه و كسر واو و ياء مشدده نسبت از ضرب بنا كنى مى گوئى
بنا بر مذهب جمهور مضربى بضم ميم و فتح ضاد و كسر راء مشدده و با و ياء مشدده چه محوى اسم فاعل است و اسم فاعل از اين باب پيش از لحوق ياء نسبت
محيى بوده بر وزن مخرج بسكون ياء اول و دو ياء اول مدغم شده با هم و ياء آخر ساكن مانده و بعد لحوق ياء نسبت محيى حاصل مى شود ياء مخففه مكسوره
در ميان دو ياء مشدده يا مخففه و لام الفعل كلمه است مى باشد چنانكه در نسبت مشترى ياء مشدده نسبت كه لاحق شده با ياء اصلى مى باشد باعتبار
لزوم توالى چهار يا پس محيى حاصل مى شود دو ياء مشدده بهر دو طرف كه ياء اول از آنها مكسور است و چون اجتماع چهار ياء با كسره ثقيل است در ياء مشدده
اصلى يك ياء مى باشد و ديگرى منقلب بواو مى شود و محوى حاصل مى شود پس هرگاه مثل او از ضرب بنا كنى بنا بر مذهب جمهور مى گوئى مضربى بر وزن
محيى ياء مخففه و ياء تغييرات مذكوره شد و در فرع كسى مضربى قاعده است كه تغيير مگر بوده پس كال خود باقى ماند و بر مذهب جمهور
بنا بر مذهب ابو على گفته مى شود مضرى تخفيف راء چه نزد او هر چه در اصل محذوف بود ياء كه تغيرات در فرع نيز محذوف شد چنانكه در اصل
ياء مخففه با يك ياء از ياء مشدده از اول مى افتاد در اينجا نيز ياء يك نقطه را در مقابل ياء مخففه است و يك راء را كه در مقابل يك ياء از ياء مشدده اول است
مى افتد و مضرى تكسير راء مخففه و ياء مشدده عمل مى آيد.

(ناد)

ما يلزم من لبس ولبس فلذلك ربما امرا لا يدغم احد المتقاربين في الآخر في كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل بيع وقول بالادغام

قوله ومثل اسم وغد اه و هرگاه خواهی که بنا کنی از دعا کلمه بروزن اسم می گوئی دعو یا دعو بکسر دال یا بضم آن وسکون عین
و داو بنا بر مذهب جمهور و ابوعلی نیز چه اسم در اصل سمو بوده بکسر سین یا سمو بضم آن وحذف لام اعتباطی است یا حرکت سین داده
همزه وصل قیاسی نیست پس این زیاده وحذف در فرع جاری نیست و بر وزن اصل اسم که عبارت از سمو است بضم سین یا کسر آن
دعو است بضم دال یا کسر آن و بنا بر مذهب آخر می گوئی ادع چه بر این مذهب آنچه در اصل حذف شده باز گردیده در فرع نیز
زیاده و کم میشود پس واو که لام است با حرکت فاء چنانکه در اسم افتاده بود در اینجا نیز می افتد و همزه چنانکه در آنجا زاید شده بود در اینجا
نیز چنین میشود و ادع حاصل میشود بکسر همزه و سکون دال و عین و هرگاه مثل غد خواهی بنا کنی از دعا بدعو بنا بر مذهب جمهور و ابوعلی
می گوئی دعو بفتح دال و سکون عین و واو چه غد در اصل غدو بود و واو لام بجهت خفت پس در بر وزنش در این مذهب نمی افتد بلی
بنا بر مذهب آخر هر چند که این حذف در غد غیر قیاسی است در بر وزن نیز می افتد و دع بفتح دال گفته میشود .

قوله ومثل صحایف من دعا اه و هرگاه از دعا بروزن صحایف بنا کنی می گوئی دعایا بفتح دال و عین و الف و یا و الف
بر جمیع مذاهب چه در اصل یعنی صحایف زیاده وحذف نیست اصلا نه قیاسی و نه غیر قیاسی و اصل دعایا دعایو بوده باعتبار
کسره ما قبل واو منقلب بیا و دعایی بدو یا حاصل شده یاء اول که بعد از الف واقع است بنا بر قاعده که پیش از این دانسته شد منقلب بهمزه
چنانکه در صحایف شده پس یاء آخر بعد از همزه است که آن همزه بعد از الف ساکن واقع است و مفردش چنین نیست پس یاء منقلب بالف
و همزه منقلب بیا شده چنانکه پیش از این در رکایا و مرایا دانسته شد .

قوله ومثل عنسل اه یعنی هرگاه بر وزن عنسل بفتح عین و سکون نون و فتح سین و لام از عمل بنا کنی می گوئی عنمل بالاتفاق
بر جمیع مذاهب و نون را در میم ادغام نمی کنی چه بر تقدیر ادغام عمّل بتشدید میم گفته میشود و مشتبه خواهد شد بعمّل بتضعیف عین و اگر بر وزن
عنسل از باع و قال بنا کنی می گوئی بنیع بفتح باء یک نقطه و سکون نون زائده و فتح یاء دو نقطه از زیر و قونل بفتح قاف و سکون نون
و فتح واو با اظهار نون چه بر تقدیر ادغام اشتباه مذکور حاصل خواهد شد .   (تادی)

قوله ومثل قمطر من عمل اه یعنی هرگاه بنا کنی از عمل بروزن قمطر بکسر قاف و سکون میم و فتح طاء و سکون راء بی نقطه می گوئی
عنمل بکسر عین و سکون نون و فتح میم و لام مشدده چه قیاس آن است که هرگاه بنای رباعی یا خماسی از ثلاثی شود لام مکرر گردد و هرگاه بر وزن قمطر
از باع و قال بنا کنی می گوئی بنیع بکسر باء و سکون نون و فتح یاء دو نقطه از زیر و عین مشدده و قونل بکسر قاف و سکون نون و تشدید لام و اظهار نون
در این سه مثال لازم است چه بر تقدیری که عمل بتشدید میم و لام و بیع بتشدید یاء و عین و قول بتشدید واو و لام گفته شود مشتبه خواهد شد بوزن علکد
بکسر عین و فتح لام مشدده و سکون کاف و دال بی نقطه و آن شتری را گویند که گردنش گنده و بسیار دراز باشد و بروزن حجنفل بفتح جیم
و حاء و سکون نون و فتح فاء و لام در کثرت یا جثه بنای اسمی جایز نیست چه اگر از این حرفی را برای وزن بنا شود گفته خواهد شد عکنزر
بفتح کاف و عین و سکون نون و فتح راء اول و حنلل بفتح جیم و حاء و سکون نون و در لام پس اگر ادغام کند نون را در راء و لام و کسر بتشدید
راء اول و حنلل بتشدید لام اول گفته مشتبه خواهد شد بوزن ضفنک بفتح فاء و عین و لام اول شده و اگر ادغام واقع نشود موجب ثقل خواهد شد .

قوله ومثل ابلم من وایت اه یعنی هرگاه بنا کنی مثل ابلم بضم همزه و سکون باء یک نقطه و ضم لام و میم از ترکیب وایت که فعل ماضی
از واوی بمعنی وعده و مهموز العین مثال است می گوئی اوؤ بضم همزه و سکون واو و همزه مکسوره منونه و آن در اصل اوؤی بضم همزه و سکون واو
و همزه مضمومه بعد از واو و یاء آخر بعد از همزه بروزن ابلم ضمه همزه عین ابدال شد بکسره چنانکه قاعده است در تو علی ناقص یائی که ضمه عین بدل
بکسره شود و در کاف مذکور شد و بعد از ابدال اوؤی حاصل شد بعد از آن اعلال قاضی در آن جاری شد اوءٍ حاصل شد بهمزه مکسوره منونه و این اعلال در حالت
رفع و جر است از قبیل کسره در سایر حال و در حال نصب اوؤیا مثبت یا گفته شود مانند کا رأیا و قاضیا و اگر اراده کنی که مهموز نشد و حروفات
بر وزن ابلم بنا کنی می گوئی اوّ بضم همزه و تشدید واو مکسوره منونه و آن در اصل اوؤی بود بسبب اجتماع دو همزه با ضم اول ثانی منقلب شد
بواو و چون بعد از آن سبب اجتماع دو واو واو اول بر ضم اش در واو ثانی که عین الفعل است چه اجتماع دو واو و دو یا را موجب ادغام است هر چند
که منقلب از همزه باشد بشرط آنکه انقلاب همزه بآنها واجب باشد و حرف انقلاب همزه بواو واجب است در مثال مذکور ادغام نیز واجب خواهد بود
پس اوّی بضم واو مشدده بهم رسیده ضمه واو بدل شد بکسره اوّی بکسر واو حاصل شد و بسبب اعلال قاضی اوٍّ حاصل شد بضم همزه و واو مکسوره منونه
کذلک تروی که بعد از انقلاب همزه اش بواو و واو کامل خود نماند و مرخم نشود در واو عین الفعل یروی بسکون واو اول و کسر ثانی گفته میشود
چه انقلاب همزه در اینجا بواو واجب نیست بلکه جایز است پس گویا که همزه ثابت است و اجتماع مثلین تحقق نشده .

ما یلزم من ... احد المتقاربین فی الآخر فی کلمة اذا ادی الی للبس فلو قیل بیع و قول بالادا

ای علمت

دقت كمى است قد ادال ... الدكى لكن نها مهر تيش ... كه حذف ... و ... عدلوا بهاكه ... الادغام الى الحذف ... وبها

قوله ومثل اجرِد من وأيْتُ آه يعنى هرگاه بنا كنى موازن اجرد بكسر همزه وسكون جيم وكسر راء بى نقطه ودال بى نقطه كه نام علفى است
از تركيب و أى كه مادّه وادى ... همين است مى گويى اِئْيٍ بكسر همزه وسكون ياء و همزه ودر اصل اِوْئِيٌ بكسر همزه وسكون واو و همزه در ميان واو و ياء
بر وزن اجرد واو باعتبار سكون خود وكسر ما قبلش منقلب بياء شد وچونكه واوى بود همزه ... [illegible] اعلال قاضٍ را ... وبهمين طريقه در ايا بر
در حال رفع وجر است ودر حال نصب همزه با حال خود ميماند و ديگيا گفته ميشود ودر موازن اجرد از تركيب اوى كه ... وحرف واوى است
ائى بكسر همزه وضم ياء تشديد داده مى گويى در حال رفع ودر اصل اوى بود همزه ثانيه منقلب بياء شد وچونكه ساكن بود ... [illegible]
بكسر همزه وسكون ياء وكسر واو وياء مضمومه وباعتبار اجتماع واو با ياء وسكون ما قبل واو منقلب بيا وبا ياء مدغم شد وچونكه ... ياء مشدده
مكسوره ميان همزه وياء لازم ... وقاعده در كلمه كه در آخرش سه ياء بوده باشد نزد اكثر صرفيين اين است كه ياء آخره بعد از حذف غير اعلالى
پس ثانى محذوف بمنزله حرف آخر كلمه خواهد بود واعراب بر او وارد ميشود وگفته ميشود در مثال مذكور همزه اى ... اما ... ياى ... اعلال
ياء ... كى است كه در مثال اين كلمه يعنى در هر جا كه بسبب اجتماع سه ياء در آخر كلمه يك ياء محذوف شود حرفى ... كه اصلش اخى بوده ... ياء
ديگر ... آن حذف را غير اعلالى دانند ودر حال رفع گويند هذا اُخَىٌّ بضم ياء ... بسبب ... حذف ياء آخر از اعلالى ميدانند
و ثانى محذوف را بمنزله حرف آخر كلمه ميدانند واعراب ... نمى نمايند بلكه اعراب آن كلمه را در اين وقت تقديرى ميدانند و ميگويند
هذا اُخَىٍّ بكسر ياء مشدده با تنوين ... بعد از حذف ياء اخيرى اى بكسر ياء با تنوين خواهند گفت در حال رفع وجر ودر حال نصب ايا بكسر ياء
از مثل قاضٍ در حال رفع وجر وقاضياً در حال نصب . (هادى)

تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب بمعنى انك ... وليس بسديد لانه ... بناء مثله ليس ... حتى يلزم ... وضع ... وانما هو
للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقال ضربب وضربب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله
في كلامهم وجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اى لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به ... ان ... في مثل هذا الصوغ فائدة
من التمرين والتدريب ... وكلام سيبويه ... وكلام الاخفش ... في باب ... عند الجمهور ... الصيغتين ... كيف تبنى من ضرب
مثل ... تفاوت ... من ... الغرض بان ... كيف ... ضرب ... ي ... ى
... ان يحتاج الى حذف بعض الحروف ... هو ... (نظام)

اى عملت

اى عملت في هذه الزنة المركبة ما اقتضيه القياس لتصريفي من القلب والحذف والادغام ان كان في هذه الزنة اسبابا
هذه الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب بمعنى كضرب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس ليستعمل في
الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت
في كلام العرب مثله فتقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبني
من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في
كلامهم ايضا للامتحان والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون في
مثل هذا الصوغ فائدة وهي التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من كلمة ما يوازن كلمة حذف منها شيء ففيه بعد
البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تحذف في الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا ينظر الى الحذف الثابت في
الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسا كحذف يائين في محوي او غير قياسي كحذف اللام من اسم فتقول مضربي
من ضرب على وزن محوي ودعوم من دعا على وزن اسم ولا تقول مضري وادع اذ ليس بين الصيغتين المبنيتين
علة الحذف وهذا الذي قالوا هو الحق اذ لا تعل الكلمة بعلة ثابتة في غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما في اقام
وقيام وقال ابو علي يحذف ويزيد في الصيغة المبنية ما زيد وحذف في الصيغة الممثل بها قياسا فتقول في مضربي
مضري لان حذف اليائين في محوي قياس كما مر في باب النسب واما ان كان الحذف في الممثل بها غير قياس لم يحذف ولم
يزد في المبنية فيقال دعو في المبني من دعا على وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس وقال الباقون انه يحذف
في الفرع ما حذف في الاصل ويزداد فيه ما زيد في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون مضري وادع ودع كاسم وسم لان
القصد تمثيل الفرع بالاصل هذا الخلاف كله في الحذف واما الزيادة فلا خلاف في انه يزاد في الفرع كما زيد في الاصل الا
اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل في اسم وكذا لا خلاف في انه يقلب في الفرع كما يقلب في
الاصل فيقال على وزن ايس من الضرب رضب وتقول في دعاء على وزن صحائف دعايا واصله دعائو فلما لم يكن في صحائف
الذي هو الاصل حذف لم يحذف في دعايا بل اعل علة اقتضاها هو وهي قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا
كما مر في بابه قوله ان يزيد ويحذف اي في الفرع وهو الصيغة المبنية قوله في الاصل اي في الكلمة الممثل بها قوله او غير قياس
اي ان يحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوي مثال للاصل المحذوف منه شيء قياسا
قوله اسم وغد مثال لما حذف منه شيء غير قياس ففي اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفي غد
حذف اللام غير قياس واصل غد غدو لسكون العين قال لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واما ان كانت
في الاصل علة قلب حرف ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل قاتل وكذا الادغام

قوله ومثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعّل ومثل قفخر من عمل عنمل
ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالتباس بعلكد فيهن ولا يبني مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل او لبس فقد ذكرنا انه لا تدغم احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل بيّع وقوّل بالادغام

لا لتبس بفعل وهو وان كان مختصا بالافعال لكنه يظن انه علم منكر فلذا يدخله الكسر والتنوين والعلكد الغليظ قوله لما يلزم من ثقل لان ادغام النون الساكنة في الراء واللام واجب لتقارب المخرجين واما الواو والياء والميم فليس قربها من النون الساكنة كقرب الراء واللام منها فلذا جاء صنوان وبنيان وزنماء ولم يجئ نحو قنو وقنل كما تقدم قوله اولبس بلتبس بنحو شفلح وهو ثمر الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم فللمبرد فيه قولان احدهما انه لا يجوز لانه لابد من الادغام فيبطل لفظ الحرف الذي يلحق الكلمة بغيرها والاخر الجواز اذ ليس في الكلام افعلل فيعلم انه افعنلل ولا يجوز ان يلقي حركة الراء الاولى الى الراء التي هي بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب اقشعر واذا بنيت من ضرب مثل اقشعر واصله اقشعرر فعند المازني وحكاه عن النحويين ادغام الباء الاولى الساكنة في الثانية نحو اضربب بباء مشددة بعدها باء مخففة وعند الاخفش اضربب بباء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالملحق به اعني اقشعر فاكسر على هذا يلتبس باضربب على قول المازني فلا يصح اذن قول المبرد اذ ليس في الكلام افعلل والحق انه ليس المراد بمثل هذا البناء الالحاق كما يجيء **قوله** ومثل ابلم من وأيت أوء ومن أويت أوّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تؤوي ومثل اجرد من وأيت اي ومن أويت أيّ فيمن قال احي ومن قال احي قال اي قوله اوء اصله اوأي فاعل اعلال تجار مصدر تجاربنا اي قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض واوّ اصله اووي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اوادم فوجب ادغام الواو كما تقدم في اول الكتاب ان الواو والياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كانهما غير منقلبتين عنها وان كان الانفكاك جائزا فحكمها في الاظهر حكم الهمزة كريبا وتؤوي فصار اوي فاعل اعلال تجار قوله اجرد هو نبت يخرج عند الكماة ليستدل بها عليها قوله اي اصله اوءي قلبت الواو ياء كما في ميزان واعل اعلال قاض قوله اي اصله اؤي قلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي اعل اعلال معيية بحذف الياء الثالثة نسيا فيدور حركات الاعراب على الياء المشددة وعلى ما نسب الاندلسي الى الكوفيين كما ذكرنا في باب التصغير وهو اعلالهم مثله اعلال قاض تقول جاءني اي ومررت باي ورايت ايا **قوله** ومثل اوزة من وأيت اياة ومن أويت اياة مدغما اصل اوزة اوززة كاصبع لان افعلة ليست بموجودة والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز ابيض بمعناها فاصل اياة اوأية قلبت الواو ياء كما في ميزان والياء الفا كما في مرماة واصل اياة ابوية قلبت الياء الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت صار ايواة اعل اعلال سيد صار اياة **قوله** ومثل الطلخم من وأيت اياأيا ومن أويت ابويا الطلخم واطرخم اي تكبر اصله اطلخم بدليل اطلخمت وفي الامر اطلخم لسكون الخاء في الموضعين فاصل اياأيا اواأيي ادغمت الياء الساكنة في المتحركة وقلبت الياء الاخيرة الفا وقلبت الواو ياء كما في ميزان صار ايأيا فقد اجتمع في الكلمة ثلث اعلالات كما ترى وهم يمنعون من اثنين واصل ابويا ابويي قلبت الياء الفا وادغمت الياء في الياء وقلبت الهمزة ياء كما في ايت ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنه غير لازم للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ائويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة **قوله** وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بني على انه فوعل يعني ان ابا علي جعل الواو من اولق زائدة والهمزة

اصلية

قوله ومثل اوزة اه یعنی هرگاه بنا کنی از ترکیب وأیت مثال وادی مهموز یعنی بر وزن اوزة بکسر همزه و سکون واو و فتح واو دوم تا آخر ایاة بکسر همزه و سکون یا و پس واو ساکن در ثانی مدغم شده واو تا آخر ... و سکون واو و فتح همزه و یاء بعد از واو ... باعتبار سکون ... قلبش منقلب یاء شد وجوبا و اعلال ... منقلب بالف شد وجوبا اعلال ... بکسر همزه و سکون یا و الف ممدوده ...

و اگر بر وزن اوزة از ترکیب اویت که مهموز الفاء و حرف ناقص می‌گوئی ایاة بکسر همزه و یای مدغمه مفتوحه و الف ... در اصل اوزة بوده بسبب اجتماع همزه و سکون ثانی ... منقلب بیاء شد وجوبا ... بکسر همزه و سکون یاء و فتح واو و یاء ... و بسبب اجتماع واو با یا در یک کلمه و سکون سابق واو منقلب بیا و یا بیا مدغم شد وجوبا ... بکسر همزه و فتح یاء مشدده و الف ...

قوله ومثل اطلخم اه یعنی هرگاه بر وزن اطلخم بکسر همزه و سکون طاء ... و فتح لام و خاء ... و میم مشدده بنا کنی از ترکیب وأیت که مثال مهموز ... می‌گوئی ایایا بکسر همزه و سکون یا ... همزه ... مفتوحه و یائی ... مشدده و الف مقصوره ... طلخم در اصل اطلخم بوده بسکون خاء ... مخففه مفتوحه ... پس هرگاه از وأیت ... بکسر همزه و سکون واو ... و فتح همزه ... مفتوحه ... باعتبار سکون و کسره ... منقلب شود بیا ... می‌شود بهمان وزن ... ابدال واو بیا ... یا ... و یای اول ساکن است در ثانی مدغم ... یا بعد از همزه ثانیه لکن یای اول ... مشدده است ... منقلب بالف میشود ... که مصنف گفته حاصل میگردد

و هرگاه از اطلخم از ترکیب اویت که مهموز الفاء و حرف ... می‌گوئی ... لکن ... همزه ثانیه ... در اصل ... بکسر همزه ... و سکون یای اول و فتح ... همزه ثانیه باعتبار سکون ... منقلب بیاء شد ... حاصل ... همزه ... یای اول ... ساکن ... در ثانی ... باعتبار تحرک و انفتاح ما قبل منقلب بالف شد

... چنانکه مصنف گفته ... در حال وصل ... همزه وصل ... همزه است ... می‌گردد ... میشود ... .

(١٤٦)

قوله وسئل ابو علی عن مثل ما شاء الله اه یعنی از ابو علی پرسیده اند مراد از کلام ما شاء الله که از ترکیب اولق چیست بفتح همزه
و سکون واو و فتح لام و قاف یعنی اگر خواهی صفت و فاعل را حرکت دادی مراد از شاء رو به ... اند چه می گوئی در جواب گفت که در آن
سه وجه جایز است یکی ما الق الالدق یعنی الق بروزن علم بروزن شئ در اصل شی است والدق بروزن لبّ در اصل الدّ است دوم ما الی الالدق
یعنی فاعل معرفت بلام متولد واقع شده مراد از آن باعتبار سه خطه لفظ الله در ماشاء الله است ... و این وجه مبنی است بر اینکه الله مشتق
بوده باشد از آله بروزن علم بمعنی تحیر سوم ما الق الدلق و این وجه مبنی است بر وجه ضعیف در آنکه ... قول سیبویه است و آن اینست که الله در اصل
لیه بوده بفتح لام مخففه و فتح ها ... و یا متحرک ما قبل مفتوح منقلب بالف شده و بعد دخول الف و لام تعریف الله حاصل شده
و بنا بر این الله ماخوذ است از لاه که بمعنی تستر است و چون ذات واجب تعالی مستور است از چشمها باین اعتبار تسمی باین اسم شده پس اصل اله بروزن
فعل است بفتح فا و عین و در اولق هرگاه بر این وزن باشد الق بفتح همزه و لام گفته خواهد شد و این سه وجه مبنی است بر حذف همزه در اولق
تا اینکه در نثر و نظم بوده است و اگر گوئیم که اصل آن ولق است و همزه زائده است و آن بروزن افعل است در این صورت مراد از ماشاء الله
از ترکیب اولق ما ولق الولدق و ما ولق الالدق و ما ولق الولق خواهد بود بنا بر آن وجوه مذکوره بجای همزه واو و واو جمع خواهد شد و نیز از او
سؤال شده مراد از لفظ ... بشم بر وزن ... از ترکیب اولق چیست او در جواب گفت که می گوئی بالق بکسر با و همزه و سکون لام
و قاف یا می گوئی بالق بضم همزه چه حذف شده در اینکه اصل اسم بر کسر مبنی است یا بر ضم آن و این حرف نیز مبنی است بر اینکه اولق بروزن
فوعل بوده باشد تا حاصل همزه و اگر همزه زائده و مراد از افعل بوده باشد در این صورت جواب بولق بکسر با و واو و سکون لام یا بولق بضم
واو خواهد شد .

(هادی)

الالاف واللام على اللفظ ...

اصلیه

و واو ثالث چون با یاء متکلم جمع بیایی ساکن بود واو منقلب بیا و یا با یا مدغم شد و در حاصل شد مرد واو معوضه و یاء مشدده معوضه و چون هم واو متحرک هم ...
در اول کلمه اول مضموم منقلب بهمزه شد وجوبا چنانکه در اواصل اصل اولین بسبب همین شد واو اصل بر بیت چنانکه ابن جنی گفته و از شرح مصنف منقول است
که اوگمه که تنبه واو اول از روی همزه لازم نیست چه ثانیه در حکم ساکن است پس در روی نیز معتبر آن گشت .

قوله ومثل عنکبوت اه مراد از عنکبوت از ترکیب بعت بعوت است بکسر لام ... و این مبنی است بر اینکه عنکبوت ثلاثی مزید فیه
بوده باشد با حالت نون چنانکه عقیده بعض است و اما بنا بر طرح هر کلام جوهری از ثلاثه مزید فیه است و نون نیز در آن زائده است پس مراد نیز از بعت
بعوت است و مزید قول اول است قلت ... دیار از نماز حرف تم کلمه .

قوله ومثل اطمأن من البیع اه مراد از اطمأن از بیع ابیعّ است بتشدید عین ... و تصحیح یا بمعنی بدون اعلال او یعنی نقل
حرکت او بما قبل و قلب او بالف باعتبار آنکه ما قبلش مفتوح و در اصل متحرک بوده چه در اصل اطمأنن بوده بسکون همزه بعد از نقل ... در نون مخففه
و بعد از نقل حرکت نون اول بما قبل آن نون در نون ثانی مدغم شده پس هر گاه مراد از او از بیع ... می گوئی ابیعع بکسر عین با سکون عین اول
و فتح عین مخففه دیگر و بعد از نقل حرکت عین دوم که در مقابل نون اول اطمأن است بما قبل و ادغام آن عین در عین ثالث ابیعّ حاصل شود
و علت تصحیح یا در وجهی است که پیش از این دانسته شد در باب اعلال که شرط حرف علت ... مانع اعلال است چنانکه در اسود و ابیض مذکور شد

قوله ومثل اغدودن اه یعنی مراد از اغدودن بصیغه ماضی معلوم از باب افعیعال از ترکیب قول اقوول می آید بکسر همزه
و سکون قاف و فتح واو مخففه و بعد از آن واو مشدده معوضه و لام و آن در اصل اقوول بوده بواو بسکون ثانی و بسبب ادغام ثانی
در ثالث چنین شده و از ترکیب بیع مراد از آن ابیعیع است بسکون یا بعد از همزه مکسوره و فتح یا اول مخففه و ثانی مشدده و عین مخففه در اصل
ابیویع بوده بروزن اغدودن و بسبب اجتماع واو و یا ... و سکون سابق واو منقلب بیا و یا در ثانی مدغم شده و ابیعیع حاصل آمده ...
و او حسن در مراد از آن از قول اقوّل گفته یا مشدده بعد از لام و اصلش اقوول بوده بلکه واو چنانکه مذکور شد چون جمع ... واو در کلمه ... حرکت است
واو ... منقلب بیا شده باعتبار قرب او بطرف کلمه که موجب ضعف او است و اقوول بعد از آن ... واو و یک یاء و بعد از آن واو ثانی را
منقلب بیا نموده باعتبار اجتماع آن واو با یا و سکون سابق و یا را با یا مدغم نموده و اقویل گفته و مراد از اغدودن بصیغه ماضی مجهول

بقیه صفحه آتی

قوله وسئل ابو علی ابن خالویه آه یعنی ابو علی سؤال نمود از ابن خالویه از بر وزن سطار بفتح میم و سکون سین و طاء بی نقطه و الف و راء بی نقطه

از ترکیب اءة بهمزه مفتوحه ممدود از الف و آن نام درختی است و ابن خالویه گمان برد که سطار بر وزن مفعال است و چون ابو علی در جواب سؤال ابو علی

در جواب گفت که بر وزن آن از اءة بجهه نکوری آید و هاش که یعنی را اید در باب استفعال و بر وزن مستفعل است که یعنی منقلب بالف شده و بنابر این

بر وزن آن از اءة ظاهر است چنانچه ابو علی بنا بر جهت قاعده خود در بر وزن آن گفت بر وزن آن از آن کلمه مستاءة است بفتح میم و سکون سین بی نقطه

و همزه مفتوحه و الف ممدوده چه سطار در اصل مستطار بوده و آن در اصل مستطر بوده بصیغه اسم مفعول از باب استفعال بر وزن مستخرج بفتح را و فتحه یاء

منتقل شد با آنچه بعد در اصل متحرک با فتح مفتوح منقلب بالف شد و مستطار و بعد از آن تاء بسبب اجتماع با طاء بعد و مسطار پیدا شد پس از آنگاه مثل آن از ترکیب

اءة استعمال کنی می گوئی مستاءة بر وزن مستخرج بفتح راء و فتحه واو و چون منتقل با فتح گردد دو او در اصل متحرک با فتح مفتوح منقلب بالف شود مستاءة و قاعده حاصل میشود

بر وزن مسطار و تاء را می اندازند و علت حذف تاء که اجتماع با طاء است منتفی است و علت حذف تاء قاعده ابو علی است در بر وزن آنچه آید در فرع

رعایت حذفی که در اصل بمقتضای قیاس است می کند مستاء بهم میرسد چنانکه مصنف از او حکایت نمود و بنا بر مذهب جمهور در بر وزن آن مسطار

از اءة مستاءة گفته میشود بر وزن مستطار چه ایشان از فرع حذف نمی کنند مگر چیزی را که قاعده در خصوص آن فرع اقتضای حذف او کند و اگر حذف

آن حرف در فرع مقتضای قیاس بوده باشد حذف نمی کنند از آن هر چند که حذف در اصل مقتضای قیاس بوده باشد

قوله وسئل ابن جنی ابن خالویه آه یعنی ابن جنی از ابن خالویه سؤال نمود از بر وزن کوکب از ترکیب و اءیة در حالی که تخفیف همزه آن بر وزن آن مستحقش

بطریق نقل حرکت همزه بما قبل و حذف آن همزه در جمع سالم شده پس جمع سالم و آن جمع مضاف بسوی یاء متکلم نیز بهم رسانید چنانکه جمع سالم مضاف بیاء متکلم

از بر وزن کوکب از ترکیب و اءیة با تخفیف همزه آن بجهه کوکب گفته میشود و ابن خالویه در جواب عاجز شد و بعد گفت که بر وزن آن ابن جنی خود گفت

که آن اوی بفتح همزه و واو و یاء مشدده و آن در اصل ووای بوده بر وزن با فتح اول و سکون ثانی و همزه و یاء بی نقطه در بر وزن کوکب

و بسبب تخفیف همزه یعنی نقل حرکت او بما قبل و حذف او و وی حاصل شد بعد واو مفتوح و یاء مکسوره و ضمه انواع با اعتبار نقل بسکنات و بنا بر اعتبار انتقال

سکونی یعنی یاء و نون بسکنات و وی حاصل شد بر وزن رحی و جمع از آن جمع مضاف بیاء متکلم نون بسکنات و وی بعد که بدل واو و یاء با فتح در واو اول و سکون ثالث

اصلية

اصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو فعل قلت الى واصل الله الالاه عند سيبويه فتقول منه الالاة وحذف الهمزة من الالاه قياس كما في الارض والاسماء لكن غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما لكن جرأهم على ذلك كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون اذ الحركة التي عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذا اللفظ جوزت فيه من التخفيف غير الاغلب ما لم يكن في غيرها ويجوز عند ابي علي ان يقال ما الى الالاة من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك لان مثل هذا الحذف وان كان قياسا في الاصل والفرع لتحرك الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غير الاول لان الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان في غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هي فيها فتخفيف الارض والاسماء اقل من تخفيف نحو مسئلة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس في الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد غالب في الاصل فقوله ما الى الالاة يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان كتابتهما سواء قوله واللاة على اللفظ اي بادغام اللام في اللام كما في لفظ الله لكن سهل امر الادغام في لفظ الله كثرة استعماله بخلاف الالاة قوله والالى على وجه يعني به احد مذهبي سيبويه وهو ان اصل الله الليه من لاه اي تستر لتستر ماهيته عن البصائر وذاته عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالى عليه وليس في الالى علة قلب العين الفا كما كانت في الله قوله واجاب باسم بالى او بالى على ذلك اي على ان اولقا فوعل قيل له كيف تقول مثل باسم من اولق قال بالى او بالى لان اصل اسم سمو او سمو حذفت اللام شاذا وجيء بهمزة الوصل وابو علي لا يحذف في الفرع ما حذف في الاصل غير قياس قوله وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا وتحير فقال ابو علي مساء اجاب على اصله والاكثر مستاء المسطار الخمر قيل هو معرب واذا كان عربيا فكانه مصدر مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطاره اي طيره قال متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها واصله مستطار والحق ان الحذف في مثله ليس بمطرد فلا يقال اسطال يسطيل واسطاب يسطيب واءة في الاصل واءة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فتصغيرها اوياة فعلى له مستاءاة قوله على اصله يعني حذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا وان لم يثبت في الفرع علة الحذف فحذفنا التاء في مستاء كما حذف في مسطار لاجتماع التاء والطاء والاولى كما قلنا ان حذف التاء في مسطاع ليس بقياس فلا يحذف في مسطاب ولا مستطيل ونحوهما واءة نبت على وزن عاعة وهو من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والاخر همزة مع ثقلها ومثلها اجاءة والاءة واشاءة عند سيبويه وحمله على ذلك انه لم يسمع الابية واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا في اباءة وهي الاجمة ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما نبت فيها من القصب وغيره من السلوك وليس في اشاءة والاءة مثل هذا الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مسطار مفعالا من السطر لقلت من اءة مواءة قوله وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت

مستاء في الاصل

مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فيجي ايضا فقال ابن جني اوي اذا بنيت من وايت مثل كوكب قلت ووأى
اعللت الياء كما في فنى فقلت وواى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت ووى قلبت الواو الاولى
همزة كما في اواصل صار اوى قال المص الواو الثانية ساكنة ايضا نحو وواى وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال
فاذا جمع اوى وهو كفتى جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت النون وبقي اووي
تقلب الواو وتدغم كما في مسلمي قوله ومثل عنكبوت من بعت بيعوت لا اشكال فيه لانك جعلت العين فهو لام
الكلمة ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلهما في الفرع كما مر في اول الكتاب قوله
ومثل اطمأن ابيعع مصححا اصل اطمأن بدليل اطمأننت واطمأنن في الامر قوله مصححا فيه نظر لان نحو اسوى وابيض
انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام او لا فالو اعللنا هما لصار اساد وباض
فالتبسا بفاعل وليس الوجهان حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس لو قيل باعع واما سكون ما بعد الياء
فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ابيعع بتشديد العين الثانية
كما ذكرنا في اول مسائل التمرين قوله ومثل اغدودن من قلنا اقوول وقال ابو الحسن اقويل للواوات ومثل اغدودن
من قلت وبعت اقوول وابيويع مظهرا قد ذكرنا الخلاف في نحو اقوول في آخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقوول وابيويع
لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قوول وبويع ولو عللنا بما علل المص
هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز ادغام اقوول وابيويع اذ لا يلتبسا بشيء الان تذهب في نحو
اضربب على وزن اقشعر مذهب المازني من تشديد الياء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبني للمفعول منه قوله ومثل
مضروب من القوة مقوى ومثل عصفور قوى ومن الغزو غزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة
قضية كمعية في التصغير ومثل قذعميلة قضويه ومثل حمصيصة قضويه بقلب كرحوية ومثل ملكوت قضووت
ومثل جحمرش قضيي من حييت حيو قد ذكرنا في باب الاعلال من احكام الياءات المجتمعة والواوات المجتمعة ما يحل
مثل هذه العقود اصل مقوى مقوو وكذا اصل غزوى غزوو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة
ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا انك تقول من قوى على وزن قمد قوى وكذا في قووو وعلى وزن عصفور وهو اولى
لاجتماع اربع واوات وقدم حكمها واصل قض قضى اعل اعلال رام مصدر راميا قوله قضية كمعية اصله قضيية
وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبني على وزن قذعميلة من قضى قضيية بياءين مشددتين قوله قضويه في المبني على وزن
حمصيصة قد ذكرناه هناك قوله ومثل ملكوت قضووت وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت
ورضيوت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا يقلب الواو والياء الفا
كما لا يقلب في الصورى والحيدى وان بعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء قوله
ومثل جحمرش قضيي يعني يعله اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلب
الثانية الفا وقلب الثانية واوا فتسلم الثالثة قوله حيو قد ذكرنا هناك انه يجوز حيو وحيا قوله ومثل

جلالر

فتقدير السكون فلو ... قلب ... جاز ... لو كان الواو ... الثانية

تتمه قبل

از باب حمصاص از ترکیب قول وبیع اقوول وابیویع ، اظهار حرف علت بدون اعلال آن بطریق ادغام وعلت عدم اعلال در این ترکیب
چنانکه جاربردی از بعض از شراح حکایت نموده این است که واو ثانی در اقوول وواو در ابیویع باعتبار سکون وانضمام ما قبل حرف مد زائده است
در حکم الف فاعل وچنانکه در باب تفعیل این حرف واو تبدیل بیابد حرف علت عدم ادغام را در این جا خوف التباس گرفته
یعنی اگر ادغام واقع میشد مشتبه خواهد شد بماضی مجهول از باب افعوال وبیشتره ه نما کرده این مانع در ماضی معلوم نیز جاری است .

قوله ومثل مضروب اه یعنی بروزن مضروب از ترکیب قوة مقوی بروزن مرمی می آید وآن در اصل مقووو بوده بسه واو بروزن مضروب
وبسبب ناخوشی اجتماع سه واو واو ثانی در طرف واقع شده بود منقلب بیا میشود ومقوی حاصل میشود وضمه ما قبل آن واو ثانی باعتبار اجتماع با یاء
وسکون یاء منقلب بیا وبیاء مدغم میشود وما قبل آن از راه مناسبت یاء بکسر میشود مقوی حاصل میشود .
وبروزن عصفور بضم عین از قوة قووی می آید بضم قاف وکسر واو مشدده ویاء مشدده وآن در اصل قوووو بچهار واو باسکون
واو اول وثالث واو چهارم باعتبار آنکه در طرف است منقلب بیا شده وواو سوم نیز منقلب بیا وبیاء مدغم شده باعتبار اجتماع آن با یاء
وسکون سابق وواو اول نیز با واو ثانی مدغم شده باعتبار اجتماع مثلین وقووی حاصل شده واو مضمومه ویاء مشدده وضمه واو بدل
بکسره شده از راه مناسبت یاء وقووی بهم رسیده وبروزن عصفور از غزو غزوی می آید بضم عین وسکون زاء وکسر واو ویاء مشدده
وآن در اصل غزووو بوده بروزن عصفور وبطریق اعلال مذکور غزوی حاصل شده .

قوله ومثل عضد من قضیت اه یعنی وبروزن عضد از ترکیب قضیت بصیغه متکلم قض می آید بفتح قاف مشدده وضاد مکسوره منون
وآن در اصل قضی بروزن عضد بوده ضمه ضاد جهت مناسبت یاء بکسره شد وباعلال بطریق قاض قض شده وبروزن قذعملة بفتح قاف وفتح ذال نقطه دار
وسکون عین وکسر میم ولام مفتوح وتاء تانیث از ترکیب قضیت قضیة می آید بفتح قاف وفتح ضاد ویاء مشدده وتاء تانیث وآن در اصل قضییة بوده بسه
یاء حرفی شد ویاء اول در ثانی باعتبار اجتماع مثلین مدغم شد وبروزن قذعمیلة با زیادة یاء بعد میم ولام از قضیت قضویه می آید بفتح قاف وفتح ضاد
وکسر واو مخففه وفتح یاء مشدده وتاء تانیث وآن در اصل قضییة بچهار یاء بروزن قذعمیلة وبسبب ادغام یاء اول در ثانی واو ادغام ثالث در رابع
قضیة حاصل شده بدو یاء مشدده وچون اجتماع چهار یاء هر چند که ادغام آنها مدغم شده ناخوش است یاء اول باعتبار وثانی منقلب بواو شد چنانکه قاعده است

تتمه در صفحه بعد

بالادغام

تتمه ظ

و در باب اموی در تصغیر داشته‌اند قصوی حاصل شد و میزان حمصیصه بفتح حاء بی نقطه و میم و کسر صاد بی نقطه و سکون یاء حرم نقطه از زیر و فتح صاد دیگر
و تاء تأنیث و آن نام علفی است ترش که در کشک ریزی می‌کنند از تصغیر قصیره می‌آید بفتح قاف و صاد و کسر واو و فتح یاء مشدده و تاء تأنیث و آن
در اصل قصییة بوده بسه یاء با کسر یاء اول و سکون ثانی و فتح ثالث یاء دوم در سیم مدغم و یاء اول منقلب بواو و قصویه چنانکه مصنف گفته حاصل شد
و میزان ملکوت از تصغیر قصوت می‌آید بفتح قاف و صاد و سکون واو و آن در اصل قصووت بوده با یاء مضمومه بیان صاد مفتوح و واو ساکن
بر وزن ملکوت یاء باعتبار تحرک و انفتاح ما قبل منقلب بالف شد و الف بعلت التقاء ساکنین ساقط قصوت حاصل شد چنانکه مصنف گفته و میزان
مجرنش از تصغیر قصنی می‌آید بفتح قاف و سکون صاد و فتح یاء مخففه نیز مکسور و آن در اصل قصنیی بود بسه یاء با فتح اول و کسر ثانی و ضم ثالث
با تنوین یاء سیم بطریق اعلال قاض ساقط قصنی بیمد آید مدو یاء با کسر ثانی با تنوین و اعلال یاء دوم در اثنا بطریق نقل و ... [?]
و حذف الف بالتقاء ساکنین جایز نیست چه این یاء زائد برای الحاق بجرنش است در وسط کلمه و در زائد برای الحاق هرگاه در وسط بود به
این نوع اعلال جایز نیست چه غرض الحاق فوت خواهد شد و یاء آخر نیز اگرچه زائد برای الحاق است لکن چون در آخر کلمه است حذف
آن جایز است و میزان مجرنش از ترکیب حیت حیو می‌آید بفتح حاء و یاء مشدده و کسر واو با تنوین و آن در اصل حیبی بچهار یاء با سکون یاء اول
و کسر ثانی و ضم ثالث با تنوین و یاء آخر بطریق اعلال قاض ساقط حیی شد بسه یاء و بسبب ادغام یاء اول در ثانی و ابدال یاء ثالث بواو بسبب
اجتماع یاءات حیو حاصل شد چنانکه مصنف گفته و میزان حلادب بکسر حاء بی نقطه و کسر لام اول و سکون یاء اول و فتح لام ثانی و الف و یاء
در آخر و آن علفی است از تصغیر قصنفار می‌آید بکسر قاف و کسر ضاد اول و سکون یاء و فتح ضاد ثانی و الف ممدوده و آن در اصل قصنفای بود به
یا باعتبار وقوع در طرف منقلب بهمزه شد .

(نادی)

قوله ومثل دحرجت من قرأء اه یعنی میزان دحرجت بصیغه متکلم از ترکیب قراء قرأت بفتح قاف مفتوح و راء ساکن و همزه مفتوح و تاء ساکن
و تاء متکلم و آن در اصل قرأأت بود بدو همزه و همزه ثانیه بنا بر قاعده اجتماع همزتین با سکون ثانی منقلب بالف شد باعتبار فتحه ما قبل و چون الف بیش از تاء ضمیر
و نون ضمیر در کلمات عرب نمی‌باشد بلکه منقلب بواو یا یاء میشود و از این جهت در دعا و رمی در این حال دعون و رمین و دعوت و رمیت گفته میشود و حمل واوی
که حرف رابع بوده منقلب بیاء میشود پس بهر دو در اینجا الف منقلب شد بیاء و قرأیت حاصل شد چنانکه مصنف گفته و میزان سیطر بکسر سین بی نقطه و فتح یاء یک نقطه
و سکون طاء بی نقطه و راء بی نقطه از ترکیب قرأه قرأی می‌آید بکسر قاف و فتح راء و سکون همزه و یاء حرم نقطه از زیر و در اصل قرأأ بود بدو همزه و همزه ثانیه
باعتبار وقوع در طرف منقلب بیاء شده چنانکه در قاعده تخفیف همزه از شرح رضی حکایت شد پس آنچه که مصنف در شرحی که منسوب باوست گفته که اگر همزه ثانیه
منقلب بواو شود و قراو گفته شود بهتر است باعتبار آنکه همزه دوم هرگاه متحرک نیز منقلب بیاء میشود در مثل قار و ... و در ما عدای آنها منقلب بواو میشود بی صورت است
و دیگر آنکه آنچه مصنف گفته حکم در همزه نیست که اگر دوم متحرک باشد چنانکه در بحث تخفیف همزه معلوم شد و در اینجا همزه اول ساکن است و میزان اطمأننت بصیغه متکلم
از طمأن از ترکیب قراء اقرأات می‌آید بکسر همزه و سکون قاف و فتح راء و سکون همزه و فتح یاء حرم نقطه از زیر و سکون همزه و تاء متکلم و در اصل اقرأأت
بهم دو همزه و همزه ثانیه منقلب بیاء شده چه در بحث تخفیف همزه از شرح رضی حکایت شد که او گفته که نزد اجتماع زائد از دو همزه شروع در تخفیف
از همزه اول میشود و بنا بر قواعد همزه تخفیف واقع میشود پس همزه دوم با سکون اول ثانی منقلب بیاء میشود چه دانسته شد که نزد اجتماع همزتین و تحرک دوم
با سکون اول ثانی منقلب بیاء میشود اگر لام الفعل بوده باشد و در اینجا همزه دوم کلام لام الفعل ثانی است و در این مقام نیز مصنف در شرحی که منسوب باوست
گفته که اگر همزه ثانیه منقلب بواو شود و اقرأوت گفته شود بهتر است بهمان وجهی که مذکور شد و این حرف نیز بی صورت است . و میزان یطمئن بصیغه مضارع
از ترکیب قراء یقرئی می‌آید بفتح حرف مضارع و سکون قاف و فتح راء و کسر همزه با اماله و یاء ساکنه و همزه مضمومه بر وزن یقرع بکسر عین اول با اماله
و سکون یاء و آن در اصل یقرأأ بوده بر وزن یطمئن بسکون همزه و کسر نون اول که اصل یطمأنن است و چنانکه در اصل یقرع کسر نون اول که لام الفعل است
با حرف شده در اینجا نیز کسره همزه ثانی با حرف داده شد یقرأأ حاصل شد بکسر همزه اول و سکون ثانیه و بنا بر قاعده که پیش از این دانسته شد
همزه ثانیه منقلب شد بیاء باعتبار مناسبت کسره ما قبل یقرئی پیدا شد چنانکه مصنف گفته .

(نادی)

جلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأئيت ومثل سبطر قرأى ومثل اطمانت اقرأآت ومضارعه يقرئي في
كبقرعيع العين واللام في جلباب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صحح فكررتهما مثله في قضيضا وكذا تقول من الغزو
غزيزاء بقلب الواو والياء المتطرفين الفا ثم همزة كما في رداء وكساء وكذا تقول على وزن صحح قضيضي وغزوي ووصل
قرأيت قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل لا يكون قبلهما
اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو هناك لكونها رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها ياء
كما في اغزيت فقلبتا الالف من اول الامر ياء قوله وقرأى قد ذكرنا في تخفيف الهمزة ان الهمزتين اذا التقتا وسكن اوليهما
والثانية طرف قلبت ياء قوله اقرأيأت هذا على مذهب المازني كما ذكرنا في باب تخفيف الهمزة عند ذكر اجتماع اكثر
من همزتين وعند النحاة اقرأوات وانما قال في المضارع يقرئي لكونه ملحقا بيطمئن بقلب حركة الهمزة الثانية
الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسر الاولى ولو اعللناه بما فيه من العلة يقرائي عند المازني ويقراوي
عند غيره ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كما قلنا في يبيع ويبين لان ذلك لاتباعه في الماضي في الاعلال بالاسكان
كما مر في باب الاعلال ولم يسكن هيهنا الياء في الماضي والحق ان بناءهم لامثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به
الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ومن ثم قال المازني في نحو اقشعر من الضرب اضربب بتشديد
الباء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا في مضارع اقرايات او اقراوات يقرائي او يقراوي هذا آخر
ما ذكره المص من مسائل التمرين ولنضم اليه شيئا آخر فنقول اذا بنيت من قوى على وزن بيقور قلت قيو والاصل
قيوو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما في سيد وادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم يقلبهما ياءين لكونهما
في المفرد كما لم يقلب في مغزو ولم تنقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت ذلك في مقوول ومبيوع لان العين واللام اذا
كانا حرفي علة لم يعل العين سواء اعلت اللام كما في قوى ونوى او لم يعل كما في هوى على ما مضى في باب الاعلال و
اذا بنيت على وزن صيرف من حوى وقوى قلت حيا وقيا والاصل حيوي وقيوو وادغمت الياء في الواو بعد قلبها
ياء كما في سيد وقلبت اللام الفا لحصول علته قال السيرافي اجتمع هيهنا اعلالان لكن الذي منعنا من اجتماع الاعلالين
ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفيعل بفتح العين في الاجوف نادر كقوله ما بال عيني كالشعيب العين
فالوجه ان يبنى من حوى وقوى على فيعل بالكسر فيصير حيي وقيي فتحذف الياء الثالثة نسيا كما في معيية وتقول على
وزن نزوان من قوى قووان لا يدغم لما ذكرنا في باب الادغام من عدم ادغام نحو رددان ولم يقلب آخر الواوين الفا
لعدم موازنته الفعل كما ذكرنا في باب الاعلال هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثانية ياء كما ذكرنا
في آخر باب الاعلال وتقول على وزن فعلان بضم العين من قوى وحيي قويان وحييان بقلب الواو الثانية ياء والضمة
قبلها كسرة والاصل قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عنصوة وترقوة الا ان كون الضمة على الواو
هو الذي اوجب القلب كما تقول غزوية على وزن ترقوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيه لموافقته على انه تقول
غزوية على وزن ترقوة وتقول في فعلان بكسر العين من حيي حييان لان رددانا واجب الادغام وحييان ايضا لان الاصل

الكف المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائية وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها في حقي ومنها تركب الكلم فاذا نسب الكتابة الى اللفظ

مع جهة المغايرة بحرفية ورجب فالمراد انك تكتب هذا اللفظ بحروف هجائية وهي مسميات الزاء والياء والدال اعني زي ى د ومسميات الراء والجيم والثاء اعني رج ث

الذي نحو القران والشعر متمكن كتابة مسماه واريد ذلك والاسماء الحروف اذ قصد بها المسمى نحو لك اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين بتلاوة

الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مسماه قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء را وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر

في باب الادغام اعني الفعل في مثله يجوز فكه نحو حيي وحي وتقول من قوى قويان بقلب الثانية ياء لتقدم الاعلال على الادغام

كما مر ولكون الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان العين قال في قويان قويان بسكون الواو ولا يعله اعلال

طي ولية لعروض سكون الواو ومن قال في رؤيا المخففة ريان فاعتد بالعارض قال ههنا قيان وتقول من قوى و

شوى وحيى على وزن فيعلان بكسر العين قيان وشيان وحيان والاصل في الاولين قيويان وشيويان اعلا اعلال سيد

وحذف الياء الثالثة من الثلاثة نسيا كما في معيية وتقول في تصغير اشويان اشيان فتقول من اويت على وزن فيعلان

بكسر العين ايان والاصل ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة واوا لانضمام ما قبلها

ومثل اسحمان من ارعوان ومن حيي احيوان ولا تدغم لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الواو في مثله للزوم الحرف

الذي بعدها اي التاء والالف والنون كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة مشددة اللام من غزوت غزووة وفي

افعلة اغزوة وفي فعل غزو لا تقلب الواو المشددة المضموم ما قبلها في افعل وفعل ياء كما لم يقلب في مدعو بل ترك القلب

ههنا اولى لان اسم المفعول قد يتبع الفعل الذي هو بمعناه نحو غزي واما نحو ادعية في ادعوة فقليل نادر فان اعتد

به قيل في اغزوة اغزية وتقول في افعلة من ارميت ارمية بكسر الميم كما في مضي والاصل مضوي وتقول في فوعلة من

الرمي رومية وليست في الاصل فوعللة والاقيل روماة وتقول في فعل رمي وليس اصله رميي والاقيل رميا وكذلك

نحو هبي وهبية للصبي والصبية وتقول على وزن كوألل في الواو واحدى اللامين زائدتان من القوة قووي عند سيبويه

وقويا عند الاخفش كما مر على وزن عثول من قوي قيا والاصل قووو قلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

والواو الاولى ياء كما في ميزان والواو الثانية ياء وادغم فيها الياء كما في سيد واذا بنيت مثل عفرية من غزوت قلت

غزوية والاصل غزووة ومن الرمي رمية ولا يجوز الادغام كما في احيية مع لزوم التاء في الموضعين لان رمية كعفرية

وهو ملحق ببرجة واحيية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر ولو جمعت هيا على فعالل

قلت هباي كدواب لو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايي ويجوز رماوي لاجتماع الياآت كما في سقاوي و

لا يجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل ومفاعيل من حيي نحو حيايي وحياوي ومحايي ومحاوي قال سيبويه ولو حذفت

احد الياآت في جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن في نحو اثافي فيخفف بحذف احديهما فما ظنك بالثلث وحذف

ياء مفاعيل ثابت وان لم يجتمع ياآن نحو قراقير وقراقر وجراميز وجرامز قال سيبويه الا ان من يحذف في هذه الامثلة

التي اجتمعت ثلث ياآت يلتزم الحذف لكونها اثقل من اثافي وعواري حتى يكون فرقا بين الياآت والياءين وتقول

في فعاليل من غزوت غزاوي فلا تغير الواو لعدم اجتماع الامثال كما في رمايي وهذا اخر ما اردنا ايراده ولك ان

تقيس على هذا ما ماثله بعد اتقانك للاصول المتقدمة في باب الاعلال وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة

التصريف والحمد لله رب العالمين قوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى

نحو قولك اكتب جيم عين فاء را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما

سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى

لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج اه

قوله فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها من الحروف اي اذا قيل اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما تكتب زيدا اذا قيل اكتب زيدا في المصحف

كتب الحروف المقطعة الواردة في فواتح السور على صورة مسمياتها المذكورة فيها وهي انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها المسمى لان القرآن مركب من هذه الحروف كما لا يخفى

اعلم ان مراتب الوجود للشيء اربع الاول له حقيقة في نفسه الثانية مثاله في الذهن وهذان الوجودان لا يختلفان باختلاف الامم الثالثة اللفظ الدال على مثاله الذهني والخارجي

الرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط

العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف بالحرف بان يكتب بالواو او بالياء ويكون اللفظ

بالالف كالصلوة والحيوة فلا بد من بيان ذلك كله.

وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائية معنى تصوير اللفظ المقصود تصويره اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي تقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا

فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانا نكتب مسمى الزاء والياء والدال وهي من الصورة

(زيد) وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة (شعر) والا فمقتضاه ان يكتب

ما يطلق عليه الشعر. وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان سمي لم يسم به مسمى آخر فاما ان تقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا تقصد به المسمى

بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء را فانا نكتب هذه الصورة (جعفر) لانه مسماها خطا ولفظا وانما قال

مسماه خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو صورة لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو (ج) واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به

وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانا نكتب به هذه الصورة (جيم) هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل به ياسين والكتاب

فيه مذهبان منهم من كتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من كتبها على صورة مسماها وهو يس.

(جاربردي)

فعالل بالواو

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائية

فاعلم

فان سمي بها مسمى اخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو ليس وجم حق كل لفظ ان يكتب بحروف هجائه اي بحروفها
التي ركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحرف هجائه سواء كان المسمى باللفظ ما يصح كتابته كاسماء حروف التهجي نحو الف
باتا ثاجيم وكلفظ الشعر والقرآن ونحو ذلك او ما لا يصح كزيد والرجل والضرب والنوم وغيرها وكذا كان حق حروف اسماء
التهجي في فواتح السور لكنها لا يكتب بحروف هجائها بل يكتب كذا ن والقلم ق والقرآن ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك
لما توهم السفرة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن ... مراد كما روي عن بعضهم ان هذه الاسماء كنايات عن اعمار قوم
واجال اخرين وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تصور مسمياتها اذا ... تخفيف في الكتابة نحو قولهم كاح ت ب وكذا كتبتهم
نحو قولهم الكلمات ثلاث الاسم ا ب الفعل ج الحرف فعلى هذا في قوله الاسماء الحروف اذ قصد المسمى نظر لان تلك الاسماء
مع قصد المسمى يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فاء
راء ولا يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذي يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ فانه ينظر هل يمكن
كتابة مسماه اولا فان لم يمكن نحو كتبت زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة
مسماه نحو كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقران وجيم وعين فاء راء فالظاهر
ان المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
البيت وبقولك كتبت القران انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت
جيم عين فاء راء انك كتبت جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن انك كتبت صورة
تهجي هذه الالفاظ والبحث في ان المراد باللفظ هو الاسم او المسمى غير البحث في ان ذلك اللفظ كيف يصور في الكتابة
والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثاني دون الاول قوله اذا قصد به المسمى اي حروف التهجي قوله جيم
عين فاء راء لا يقرب شيئا من هذه الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت ماء وابصرت جيما لئلا يظن
انك كتبت كل واحد من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقي ولم يكتب حروف كل واحدة فلم يقرب الاسماء ولم تات
بواو العطف نحو اكتب جيم وعين وفاء وراء بل وصلت في اللفظ بعضها ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها
ببعض لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها خطا ظاهر لان مسمى جيم مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة
جيم كتبت هكذا ج وكذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت ان تتلفظ بجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اي لكون
جعفر مسمى جيم عين فاء راء لفظا رد الخليل على اصحابه لما سألهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اي كيف تتلفظون
بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل لفظ مسماه اذا امكن اراد به نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ
واما اذا لم يمكن نحو قرأت زيدا وكتبت زيدا فالمراد باولهما اللفظ وبالثاني حروف هجاء اللفظ قوله انما نطقتم
بالاسم لان جيم الذي هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى وهو جه فان سمي بها مسمى اخر اي سمي باسماء حروف التهجي
كما لو سمي بدال مثلا شخص قوله كتبت كغيرها اي كتبت الفاظها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال يكتب هكذا
دال كما يكتب زيد قوله وفي المصحف على اصلها اي يكتب مسمى اسماء حروف التهجي ولا يكتب تلك الاسماء بحروف

(نظام)

هجائها قوله على الوجهين اى سواء كانت هذه الفواتح اسماء لحروف التهجي كما قال الزمخشري ان المراد بها التنبيه على ان القرآن
مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي يتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهي اذن تحدٍّ لهم ولم يكن وذلك بان يكون اسماء
السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبي صلى الله عليه وآله وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير
ذلك او يكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها
قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا بالهاء
ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها
بالالف وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت اصل كل كلمة في الكتابة
ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلاجرم يكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فكتب من
ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدأت بها فلابد من همزة الوصل وكتب ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت
على ره فلابد من الهاء قوله ومثل مه انت ومجيء مه جئت قد ذكرنا في باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم
يجب ان يقف عليها بالهاء وبالمجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان ما شديدة الاتصال بالحرف لعدم
استقلال الحرف دون ما يتصل به قوله ومن ثم كتبت اى من شدة اتصال ما بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالفات ولم
يكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية
التي هي كالجزء صارتا نحو غلام وكلام فلا يدخلون الضمير ولان حتى يمال اسما لكونها لا لغير رابعة طرفا ومع ما الاسمية
لا يكون طرفا وكذا الى اسما اميلت لكونها لغيرها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع ما لا يكون طرفا قوله
وكتب مم وعم بغير نون اى من جهة اتصال ما بالحرف لم يكتب عن مه ومن مه بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف
كل حرف مدغم في الاخر في كلمة واحدة نحو همرش واصله هنمرش وامحى اصله انمحى قوله فان قصدت الى الهاء يعني انك
اذ قلت مم جئت وعم يتساءلون وقصدت انك لو وقفت على مم وعم الحقتهما هاء السكت وجب عليك الحاق هاء
السكت في الكتابة لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فترد نون من وعن ويكتب هكذا من مه
جئت وعن مه يتساءلون قوله ورددت الياء يعني في على مه والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعني النون في من مه جئت قوله
ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت مخير مع كتبة الهاء بين رد
النون والتاء وترك ردهما فان رددتهما نظرا الى الهاء لانها انما اتصلت نظرا الى استقلال ما بنفسها وان لم ترد فنظر
الى عدم استقلال الحروف الجر دون ما فيكون غلامه مثل كيفه وابنه كان الحرف لحقت اخر كلمة واحدة محركة
بحركة غير اعرابية ولا مشبهة لها قوله ومن ثم كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتب تاء التانيث
في نحو رحمة ونحوها هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند يعني ومن جهة
ان مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعني اذا لم يقرء بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القرائة ايضا لان اصله
لكن انا قوله وفيمن وقف مر في باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الحجفت قوله بخلاف اخت اى ولا

يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء التانيث بل فيها رائحة من التانيث بكونها بدلا من
اللام في المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث صرفا بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة
للتانيث ومن قال كيف البنون والبناة بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ويعني بباب قائمات جمع سلامة المؤنث
وبباب قامت الفعل الماضي المتصل به تاء التانيث قوله ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذن
بالالف على الاكثر وكذا اضربن بواو واضربن بياء وهل يضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه
على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصده وقد تجري اضربن مجراه قوله وغيره اى غير المنصوب المنون وهو اما المرفوع
والمجرور المنونان كجائني زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجائني الرجل ورايت الرجل
ومررت بالرجل او مبنيا قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين في الوقف ان الاكثر في اذن الوقف عليه بالالف
فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازني يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون واما لنضربن فلا كلام في ان الوقف عليه بالالف
فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فلحمله على اخويه اى اضربن واضربن كما يجيء وانما كان قياس اضربن بالواو و
الالف لما تقدم في شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها والمكسورة رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون ومن الياء والنون في هل تضربين
فكان الحق ان يكتب كذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب في الحالين الا بالنون لعسر تبينه اى لانه يعسر معرفة ان
الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك اى يرجع في الوقف الحروف المحذوفة فانه لا يعرف
ذلك الا الحاذق بعرف الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو في اللفظ كزيدا ورجلا قوله او لعدم تبين قصدها اى لو كتبت بالواو
والياء والواو والنون والياء والنون لم يتبين اى لم يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد او مما لم يلحقه ذلك واما
المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم يخاف التباسه بالمثنى وكتب بالنون او يقول
كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري اضربن مجراه قوله تبين قصدها اى المقصد
منها اى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك قصدتها اى قصدت النون فيكون
المصدر بمعناه قوله ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد و
لزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به انما لم يكتب الباء
واللام والكاف غير متصلة لكونها على حرف ولا يوقف ولو كان لعدم الوقف عليها لكتب نحو من زيد وعلى زيد
متصلا وانما لم يبتدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة واما نحو بكم وبك فقد اجتمع فيه الامران قوله والنظر
بعد ذلك فيما لا صورة تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او ابدال فالاول الهمزة وهو اول ووسط وآخر
الاول الف مطلقا نحو اخذ واخذ وابل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن وبئس واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسئل ويلوم ويئسم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام

ومنهم من يحذفها لون المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سئل ومنهم من يحذفها في الجميع واما
متحرك فكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سئل ولؤم وبئس و
من مقرئك ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والاخران كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء و
خبأ وخبئ وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي
لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو ردؤك وردأك وردئك ونحو يقرؤه
ويقرئك الا في نحو مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد وكاحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته او
لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف نحو خطا في النصب ومستهزؤن
ومستهزئين وقد يكتب الياء بخلاف قرأ ويقرأان للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو
ردائى ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف
لم يقرئي للمغايرة واللبس قد للكتابة اصلا وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر اولا
حال الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة ويستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف
اعني هذه ا كانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة
وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسمائها كالتاء والجيم وغيرهما ثم كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل
الحجاز فانهم لا يحققونها ما امكن التخفيف استعير للهمزة في الخط وان لم يخفف صورة ما يقلب اليه اذا خففت وهي
الواو والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين التبرا هكذا ء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين
علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم يكن الهمزة في موضع التخفيف فذلك اذا كان مبدءا بها كتبت بصورتها الاصلية
المشتركة اعني هذه ا نحو ابل واحد واحد وكذلك يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها الفا نحو راس ثم تقول
اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يومن ويأكل وبئس لانها تخفف هكذا
واذا خففت يكتب الوسط المتحرك ما قبلها نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء والحمسة بحرف حركته نحو سئل ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤس واما الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب
الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله الف
باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب نحو سئل بالالف والتساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ترك
صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا للالفين فيكتبون سال بالف واحدة وكذا يتركون صورة الهمزة التي
بعدها الواو اذا كان نحو الهمزة ان يكتب واوا ولولا ذلك الواو نحو روس وكذا في نحو سامة ومستهزئين الا اذا ادى
الى اللبس نحو قرأ ويقرأان ومستهزئين كما يجئ ويكتب الاخر المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما في
يقرأ ويردؤ ويقرئ او ساكنا كما في لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في الوقف ومبنى الخط
على الوقف فتدبر الهمزة حركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة في حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهي

في حكم المتوسطة نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء ان يكتب همزتهما بالالف لان الاكثر قلبها
الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة الالفين كما مر ولذا لم يكتب في قولك علمت بناء صورة للهمزة
هذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما تخفف بالقلب بلا ادغام فان كانت تخفف بالحذف فان كانت اخيرا فانها تحذف
في الخط ايضا نحو خبء وجزء ودفء وذلك لان الاخر محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف لفظا وان كانت في الوسط
كيسأل ويسئم ويلؤم او في حكم الوسط باتصال غير مستقل بها نحو جزأك وجزؤك وجزئك فالاكثر انها لا تحذف
خطا وان كان التخفيف يحذفها وذلك لان حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك في الآخر
الذي هو محل التخفيف فيبقى الوسط على اصله فلما لم يحذف ولم تبن كتابتها على التخفيف اعتبرت صورة حرف حركتها
لان حركتها اقرب الاشياء اليها فكتبت مسألة ويلؤم ويسئم وسوءة وجزأك وجزؤك وجزئك بتدبير حركة
الهمزات وان كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في الطرف او في الوسط كالقرو وعلى
وزن البرهكاء او في حكم الوسط كالبرية والمقروة وذلك لانك في اللفظ تقلبها الى الحرف التي قبلها وتجعلها مع
تلك الحرف بالادغام كحرف واحد فكذا جعلت في الخط هذا وبعضهم يبني الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها
خطا في كل ما يخفف فيه لفظا بالحذف والادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو مسله ويسل وانما
لم يكتب الهمزة في اول الكلمة الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف
والابتداء واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدأ بها لم يخفف همزتها فيكتب بالصورة التي كانت لها في
الاصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير مستقل نحو جزؤه وجزئه تجعل الهمزة التي حقها الحذف
كالمتوسطة فهلا تجعل المصدرة التي حقها هذه الصورة ا اذا اتصل بها غير مستقل نحو الارض وباحد ولاحد كالمتوسطة
قلت لانها اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني
كونه على هذه الصورة ا الى ما هو قريب من اصله وهو تصوره بصورة ما وان لم يكن صورته الاصلية واذا غيرت ما حقه
هذه الصورة ا اي المصدرة بالحذف او باعارتها صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل
المصدرة في الخط كالمتوسطة الا في لئلا كما يجئ قوله فيما لا صورة تخصه انما قال ذلك لان هذه الصورة ا اشتركت في
اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى قوله فيما خولف به اي خولف اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه
قوله الاول الالف مطلقا اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة وذلك لما قلنا قوله يكتب بحرف حركته الا ان يكون
تخفيفه بالادغام كسوآل على وزن طومار فانه يحذف كما ذكرنا قوله ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من جملة ما يخفف
بالنقل المفتوحة فقط نحو يسئل ومسئلة ولا يحذف نحو يلؤم ويسئم قوله والاكثر على حذف المفتوحة اي ان الاكثر
يحذفون فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد ساكن اخر ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن قوله ومنهم
من يحذفها في الجميع اي يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب وبالحذف او بالادغام قوله كيف كان
اي متحركا او ساكنا قوله الا في نحو مقروة وبرية اذ حقهما الادغام كما ذكرنا قوله لئلا لكثرته اي لكثرة استعماله

طا لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا بلا فصارت الثلثة ككلمة واحدة نحو فئة قوله او لكراهة صورته اي لو كتب هكذا
الالا قوله وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤف ونئم وسا ال او في الطرف نحو خطا في النصب ومستهزون و
ومستهزئين حذفت اذا لم يلتبس لاجتماع المثلين والاكثر على ان الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنئم ومستهزئين
وهذا معنى قوله وقد يكتب الياء واما في الطرف فقد يكتب الياء ان لا اختلاف صورتيهما نحو ردائي قوله بخلاف قرا او يقرآن
فانهما لو كتبا بالف واحدة لالتبس قرا بالمسند الى ضمير الواحد ويقران بالمسند الى ضمير جمع المؤنث قوله بخلاف مستهزئين
في المثنى لعدم المد ليس بتعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سوا
كان الثاني مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان يقال ان الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا الخفة كتابتها على الواو كما
ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزئين بان ثبت فيه للمهمز صورة فحمل الفرع عليه قوله او للفتح
الاصلي يعني لم يكن في الاصل مدا وقد ذكرنا ما عليه وكذا قوله للتشديد اي لم يكن مدا قوله واللبس اي يلتبس بلم تقرأ
من القرى قوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ان ما عندك حسن واين ما وعدتني وكلما عندك حسن وكذلك عن ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مط
لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا
يقوم ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم
او اختصارا للكثرة قوله الحروف وشبهها اي الاسماء التي فيها معنى الشرط او الاستفهام نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغي
ان يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا يكتب منفصلة نحو ان ما صنعت
عجب اي صنعك عجب وانما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ايضا تنبيها على كونها مع ما بعدها
كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها قوله في الوجهين اي ان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت
لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال الاخر من حيث وجوب ادغام اخر الاولى في اول الثانية وان كانت ما
اسمية نحو بعدت عن ما رايت واخذت من ما اخذت فصلت لانفصال الاسمية لسبب استقلالها وقد يكتب
الاسمية ايضا متصلة لكونها كالحرفية لفظا على حرفين ولمشابهتها لها معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالها لفظا
بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اي اسمية كانت او حرفية قوله متى يعني في قولهم متى تركب اركب
قوله لما يلزم من تغيير الياء يعني لو وصلت كتبت الياء الفا فيكتب متى ما كغلام والام وحتام ولا ادري اني فساد
يلزم من كتب ياء متى الفا كما كتبت في علام والام والظاهر انها لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام
قوله الناصبة للفعل في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا
من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا بدخولها على ضمير شان مقدر بخلاف الناصبة
قوله ووصلوا ان الشرطية بلا وما دون المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك من الكاذبين وان ما قلت حسن لكثرة

استعمال

استعمال ان الشرطية وما شرطها في الشرط بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اي لم يكتب هكذا منما وعنما ولئلا وانلا
وانما يتون ظاهره بل ادغم مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والا
عند الادغام كما صورنا قوله في مذهب البناء اي اذا بني الظرف المقدم على اذ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
والاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب قوله فمن ثم اي من جهة اتصال الظرف
باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان حقها ان يكتب الفا كما في باحد ولا بل قوله
على المذهبين اي مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهي كونها كبل وهل فانما كتبت متصلة ايضا لان الهمزة وان لم يكن لكونها وصلا
عنده لكنها تحذف في الدرج فصارت كالعدم او يقال الالف واللام كثيرة الاستعمال فخفف خطا بخلاف هل وبل
قوله واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربوهم في التاكيد بالف في المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو
واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه
قوله المتطرفة احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب الالف في واو الجمع المنفصلة نحو مروا
وعبروا اذ المتصلة لا يلتبس بواو العطف اذ هي لا يكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع كما انه كتب في نحو جبروا وان لم
يات بعده ما يمكن ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبروا اضربهم قوله بخلاف يدعو ويغزو
لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى لا يلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط
كيدعو ومنفصلة كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف واو ضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون
لا يكتبون الالف في واو الجمع الاسمي نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبال باللبس
فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم لندور الالتباس فيهما وانما الحق مائتان بمائة في
الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف
الجمع اذ تاء المفرد يسقط فيه قوله واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر و
اجري نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مط نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة
اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذا
اللاؤن واخواته ونحو عم وتم واما والا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك
ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مط ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جرا وابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما في اوله لام نحو للحم وللبن كراهية اجتماع ثلث لامات
ونقصوا من نحو ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا

وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتى وهاتان لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص كثير الواو
من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية قوله كل مشدد من كلمة احتراز من نحو اشكر ربك قوله شد ومد
مثال المثلين في كلمة قوله اذكر مثال المتقاربين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم جعلهما في اللفظ كحرف
بالتشديد فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان
مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله واجرى
فتت وذلك لكون التاء لكونه فاعلا وضميرا متصلا كالجزء بالفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما واما
في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في الخط ولا اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير
متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان بعدها
لام كاللحم او غيرها مما يدغم هي فيه كالرجل فانهما لا ينقص في الخط في الموضعين لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين
وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تاء فتت فهو اشد من اتصال كل اسم متصل بالاسم لما ذكرنا من الوجهين مع انه
قد يكتب فتت بثلث تاآت قوله ولكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا الحم والرجل لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة
الاستفهام او حرف النداء واما الذي والتي والذين في الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد لدخول
عليه الهمزة وانما يكتب اللذين في التثنية بلامين وان كانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى والمجموع وحمل اللذان
ونفعا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم يكن لبس اجراء لباب المثنى مجرى واحدا وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه
في الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه قوله وكذا اللاؤن واخواته اي اللائي
واللائي واللواتي واللواء وذلك لانها اجريت مجرى اللاء الذي لو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ليس بقياس لانهما كلمتان
وكذا التلا وكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما
تقدم في ذكر الوصل لشدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرته اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة
استعمالها بخلاف نحو باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا اقتصرت على باسم الله نحو بالله اصول
قوله الله والرحمن مطلقا اي سواء كانا في البسملة او لا قوله جرا وابتداء اي سواء كانت اللام جارة او لام الابتداء قوله
لئلا يلتبس بالنفي اذ لو كتب هكذا لا لرجل التبس بلا لرجل ولا للنفي واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشيء قوله
كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتب هكذا للحم وفيما قال نظر لان الاحوط في مثله ان يكتب بثلث لامات لئلا
يلتبس المعرف بالمنكر قوله ابنك بار واصطفى البنات يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة
او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الهمزتين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو
الرجل فانه يجوز فيه الحذف كراهة اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتها لفظا قوله اذا وقع صفة

قوله ونقصوا الفها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما هاتا وهاتي فقليلان فان كان من الكاف ردت الفها فيما اخذ
منه لقلة استعمال اسم الاشارة المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونها حرفا
وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فثقلت الكلمة فخففت بحذف الفها وفيما قال بعد لان الكلمة لم تتثاقل
خطا اذ الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج في الخط بين ثلث كلمات وكلامنا في الخط لا في اللفظ الان
يقول نقصوا في الخط تنبيها على الامتزاج المعنوي قوله نقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين وذلك
لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان و
سليمان ومعاوية والقدماء من وراق الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكافرون
والناصرون وسلطان ونحوه قوله واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا
في نحو يحيى وريّى علمين واما الثالثة فان كانت من ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى
كتبت بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف قياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين
واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوا والصوا فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم
لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالها واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب
انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان ويرضيان واغزيت واعليت ومصطفيان
ونحوها وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة ايضا نحو احيى واستحيى كراهة لاجتماع ياءين وان اختلفا
صورة الا في نحو يحيى وريّى علمين وكذا ما اشبههما فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه
الثقل قوله واما الثالثة اي الالف الثالثة قوله ومنهم من يكتب الباب كله اي جميع باب المقصور ثالثة كانت او رابعة
او فوقها عن الياء كانت او عن غيرها بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر قوله فان
كان منونا اي اسما مقصورا منونا لان الذي في اخره الف وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله ويتعرف الياء من الواو
لما ذكر في الثلاثي انه يكتب بياء ان كانت الفه عن ياء والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي من اليائي قوله بالتثنية
اي ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك قوله وبالمضارع كما مر في باب المضارع من ان الناقص الواوي مضموم العين و
اليائي مكسورها قوله وبكون الفاء واوا كما مر في اول باب الاعلال قوله وانما كتبوا لدى وان لم تمل بالياء لقولهم لديك قوله
لاحتمالها لان قلبها في كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كما في اخت قال المص واما النهاية فعلى الياء لان الكسرة لامالتها
الف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه في باب الامالة قوله غير بلى وذلك لامالتها قوله والى وعلى وذلك لقولهم اليك و
عليك واما حتى فللحمل على الى والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد النبي الامي العربي واله
الاطيبين وسلم تسليما كثيرا تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

